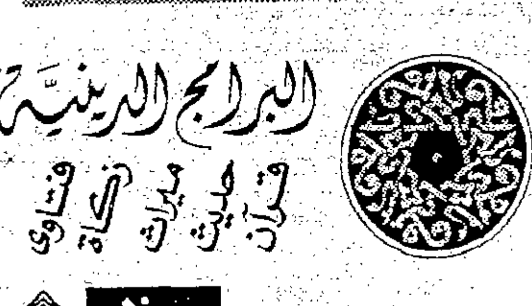





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Friday - 23 February 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6296
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 4 شوال 1416هـ - 1996/2/23م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6296

## رسالتان متبادلتان بين خادم الحرمين وولي العهد

# ترحيب عربي ودولي باستئناف الملك فهد لمهامه

واشنطن: من محمد صادق
جدة: «الشرق الأوسط» - واس

لقي استئناف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مهامه الرسمية أول من أمس، بعد تعافيه من العارض الصحي الذي ألم به، ترحيباً عربياً وإسلامياً وعالمياً، إذ اعربت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا عن سرورها لشفاء الملك فهد التام بعد قضاء فترة الراحة والاستجمام وانتهاء مفعول أمره للأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي أثناء قيامه بأعمال الدولة.

وقال مسؤول في البيت الأبيض لـ«الشرق الأوسط» امس «إننا نعرب عن ترحيبنا وسرورنا لعودة الملك فهد لاستئناف مسؤولياته بشكل كامل، كما أننا سعداء لشفاء الملك فهد من العارض الصحي الذي ألم به».

وأضاف المسؤول الأميركي قوله «كما إننا في هذه المناسبة نعبر عن ارتياحنا الكبير لعملنا مع الأمير عبد الله بن عبد العزيز الذي قام بمهام الدولة خلال فترة الراحة التي أمضاها الملك فهد، ونؤكد علاقتنا الممتازة معه، ونشيد بإدارته شؤون السعودية المحلية والإقليمية والعالمية».

وقال: «إن الولايات المتحدة تؤكد العلاقة الوطيدة والممتازة واستمرار التعاون والصداقة القوية بينها وبين المملكة العربية السعودية». وشدد المسؤول على رأي واشنطن من أن «السعودية بلد

التتمة ........ ص 4

## واشنطن تتابع «المشكلة» في قطر وتدعو للسيطرة عليها

# الشيخ خليفة ينفي علاقته بمحاولة الانقلاب ويعلن تضامنه معها

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق
واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»

نفى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، ان يكون له دور في محاولة الانقلاب في قطر، لكنه اعلن تأييده لها مستنكرا الاعتقالات التي تلتها. وفي واشنطن ذكرت الخارجية الاميركية انها تتابع الوضع في قطر وان هناك مشكلة تتعين السيطرة عليها.

ففي بيان مكتوب صدر في ابوظبي نفى الشيخ محمد بن حمد آل ثاني الممثل الشخصي للشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، ان يكون له دور في محاولة الانقلاب التي وقعت يوم السبت الماضي. لكن الشيخ محمد بن حمد آل ثاني اعرب في البيان الذي وزعه المكتب الاعلامي الملحق بمكتب الامير الاب في مقر اقامته بفندق انتركونتيننتال - أبوظبي، عن تأييده للمحاولة الانقلابية وتضامنه مع القائمين بها واستنكاره للاعتقالات التي تلت المحاولة وشملت مدنيين وعسكريين. وقال البيان: «ان اتهام الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني بانه كان وراء المحاولة هو اتهام باطل ولا اساس له من الصحة فما حدث في قطر العزيزة هو امر داخلي وحركة شعبية غير راضية تماما ورافضة للوضع القائم، وتعبير شعبي صريح وأصيل عن تمسك الشعب القطري الابي باميره الشرعي الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني».

ومضى البيان يقول: «انني اود ان اوضح بكل جلاء ان الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني كان قد اعلن خلال استقباله للوفد البرلماني الاعلامي الالماني ما نصه انه قادر على تصحيح الأوضاع في قطر وانه يرفض ان يتدخل احد في الشؤون الداخلية لها مشيرا الى انه اقدر على تصحيح الاخطاء التي وقعت هناك وليس غيره.. وهذا يدحض تماما الاتهامات التي يطلقونها عن وجود دعم خارجي، كما ان هذا لا ينطلي على اي عاقل وان هذه الاتهامات ما هي الا لاهداف اخرى لتفريغ الحركة الشعبية القطرية من معناها ومضمونها وهي الحركة التي قام بها الشعب القطري وأبناؤه من الاسرة الحاكمة والقوات المسلحة والشرطة الذين يؤدون واجبهم الوطني من اجل المحافظة على كيان البلاد بعد ان دب فيها الانهيار الاقتصادي والسياسي والاجتماعي».

واستطرد الشيخ محمد بن حمد قائلا في بيانه «ان الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني ليشد على يد كل مواطن قطري لا يرضى الذل والهوان مستنكرا اشد

التتمة ........ ص 4

## الإرياني يتوجه إلى نيويورك الأسبوع المقبل

# اليمن يرفع نزاعه مع إريتريا إلى مجلس الأمن

لندن: من لطفي شطارة

كشفت مصادر سياسية يمنية لـ«الشرق الأوسط» ان اليمن سيتقدم قريبا بمذكرة احتجاج الى مجلس الأمن الدولي بشأن نزاعه مع اريتريا حول جزيرة حنيش الكبرى التي تسيطر عليها القوات الإريترية منذ 15 ديسمبر الماضي. وذكرت المصادر ان الدكتور عبد الكريم الإرياني وزير الخارجية اليمني سيزور الأسبوع المقبل نيويورك للقاء الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي وتقديم شرح مفصل حول تطورات النزاع.

وقالت المصادر ان خطوة اليمن نحو مجلس الأمن الدولي تأتي بعد ان رفضت اسمرة كافة جهود الوساطات التي بذلت لحل النزاع وآخرها الوساطة الفرنسية. واكدت ان اليمن يتمسك بسيادته على الجزر وانه سيطرق جميع الأبواب لشرح نزاعه مع اريتريا التي اتهمها برفض التنازلات اليمنية الأخيرة والتي وردت في المبادرة الفرنسية لحل النزاع.

ومن المتوقع ان يلتقي الارياني خلال زيارته لنيويورك بالدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة لوضعه امام ما يشكله استمرار سيطرة اريتريا على جزيرة حنيش الكبرى عسكريا من تهديد لسلامة وامن البحر الأحمر.

من جانب اخر ذكرت مصادر سياسية يمنية في القاهرة ان صنعاء بدأت مفاوضات مع معارضيها الموجودين في الخارج لحثهم على العودة الى البلاد، وقالت المصادر ان صنعاء تريد ايضا التباحث مع المعارضين الذين شملتهم قائمة الـ16 التي حددها النائب العام واتهمهم فيها بالتخطيط للانفصال.

### في الشرق الأوسط

#### المؤتمر الوطني اللبناني يحدد شروطه للمشاركة في الانتخابات

● اتخذ «المؤتمر الوطني اللبناني» المعارض مقررات في ختام جلساته في باريس يومي 17 و18 فبراير (شباط) الحالي - يدعو فيها الى اجراء انتخابات نيابية في لبنان بمراقبة دولية وتحت اشراف حكومة انتقالية يتمثل فيها الجميع لضمان نزاهتها وحريتها. (ص 4)

#### منتخب السعودية يقفز 19 مركزا في تصنيف الفيفا

● حقق منتخب المملكة العربية السعودية ثاني اكبر قفزة في سلم ترتيب الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» وذلك وفق التصنيف الجديد الذي احتفظت فيه البرازيل بالمركز الاول. (ص رياضة)

#### أسئلة الهوية الثقافية

● تشكلت هوية اسماعيل فهد اسماعيل الثقافية خارج الكويت لكن هذا التشكل لم يكن عقبة امام الروائي الكويتي الذي انغمس بالهمين القومي والانساني واتخذ مواقفه الفنية والسياسية استنادا لهما وهذا ما جعله يحس بحرية اكبر في انتقاد الصحافة المحلية والنقاد. (ص ثقافة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

# الأمير عبد الله يصل إلى حفر الباطن

حفر الباطن - واس: وصل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الى حفر الباطن بعد ظهر امس قادما من الرياض، واستقبله لدى وصوله الى مطار قاعدة الملك خالد العسكرية الامير مشعل بن عبد العزيز، والامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية، والامير سعود بن نايف بن عبد العزيز نائب امير المنطقة الشرقية، ومحافظ حفر الباطن سليمان بن حمد الجبرين، وقائد المنطقة الشمالية اللواء تركي بن حسيجان النفيعي وكبار قادة وضباط قاعدة الملك خالد العسكرية بالمنطقة الشمالية وعدد من المسؤولين.

ووصل في معية ولي العهد الامير بدر بن عبد العزيز، نائب رئيس الحرس الوطني والامير نواف بن عبد العزيز والامير فواز بن عبد العزيز والامير عبد الاله بن عبد العزيز

التتمة ........ ص 4

## وسط سعادة الديمقراطيين الأميركيين بتقدم بيوكانان

# دول يحذر من مخاطر «رسالة التعصب والانعزال»

واشنطن: من محمد صادق

احدث الفوز الذي حققه المرشح اليميني بات بيوكانان في ولاية نيوهامبشير على السناتور روبرت دول، في الانتخابات التمهيدية الترشيحية للحزب الجمهوري لخوض انتخابات الرئاسة الأميركية، فزعا وانقساما كبيرين في صفوف الحزب. وكان مصدر التخوف الأساسي ظهور دول، الذي تقدم منافسيه لفترة طويلة في موقع مهزوز لا يساعده على انتزاع الرئاسة من الرئيس بيل كلينتون وذلك حتى لو فاز بترشيح الحزب الجمهوري له في نهاية المطاف.

كذلك أدى فوز بيوكانان الى اندلاع حرب تصريحات حادة تهدد وحدة الجمهوريين، فمن جهة بدأ دول - وهو زعيم الأغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ - وغيره من قياديي الحزب يحذرون ويقرعون اجراس الخطر من احتمال وصول بيوكانان الى الرئاسة، واصفين اياه بـ«الانعزالي» الذي يدعو الى عزلة اميركا عن العالم، وبانه «معاد للسامية» و«عنصري» و«معاد للنساء» وداعية لكل ما هو متطرف ومتشدد». وفي المقابل - رد بيوكانان ومناصروه بان الدعوات المضادة والتحذيرات ليست الا تعبيراً عن العجز والفشل، وقلبا للحقائق.

وقال بيوكانان وهو يتوجه اول من امس الى ولايات الجنوب حيث

التتمة ........ ص 4 تفاصيل ........ ص دوليات

DOLE FOR PRESIDENT

السناتور روبرت دول، زعيم الأغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الأميركي يخطب في مهرجان انتخابي في مدينة سوفولز بولاية ساوث داكوتا محاولا انعاش حملته الانتخابية الرئاسية بعد نكسته الموجعة في ولاية نيوهامبشير (أ.ف.ب)

# توزيع الرموز على مرشحي انتخابات الرئاسة السودانية

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلنت في الخرطوم امس القائمة النهائية للمرشحين لانتخابات الرئاسة السودانية وتضمنت 41 اسما بعد انسحاب ثمانية طوعا خلال الفترة منذ نشر القائمة الاولى في 12 فبراير (شباط) الحالي وحتى امس.

وكان المرشحون ومن ناب عن بعضهم قد عقدوا اجتماعا صباح امس برئاسة عبد الرحمن مختار الصحافي والمرشح للانتخابات لبحث دمج البرامج المتشابهة واقناع البعض بالتنازل الا ان الاجتماع لم يسفر عن نتيجة واصر كل مرشح على موقفه.

وعقب ذلك وزعت الهيئة العامة للانتخابات التي يرأسها عبد المنعم الزين النحاس الرموز على المرشحين واعلنت فتح باب الدعاية الانتخابية اعتبارا من امس ولكن احدا من المرشحين لم يطلق حملته بسبب عطلة عيد الفطر المبارك.

والمعروف ان الدولة رصدت مبلغ ملياري جنيه سوداني للحملة الانتخابية نظرا لان القواعد العامة للانتخابات تحتم تحمل الدولة لنفقات الدعاية.

كما اعلن النحاس في مؤتمر صحافي امس ان الحملة الانتخابية بدأت ايضا بالنسبة للمرشحين للمجلس الوطني (البرلمان) وتستمر حتى 5 مارس (آذار) ليبدأ الاقتراع لانتخاب رئيس الجمهورية و225 عضوا للمجلس الوطني يوم 6 مارس.

ووزعت الرموز على المرشحين للرئاسة على النحو التالي:

الفاتح حسن احمد (موظف علاقات عامة - الرمز وحيد القرن)، وأبم ابكر (رجل اعمال - الرمز الغزالة)، وعمر حسن احمد البشير (رئيس الجمهورية - المروحة) ورمضان محمد شول (رئيس منظمة خيرية - العلم)، والصديق الشيخ محمد مالك (موجه ديني - الشمس) وعبد المجيد سلطان كيجاب (رياضي محترف - البندقية) واحمد حمد عبد الله (الزرادية)، وحسنين عبد الهادي (وكيل تربية سابق - الدبابة)، وعبد الرحمن كييده (ضابط سابق

التتمة ........ ص 4

## استمرار الغموض حول عملية لوس أنجليس

# غياب الشهود يعقد التحقيق في مقتل المعارض الليبي

لندن: «الشرق الأوسط»

لا يزال الغموض يكتنف قضية المعارض الليبي محمد بن غالي الذي قتل ليلة عيد الفطر المبارك في محطة الوقود التي كان يديرها في احدى ضواحي مدينة لوس انجليس الأميركية. واستنادا لمعلومات تلقتها «الشرق الأوسط» من مصادر في المعارضة الليبية في لوس انجليس تتابع عن كثب تحقيقات الشرطة في الحادث فان بن غالي اصيب بطلقة في صدره.

واضافت ان زبونا دخل مكتب بن غالي بعد فترة من اطلاق النار عليه من قبل مجهول ووجده ينزف دما. وتبين ان بن غالي حاول طلب النجدة هاتفيا قبل ان يفارق الحياة وان الزبون هو الذي طلب في النهاية الشرطة التي فتشت مكتبه دون ان تعثر على اية ادلة تهديها الى الدوافع وراء الجريمة علما بان القاتل او القتلة لم يسرقوا شيئا من مكتب القتيل الذي يعتبر احد قيادات التيار الاسلامي في ليبيا.

وقالت المصادر الليبية في لوس انجليس لـ«الشرق الأوسط» ان الشرطة امتنعت حتى الآن عن اعطاء تفاصيل كثيرة. وعما اذا كان الليبيون المقيمون في لوس انجليس قد تلقوا تعليمات من الشرطة الأميركية في ما يتعلق بأمنهم بعد حادث القتل الأخير قالت المصادر

التتمة ........ ص 4

## أولبرايت تسخر من شجاعته وثقته بصدام

# حسين كامل يضغط لعودة المنشقين الآخرين إلى بغداد

لندن - عمان - نيويورك: «الشرق الأوسط»

قالت جماعة عراقية معارضة ان المنشق السابق حسين كامل الذي عاد الثلاثاء الماضي الى بغداد ترك احد مساعديه في العاصمة الاردنية لحمل المنشقين الآخرين على ان يحذوا حذوه والعودة الى العراق، بينما كررت مندوبة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة رأي مسؤولين اميركيين آخرين بان عملية لجوء صهر الرئيس العراقي الى الاردن في العام الماضي لم تكن «مؤامرة ما»، واكدت اهمية المعلومات التي قدمها عن البرنامج السري للتسلح العراقي.

ونسبت «هيئة الارسال العراقية»، ذات الصلة بالمؤتمر الوطني العراقي المعارض الى مراسلها في عمان قوله بان «حسين كامل يقوم حاليا بحملة مكثفة لدعوة جميع الذين جاءوا معه الى الاردن في اغسطس (آب) الماضي وشخصيات عراقية اخرى تركت النظام (العراقي) في الفترات السابقة للعودة الى العراق والعمل مع النظام». واوضحت الهيئة في بيان تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان «احد المديرين العامين السابقين في هيئة التصنيع العسكري (التي كان

التتمة ........ ص 4 تفاصيل ........ ص 3
البزاز يكتب عن عودة كامل .... ص 4 «بلبلة» حسين كامل........ ص الرأي

# يوسف الشيراوي محاضرا في لندن: عالم العرب عالمان

لندن: «الشرق الاوسط»

القى يوم امس يوسف الشيراوي، وزير التنمية والصناعة السابق في البحرين، محاضرة التاسيتوس لشركة تجار العالم في مكتبة الجلد هول بلندن. وقد جاءت المحاضرة بافكار تأملية تثير التفكير وتقلب المفاهيم، وعلى رأس ذلك قوله ان المنطقة العربية في الخليج تنظر اقتصاديا الى شبه القارة الهندية اكثر مما تنظر الى بقية اجزاء العالم العربي. واكثر من ذلك استهل محاضرته بالسؤال الذي طالما طرح في السنوات الاخيرة حين تساءل الخبراء بعد خراب لبنان، من من العواصم العربية ستحل محل بيروت؟ رشحت البحرين وقبرص وعمان وبغداد، ولكن سائر التوقعات باءت بالفشل. لندن هي التي حلت محل بيروت مركزا للنشاط العربي!

بعد هذه النقطة المفاجئة، انتقل المحاضر الى موضوع الوحدة العربية وتطلعاتها، ولكنه سرعان ما خلص منها الى تقسيم جديد لعالم الوحدة، وهو ان العالم العربي منقسم الى عالمين، عالم البحر المتوسط الذي يتكون بصورة اساسية من دول المغرب العربي، وعالم الخليج. بالنسبة لشمال افريقيا، لاحظ ان 45 في المائة من انتاجه الوطني الكلي يرتبط بالسوق الاوروبية المشتركة وان ستة في المائة فقط يرتبط بالعالم العربي «وهذا بوضوح عنصر مؤثر كبير بالنسبة لمستقبل العرب. ستبقى المشاعر والعواطف واللغة والتاريخ والحضارة، ولكنها لن تتعدى ذلك».

الشيراوي من المفكرين الاقتصاديين العرب الذين ينظرون للوقائع من الزاوية الجيوفيزيائية. وهذه زاوية توضح بان عالم الخليج عالم آخر غير عالم البحر المتوسط، جغرافيا وتاريخيا واقتصاديا وتجاريا. بتواضع العلماء وموضوعيتهم، اعترف المحاضر بوقوعه في خطأ عندما قال قبل سنوات ان مسيرة الحضارة انتقلت من البحر المتوسط الى اطار المحيط الاطلسي وستنتقل من اطار المحيط الاطلسي الى اطار المحيط الهادي وتقفز فوق اطار المحيط الهندي. بيد ان عوامل جديدة ظهرت منها التحول السياسي في جنوب افريقيا الذي ادى الى عودتها الى السوق الدولي، وتعاظم اثر الثروة النفطية العربية، وتحرر الاقتصاد الهندي. ستؤدي هذه التحولات الى دخول المحيط الهندي في الحساب.

انتقل الشيراوي بعد ذلك الى مراجعة النشاط الدائب بين دول الخليج والهند. عدد البنوك الهندية التي فتحت اخيرا في الخليج والبنوك الخليجية التي فتحت في الهند استجابة لتعاظم النشاط التجاري والمالي الذي ارتفع خلال ثلاث سنوات من خمسة بلايين دولار الى ثمانية بلايين دولار. وعقد مقارنة طريفة في حجم النقل الجوي. ففي الوقت الذي تقوم فيه «طيران الخليج» بزيادة رحلاتها الجوية الى الهند بست رحلات اضافية اسبوعيا، لم

التتمة ........ ص 4

# محكمة لندن تنظر استئناف المسعري ضد قرار إبعاده

لندن: «الشرق الأوسط»

تواصل اليوم محكمة قضايا الهجرة واللجوء السياسي في بريطانيا نظر الاستئناف الذي قدمه المنشق السعودي محمد المسعري، ضد قرار وزير الداخلية البريطاني مايكل هوارد، بإبعاده إلى جزيرة دمينيكا، في منطقة البحر الكاريبي، قرب أميركا اللاتينية. وكانت اللجنة قد بدأت بحث طلب الاستئناف الذي قدمه محامو المسعري أمس، واستمعت إلى شهادات بعض شهود الإثبات، الذين أيدوا الطلب، وقالوا إن

التتمة ........ ص 4



Price List

دمشق تتحدث عن استعدادها لمواجهة «الضغوط»

# سورية تتوقع مفاوضات شاقة في ماريلاند وتطالب إسرائيل بالتزام ترتيبات أمنية متوازنة

دمشق: من سلوى الاسطواني

فيما يتهيأ المفاوضون من الجانبين السوري والإسرائيلي للسفر الى واشنطن للبدء في محادثات «ماريلاند» الثالثة برعاية الولايات المتحدة الأميركية، اعرب رئيس الحكومة الإسرائيلية شيمعون بيريس عن ثقته من ان السلام الشامل بين اسرائيل وسورية وبقية الدول العربية سوف يتحقق «في غضون اربع سنوات».

وقال بيريس ان الرئيس حافظ الأسد راغب فعلا وجاد في مساعيه السلمية، مضيفا ان اسرائيل تسعى لصنع السلام مع سورية. اما دمشق فقد قالت امس ان مفاوضات ماريلاند سوف تنعقد «دون وجود امكانية لاحراز تقدم جوهري وهام».

واكد مصدر سوري مسؤول لـ«الشرق الأوسط» امس ان المفاوضات المقبلة في الثامن و العشرين من الشهر الحالي ستكون «صعبة و شاقة، وان نجاحها مرهون بقبول اسرائيل لمطالب السلام العادل والشامل لا سيما في ما يتعلق «بمبدأ الانسحاب التام من الجولان» وحتى خطوط الرابع من يونيو (حزيران) عام 1967».

وطالب هذا المصدر اسرائيل بعدم المبالغة في المطالب الأمنية والالتزام بمبدأ «التساوي والتوازن» في الترتيبات الأمنية حتى يتسنى للمحادثات ان تحقق الانطلاقة المطلوبة والدخول في عمق التفاصيل الجوهرية والأساسية. واضاف المصدر السوري ان الأجواء التي خلقتها اسرائيل بتقديم موعد الانتخابات الإسرائيلية في محاولة لاحراز مكاسب في مفاوضات السلام لن تخدم هدف السلام الشامل في المنطقة. وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي شيمعون بيريس قد قال انه لا علاقة بين استئناف المفاوضات السورية - الإسرائيلية والانتخابات المقبلة في اسرائيل، مضيفا في تصريحات ادلى بها بالقرب من القدس امس ان هناك موضوعات عديدة يجب التطرق اليها خلال المفاوضات المقبلة «كالترتيبات الأمنية والاقتصادية والمياه». هذا وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي قد عقد مشاورات مع أركان حكومته والجيش والمفاوضين الإسرائيليين مع سورية قبيل الجولة المقبلة لمحادثات «ماريلاند».

وقالت مصادر دبلوماسية اميركية لـ«الشرق الأوسط» امس ان الجولة المقبلة لمفاوضات «ماريلاند» سوف تنعقد «بمشاركة فعالة ومؤثرة من الولايات المتحدة الأميركية».

وفي ضوء النتائج والافكار التي حملها وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر معه من كل من دمشق وتل ابيب في رحلته المكوكية الأخيرة والتي اعقبت انتهاء محادثات «ماريلاند» الثانية دون تحقيق اي تقدم مهم على صعيد الانسحاب من الجولان والترتيبات الأمنية الا انها تعرضت الى مستقبل العلاقات السياسية والاقتصادية ومسألة المياه مع سورية. واضافت المصادر الأميركية ان الجانب الأميركي سيقدم افكارا جديدا لتساعد في ردم الهوة بين موقفي الجانبين السوري والإسرائيلي. وذكرت المصادر ان اتصالات جرت بين دمشق وواشنطن خلال هذا الأسبوع تمهيدا لعودة المفاوضين الى استئناف محادثاتهم في «ماريلاند».

وتقول مصادر سورية مطلعة ان واشنطن وتل ابيب تحاولان وتسعيان لابقاء الحرارة والحياة في المحادثات السورية - الإسرائيلية ولو على نار هادئة لأنها تعتقد ان هذه المفاوضات لن تحقق اي تقدم يذكر قبل الانتخابات الإسرائيلية.

واضافت هذه المصادر ان سورية مصرة على استعادة ما هو حق لها بموجب القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة وهي لا يمكن ان تتنازل عن ارضها مهما كانت الأسباب واكدت هذه المصادر ان الضغوط التي تتعرض لها سورية الآن لن تجعلها تتراجع عن مطالبها وهي مستعدة لمواجهتها مثلما واجهت صعوبات وتحديات في السابق. وقالت ان سورية تنطلق من حقائق وبديهيات اساسية لا تقبل الطعن او التشكيك ولا يمكن لأحد ان يجادل بشأنها.

وذكرت تلك المصادر ان جولة المفاوضات المقبلة لن تكون سهلة ولا يمكن اخضاع المفاوضين لأية ضغوط او تأثيرات خاصة بعد ما ادعت واشنطن ان سورية ما زالت بلدا «يرعى الارهاب».

---

لحد يتهم الدولة بأنها سبقته في التعامل مع إسرائيل

# غارات جوية على الجنوب اللبناني وقوات الاحتلال في حالة تأهب

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

أغار الطيران الحربي الاسرائيلي، امس، مرات عديدة على أهداف تابعة لـ«حزب الله» في جنوب لبنان، ولم يفارق الأجواء اللبنانية طوال الساعات الأربع والعشرين الماضية، فيما اتهم قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابع لاسرائيل، اللواء المتقاعد انطوان لحد، الدولة اللبنانية «بسبقه الى التعامل مع اسرائيل».

- وأفادت مصادر أمنية ان طائرات اسرائيلية من نوع «ف ـ 16» أغارت خمس مرات على اقليم التفاح، وذلك بين الساعة السادسة والسابعة صباح امس بالتوقيت المحلي.

وكانت الأهداف نفسها تعرضت لغارة واحدة ليلاً، واطلقت الطائرات الاسرائيلية 14 صاروخاً جو - ارض على مواقع، قال متحدث عسكري اسرائيلي انها «قاعدة تدريب تابعة لـ«حزب الله»، استخدمت في شن هجمات على القوات الاسرائيلية في المنطقة الامنية في جنوب لبنان».

وجوبهت الطائرات المغيرة بصواريخ «سام ـ 7» تطلق من الكتف، وبنيران المدفعية المضادة من قبل الجيش اللبناني.

وظلت الطائرات الاسرائيلية طوال النهار تستكشف الأجواء الجنوبية حتى ضاحية بيروت الجنوبية، وشنت غارات وهمية فوق مناطق النبطية وصيدا والمخيمات الفلسطينية.

وهذه الغارات هي الثانية التي يقوم بها الطيران الاسرائيلي هذا العام وجاءت بعد يوم وبضع ساعات على سقوط طائرة شراعية مفخخة كانت تتجه الى شمال اسرائيل لضرب اهداف عسكرية عندما انفجرت قبل نحو كيلومترين من المنطقة الحدودية المحتلة بفعل عطل فني وقتل ربانها. واتهمت اسرائيل «حزب الله» بتدبير العملية لكن الحزب نفى علاقته بها.

وترافقت التحركات الجوية الاسرائيلية مع قصف مدفعي متقطع استهدف محاور التماس في القطاع الأوسط من الجنوب. الى ذلك، أشارت معلومات وردت من بلدة مرجعيون المحتلة، الى ان القوات الاسرائيلية وميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع اسرائيل، وضعت منذ يوم الثلاثاء الفائت في أقصى حالات التأهب، وأبرزت الصحف الاسرائيلية التي وزعت في المنطقة المحتلة في جنوب لبنان امس، خبر عملية الطائرة الشراعية على صدر صفحاتها الأولى، مشيرة الى «ان اجتماعات مكثفة عقدت بين كبار الضباط الاسرائيليين لاتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة احتمال تكرار مثل هذه العملية».

من جهة ثانية، هاجم قائد ميليشيات «الجيش الجنوبي» اللواء انطوان لحد الحكومة اللبنانية، وحملها «مسؤولية الاهمال للشريط الحدودي، وكل ما يجري من اعمال ضد سكان هذه المنطقة». وقال لحد في مؤتمر صحافي عقده في مقر قيادته في مرجعيون ان الحكومة اللبنانية تتصور ان بامكانها من خلال الوعيد والترهيب ان ترغم ابناء المنطقة الحدودية على الاستسلام لزمرة من الطارئين يدعون المقاومة زورا وهم في الواقع لا يعترفون بلبنان ولا يأتمرون بحكومته، بل يجاهرون بولائهم لغير لبنان»، مضيفا «ان محاولات الدولة اذلالنا والنيل من معنوياتنا لن يكتب لها الا الفشل وهي تعرف حق المعرفة انها عاجزة عن ان تدخل عنوة هذه المنطقة التي تخلت عنها لسنوات طويلة بسبب اهترائها وتواطئها مع من طمع بها في الماضي او يطمع بها اليوم، بل عليها ان تتفاهم معنا وتعترف بحقوقنا والا فهي في واد ونحن في واد آخر».

واضاف لحد «لقد احترمنا الدولة حتى الان وسايرناها وحافظنا على مؤسساتها، وان اعترضنا على بعض تصرفاتها فقد فعلنا ذلك حرصاً على المصلحة الوطنية وحرصاً على المنطقة الحدودية التي لا نرضى لها إلا ان تكون جزءاً لا يتجزأ من لبنان، وان يتم التعامل معها من هذا المنطلق ولم نتعرض يوماً الى أي من اركان الدولة شخصياً ولم نحرج احداً منهم لأن هذا ليس من شيمنا ونأمل ان لا تحرجنا الدولة اكثر مما فعلت حتى اليوم فتخرجنا وتجبرنا على كشف الستار عن خلفيات بعض رموزها وتاريخهم».

واعتبر لحد «ان المذكرات القضائية الصادرة بحقه (في بيروت) لا معنى لها لأنها صادرة عن حكومة باعت ارادتها لمشيئة خارجية وخاضعة لهيمنة سورية». وقال «ان الدولة تحاول ان تتناسى انها هي التي شجعت العسكريين (الحدوديين) بادئ الأمر وظلت ترسل لهم رواتبهم ومستحقاتهم كاملة حتى العام 1979، وغالباً ما كانت ترسل هذه الأموال عبر ميناء حيفا لتعثر الاتصالات البرية بسبب سيطرة المنظمات الفلسطينية، فلماذا تحاسب هؤلاء العسكريين وقد كانت هي السباقة في التعامل مع اسرائيل».

واضاف انه «عندما اوقف تحويل هذه الأموال بعد العام 79 بطلب من الرئيس الأسبق سليم الحص ظلت هذه الرواتب تصرف من قبل وزارة المالية وتدفع لصالح قيادة الجيش وجمدت في حساب خاص لا أحد يعرف ما مصيره حتى اليوم».

---

الوزير الإسرائيلي قال إنه تبادل لوجهات النظر

# «هآرتس»: مشروع اتفاق بين أبو مازن وبيلين حول قيام دولة فلسطينية

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

اصبح موضوع قيام الدولة الفلسطينية امس الموضوع الاساسي للحملة الانتخابية الاسرائيلية بعد ان كشفت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية المستقلة امس عن توصل اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية الى مشروع اتفاق حول قيام دولة فلسطينية.وكانت «هآرتس» قد قالت ان الوزير الاسرائيلي المكلف عملية السلام يوسي بيلين وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) توصلا الى وضع مشروع اتفاق حول قيام دولة فلسطينية.

واكد بيلين في هذا الصدد حصول «اتفاق في وجهات النظر» لكنه نفى وجود اي اتفاق رسمي بين الطرفين. وصرح للاذاعة الاسرائيلية امس ان «الامر لا يتعلق بمفاوضات رسمية بل بتبادل لوجهات النظر».

واضاف ان الفلسطينيين وافقوا اثناء هذه المحادثات على فكرة قيام كونفدرالية بين «الكيان الفلسطيني الذي سيكون اقل من دولة لانه لن يكون مجهزا بجيش وبين الاردن». من جهة اخرى اشار بيلين الى عدم وجود اي اتفاق بشأن القدس قائلا «ان الفلسطينيين يعرفون اننا لن نتخلى عن اي شبر من سيادتنا على القدس كعاصمة موحدة لاسرائيل».

واقر بيلين بانه التقى فعلا ابو مازن واكد في الوقت نفسه حصول محادثات مع مسؤولين فلسطينيين اخرين. وكان قد اعرب مرارا في الماضي عن تأييده لقيام دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

واشارت «هآرتس» الى ان المشروع المذكور اعد في الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اي قبل ثلاثة ايام من اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين، ويقضي باقامة دولة فلسطينية وبانشاء ممر لا يخضع للسيادة الاسرائيلية يربط الضفة الغربية وقطاع غزة وبانسحاب اسرائيل من القسم الاكبر من وادي نهر الاردن وتسليمه الى الفلسطينيين عام 2007.

وينص المشروع على بقاء المستوطنين اليهود في المستوطنات التي يقيمون فيها وان تضم اسرائيل اراضي في الضفة الغربية اقيمت عليها المستوطنات الكبرى. ومن المنتظر ان يعتمد هذا المشروع اساسا في المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي المحتلة التي يفترض مبدئيا ان تبدأ في الرابع من مايو (ايار) المقبل. ويقضي المشروع بمنح باحة المسجدين الاقصى وقبة الصخرة في القدس القديمة وضعا استثنائيا غير خاضع لسيطرة اسرائيل.

وبحسب «هآرتس» فان بيريس الذي اصبح رئيسا للحكومة بعد اغتيال رابين رفض هذه الخطة لاحقا.

من جانبه اكد احمد الطيبي المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في الشؤون الاسرائيلية الذي شارك في قسم من اللقاءات بين ابو مازن وبيلين انه لم يتم التوصل الى اي اتفاق رسمي. وصرح الطيبي للاذاعة الاسرائيلية ان «الامر يتعلق خصوصا بتبادل وجهات النظر بين مسؤولين في السلطة الوطنية الفلسطينية ووزراء اسرائيليين وهو امر سيستمر».

لكن نائب الليكود (اكبر احزاب المعارضة اليمينية) بيني بيجن ندد بالمحادثات بين ابو مازن وبيلين. وقال «كل ذلك يدل على ان اتفاقات الحكم الذاتي الموقعة مع منظمة التحرير ستؤدي الى انسحاب اسرائيلي الى خطوط 1967 (قبل احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية) وقيام دولة فلسطينية». وفي صدد المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي المحتلة قال بيلين ان 4 مايو المقبل هو «موعد رسمي خصوصا ان الانتخابات في اسرائيل ستجري في 29 الشهر نفسه».

واستطرد قائلا «لم يتخذ اي قرار بشأن تأجيل المفاوضات لكن اعتقد ان الفلسطينيين سيأخذون في الاعتبار قرب موعد الانتخابات».

واعتبر الطيبي من ناحيته انه يمكن تأجيل المفاوضات لبضعة اسابيع بسبب الانتخابات، مضيفا «ان مثل هذا التأخير لن يكون امرا خطيرا».

وكانت المحطة التلفزيونية الثانية الخاصة قد اشارت الليلة قبل الماضية الى ان بدء المفاوضات حول الوضع النهائي تأجل الى ما بعد الانتخابات. لكن متحدثين رسميين اسرائيليا وفلسطينيا نفيا بشكل قاطع هذا النبأ.

ابو مازن: عدم تعديل الميثاق سيؤدي لتحرير اسرائيل من التزاماتها ............ ص حوار

---

الفرزلي يكشف عن مشاورات مع البطريركية

# صفير يحذر من قانون انتخابي في لبنان لا يأتلف مع الممارسة الديمقراطية الصحيحة

بيروت: «الشرق الأوسط»

فيما كشف نائب رئيس مجلس النواب اللبناني ايلي الفرزلي امس عن ان الرئيس الياس الهراوي ناقش اقتراحه لقانون انتخابات على مرحلتين مع البطريرك الماروني نصر الله صفير، ابدى صفير خشيته من سن قانون انتخابي لا يأتلف وما تعوده الشعب اللبناني من ممارسة ديمقراطية صحيحة في التعبير عن رأيه.

وقال صفير اثناء ترؤسه الجلسة الاولى من الدورة الاستثنائية لمجلس البطاركة والمطارنة الكاثوليك الذي يختتم اعماله اليوم: «لا يمكننا الا ان نشعر بما يشعر به ابناؤنا في هذه الايام من قلق مرده الى ضيق اقتصادي وتضييق على الحريات وتهديد للنظام الديمقراطي مما حمل قطاعات عديدة من المجتمع اللبناني على رفع الصوت بالشكوى على صعيد الجامعيين والعمال والاعلاميين وبعض السياسيين ومجمل الشعب اللبناني، خوفا من سن قوانين قد لا تأتلف وما تعوده هذا الشعب من ممارسات ديمقراطية صحيحة تتيح له التعبير عن رأيه بحرية في اختيار ممثليه».

وكان الياس الفرزلي قد اكد امس ان اقتراح الهراوي للانتخابات «يبقى مجرد فكرة قابلة للنقاش بحيث يتم قبولها او ردها»، وطالب «بالحفاظ على سلامة اجراء الانتخابات ووضع قانون واحد لكل اللبنانيين».

وحذر الفرزلي من «ان يحدث اي قانون للانتخابات شرخا وطنيا جديدا». واستبعد «ان يؤدي مشروع الرئيس الهراوي الى هذا الوضع».

ورأى النائب بيار حلو «ان الكلام عن التمديد للمجلس النيابي الحالي هو امر غير وارد»، مطالباً بقانون انتخابي يراعي المصلحة الوطنية العليا ولا يفصل على قياس احد».

ورأى النائب عصام نعمان، بعد لقائه الرئيس الهراوي في «ان الاهتمام القصر الجمهوري بقانون الانتخاب ناتج عن اهميته التي تتوازن واهمية الدستور لكون الانتخابات النيابية تضع السلطات العامة». وفي معرض اشارته الى اقتراح الرئيس الهراوي، طالب بمراعاة الخصوصية والفئوية او المناطقية، ومراعاة الوفاق الوطني والوحدة الوطنية.

وتحدث نعمان عن «صيغة توفيقية هي عملية في الظروف الراهنة وتعتمد نظام الدائرة المركبة وتقضي بتوزيع مائة نائب من 128 (مجموع اعضاء البرلمان اللبناني) على الدوائر والاقضية، و28 نائبا يجري انتخابهم على اساس التمثيل النسبي» وقال «ان هذه الصيغة التوفيقية يمكن او تؤمن اوسع مشاركة ممكنة في الظروف الراهنة».

وبدوره وصف النائب مخايل ضاهر اقتراح الرئيس الهراوي بانه «ما زال مجرد فكرة، وقال بعد لقائه رئيس الجمهورية انه «ابدى بعض الملاحظات الدستورية والقانونية» للرئيس الهراوي، لكنه لم يشأ الكشف عنها.

---

# حزب الكتائب اللبنانية ينتقد الإنماء غير المتوازن لبيروت

«الشرق الأوسط» بيروت:

قال رئيس حزب الكتائب اللبنانية الدكتور جورج سعادة ان ليس هناك «انماء متوازن» على مستوى العاصمة بيروت كما تدعي الحكومة اللبنانية. وأضاف في تصريح له امس «ان مكبات النفايات لمنطقة من العاصمة، وقصر المؤتمرات لجانب آخر، والأنفاق والأوتوستradات وتسويات املاك الشاطئ لمنطقة، وبعض الجسور وحفريات المجاري لمنطقة اخرى».

وبعض ان عدد بعض الاعمال والمشاريع التي «تنفذ ببطء شديد» في المنطقة الشرقية من بيروت حيث الغالبية المسيحية على عكس ما يجري «ان السكوت عن كل ما يجري بات جريمة في ورش بيروت الغربية اعلن: وما تصريحنا اليوم الا صرخة ليعي بعض من هم في الحكم مخاطر التبعية بلا حساب، وان اتهمونا بالطائفية يبقى اتهاما بسيطا عند تجاوز حقوق الناس ومطالبهم بانماء حقيقي متوازن، ألم يقل ان الساكت عن الحق شيطان اخرس».

«ان بيروت هي عاصمة واحدة وموحدة لوطننا فلماذا وقال سعادة: يجزئونها انمائيا وإعماريا وعند توزيع الخيرات؟ لذلك نطالب المعنيين ببيان بشكل جردة عن الاعمال المنفذة في بيروت. اين وكيف ومتى وما هي كلفتها وستوجه الدعوة الى سلسلة اجتماعات على مستوى الهيئات والروابط الشعبية لاتخاذ الموقف المناسب، ولن نسكت وان أسكت البعض».

---

# نتنياهو يتعرض لانتقادات شديدة من داخل حزب الليكود

القدس المحتلة - أ.ف.ب: تعرض زعيم حزب الليكود اليميني المعارض بنيامين نتنياهو امس لانتقادات من داخل حزبه تتهمه بالمناورة لاستبعاد منافسيه قبل الانتخابات الاسرائيلية المقبلة المقررة في 29 مايو (ايار) المقبل.

واستعانت وسائل الاعلام امس بعبارات كثيرة لوصف الوضع داخل الحزب تراوحت بين «اختلافات عميقة داخل الليكود» و«مخاطر انشقاق» و«اليمين يضعف». وتفجرت هذه القضية بعد نشر لائحة اول من امس باسماء النواب الذين يرغب نتنياهو بخوض الانتخابات الى جانبهم لا تشمل اسمي بارزين هما دان ميريدور وايهود اولمرت.

ويعتبر ميريدور، الذي كان مقربا في السابق من رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق ومؤسس حزب الليكود مناحيم بيجن، مثقفا بارزا ومحاميا مشهوراً يهدد بشعبيته الزعيم الحالي للحزب شأنه في ذلك شأن اولمرت رئيس بلدية القدس واحد المسؤولين الصاعدين في الليكود.

ووضع هذه اللائحة المدير العام للحزب، افيغدور ليبرمان، الذي يفيد بعض نواب الليكود بانه يشتبه بمحاولة ميريدور التحضير لمحاولة انقلاب، للاطاحة بنتنياهو قبل الانتخابات، اذا امكن، او بعدها في حال الفشل امام حزب العمل بزعامة شيمعون بيريس.

وكان ميريدور قد انتقد اخيرا جدوى الائتلاف الذي وقع بين الليكود وحزب تسوميت المتشدد تحضيرا للانتخابات موضحا ان «هذا الاتفاق غير مفيد ولا ينفع بشيء». ووجهت انتقادات الى نتنياهو في السابق لانه لم يبذل الجهود للحؤول دون مغادرة النائب السابق لرئيس الحزب ديفيد ليفي تكتل الليكود واسس ليفي، بعد ان شعر بانه مهمش، يوم الثلاثاء الماضي حزبا قد ينافس تكتل الليكود.

---

# المريعالج اشكالا بين محافظ شمال لبنان ودار الفتوى

طرابلس: «الشرق الأوسط»

شارك وزير الداخلية في لبنان ميشال المر في مساعي مكثفة للحيلولة دون تفاقم مشكلة نتجت عن تغيب محافظة الشمال خليل الهندي عن مرافقة مفتي المنطقة الشيخ طه الصابونجي من منزله الى المسجد لأداء صلاة عيد الفطر، كما تقضي التقاليد المتبعة في لبنان.وهذه هي السنة الثانية التي يتغيب فيها المحافظ الهندي عند اداء هذه المهمة الرسمية التقليدية، وقد تبين انه حصل على اجازة ادارية في فترة العيد.وتهدف المساعي الى الحيلولة دون تسبب موقف المحافظ بأزمة بين وزارة الداخلية ودار الفتوى الاسلامية في شمال لبنان التي تصر على انها لا تقبل باي ممثل في هذه المناسبة دون رتبة محافظ وأنه كان على وزارة الداخلية ان تتحسب للامر حين منحت المحافظ الهندي اجازة.

---

## موجز

### اجتماع استثنائي لمجلس الوزراء اللبناني

● قالت مصادر حكومية لبنانية لـ«الشرق الأوسط» امس ان مجلس الوزراء قد يعقد جلسة استثنائية له الاثنين المقبل لدرس الاوضاع العمالية والنظر في تقرير يرفعه وزير العمل اسعد حردان حول اتصالاته بالنقابات العمالية.

واشارت المصادر الى وجود «رغبة حكومية بتجنيب البلاد خضة امنية قد تنجم عن اصرار العمال على التظاهر وتمسك الحكومة بقرار منع التجمعات والتظاهرات».

### دعوة لبنانية لمشاركة «الرفاه» في الحكم

● نقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن رئيس كتلة نواب «الجماعة الاسلامية في البرلمان اللبناني» فتحي يكن قوله انه اتصل هاتفيا امس بزعيم حزب «الرفاه الاسلامي» في تركيا نجم الدين اربكان متمنيا عليه عدم تفويت فرصة التحالف لتشكيل حكومة جديدة مع زعيم حزب «الوطن الام» لقطع الطريق على القوى التي تعمل على افشال وصول حزب الرفاه الى الحكم باي شكل من الاشكال.

### صحيفة إسرائيلية تتهم بيوكانان بمعاداة السامية

● وصفت صحيفة اسرائيلية امس بات بيوكانن الذي يخوض السباق للفوز بترشيح الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة الاميركية بانه معاد للسامية وقالت انه يمثل «التيار الفاشي في العالم». ونقلت وكالة رويتر عن صحيفة جيروزاليم بوست ان «باتريك بيوكانان اميركي محترم معاد للسامية بالاسلوب التقليدي». وكان بيوكانان وهو كاتب عمود قد هزم السناتور بوب دول في الانتخابات التمهيدية في نيو هامبشير. ونشرت جيروزاليم بوست التي تصدر بالانجليزية نبأ فوز بيوكانان في صدر صفحتها الاولى تحت عنوان «يهود اميركا قلقون من فوز بيوكانان».

### حاخام متطرف يرضى بالسجن لخدمة اليهود بالضفة

● قال الحاخام الاسرائيلي المتطرف موشي لفينجر وهو من مستوطني الضفة الغربية انه سعيد بدخوله السجن لقضاء عقوبة مدتها سبعة اشهر لمهاجمته ضابطاً في الجيش لان ذلك يخدم الوجود اليهودي في مدينة الخليل في الضفة. ونقلت وكالة رويتر عن لفينجر تصريحه للقناة الاولى في التلفزيون الاسرائيلي قبل دخوله السجن الليلة قبل الماضية «انا سعيد جدا بدخولي السجن فكل ما قمت به فعلته من أجل الارض ومن اجل الخليل».

### روسيا: الدبلوماسي الإسرائيلي المطرود جاسوس

● قال جهاز الامن الاتحادي الروسي اول من امس الاربعاء ان دبلوماسيا اسرائيليا طرد من موسكو في بداية هذا الشهر كان يقوم بالتجسس لصالح الموساد الاسرائيلي. ونسبت وكالة ايتار تاس الى جهاز الامن قوله حسب وكالة رويتر انه تم كشف عميل اسرائيلي بعد اعتقال مواطن روسي في ديسمبر (كانون الاول) 1995 بينما كان يسلم وثائق سرية مقابل مبلغ كبير من المال.

### إسرائيل تطلق قمرا للاتصالات في مايو

● نسبت وكالة رويتر امس الى مسؤول اسرائيلي القول ان اسرائيل ستطلق قمرا صناعيا للاتصالات مطلع مايو (ايار) المقبل. وسيقوم باطلاق القمر الصناعي «اموس - 1» صاروخ تابع لمشروع اريان الفرنسي من كورو في غينيا الفرنسية. وطورت مؤسسة اسرائيل لصناعات الطائرات قمر الاتصالات بتكلفة قدرها 350 مليون دولار.

### عرفات يزور القاهرة لبحث القمة الثلاثية

● يصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى القاهرة بداية الاسبوع المقبل لبحث الترتيبات للقمة الثلاثية بين مصر والاردن وفلسطين. وقال زهدي سعيد رئيس لجنة التفاوض حول موضوع النازحين واللاجئين لـ«الشرق الأوسط» انه سيبحث خلال هذه الزيارة جدول اعمال القمة ومكان انعقادها ويتردد حاليا انها سوف تعقد في عمان. ومن جهة اخرى اشارت مصادر فلسطينية الى ان الاردن لديه النية لطرح صيغة الكونفدرالية خلال القمة.


ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A

أطراف عديدة صدت تطلعات اللاجئ العراقي السابق

# الشارع الكويتي يزدحم بالأسئلة دون إجابات ودوائر أردنية استبعدت المفاجأة في عودة حسين كامل

الكويت: من فارس السلمان
عمان: «الشرق الأوسط»

يزدحم الشارع الكويتي بالأسئلة حول عودة اللاجئ السياسي العراقي سابقاً، الفريق اول الركن حسين كامل الى بغداد. لكن مصادر أردنية وثيقة الصلة بالشأن العراقي أعلنت أن العودة لم تكن مفاجأة لأحد، بل كانت متوقعة منذ اكثر من شهرين عندما أعلن رفضه للمقترحات الأردنية بشأن الفدرالية والكونفدرالية كحل لمشكلة العراق، ومجاهرته بأنه سيغادر الأردن في حال اصرار الأردن على اقامة تلك الكونفدرالية.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الأمر المفاجئ الوحيد في مسلسل حسين كامل الدرامي يتمثل بتوقيت مغادرته والجهة التي غادر اليها. فمغادرته الى بغداد اثارت الدهشة لدى المراقبين الذين كانوا يتوقعون ان يغادر صهر الرئيس العراقي الأردن الى اي جهة أخرى في العالم باستثناء العراق، خاصة ان المراقبين يجمعون على ان قرار حسين كامل الى الأردن لم يكن يهم القيادة العراقية.

وأضافت المصادر ان عودته تلك الى حضن النظام العراقي تعود لأسباب عدة في مقدمتها تناقض مواقفه مع التصور الأردني لحل المشكلة العراقية اضافة الى انه كان مرفوضاً من قبل المعارضة الأردنية والعراقية على حد سواء.

فالمعارضة الأردنية التي كانت تسعى الى تخفيف معاناة الشعب العراقي رفضت الطروحات الرامية الى اسقاط النظام العراقي بتدخل خارجي أو استخدام المزيد من العنف، وسفك الدماء، في الوقت الذي كان يطالب حسين كامل بتغيير النظام العراقي بأي وسيلة متاحة، خاصة بتحريض الجيش العراقي على القيام باعمال عنف. وهذا الأمر رفضته المعارضة الأردنية لأن من شانه سفك دماء الأبرياء، ومضاعفة معاناة الشعب العراقي وزج العراق في دوامة الفوضى والعبث وأعمال العنف، الأمر الذي يلحق الدمار بالعراق شعباً ودولة ومؤسسات، لا سيما في ظل استمرار فرض الحصار على العراق.

أما على صعيد المعارضة العراقية، فقد رفضت منذ البداية التعامل معه باعتباره رمزاً من رموز النظام العراقي التي يستخدمها في تحقيق أهدافه وغاياته، ولم يتمكن صهر الرئيس العراقي من استقطاب اي من فصائل المعارضة العراقية، التي امتنعت جميعها عن التعامل معه في الوقت الذي كان يخطط فيه الى جمع شمل المعارضة المشتتة في اكثر من دولة تحت زعامته وهو ما رفضه الجميع.

يضاف الى ذلك ان حسين كامل فشل في فتح خطوط مع الدول العربية، وخاصة مصر وسورية والكويت، فقد رفضت هذه الدول استقباله او محاورته لأنها كانت على علم بنواياه، وبالمخطط الذي يسعى الى تنفيذه، علاوة على ان الدول المشار اليها كانت تتبادل الآراء والمعلومات ازاء المخططات الرامية الى تغيير الأوضاع في العراق.

وكانت نظرة الكويت الى حسين كامل مثلاً تتطابق كثيراً مع مواقف المعارضة العراقية التي رات فيه سفاحاً استخدمه النظام العراقي لتنفيذ ماربه وغاياته، ولا يمكن أن يكون منقذاً للشعب العراقي، كما لا يمكن ان يكون بديلاً للنظام فهو منه حتى ولو كان خارجه.

ويرى المراقبون ان الضغط الذي مارسته مصر على الأردن لعدم افساح المجال للضابط العراقي المغامر للعمل على تغيير الأوضاع في العراق قد شل نشاطه واربك حركته، فاخذ يتخبط بحثاً عن سبيل الخلاص، بينما شكل اعتراف الأردن بأحد فصائل المعارضة العراقية، والسماح له بمزاولة نشاطه من عمان وفتح مقر له، ضربة قاضية بالنسبة لصهر الرئيس العراقي الذي فقد مبرر وجوده على الأرض الأردنية.

وكشفت المصادر الأردنية النقاب عن ان حسين كامل أبدى رغبته للانتقال من الأردن الى سورية والاقامة هناك، وانه تقدم بطلب للسلطات السورية بهذا الخصوص عبر بعض الوسطاء من العراقيين المقيمين في سورية، الا ان هذه المساعي تحطمت على صخرة الرفض السوري، مما حدا به الى اجراء اتصالات مع بغداد وعبر السفارة العراقية في عمان بهدف السماح له بالعودة.

والى الجنوب من العراق يزدحم الشارع الكويتي بالأسئلة منذ الاعلان عن عودة حسين كامل وشقيقه الى العراق. ورصدت «الشرق الأوسط» جانباً من هذه الأسئلة، كما رصدت بعض الاجابات الاجتهادية.

أغلب الآراء تتفق على ان «حسين كامل عميل للرئيس العراقي صدام حسين»، وحين توجه السؤال «ما هي الفائدة التي استثمرتها بغداد من الهروب لتقتنع بان حسين كامل عميل» فانهم لا يستطيعون الاجابة، ويشددون على القول انه لو «لم يكن عميلاً لما عاد الى صدام الذي وعد العراقيين بعد هروب حسين كامل باعدامه».

ووسط هذا الحديث الذي كان يدور في احد الدواوين الكويتية حول تداعيات هروب وعودة حسين كامل لفت الانتباه احد كبار السن الذي كان يرتشف فنجاناً من القهوة العربية، ثم تساءل: «هل تذكرون بداية هروب حسين، كامل والمؤتمر الصحافي الذي عقده في عمان قبل ستة أشهر تقريباً واللقاءات الصحافية التي اجراها بعد ذلك وكانت تشير بشكل او باخر الى ضرورة اسقاط نظام صدام حسين ومساعيه (اي حسين كامل) لتوحيد آراء المعارضة العراقية إذ التقى مع بعض القيادات الفاعلة ثم كشف عن وثائق الأسلحة الجرثومية والكيماوية موفراً على اللجنة المكلفة بنزع أسلحة الدمار الشامل العراقية بعض الوقت؟» واضاف «هل تذكرون ردود الفعل التي ظهرت من بغداد على تصرفات حسين كامل السابقة ولعل اهمها خطاب رئيس النظام الذي اتهم حسين كامل بالسرقة، وتزامنت مع ذلك اذاعة برنامج يومي شارك فيه الشعب العراقي وخصص للذم والسب بحسين كامل؟» قاطعه احد الشباب قائلاً: «نتمنى ان تختصر هذا السرد البانورامي وتعطينا الزبدة» فقال: «السؤال الأهم والأخطر الذي لم يطرحه أحد هو لماذا لم يعقد حسين كامل مؤتمراً صحافياً أمام الكاميرات يبين فيه وجهة نظره قبل عودته الى بغداد؟».

واضاف يتساءل: «الا يستحق ذلك مؤتمراً صحافياً مصوراً أسوة بالمؤتمر الذي عقده بعد لجوئه الى عمان؟».

ثم أضاف: «والسؤال الذي يفرض نفسه اذا كانت الحكومة الأردنية تخشى ان تتهم باجباره على العودة، فلماذا لم تطلب من حسين كامل عقد مؤتمر صحافي قبل عودته الى بغداد؟ وقد يقول احدكم انها لعبة متفق عليها.. واذا ما اتفقنا على ذلك فان حسين كامل يعلم حتى لو كانت لعبة فان صدام حسين لن يتركه بسلام باعتبار ان الضجة التي عاشها الشارع العراقي وتسخير الوسائل الاعلامية لتبرئة النظام من كل الأخطاء ووضعها في رأس حسين كامل تجبر نظام بغداد على ضرورة التخلص من حسين كامل، وسيفتك به سواء كان عميلاً أو تائباً من جريمة الهروب».

بائعات عراقيات يعرضن للبيع سلعا خفيفة، والعابا بمناسبة اليوم الثالث لعيد الفطر المبارك. وذلك في احد شوارع العاصمة الاردنية، عمان امس (رويتر)

## موجز

### نائب تركي يهدد بالاستقالة من حزب يلماز

● هدد احد النواب البارزين امس بالاستقالة من حزب «الوطن الام» الذي يتزعمه مسعود يلماز في حال تشكيل حزبه ائتلافا حكوميا مع حزب «الرفاه» الاسلامي بزعامة نجم الدين اربكان. واعتبر كايا اريم النائب عن ازمير والذي كان نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للمالية في عهد تورجوت اوزال في الثمانينات في تصريح صحافي ان التعاون مع حزب الرفاه الاسلامي «مضر». ونشرت صحيفة «صباح» التركية امس رسالة الاستقالة التي يعتزم اريم الذي كان رئيسا للبرلمان ارسالها الى يلماز في حال اقامته ائتلافا حكوميا مع حزب الرفاه.

### إيران اقترحت تسوية لحظر التجارب النووية

● اقترحت ايران امس وثيقة تسوية من اجل تسريع التوصل خلال السنة الجارية الى معاهدة تفرض حظرا كاملا للتجارب النووية. وقد توجه وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي شخصيا الى جنيف لكي يعلن في جلسة عامة لمؤتمر نزع السلاح عن تقديم هذه الوثيقة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن ولايتي اشارته الى ان الوثيقة لا تهدف للحلول محل الوثيقة التي تناقش حاليا والتي تتضمن 1200 تعديل واضاف ان «وثيقة التسوية للمكتب الايرانية يمكن ان تقرب وجهات النظر باقامة توازن بينها».

### جائزة تشرشل للملك حسين

● قرر معهد «التخنيون» الاسرائيلي في حيفا، فلسطين المحتلة، منح جائزة ونستون تشرشل للملك حسين عاهل الارين، تقديرا لجهوده في تحقيق السلام في الشرق الأوسط والدور الذي لعبه في التوصل الى معاهدة سلام مع اسرائيل. وذكر نبأ لـ«الشرق الأوسط» من عمان ان الملك حسين سيتسلم الجائزة في احتفال خاص يقام في العاصمة البريطانية في شهر مايو (ايار) المقبل بحضور شخصيات رسمية واكاديمية اردنية واسرائيلية وبريطانية.

### موضوع العراق في البيان الوزاري لحكومة الكباريتي

● اعلن نائب رئيس الحكومة الاردنية ووزير التعليم العالي الدكتور عبد الله النسور لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان موضوع العراق سيكون ضمن البيان الوزاري المتوقع للحكومة، لكنه لن يتعدى الموقف الاردني الثابت بشأن العراق، وهو رفع المعاناة عن الشعب العراقي، والحفاظ على وحدة اراضيه، وممارسة كامل السيادة على حدوده، وتمكين الشعب العراقي من ممارسة حقه الطبيعي في الحياة السياسية وترسيخ الديمقراطية بما يضمن حقوق الانسان.

### غرفة خاصة لاستقبال زوار شبيلات في السجن

● زار الاف من النقابيين وممثلي الفعاليات الشعبية الاردنية ليث شبيلات نقيب المهندسين الاردنيين في سجنه في «الجويدة» قرب عمان لتهنئته بمناسبة عيد الفطر وفوزه للمرة الثانية بمركز نقيب المهندسين. وذكرت انباء لـ«الشرق الأوسط» في عمان أن ادارة السجن افردت غرفة خاصة لشبيلات لاستقبال الزوار لاول مرة منذ اعتقاله ومحاكمته بتهمة التطاول على الملك حسين.

### 280 ألف بندقية مع المدنيين الإسرائيليين معظمها بالضفة وغزة

● ورد في تقرير صدر امس عن وزارة الداخلية الاسرائيلية ونقلته وكالة الانباء الاسبانية ان المدنيين الاسرائيليين يملكون 280 الف قطعة سلاح منها 50 الف قطعة غير مرخص بها. ويوجد جزء كبير من هذه الاسلحة بحوزة المستوطنين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة.

## فكرة

مصطفى امين

الشعب الأمريكي فاجأ الاحزاب في أمريكا مفاجأة لم تخطر على بال أحد. فقد جاءت الانتخابات الفرعية في ولاية نيوهامشير وصفعت المرشح الذي أنفق ثلاثين ملايين دولار وجاء ترتيبه الرابع بين المرشحين، واثبت الناخبون أن أحدا لن يستطيع أن يشتريهم بأموال قارون.

وكان الحزب الجمهوري المعارض يؤيد بكل قواه السيناتور دول زعيم الشيوخ المعارضين في الكونجرس، وكانوا يراهنون على أنه سوف يكتسح جميع المعارضين. واذا بصحافي اسمه بوكانان يكتسح كل المرشحين وينال اكبر الاصوات ويخلع زعيم المعارضين من البرج الذي يتربع عليه ويثبت للشعب الأمريكي ان المرشح المتمرد قادر على أن ينتصر على جميع المرشحين الذين أنفقوا الملايين على الحملة الانتخابية. واستطاع الصحافي الفقير الذي هاجم اسرائيل التي لم يجرؤ أحد على مهاجمتها، وقال الصهيونيون ان هذه هي غلطته الكبرى لان الذي يكفر باسرائيل لا يمكن أن يفوز في أي انتخابات في امريكا.. استطاع أن ينتصر. ورفض بوكانان أن يتراجع أو أن يخفف حملته على الصهيونية، واذا بالجماهير تلتف حوله وتمنحه أصواتها.

وكان يقال في الولايات المتحدة ان المرشح الذي يحصل على تأييد اكبر عدد من الشركات والمؤسسات الاقتصادية هو الذي سيكتسح الانتخابات. ودهش الناخبون عندما رأوا بوكانان يهاجم الشركات الكبرى والشركات المتعددة الجنسيات وأصحاب الملايين ويدافع عن الفقراء والعاطلين ويعارض الاتفاقات التجارية الدولية.

وسوف يضم الحزب الجمهوري صفوفه ويتقدم بوجه جديد ويمرشح اكثر شبابا فلن يستطيع أحد من عجائز الحزب وزعمائه القدامى أن يتغلب على كلينتون رئيس أمريكا الحالي على الرغم من الفضائح النسائية التي تلاحقه وبدلا من أن تقضي عليه زادت شعبيته، وتزداد أكثر عندما يزيد هذا الهجوم. ويظهر أن اغلبية الشعب الأمريكي يسعدها ان يكون رئيس الجمهورية دون جوان قادراً على اكتساب اصوات النساء.

واذا كان المثل الشعبي يقول «ان كنت رايح اكثر من الفضائح» فلا بد ان المثل الامريكي يقول «ان كنت ناجح اكثر من الفضائح»!

# جهود غالي في مفاوضات 986 قد تؤثر على إمكانيات التمديد له

نيويورك: من خليل مطر

تقرير اخباري

بعد أن انتهت هذه المرحلة او الجولة، من المفاوضات بين العراق والامم المتحدة، فإن الحديث الذي قد يبدو متوجبا لا بد انه يركز على الدافع الحقيقي لامين عام الامم المتحدة الدكتور بطرس غالي ولقطاع واسع من الساسة والدبلوماسيين العراقيين، في محاولاتهم للتوصل الى اتفاق لتنفيذ القرار 986.

فالامين العام لم يفتأ منذ تبني مجلس الامن القرار المذكور على تذكير العراقيين والمؤثرين عليهم بالايجابيات العديدة للقرار. وهو عمل منذ تلك الفترة على اساس مبدأ يعتبر بموجبه ان تنفيذ هذا القرار هو احدى اسمى مهامه كامين عام للمنظمة الدولية وغالي رأى منذ تسلمه مهامه كامين عام ان قضية رفع العقوبات عن العراق قضية «سياسية عليا للدول الكبرى» وان العراق لا يعمل باتجاه سحب المبررات التي اوجبت العقوبات من ايدي الدول صاحبة القرار، وبالتالي، فان المدى الزمني لرفع العقوبات يصبح بعيدا جدا مما يوجب اتخاذ اجراءات دولية رفيعة للمساهمة في محاولات تخفيف معاناة الشعب العراقي.

لهذا كله، وجد الامين العام قضية تخفيف هذه المعاناة وقد اصبحت هاجسا يراوده، فلم يتوان عن اثارة هذا الموضوع، في اطار عام قبل تبني مجلس الامن للقرار، وفي اطار محدد منذ تبني المجلس قراره ذا الرقم 986 وبحيث اصبح موضوع تنفيذ هذا القرار الموضوع الاول في برامج عمل اللقاءات التي يجريها ليس فقط مع المسؤولين العراقيين، بل ومع كافة المسؤولين المعنيين بهذا الموضوع، املاً من اصدقاء العراق اقناعه بالقبول ومن غير الاصدقاء تسهيل عملية القبول.

وفي اواخر الشهر الماضي، وبعد اشهر طويلة من العمل الدبلوماسي السري والعلني، وجد غالي فرصة لدفع هذه العملية نحو خطوات اجرائية فعلية عندما اعلن العراق صيغة مبهمة عن قبوله التفاوض مع الامين العام حول فكرة هذا القرار، دون الاشارة اليه بالاسم على انه القرار 986.

وجد غالي في هذا الموقف العراقي فرصة غالية له لتحقيق هذا «الانجاز» لما له من تاثيرات مباشرة على الوضع العراقي، وما له من ابعاد لا بد انها موجودة في مخيلة صناع القرار الدولي، وهي تلك المتعلقة بالتمديد لغالي كامين عام للامم المتحدة عندما تنتهي ولايته نهاية هذا العام. وهناك عامل لا بد انه يؤثر على رغبات غالي بانجاح المفاوضات، وهو ذلك المتمثل في انه يريد ان يساهم في وقف معاناة الشعب العراقي، وهناك العامل الخاص بأن نجاح تنفيذ القرار 986 سيعني بدء عملية دفع تعويضات الدول والافراد المتضررين من غزو العراق للكويت، ومنها دول عديدة في المنطقة، اضافة الى تغطية تكاليف الكثير من عمليات الامم المتحدة في العراق والتي تتجاوز المليارات من الدولارات التي اصبحت تشكل عبئا ثقيلا على كاهل المنظومة الدولية.

هذه العوامل كلها مؤثرة، وكلها يراها الامين العام. كما انها عوامل لا بد تؤرق كل من يجلس في هذا المقعد الدولي المتعب.

ولا بد ان الكثير من الدول صاحبة القرار في ترشيح الامين العام، عندما تنتهي الدورة الحالية نهاية العام الحالي، سترى هذا الانجاز الذي قد يحصل اذا ما اقتنع العراق بكافة المعطيات التي تراها دول العالم كافة، ومعها الامانة العامة للامم المتحدة. ولا بد انها ستنتظر الى هذا الانجاز بمنظار شديد الايجابية.

وعليه، سيبقى على بغداد اتخاذ القرار الصعب. وهناك في بغداد من يعتبر نفسه صديقا شخصيا لغالي، يعمل معه عن قرب وعن كثب. ونعني اساسا نائب رئيس الوزراء طارق عزيز. فاذا ما ارتبطت المصلحة الشخصية بالمصلحة العليا، يمكن ان يلعب عزيز دورا مؤثرا في اقناع رئيسه بحسنات القبول، وبالتالي يقدم لصديقه هدية مزدوجة الايجابيات. فهي ايجابية لتكون جهود الامين العام الحثيثة قد اثمرت، بمقدار ما هي ايجابية لتخفيف معاناة الشعب العراقي.

يبقى ان جهود غالي هذه قد لا تعجب الكثيرين، ومنهم العديد من الدول الكبرى. لكن دبلوماسيين رفيعي المستوى يذكرون هنا بأن غالي فاز بمنصبه هذا رغم معارضة دول دائمة العضوية في مجلس الامن. وهو عبر جهوده هذه قد يصل الى مرحلة تمديد عهده رغم اي معارضة قد تظهر من دول دائمة العضوية.

الفرصة الكاملة مؤجلة لحين عودتهم

# الأسرى هم الموضوع الأهم في احتفالات الكويت بذكرى التحرير من الغزو العراقي

الكويت: من كامل قاسم حازر

تبقى فرحة الكويت بأعيادها مسكونة بغصة تنتظر عودة الأسرى والمفقودين. فيما تمضي سنوات التحرير وتتكرر ذكريات لحظات فجر السادس والعشرين من فبراير (شباط) 1991 الفاصلة في حياة الكويتيين. ومع كل ذكرى تتردد في انحاء البلاد غصات المئات من الاسر الكويتية وترتفع آهاتها فيما العيون تذهب بعيداً عبر الحدود نحو الشمال، العراق، بحثا عن نسمة تحمل رائحة اسير او مفقود تنبئ بمصيره ووجوده. تزينت الكويت احتفالا بذكرى 26 من فبراير 1991 (ذكرى التحرير) ورفعت اعلامها على امتداد شوارعها وساحاتها العامة وفوق الجسور والمباني وارتدت معظم مؤسساتها الرسمية حلة الفرح وارخت على مبانيها حبالا طويلة من الاضواء. وكذلك فعلت الكثير من القطاعات الخاصة.

ولكن بين الاعلام ووسط الاضواء تسكن حالة الحزن التي يعبر عنها من الاضواء الساطعة لون اصفر لتذكير «التحرير» والمحتفلين به باولئك الابناء الذين ما زالوا في مكان ما داخل العراق وما تزال بغداد ترفض الاعتراف بانهم في قبضتها.

وأياً كانت مساحة الفرح، ومهما كان حيز الحزن في تاريخ الشعوب، فان طبيعة الحياة التواصل والاستمرار.

وهكذا هي الكويت اليوم. وها هو حال الكويتيين مع اعيادهم. فالفرحة ملأت الاسواق والمجمعات وأماكن الترفيه والسياحة، والبهجة لم تغب عن شاطئ الخليج اذ توزعت جموع العائلات تأخذ من سمر الليل وفرحة العيد حصتها.

وضجيج الحركة لم يفارق محلات ومراكز سوق السالمية الشهير. وتزاور الاهل والاصدقاء والاقارب وتلاقوا ولسان حالهم يقول «عساكم من عوادة» ومع ذلك فلا احد يمتلك الجرأة على اظهار الفرح كله ولا البهجة كلها.

صحيح ان الاعياد حلت، الفطر والوطني والتحرير، متلازمة ومتتابعة، لكن الصحيح ايضاً ان في وجدان كل واحد منهم تسكن غصة الاسرى. لقد نجحت الكويت ونجح الكويتيون في زمن قياسي في العودة الى حياة التواصل والاستمرار والتخلص من جراح محنة الاحتلال العراقي. ففي الداخل استعادت «الذاتية» الكويتية قوة اندفاعها بكل قضايا ومشاكل السياسة والاقتصاد والاجتماع.

وفي الخارج عادت الحركة الكويتية وقد تأقلمت مع طبيعة المتغيرات الاقليمية والدولية والاعلان الكويتي في الايام الاخيرة عن بدء تطبيع العلاقات مع الاردن يعد ابرز ملامح حركة الكويت نحو الخارج. لكن وبالرغم من هذا النجاح فان مصير 650 كويتياً داخل السجون العراقية يبقى اكثر الجراح وجعاً ومرارة. وامام مأساة هؤلاء تتراجع قضايا الفرح لتتصدر قضيتهم ساحة الزمان والمكان الكويتية. فالديوان الاميري اعلن عشية عيد الفطر المبارك اعتذار امير الكويت الشيخ جابر الاحمد عن عدم استقبال المهنئين بالعيد مشاركة منه لمشاعر الاسرى وذويهم.

بينما اهالي الاسرى بداوا في انجاز اطول قطعة نسيج تحمل صور ابنائهم وصرخة لاطلاق سراحهم.

ومع قطعة النسيج التي يراد لها ان تدخل موسوعة «جينز» للارقام القياسية فان يوم 26 فبراير من كل عام وان كان يوما لاستذكار التحرير وفرحة النصر فانه بات عنواناً للحزن والتضامن الشعبي مع الاسرى ودعوة لاستنهاض مشاعر العالم لحق الكويت في استرجاع ابنائها.

وبالامس القريب اختتم الاجتماع الحدودي الحادي عشر بين وفدين من الكويت والعراق عقد على الجانب الكويتي برعاية الصليب الاحمر.

وهو واحد من سلسلة الاجتماعات التي بدأت منذ سبتمبر (ايلول) الماضي والمخصصة لمناقشة قضية الاسرى الكويتيين. وبالرغم من احاطة تفاصيل هذه الاجتماعات بستار من الكتمان فان ما يرشح عنها يؤكد اعتراف العراقيين بملفات عدد من الاسرى، مما يعني وجودهم في قبضتهم رغم رغم محاولات بغداد انكار ذلك.

وقضية الاسرى الكويتيين لم تعد محلية بحتة وبالاضافة الى اعلان الولايات المتحدة ربط هذه القضية بأي حديث لرفع العقوبات عن العراق فان جهوداً عربية تبذل بعيداً عن تناول اجهزة الاعلام وأن كانت الجامعة العربية لا تزال تعتبر نفسها معنية بهذه القضية وتبذل جهودها فقد تردد في الآونة الاخيرة في الكويت ان المغرب يعد لمساع في هذا السياق ويراهن على تحقيق تقدم في مهمة الوساطة التي ذكر ان رئيس الاتحاد البرلماني العربي، رئيس مجلس النواب المغربي محمد جلال السعيد سيبداها في الشهر المقبل بزيارة الكويت اولا ثم العراق لايجاد حل لهذه القضية.

وضمن الجهود المرتقبة حول هذه القضية تجري الاستعدادات لعقد مؤتمر دولي حول الاسرى الكويتيين وحقوق الانسان في بريطانيا في النصف الثاني من مارس (آذار) المقبل يشارك فيه الرئيس الاميركي السابق جورج بوش، ورئيسة وزراء بريطانيا السابقة مارجريت تاتشر، وشخصيات عربية ودولية مهتمة بموضوع حقوق الانسان.

هذا هو حال الكويت مع اعيادها التي تمر ممزوجة بفرحة الذكرى وحزن الواقع، شاحبة الالوان التي يعلوها اصفرار اعلام واضواء الزينة المنتشرة امام كل زائر ومتجول في العاصمة والضواحي. ومع ذلك يستمر التواصل بينما بصمة الاسير تطبع الحياة اليومية.

# المعارضة العراقية: حسين كامل أراد أن يواصل الحكم في الخارج

لندن: «الشرق الأوسط»

رأت اثنتان من جماعات المعارضة العراقية ان عودة المنشق العراقي السابق حسين كامل الى العراق ترجع الى رفض المعارضة انضمامه اليها والتعاون معه بسبب مساهمته «في كل الجرائم التي ارتكبت ضد ابناء شعبنا». وقال احمد الجلبي رئيس المجلس التنفيذي للمؤتمر الوطني العراقي المعارض في بيان اصدره من مقر اقامته في لندن ان عودة صهر الرئيس العراقي الى بغداد تظهر بشكل قاطع فشله في التحول الى عضو في جماعات المعارضة، واضاف انه على الرغم من تشجيع المؤتمر لكل الهاربين من نظام الرئيس صدام حسين فانه لم يؤيد مطالبة حسين كامل بالعمل مع المعارضة العراقية.

واعتبر الجلبي في بيانه ان هروب كامل قبل ستة اشهر «تسبب في اضرار لا يمكن اصلاحها» داخل نظام الرئيس العراقي وكشف النقاب عن «صراع داخلي» لكنه اتهم وزير الصناعة ورئيس هيئة التصنيع العسكري السابق بانتهاك حقوق الانسان، واو ضح ان كامل اشرف، حينما كان في الحكم على عمليات اعدام جماعية، وكان جزءا من عملية صنع القرار التي اشرفت على استخدام الاسلحة الكيماوية ضد المواطنين العراقيين. وفي بيان منفصل قال حامد البياتي ممثل «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» في العاصمة البريطانية ان سبب عودة كامل الى العراق «هو العزلة الحقيقية التي كان يعيشها طيلة المدة السابقة» واضاف انه كان من «العناصر التي ساهمت بشكل كبير في كل الجرائم التي ارتكبت ضد ابناء شعبنا». «وكان يحلم بأن يكون قائدا للمعارضة العراقية بنفس الطريقة التي كان يحكم بها داخل العراق» واعتبر ان «عودة حسين كامل لن تزيد النظام (العراقي) قوة بل ستزيده ضعفا اذ ستزداد الخلافات والصراعات والتناقضات داخل العائلة الواحدة وتزداد حالة فقدان الثقة والأمن بين اركان النظام».

# ولايتي في موسكو الأسبوع المقبل

موسكو: «الشرق الأوسط»

يبدأ وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الاسبوع المقبل زيارة الى العاصمة الروسية، موسكو، ضمن جولة تشمل لاحقاً جمهوريات آسيا الوسطى للبحث في آفاق توسيع العلاقات بين ايران وهذه البلدان. ونقلت وكالة «ايتار - تاس» الروسية للانباء عن مسؤول في الخارجية الايرانية قوله ان طهران تعلق آمالا كبيرة على هذه الجولة.

وقال متحدث باسم الخارجية الروسية ان يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي كان قد وجه الدعوة لولايتي، وان نائب الوزير الايراني محمود واعظي أجرى مشاورات مسبقة في وزارة الخارجية الروسية تحضيرا للزيارة المرتقبة.

وكانت روسيا قد رفضت الانضمام الى الحظر التجاري الذي فرضته الولايات المتحدة على ايران. وهي تشارك في تشييد محطة «بوشهر» الكهروذرية حيث يجري الآن بناء مفاعل ذري بمعونة روسيا التي تزود ايضا الجيش الايراني بالسلاح. ويؤكد خبراء الصناعة الذرية الروسية ان صفقة محطة «بوشهر» انقذت الصناعة الذرية الروسية من «كارثة» الكساد بسبب المنافسة الغربية لها في الاسواق العالمية.

# جماعة إيرانية معارضة تتهم طهران بقتل عضوين فيها بتركيا


زهرة رجبي في صورة ارشيفية (ا.ب)

نيقوسيا - وكالات الأنباء: اتهمت جماعة ايرانية معارضة «عملاء لإيران» بقتل اثنين من عناصرها في مدينة اسطنبول في تركيا قبل يومين.

وقال «المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية» ذو الصلة بجماعة «مجاهدي خلق» التي تتخذ من العراق مقرا لها، ان زهرة رجبي (مريم جودان جوكار) العضو في هذا المجلس وعبد العلي مرادي المؤيد له قتلا ليل الثلاثاء او صباح الأربعاء الماضيين.

وأضاف ان المسؤولية عن الحادث تقع على «عملاء لإيران تلقوا توجيهاتهم من السفارة الايرانية في تركيا مباشرة».

وكانت وكالة انباء الأناضول التركية قد ذكرت اول من امس ان الشرطة عثرت على جثتي رجل وامرأة ايرانيين قتلا برصاص اطلقه مجهولون في شقتهما في حي أكسراي في اسطنبول.

وفي يونيو (حزيران) عام 1992 اختطف علي اكبر غرباني عضو جماعة «مجاهدي خلق» في اسطنبول وعثر على جثته في يناير (كانون الثاني) 1993.

والقت تركيا المسؤولية عن ذلك الحادث على جماعة متطرفة مسلحة تتلقى تدريباتها في ايران، لكنها احجمت عن توجيه الاتهام الى طهران بالتورط في الحادث، ونفى المسؤولون الايرانيون مرارا ان تكون لهم صلة بهذه الأنشطة في تركيا او اي مكان آخر.

# موت مواطن عراقي بعد فترة سجن في إيران

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت هيئة عراقية تعمل في الخارج امس عن وفاة مواطن عراقي متاثرا بتعذيب جسدي، تعرض له في السجون الايرانية بسبب تاييده لمرجعية آية الله محمد الشيرازي الذي اعتقلت السلطات الايرانية في الاسابيع الاخيرة عددا من افراد عائلته ومؤيديه بسبب عدم تاييده لمرجعية المرشد الايراني الاعلى علي خامنئي.

وقالت «لجنة الدفاع عن المرجعية» في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان المواطن العراقي عباس عامليان توفي في مدينة قم الايرانية في التاسع عشر من فبراير (شباط) الجاري بعد «معاناة طويلة مع المرض الذي تسببت به وسائل التعذيب اثناء اعتقاله» واشار البيان الى ان عامليان كان يعمل ضمن المؤسسة الاجتماعية التابعة لمرجعية آية الله محمد الشيرازي، المقيم في مدينة قم، وهي مؤسسة «كانت تعمل على ايصال المساعدات المالية والعينية للفقراء والمعوزين من العراقيين المقيمين في ايران وغيرهم من المسلمين» وكانت «لجنة الدفاع عن المرجعية» قد اصدرت عدة بيانات في الاسابيع الماضية طالبت فيها باطلاق سراح انصار الشيرازي ومؤيديه وبينهم ابنه حجة الاسلام مرتضى الشيرازي. وذكرت تقارير ان اسباب اعتقال هذه المجموعة تعود الى رفض آية الله الشيرازي الاعتراف بالمرشد الايراني علي خامنئي مرجعا اعلى للشيعة.



أسرة بكاملها من 4 أفراد على دراجة نارية واحدة في أحد شوارع القاهرة التي خرج الكثير من سكانها للتنزه في آخر ايام عطلة عيد الفطر المبارك امس (أ.ب)

### اختتم أعماله باشتراط عودة جميع قيادات المنفى

# «المؤتمر الوطني اللبناني» يطالب بانتخابات نيابية بإشراف حكومة انتقالية ومراقبة دولية

باريس: «الشرق الأوسط»

اصدر المؤتمر الوطني اللبناني في باريس امس بيانا، اعلن فيه المقررات الصادرة عن اعمال جلساته التي عقدت يومي 17 و18 فبراير (شباط) الجاري في العاصمة الفرنسية تنفيذا لقرار العماد ميشال عون.

وشددت المؤتمرات على ان المؤتمر الوطني اللبناني كان اول الداعين الى انتخابات حرة من اجل استرجاع الارادة الوطنية والمؤسسات من ايدي الاحتلال ولقد حدد المؤتمر سابقا الضمانات والمسلمات لاجراء الانتخابات وما زال بانتظار الرد وهي:

اولا: عودة جميع القيادات والمواطنين المهجرين في المنفى الى لبنان ومشاركتهم في الحملات الانتخابية بأجواء سليمة آمنة.

ثانيا: اناطة الأمن بالقوى المسلحة اللبنانية.

ثالثا: وضع قانون انتخابي عادل يساوي بين الجميع وآلية اقتراع تمنع التزوير يتم اقرارهما والاشراف على تنفيذهما على يد حكومة انتقالية يتمثل فيها الجميع.

رابعا: ضمان الحرية والمساواة في استعمال وسائل الاعلام خلال الحملات الانتخابية لجميع المرشحين. وفي هذه المناسبة يعلن المؤتمر دعمه لحرية الاعلام وتعدديته ورفضه الكامل لمشروع ما يسمى «تنظيم الاعلام المرئي والمسموع».

خامسا: مراقبة دولية للانتخابات مدعومة من مؤسسات لبنانية حيادية وغير حكومية متخصصة في هذا المجال.

سادسا: توفير امكانية الاقتراع للبنانيين المنتشرين في العالم.

وحول «الاتفاقات» السورية - اللبنانية اعتبر المؤتمر الوطني ان كل «الاتفاقات» السورية - اللبنانية خلال السنوات الاخيرة منعدمة الوجود وتفتقد الى القانونية لان ابرام العقود يقتضي ارادة حرة من الطرفين دون اكراه معنوي او مادي. ويذكر المؤتمر الوطني بان مجلس شورى الدولة الفرنسي ابطل بعد تحرير فرنسا كل المعاهدات التي عقدها الاحتلال النازي وعملاؤه في فرنسا واعتبرها منعدمة الوجود. وتناول المؤتمر موضوع المجمع الراعوي الخاص بلبنان، واستعرض مراحل تدرجه واعلن انه يثمن دعوة «النداء الاخير» لجميع اللبنانيين لاجل التزام السير معا في عملية التجدد الروحي. والتزام تخطي المربعات الطوائفية لبناء الوحدة في التنوع على المستوى الاسري والكنسي والوطني. والتزام تحقيق الذات معا على المستوى السياسي في عيش المساواة والتضامن ما بين الجميع ويدعو المؤتمر الى ترجمة هذا الالتزام وطنيا، باشتراك جميع اللبنانيين في اعادة بناء جديد للبنان بعد تحريره، يكون صنيعة ارادة اللبنانيين الحرة المسؤولة. وبالنسبة لمفاوضات السلام مع اسرائيل طالب المؤتمر بتأمين مشاركة فعالة للبنان فيها وضمان استعادة لسيادته وحريته واستقلاله وازالة العقبات التي تمنعه من لعب دور الشريك الكامل في سير المفاوضات وصياغة الحلول واعتبر المؤتمر المفاوضات فرصة جدية لاستعادة لبنان سيادته واستقلاله وحريته من خلال انسحاب جميع الجيوش غير اللبنانية واعادة رسم ملامح نظامه السياسي.

وفي هذا الصدد، اعد المؤتمر الوطني مشروع سلام يضمن تحرير لبنان على اساس القرارات الدولية، سيقدمه الى الولايات المتحدة الاميركية بصفتها عراب السلام في الشرق الاوسط ليصار الى تبنيه وتنفيذه عبر مجلس الأمن الدولي او باتفاق ثلاثي لبناني - سوري - اسرائيلي او من خلال تفاهم غير معلن بين الافرقاء الثلاثة وبضمانة اميركية.

وشددت مقررات المؤتمر على اربعة ثوابت مهمة:

1 - التحذير من اي مبادرة تهدف الى توطين الفلسطينيين في لبنان.
2 - رفض اي مس بالمياه اللبنانية كونها جزءا من الثروة الوطنية.
3 - دعم كل مقاومة تسعى الى ازالة احتلال معين دون ان تتسبب بترسيخ احتلال آخر.
4 - اعتبار ان ابناء الشريط الحدودي جزءا اساسيا من الامة اللبنانية والتحذير من اي محاولة لاستعمالهم «كبطاقة مزايدة» في المفاوضات.

وتطرقت مقررات المؤتمر الى الحالة الاقتصادية - الاجتماعية في لبنان فاعتبرت الأزمة الاقتصادية الاجتماعية التي تعصف بلبنان «النتاج الطبيعي لحالة الاحتلال التي يعاني منها الوطن ولسياسة الاهدار والتبذير وانعدام التخطيط التي تقوم بها الحكومة».

ودعا المؤتمر اللبنانيين الى الوقوف صفا واحدا لاسقاط مسببات الأزمة الاجتماعية.

وفي سياق هذه المواقف اعلن المؤتمر الوطني اللبناني تأييده الكامل «لليوم الوطني للدفاع عن الحرية ولقمة العيش المقرر في التاسع والعشرين من الشهر الجاري ودعم مطالب الاتحاد العمالي العام ورابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية ومكتب المعلمين وسائر العاملين في القطاع التربوي وموظفي القطاع العام وقدامى الموظفين».

---

### الأمن يقتل اثنين من «أمراء» الجماعات المسلحة

# مقتل مسؤول حكومي برصاص مسلحين بالجزائر

لندن: «الشرق الأوسط»
الجزائر - وكالات الأنباء

اعلن امس عن مقتل مسؤول حكومي كبير في الجزائر برصاص عنصرين في الجماعات المسلحة، في حين اشارت تقارير اخرى الى مقتل اثنين من «امراء» الجماعات المسلحة في اشتباكين منفصلين مع قوات الامن وقعا الاسبوع الحالي من جهتها اعتبرت نشرة مقربة من جبهة «الانقاذ» المحظورة ان التصعيد الذي طرأ اخيرا على اعمال العنف هو دليل على «ان الحديث عن الخريطة السياسية الجديدة، التي يقال ان الانتخابات الرئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي افرزتها، هو «مجرد لغو واستهلاك لفظي لا رصيد له في الواقع العملي».

و المسؤول الذي قتل يدعى محفوظ بوزردة وهو محام بالمهنة، وكان يشغل منصب مدير ديوان وزير الشباب والرياضة مولدي عيساوي. وورد ان بوزردة اغتيل بايدي رجلين مسلحين يوم الاحد الماضي رميا بالرصاص في منزله امام افراد عائلته. وعلم ان الرجلين المسلحين قصدا منزل الضحية وقدما نفسيهما على انهما زبونين يطلبان مشورته في قضية قانونية، وبعد ان تحققا من هويته عادا بعد ثلاثين دقيقة وقتلاه.

من جهة اخرى ذكرت صحيفة «الخبر» ان «اميري» الجماعة الاسلامية المسلحة في بوفاريك ولربع الى الجنوب من الجزائر العاصمة قتلا مؤخرا على ايدي قوات الامن. واوضحت ان «امير» بوفاريك عنتر زعبري العضو في الجماعة الاسلامية المسلحة قتل صباح الثلاثاء في اشتباك بين مجموعة مسلحة والحرس البلدي بالقرب من بوفاريك.

وكان زعبري وثلاثة من اشقائه (احدهم قتل والاثنان الآخران في السجن) قاموا بعشرات من عمليات الاغتيال والتخريب في منطقة بوفاريك. واشارت «الخبر» الى ان امير لربع المعروف باسم «الحاج» قتل هذا الاسبوع على ايدي قوات الامن، من دون ان تقدم اي تفاصيل. من جهتها ذكرت صحيفة «لاتريبيون» ان مناضلا سابقا في حرب الاستقلال اغتيل الاثنين في منزله في العاصمة، لكنها لم تورد تفاصيل اخرى.

## جبهة «الإنقاذ»: اجتماع تركيا «عبث» وراءه الحكم الجزائري

لندن: من صلاح جميل

وصفت جبهة «الانقاذ» الجزائرية بـ«العبث» اجتماعا تردد ان منشقين عن الجبهة يعتزمون عقده الاسبوع المقبل على الارجح في تركيا بهدف تشكيل قيادة بديلة للقيادة الحالية للجبهة المحظورة المشتتة والمحرومة من سبل الاتصال بسبب استمرار اعتقال شيوخها في الجزائر. وقال جعفر الهواري، عضو الهيئة التنفيذية للجبهة، لـ«الشرق الاوسط» ان الاجتماع الذي دعا الى حضوره بن عزوز زبدة، وهو من مؤسسي الجبهة لكنه فصل من القيادة في مؤتمر الباتنة في يوليو (تموز) من عام 1991، عددا من اعضاء المجلس الشوري السابق للجبهة ومرشحيها الذين فازوا في الدورة الاولى من الانتخابات البرلمانية الملغاة عام 1992، «هو فصل آخر من فصول المؤامرة التي تحيك السلطة خيوطها ضد الجبهة الاسلامية للانقاذ». وشدد الهواري على ان مبادرة زبدة، الذي يعمل في التجارة انطلاقا من تركيا هي امتداد لدعوات مماثلة اطلقها أحمد مراني الذي يتولى حقيبة الشؤون الدينية في حكومة احمد اويحيى الحالية وعثمان عيساني وكلاهما من مؤسسي الجبهة الاسلامية للانقاذ قبل ان ينشقا عنها.

---

### محاولة جديدة لتفعيل استفتاء الصحراء الغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

اجتمع الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة المكلف باستفتاء الصحراء الغربية، إيريك يانسن بمنسق جبهة «البوليساريو» مع بعثة الامم المتحدة لتنظيم الاستفتاء «مينورسو».

وقال الناطق باسم الدكتور بطرس بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة الذي أعلن الخبر خلال لقاء مع الصحافة، أن الاجتماع بين الجانبين تم اول من امس، وذلك في إطار الجهود الهادفة لتحريك مسلسل تحديد هوية الصحراويين المدعوين للمشاركة في استفتاء تقرير المصير.

ويأتي لقاء يانسن مع مندوب «البوليساريو» في أعقاب الاجتماع الذي عقده الجمعة الماضي، مع إدريس البصري وزير الداخلية المغربي. يذكر أن مجلس الأمن، امهل المغرب وجبهة البوليساريو فترة اربعة أشهر، تنتهي في مايو (أيار) المقبل، لتنظيم الاستفتاء المؤجل اكثر من مرة.

---

### سعد البزاز يكتب لـ «الشرق الأوسط» عن عودة صهر الرئيس العراقي إلى بغداد

# حسين كامل وعقدة نفاد مدة الصلاحية

يوم جاء حسين كامل الى الاردن تحلق حوله اشخاص من جنسيات شتى كانوا يحملون اسئلة لا يشبه بعضها الآخر.. فالعراقيون منهم سألوه: لماذا جئتم بالكلاب ليأكلوا السجناء وهم احياء؟! وكيف اتخذتم قرار اجتياح الكويت؟! واين هي اموال العراق المخبأة؟! وما مصير الغائبين والمخطوفين؟! وهل ثمة غذاء يكفي جياع البلاد او فقراءها؟! اما غير العراقيين فجاؤوا ليتفحصوا هذا المخلوق العجيب الذي تحول من سائق دراجة الى وزير للوزراء يكفي امضاؤه لتغييب حياة المئات من الاشخاص في كل مرة يمر فيها حبره على الورق، وتدافع رجال المخابرات من كل حدب وصوب، يسألونه عن الأسلحة والمصانع والمطارات والمعسكرات والقصور المبنية تحت الأرض فلم يبخل عليهم بمعلومة او خارطة او صورة او وثيقة، وابلغ كل من جاءه بالمعلومات التي تثير اهتمامه. وجرت حينها اوسع عملية استجواب للصهر الآبق من حظيرة الدار.. وبعد ثلاثة أشهر لم تبق لأحد حاجة فيه. ومضى جميع المستجوبين بعيدا عنه بعد ان نفدت مدة صلاحيته الفائتة. وصار حسين كامل يتوسل بالسفارات للحصول على تأشيرات دخول.. ويجتمع بالصيارفة والبقالين ووسطاء السوق اكثر مما يجتمع بالسياسيين ويبتلع فوق ما يحتمله جسده من عقاقير مهدئة تحمي عائلته ومعيته من صراخه وبكائه.

لقد بات وحيدا.. لا وزراء يخافون منه، ولا حاشية مدججة بالسلاح تحيط بمواكب سياراته ولا تجار يدفعون اليه الأتاوات، وبدا الصخر هزيلا لا يجد من يكتب له عرائضه.. فهو لأول مرة مفرد أمام نفسه. لا يجيد الاملاء ولا يحسن فك رموز الحروف فيعود الى هوايته بالجلوس اربع ساعات كل يوم أمام شاشة التلفزيون ليلاحق افلام كارتون من محطة فضائية الى أخرى.. وينقل امواله من بنك الى آخر.. ويضارب في سوق العملات والذهب.. ويبحث عن شركاء كبار لتشغيل طائرات الشحن.. وعن شركاء صغار لفتح بقالات لبيع الفلافل.

لقد خرج حسين كامل من العراق لأن هناك من جاء ليقول له: ان الولايات المتحدة تريد تغييرا من داخل (العائلة).. وعاد الى بغداد عندما جاء من يهمس في اذنه بأن واشنطن لا تريد ان تغير الرئيس في الوقت الحاضر.. خرج لأن العرافات قلن له: انت موعود بمنصب اكبر مما انت فيه، ثم عاد الى بغداد لأن المبخرين اشاروا عليه بأنه سيستعيد بعضا مما فقده عندما يعود الى العراق.

خرج من العراق متكلا من عقدة انتهاء مدة الصلاحية، عندما تلاشى دوره بعد حرب الخليج لصالح ادوار اخرى صاعدة.. وعاد الى بغداد بعد ان ادرك ان مدة صلاحيته كمثير للضجة وحامل للمعلومات قد انتهت هي ايضا، فصار يبحث عن مدة صلاحية اخرى على نحو آخر وفي ظرف مختلف.

كان آخر سؤال تلقاه قبل ليلة من عودته:

- كيف تغامر بالعودة.. الا تخشى على حياتك؟!

فقال لسائله:

- ولماذا أخاف؟! انا من (البو عبد الغفور) اكبر افخاذ عائلة المجيد.. ونحن الذين نتحكم بكل شيء.. وليس في مقدور الرئيس الاستغناء عنا، لقد تم ترتيب كل شيء داخل (العائلة) لأننا الجناح الأقوى فيها وما يزال صوتنا أعلى من اصوات الآخرين.

* * *

لقد كنت ممن تلقى مكالمات هاتفية منه فوجدتها فرصة نادرة لاستجوابه، وسألته كثيرا عن احداث عاصفة مرت بالعراق واشخاص كثيرين مروا على العقد الأخير من حياة البلاد، وقال ولطالما كان يقول ان فلانا جبان وذاك غبي والآخر جاسوس ومن تبقى فهم مساكين، وكنت اسأله: ومن بقي في العراق الآن؟

فيجيبني: نحن اثنان لا ثالث لنا.. الرئيس وأنا.

وعاتبني مرة لأنني ادرجت اسم عمه علي حسين المجيد بين ثلاثة اشخاص وضعوا خطة اجتياح الكويت. وقال: كلامك ليس دقيقا فقد وضعت الخطة لنا ورئيس الحرس الجمهوري، اما عمي (علي) فقد ابلغناه بعد ساعات من وضع الخطة.

وتصورت انه كان قد قرأ الكتب التي نشرتها حول الحرب وخطر ببالي ان اسأله عن الكتاب الذي يقرأه تلك الأيام.

فأجابني بتلقائية: لا والله.. لا تمر كتب علي هذه الأيام حتى اوقعها.

عدت لأقول ثانية: انني لا اقصد كتبا ومعاملات رسمية بل اقصد كتبا لمؤلفين في السياسة والاقتصاد والتاريخ وعلم النفس والأخلاق.

فقال: لقد قرأت مرة كتابا لا اتذكر عنوانه ولا اسم مؤلفه جاءني به أحد المهندسين، وهو يتحدث عن نهوض الصناعة في المانيا.

وادركت ساعتها ان الحوار الهاتفي الذي كان يدور معه ينبغي ان يتوقف، وان من العبث توجيه مثل هذه الاسئلة اليه.. فالأوراق الوحيدة التي تمر أمام ناظريه كانت أوامر الاعتقال والاعدام ومذكرات ايداع الأموال في البنوك وترشيحات تعيين الوزراء واقالتهم.

لم يحتمل حسين كامل بعضا من نسمات الهواء النقي التي مرت على مقربة منه منذ خرج من اسم الحكم وخطاياه وكان يشعر بالاختناق كلما اقترب هواء نقي منه. فقرر ان يعود الى المستنقع الذي خرج منه.

---

### مقتل والدة متطرف ومزارعين في حادثين منفصلين

# الأمن المصري يحاصر مسلحين هاربين في مغارات الجبل الشرقي بأسيوط

اسيوط (مصر): «الشرق الأوسط»

فرضت قوات الأمن المعززة بالمدرعات وطائرات الهليكوبتر طوقاً محكماً حول 17 متطرفاً تحصنوا في مغارات الجبل الشرقي بمحافظة اسيوط (385 كيلومتراً جنوب القاهرة) بعد ان قتلوا 12 مواطناً، بينهم بعض رجال الأمن، واصابوا 5 من رجال الشرطة والمدنيين، في عدة عمليات مسلحة خلال الاسبوع الماضي.

وقال مدير أمن اسيوط اللواء مجدي البسيوني لـ«الشرق الأوسط» ان اجهزة الأمن تمكنت من تحديد شخصيات المتطرفين، وتبين ان بينهم 11 من محافظة سوهاج المجاورة لأسيوط جنوباً، والباقون ضمن اعضاء مجموعة القيادي المتطرف رفعت زيدان، أحد قيادات جماعة «الجهاد» المتطرفة.

وكشف اللواء البسيوني عن خطة أمنية لمتابعة وحصار المتطرفين، إذ قال ان قوات الأمن فرضت حصارها على امتداد 42 كيلومتراً جنوب المحافظة حول الجبل الشرقي، لمنع امدادات المياه الى المتطرفين. وناشد مدير الأمن أهالي المحافظة الابلاغ عن أماكن تحركهم، لتفادي محاولة اختفائهم بعيداً عن الطوق الأمني.

وفي حادث آخر قتل 3 اشخاص في اسيوط ليلة امس، بينهم زينب محمد حسن (60 عاماً)، وهي والدة محمد عبد الرحمن سلامة الذي يعتبر قائد المجموعة المتطرفة التي نفذت سلسلة من الاعتداءات التخريبية في مركز البداري بالمحافظة.

وقالت مصادر امنية في القاهرة ان مجموعة من المتطرفين اقتحموا ليلة امس منزل احد موظفي مصلحة الضرائب، واطلقوا عليه النار فأصابوه بجراح خطيرة، وتبع ذلك عملية تبادل لاطلاق النار، لاذ بعدها المعتدون بالفرار. واضافت مصادر محلية في اسيوط ان والدة المتطرف قتلت في الحادث، كما قتل مزارعان اخران في قرية مجاورة للبداري (35 كيلومتراً جنوب مدينة اسيوط).

---

### تشيلر تؤكد مجددا رفضها لأي ائتلاف مع الإسلاميين

انقرة - اف ب: اكدت تانسو تشيلر، رئيسة الوزراء لتصريف الأمور، مجددا امس ان حزبها «الطريق القويم» اليميني يرفض اي تحالف مع «الرفاه» الاسلامي. وصرحت تشيلر للصحافيين بقولها «سبق ووعدنا الشعب التركي باننا لن نتحالف مع الرفاه».

وكانت الصحف التركية قد ذكرت في العطلة الاسبوعية الماضية ان تشيلر لمحت الى امكانية تشكيل حكومة ائتلافية بين حزبها وبين «الرفاه» بغية التحضير لانتخابات جديدة قبل الصيف المقبل «في حال سبب الفراغ الحكومي مشاكل للبلاد».

ويلتقي مسعود يلماز، زعيم حزب «الوطن الأم» اليميني، ونجم الدين اربكان، زعيم «الرفاه» اليوم للدخول في المرحلة الاخيرة من سعيهما لتشكيل ائتلاف حكومي بين حزبيهما.

وعلم لدى الحزبين ان الرجلين سيضعان على الارجح اللمسات الاخيرة على توصيات اللجنة الفنية التي شكلها الطرفان لتوزيع الحقائب الوزارية في حكومة ائتلافية محتملة بينهما، وسيبدآن بصياغة بروتوكول ائتلاف. وسبق ليلماز واربكان ان اعربا عن الامل في تشكيل حكومة ائتلافية بحلول الاول من مارس (آذار) المقبل.

---

### تحول درامي في علاقات دمشق وأنقرة

# تركيا تلجأ إلى إسرائيل لطرد أوجلان من سورية

اسطنبول: من ابراهيم الياس

كشفت دوائر دبلوماسية في تركيا عما اعتبرته دلالة ذات شأن في لقاء عقد في الآونة الأخيرة بين الكان اويمان، مستشار وزارة الخارجية التركية ورئيس الوزراء الاسرائيلي، شيمعون بيريس. وقالت ان اللقاء بحث «ضرورة تضمين بند في اتفاق السلام السوري الاسرائيلي المنتظر يؤكد نبذ دمشق للارهاب والامتناع عن تأييده».

في هذا الضوء بعد الانذار التركي الموجه الى سورية بضرورة تسليم عبد الله اوجلان رئيس منظمة حزب العمال الكردستاني التركي، الأول من نوعه في علاقات البلدين إذ ترى الأوساط الدبلوماسية فيه تصعيداً للأزمة مع سورية، واتجاهاً تركياً نحو التشدد في التعامل مع دمشق.

واذا كانت سورية لم تجب لحد الآن على المذكرة التركية المذكورة، فان الاعتقاد السائد لدى الأوساط الدبلوماسية يرجح ان سورية ربما طلبت الى اوجلان الرحيل من الأراضي السورية اذا كان موجوداً هناك نظراً لازدياد الضغوط الاميركية - الاسرائيلية - التركية على دمشق المتهمة بمساندة ما تعتبره واشنطن منظمات ارهابية.

ولا تستبعد اوساط تركية ان تكون دمشق قد اقترحت على اوجلان الرحيل خلال أيام الى بلد آخر، ربما قبرص، القطاع اليوناني، وذلك بعد ان رفضت روسيا وأرمينيا واليونان والحكم الذاتي في شمال العراق، ايواءه خوفاً من تردي العلاقات مع تركيا. وترجح الدوائر التركية ان ذلك هو السبب وراء عدم اجابة سورية على المذكرة التركية بضرورة تسليم اوجلان حتى الآن.

واذا كانت الأوساط السياسية والاعلامية التركية تؤكد ان سورية تحاول استغلال ورقة اوجلان للضغط على تركيا لزيادة حصتها من المياه، لا سيما بعد ان تبنت الجامعة العربية موقفها، فان بعض الأصوات الأخرى تنادي بضرورة حل قضيتي حزب العمال الكردستاني والمياه مع سورية من خلال اقامة حوار بناء بين دمشق وأنقرة.

---

## موجز

### استجواب جزائريين في السويد

● علم من مصدر قضائي امس ان الشرطة السويدية تقوم حاليا باستجواب اثنين من انصار الجماعة الاسلامية الجزائرية المسلحة اعتقلا الثلاثاء الماضي في السويد ووجهت اليهما تهمة محاولة قتل مواطن لهما مقيم في الدنمارك لاسباب سياسية.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المدعي العام بان دانيالسون ان الاستخبارات السويدية اعتقلت الرجلين في منزلهما في ضواحي ستوكهولم لاند (شرق). وذكر أن أحدهما يدعى اسماعيل شعير، لكنه لم يكشف عن هوية الآخر او هوية الجزائري المقيم في الدنمارك والذي حاولا قتله.

### بريتوريا توفد مبعوثا للجزائر لإصلاح العلاقات

● قررت جنوب افريقيا ايفاد مبعوث الى الجزائر خلال الايام القليلة المقبلة في محاولة لتصحيح مسار العلاقات بين البلدين التي توترت اثر استقبال نيلسون مانديلا رئيس البعثة البرلمانية لجبهة «الانقاذ» انور هدام. ففي نبأ لوكالة رويتر ان وزير خارجية جنوب افريقيا الفريد نزو اعلن انه سيوفد نائبه عزيز باهاد مبعوثا خاصا الى الجزائر في مطلع الاسبوع. كما اكد نزو «ان حكومة جنوب افريقيا تؤيد التحركات نحو الديمقراطية في الجزائر مثلما ثبت في انتخابات الرئاسة الاخيرة».

### إيران تستأنف قريبا المحادثات مع الاتحاد الأوروبي حول رشدي

● اعلن وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي امس ان ايران ستعاود المحادثات مع الرئاسة الايطالية للاتحاد الاوروبي حول فتوى الخميني بحق الكاتب سلمان رشدي بعد التقدم الذي تحقق العام الماضي. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الوزير الايراني قوله في مؤتمر صحافي في جنيف «لقد حققنا بعض التقدم في المفاوضات مع الاتحاد الاوروبي عندما كانت اسبانيا تتسلم رئاسته» في النصف الاخير من عام 1995 «وسنعاود هذه المحادثات مع ايطاليا» التي خلفتها في رئاسة الاتحاد.

### بيريس يتهم إيران بالضغط على «حماس» لمهاجمة الإسرائيليين

● اتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس ايران امس بأنها تمارس ضغوطات على حركة المقاومة الاسلامية «حماس» لشن هجومات ضد مدنيين اسرائيليين. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان بيريس يتهم ايران بتمويل تسليح «حماس» و«الجهاد الاسلامي» و«حزب الله» في لبنان. وكان بيريس قد اعلن يوم الثلاثاء الماضي الابقاء على اغلاق الاراضي الفلسطينية بسبب معلومات تفيد بأن الحركتين تستعدان لشن هجومات على اسرائيليين.

### كارلوس يحاكم في فرنسا

● مثل الارهابي كارلوس (ايليتش راميريز سانتشيز) امام محكمة فرنسية امس متهما بالضلوع في عملية ارهابية عام 1974. ونقلت وكالة الانباء الاسبانية عن محامي كارلوس قوله أن الدعوى يفترض لها انها سقطت بفعل التقادم الجنائي لان العملية تعود الى اكثر من 20 عاما.

---

## تتمات . تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

### ترحيب عربي

مستقر جداً، ويلعب دوراً مهماً وحيوياً على الصعيدين الإقليمي والعالمي»، وقال إن دور السعودية اساسي ومهم أيضاً في الحفاظ على الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة».

وفي لندن قال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية أمس - في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» - «نود أن نعبر عن ترحيبنا بحقيقة أن الله من على الملك فهد بن عبد العزيز بالشفاء الكامل، وبعودته إلى ممارسة سلطاته الدستورية في السعودية».

وكذلك أعربت الحكومة الفرنسية امس عن ارتياحها أيضاً «لعودة خادم الحرمين الشريفين إلى استئناف نشاطاته، بعد نقاهة استغرقت بضعة أسابيع». وقال مساعد المتحدث باسم الخارجية الفرنسية إيف دوتريو «سررنا جداً لمعرفتنا بأن صحة الملك فهد تحسنت، وسيكون بإمكانه استئناف نشاطاته».

وفي كلمة القاها الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في الحفل الذي اقامته قيادة المنطقة الشمالية الغربية في تبوك قال إننا اليوم نفرح ونسعد بانتهاء فترة الاستجمام لخادم الحرمين الشريفين بعد الوعكة التي ألمت به قبل شهرين وأضاف إن الفرحة تدل على المحبة والاخاء من شعب لقائده.

وقال إن القيادة في المملكة العربية السعودية منذ أن اسست على يد موحد الجزيرة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن رحمه الله كانت ولا تزال قيادة إسلامية، قيادة بناءة، قيادة عمل ومحبة ولقاء توحيداً للقلوب وتوحيداً للمناطق وإزالة الفوارق طبقاً للشريعة السمحة أمينة على شعبها التي أولاها المحبة والتقدير، إلى أن وصلنا إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الذي جعل الله على يديه إكمال التوسعات الحرمين الشريفين الحرم المكي والمسجد النبوي الشريف.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد وجه رسالة إلى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي يشكره فيها على جهوده وتفانيه أثناء قيامه بمهام الدولة.

وجاء في الرسالة التي وجهها الملك فهد إلى الأمير عبد الله وتحمل تاريخ أمس الموافق 1416/10/2هـ:

صاحب السمو الملكي الأخ العزيز الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد أن قضينا فترة الراحة والاستجمام ومن الله علينا بالشفاء والعافية وانتهاء مفعول أمرنا الموجه لسموكم برقم 112/1 وتاريخ 1416/8/8هـ.

أبعث لسموكم شكري وتقديري الأخوي وامتناني لما بذلتموه من تفان وجهود مخلصة أثناء قيامكم بأعمال الدولة.

ولا شك أن هذا يا أخي العزيز هو ما عهدناه في سموكم فأنتم دائماً عضدنا الأيمن في الحرص على كل ما يحقق المصلحة العامة لبلدنا وشعبنا العزيز.

وإننا لنبتهل إلى الله عز وجل أن يمدنا جميعاً بعونه وتوفيقه لخدمة ديننا الحنيف ثم خدمة إخواننا وأبنائنا المواطنين وتحقيق ما نتطلع إليه جميعاً من تعزيز مسيرة التنمية وزيادة الرخاء والرفاه لبلدنا ومواطنينا الكرام.

كما نبتهل إليه سبحانه وتعالى أن يديم على بلدنا نعمة الأمن والاستقرار في ظل عقيدتنا الإسلامية إنه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم

فهد بن عبد العزيز آل سعود

وقد تلقى الملك فهد الرد التالي من الأمير عبد الله:

مولاي خادم الحرمين الشريفين أخي العزيز فهد بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد.

في هذا اليوم المبارك تسلمت رسالتكم الكريمة برقم 199/1 تاريخ 1416/10/2هـ والتي حملت إلي انقضاء فترة راحتكم مع الاستجمام بعد أن من الله عليكم بالشفاء والعافية وانتهاء مفعول أمركم الكريم الموجه لنا برقم 112/1 وتاريخ 1416/8/8هـ.

والله وحده يا مولاي يعلم ما كنت اشعر به من فيض عاطفي وحرقة تجاه ما ألم بأخي من أثر أوجب تكليفي بالقيام بأعباء الدولة. ذلك يوم لا أنساه ألماً عبرت عنه في رسالتي لأخي يومها بتاريخ 1416/8/9هـ بقولي: لا شيء يفرحني شخصياً ويملأ قلبي سعادة وغبطة مثل أن أراكم عائدين إلى دوركم الكبير في قيادة مسيرتنا. وهذا هو اليوم المبارك الذي كانت تحيطكم فيه أمانينا ودعواتنا.

وللحقيقة أصدقكم القول إن الفترة القصيرة التي عشتها مع ما كلفتموني به لم تيسر لي الظروف فيها أن أحقق شيئاً يذكر، ولكن ما أحسست به ولامسته عن قرب أثناء الفترة الزمنية القصيرة مع المسؤولية الكبرى هو ما أرجو من الله جل وعلا أن يوفقكم ويعينكم عليه.

وإني إذ أؤكد لكم في آخر هذه الرسالة المخلصة أني بكل ما أملكه من ولاء وإخلاص وتفهم لما يجب علي من طاعة لله ولدينه الحنيف وللوطن ثم لكم في كل ما يخدم المصلحة العامة ويحقق لهذا الشعب أمانيه وآماله سائلاً الله جل وعلا أن يمنحكم العمر المديد لمواصلة دوركم التاريخي تجاه ما صنعته الأحداث وخلفته من وحشة بين الأخ وأخيه في الوطن العربي والإسلامي.

هذا يا مولاي ما أؤكده لكم والتزم به ما بقي لي في هذه الحياة الفانية من عمر والأمر في ذلك لله سبحانه من قبل ومن بعد.

حفظكم الله ورعاكم وأيدكم بنصر من عنده. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم

عبد الله بن عبد العزيز آل سعود

### الأمير عبد الله

والامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة والامير مقرن بن عبد العزيز امير منطقة حائل والامير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود وكيل الحرس الوطني في المنطقة الغربية والفريق ركن متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني وقائد كلية الملك خالد العسكرية والامير تركي بن عبد الله بن محمد آل سعود المستشار في ديوان ولي العهد والامير فيصل بن تامر بن عبد العزيز والامير خالد بن بندر بن محمد بن عبد العزيز والامير فهد بن بدر بن عبد العزيز والامير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز المستشار في ديوان ولي العهد والامير فيصل بن عبد الله بن عبد العزيز والامير مشعل بن عبد الله بن عبد العزيز والملازم اول طيار تركي بن عبد الله بن عبد العزيز والامير منصور بن عبد الله بن عبد العزيز والامير محمد بن عبد الله بن عبد العزيز والامير ماجد بن عبد الله بن عبد العزيز ووكيل المراسم الملكية محمد بن عبد الرحمن الطبيشي.

### غياب الشهود

ذاتها «نحن نلتزم دائما الحذر بحكم معيشتنا في مدينة كبيرة فيها جرائم كثيرة». وتتولى الشرطة الجنائية التحقيق حاليا في القضية وفي حال ثبوت انها عملية اغتيال فان الملف سيحال بالتأكيد الى مكتب التحقيقات الفيدرالي الداف بي آي».

ويشير بعض المراقبين الى ان سيناريو قتل المعارضين الليبيين في الخارج الذي بدأ في الثمانينات يكاد يكون مشابها للحادث الأخير والحادث الذي وقع في نوفمبر (تشرين الثاني) في لندن وراح ضحيته المعارض الليبي علي ابو زيد الذي قتل في متجره ولم تتوصل الشرطة البريطانية بعد الى هوية الجناة والدوافع وراء قتله.

### دول يحذر

معقل المحافظين الحصين مخاطبا السناتور دول والمؤسسة الحزبية المؤيدة له «كفوا عن اثارة الرعب غير المبرر.. وتصرفوا تصرف الكبار، وهدف هذه الحملة والمعركة الانتخابية هو ان نقدم للاجيال القادمة ونسلمها بلدنا العظيم (اميركا) التي سلمها اياها اباؤنا».

كذلك ادت اجواء التشتت والقلق في اوساط الحزب الجمهوري الى تدخل الجنرال السابق كولن باول، الرئيس السابق للاركان المشتركة للقوات المسلحة، الذي كان قد اعلن في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عزوفه عن خوض المعركة الانتخابية. اذ قال باول ان الحزب «يصارع ويعاني من اجل تحديد رسالته وايصالها، هل هي رسالة تجارة حرة ام انغلاق، وهل هي رسالة تعصب ام تسامح».. ولوحظ ان باول لم يشر الى بيوكانان تحديدا كما تجنب انتقاده مباشرة. غير انه عندما سئل عما اذا كان على استعداد للتصويت لبيوكانان اجاب بالنفي وقال ان الرسالة التي ينادي بها بيوكانان رسالة خاطئة «وعلينا ان نحمل رسالة يفهمها العالم وهي ان الولايات المتحدة هي القائدة في هذا العالم».

ومن جهة اخرى، اعترف دول بان اداءه في الحملة الانتخابية الحالية ليس مرضيا وقال انه سيعيد النظر «بعض الشيء» في استراتيجيته خلال الانتخابات التمهيدية المقبلة، التي سيزور في نطاقها بعض ولايات الشمال الأوسط وحذر دول من «الكارثة» التي ستحل اذا فاز بيوكانان بترشيح الحزب الجمهوري مشيرا بان على الحزب «ان يلتف حول التيار الرئيسي فيه لا التيار المتشدد المتعصب». وأضاف ان السباق الذي يخوضه «هو سباق بين الأمل من جهة والرعب والخوف من جهة اخرى.. بين الحرية والتسامح والتعصب النميم.. وسباق الحفاظ على سيطرة الحزب الجمهوري على الكونجرس». وقال ان الصراع الآن «عمل مميت قاتل».

### الشيخ خليفة

الاستنكار الاعتقالات التي قام بها النظام الحالي في صفوف ابناء شعبنا العزيز من عسكريين ومدنيين». واضاف قائلاً «كما ان الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني ليهيب بالدول التي أعلنت عن تأييدها للنظام الحالي واستنكارها للحركة الشعبية القطرية ان تبتعد عن التدخل في شؤون البيت القطري حيث ان بياناتهم تعتبر تدخلا غير مشروع في امور خاصة». واختتم الشيخ محمد بن حمد آل ثاني الممثل الشخصي للامير الاب بيانه مستغربا ومستهجنا «الاتهام الموجه الى بعض الدول الشقيقة لان الامير الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني قد اكد مرارا وتكرارا أن تصحيح الاوضاع في بلده هو امر يخصه شخصيا ومن وراءه الشعب القطري الغيور على وطنه بجميع فئاته».

وفي واشنطن، قال مسؤول في الخارجية الاميركية انها تتابع الوضع في قطر، واضاف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» «اننا نعلم ان هناك مشكلة في قطر، ولا بد من السيطرة عليها واننا نعتقد ان بحث المشكلة اقليمياً امر مفيد وجيد»، مشيرا الى دعوة قطر لمجلس التعاون الخليجي لبحث المشكلة.

وتابع المسؤول قائلاً: ان هناك تقارير تقول أن الحكومة القطرية تسيطر على الامور، وانه لا توجد اعمال شغب او قلاقل او حالة طوارئ وانه لا مؤشر على خطر محدد يهدد حياة الرعايا الاميركيين هناك، أو انهم في خطر. واضاف المسؤول: ان الحكومة القطرية دعت دول مجلس التعاون الخليجي لبحث المشكلة وهذا شيء جيد وندعمه.

وعن القول عن تدخل خارجي قال: انه من المبكر القول ان هناك حكومة او جهة خارجية كانت وراء محاولة الانقلاب. وإننا عموما ندعم ونؤيد عدم التدخل في شؤون قطر مثل ما ندعم ونؤيد عدم التدخل في شؤون اي دولة اخرى.

من جهة ثانية، تحدثت مصادر إعلامية عن احتمال ان تكون قصة محاولة الانقلاب قد ضخمت بشكل متعمد للاستفادة منها لتحقيق فوائد ومكاسب سياسية وأمنية واعلامية. وقالت المصادر ان الحقائق تشير الى عدم وجود ادلة على وقوع محاولة مثل وجود مصابين او اطلاق للنيران ولكن قد تكون عملية وقائية بالقبض على مجموعة ممن تعتقد انهم موالون للشيخ خليفة بن حمد، اما ما يقال عن وجود فارين الى دول مثل البحرين فهو امر غير مؤكد لأنه لو كان هناك فارون لتم الاتصال بالدول المعنية والابلاغ عن اسمائهم وطلب القبض عليهم، او كان الفارون انفسهم قد طلبوا حق اللجوء او الحماية في هذه الدول.

### الشيراوي

تستطع ان تنظم اكثر من رحلتين اسبوعيتين الى دول شمال افريقيا. وعبثا حاولت ان تجر دول هذه المنطقة الى مشاريع مشتركة للخدمات الجوية.

انها مشغولة بسفراتها الى اوروبا. وهنا ايضا نجد ما يعكس ذلك في حجم النقل الجوي حيث يسافر إلى الهند سنوياً نحو 6 آلاف مواطن خليجي.

يقتضي هذا التوسع التجاري إقامة قاعدة بحرية تجارية، عربية - هندية، لإطار المحيط الهندي تقوم بالمهمات التي تضطلع بها روتردام بالنسبة لإطار الأطلسي.

وطالما سترتبط منطقة الخليج بإطار المحيط الهندي، فسيكون من صالح مصر أن تعزز علاقاتها بأوروبا، في حين سيكون بإمكان لبنان أن يلعب دور الرابطة بين العالمين. كثيرة هي الافكار المثيرة التي تتدفق من قلم الشيراوي كقوله «على مدينة لندن أن تستحسن كلمة بسمارك عندما قال إن أهم حقيقة من حقائق القرن العشرين هي أن بريطانيا والولايات المتحدة تتكلمان اللغة الإنجليزية. على غرار ذلك سيتكلم إطار المحيط الهندي اللغة الإنجليزية أيضاً في القرن الواحد والعشرين».

### توزيع الرموز

القيل) وفائز حسن (مدير عام - القطية) واحمد موسى احمد (ضابط سابق - الفانوس) وخليفة مجاني (مهندس - السيف) ومحمد حامد محمد (مهندس - الدراجة) وخضر محمد علي (مدير مالي - القنديل)، ومصطفى محمد عكير (مهندس - القوس) ومحمد موسى ابو زيد (محاسب - الرمح) والصديق الحاج ابو ضفيرة (مساعد استاذ - الابريق) ومحمد عبد الله عثمان هاشم (ضابط شرطة سابق - الكتاب)، وادم محمد ادم (مهندس - الجرة) وعبد الرحمن عبد العزيز الزبير (حقوقي - الخنجر) ومحمد الحسن محمد عبد المجيد (رجل اعمال - المقعد) وعبد الرحمن مختار (صحافي - الشجرة) وادم علي شوقار (قانوني - الموسى) وحسين محمد حسن (ضابط سابق - الكف) وعبد الوهاب احمد الفكر (تاجر - الثور) والسماني عبد الله السماني (رجل اعمال - الحمامة) ومحمد حسب النبي (مهندس - اللوري) وقرنق طون قرنق (ضابط سابق - العصا) ومحمد وداعة الله عبد الله (مزارع - النظارة) والسني امام عباس (طبيب اسنان - الطائرة) وعبد الله عمر الحاج (موظف - الاسد) وادم محمد منصور (معلم - الجرس) واحمد الحسن خليفة (القلم) ومأمون يوسف احمد (تاجر - الترس) ومايكل مايل الجول (والي محافظة الوحدة - الساعة) ومحمدين سليمان جار النبي (موظف - الهلال) وسليمان حسن جلال الدين (تاجر - الجرار) وعبد الرحمن فرح (ضابط سابق - المفتاح) وعلي محمد بابكر (مزارع - البطارية) والصديق احمد مساعد (اعمال حرة - الفأس) وعوض عبد الرحمن الامين (مفتش حسابات).

### محكمة لندن

«جزيرة دومينيكا ليست مكاناً امناً، يمكن فيه توفير السلامة للمسعري».

وقد عرضت القناة الأولى من التلفزيوني البريطاني «بي بي سي - 1» تقريراً إخبارياً صباح أمس، نقلت فيه وجهات نظر بعض مواطني دومينيكا، عارض فيه بعضهم ذهاب المسعري إلى بلادهم، وقالوا إن «قدومه إلى الجزيرة ربما يثير بعض القلاقل». ولكن مفتش شرطة الجزيرة أكد أن رجاله بإمكانهم توفير الحماية الكاملة للمسعري. وقال إنه ليس هناك ما يمنع من إقامته في جزيرة دومينيكا في سلام كامل. وفي مقابل ذلك توقعت مصادر حكومية بريطانية أن يطرح ممثلوها القانونيون وجهة نظر وزير الداخلية التي قرر على أساسها إبعاد المسعري من الأراضي البريطانية، بسبب عدم التزامه بشروط حالة اللجوء السياسي، والامتناع عن ممارسة أي نشاط يهدف إلى عدم الاستقرار وزعزعة الأوضاع في أي دولة صديقة للدولة المضيفة».

وفي اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط»، قال مصدر في مكتب كبير القضاة في بريطانيا إن نظر قضية المسعري ربما يطول أكثر من أية قضية أخرى مماثلة، بسبب الاهتمام الإعلامي الذي يحيط بها. وقال إنه «في المعتاد يصدر قرار البت في مثل هذه القضايا في اليوم نفسه، ولكن في هذه الحالة قد يستغرق الأمر يومين أو ثلاثة». ومن ثم فقد يصدر القرار اليوم أو يوم الاثنين المقبل.

### حسين كامل

يترأسها كامل الى يوم انشقاقه عن بغداد) المدعو سعيد ابو ركيبه يقوم بجزء من هذا النشاط في عمان»، واعتبرت أن هذا النشاط «يشكل تهديدا حقيقيا لكل الذين يعارضون النظام والذين تركوه ولجأوا الى الاردن».

وفي نيويورك استبعدت مادلين اولبرايت مندوبة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة ورئيسة مجلس الامن الدولي لهذا الشهر ان يكون هروب المسؤول العراقي السابق من بغداد قبل ستة اشهر كان في اطار مؤامرة ما واكدت اهمية المعلومات التي قدمها في حينه وعبرت بلهجة ساخرة عن الاعجاب «بشجاعة» حسين كامل «وثقته» بحميه الرئيس العراقي صدام حسين في اشارة الى ما يفترض أن يتلقاه من عقاب في بغداد. وقالت اولبرايت بعد انتهاء جلسة مشاورات لمجلس الامن الليلة قبل الماضية ردا على الصحافيين الذين طلبوا منها ان تعلق على عودة المنشق العراقي السابق الى بلاده «لقد تخليت منذ فترة عن محاولة معرفة ما يدور بخلد القادة العراقيين لكن علي ان اقول انني معجبة بشجاعته (حسين كامل) وثقته بحميه».

# انفجار في خط أنابيب الغاز ومعارك في تسنتوروي الشيشانية

موسكو: «الشرق الأوسط»

جاء في الانباء الواردة من جروزني ان انفجارا وقع في خط انابيب الغاز في جمهورية الشيشان في الساعة الخامسة من فجر امس بسبب انفجار عبوة ناسفة وضعها مجهولون في القطاع المار بمنطقة قرية شيلكوفسكايا.

وامس كان رجال مؤسسة «شيشان غاز» يكافحون الحريق الذي احدثه الانفجار كما توجه الى مكان الحادث يونادي عثمانوف نائب رئيس الوزراء الشيشاني للاشراف على عمل ثلاث فرق لاحوال الطوارئ. وتوقف ضخ الغاز في ستافروبيل في خط الانابيب البالغ قطره 600 مليمتر الى جمهورية الشيشان التي اعلن فيها رسميا ان ايام عيد الفطر تعتبر عطلة في جميع انحائها. وتأتي هذه العملية في اعقاب عملية تفجير مستودع للنفط في مصنع التكرير في جروزني امس الاول.

ويشير المراقبون الى ان انصار الاستقلال الشيشان انتقلوا الآن الى تكتيك ضرب الاهداف الاقتصادية بعد ان ثبت ان عمليات اختطاف الرهائن لم تعد ذات فعالية، ولا تعطي النتيجة المرجوة وبسبب خراب وتدمير المراكز السكنية ووقوع عدد كبير من الاصابات في صفوفهم، والغاية من هذه العمليات اثارة عدم الاستقرار في جمهورية الشيشان وارباك السلطة في جروزني والقيادة العسكرية الاتحادية.وقد ساد العاصمة الشيشانية امس غداة ذكرى مرور 52 عاما على تهجير الشيشان من وطنهم باوامر من ستالين الهدوء التام. واستغل ابناء المدينة فرصة الهدوء وعطلة عيد الفطر للخروج لزيارة الاقارب والاصدقاء والنزهة. ولوحظ ازدياد عدد المارة في الشوارع.

من جانب آخر تتخذ الدوائر الامنية تدابير اضافية تحسبا لوقوع استفزازات، واقيمت حواجز امنية وقيدت حركة وسائل النقل والدخول الى المدينة من المناطق الاخرى. ووجه دوكو زفجايف رئيس جمهورية الشيشان الموالي لموسكو نداء الى ابناء الجمهورية تحدث عن الذكرى المأساوية في تاريخ الشعب الشيشاني حين وقعت مصيبة طالت كل عائلة شيشانية في 23 فبراير (شباط) 1944.

ودعا زفجايف الشعب الشيشاني لالتزام الهدوء والتعقل وعدم الاستجابة لنداءات بعض السياسيين من اجل عقد اجتماعات في هذا اليوم والتي قد يستغلها البعض لاثارة الفتن والاضطرابات. وقال ايضا ان «المسلم الحقيقي يتوجه في يوم الحداد ليس الى المظاهرات بل لزيارة المقابر وارتياد المساجد من اجل الصلاة».

واعلن عبد الله يوجايف النائب الاول لرئيس الحكومة الشيشانية ان وحدات القوات الاتحادية انهت ازالة الالغام في بلدة نوفوجروزنسكي وسمح بعودة الاهالي الى بيوتهم. وقد عاد اليها حتى الساعة 12 ظهرا حوالي 300 شخص، وسمح بدخول البلدة من جهة طريق جروزني - جرلريس. كما انسحبت جميع القوات من البلدة.

على صعيد اخر نقلت وكالات الانباء الروسية عن قيادة القوات الفيدرالية امس ان معارك تدور حول بلدة تسنتوروي القريبة من نوفوجروزنسكي والتي ظلت تتعرض لقصف روسي منذ اسبوع.

وافادت القيادة الروسية ان المواقع الروسية تتعرض منذ يومين لهجمات من قبل الثوار الشيشان الذين ينطلقون من تسنتوروي ادت الى مقتل 6 اشخاص وجرح 7 آخرين في صفوف القوات الروسية. وقالت الوكالات ان القوات الروسية «فتحت النار للرد على الهجمات التي تتعرض لها وحذرت المسؤولين في تسنتوروي من مغبة تكرارها».

وافاد مراسلون ان القوات الروسية تقصف البلدة بواسطة المدفعية منذ اكثر من اسبوع. وصرح مدني نجح في الفرار من تسنتوروي امس الاول بان هناك «الكثير من جثث المدنيين في البلدة».

## موجز

### اتهام 14 سياسيا في فضيحة هندية

● قال المدعي العام الهندي ديبانكار جوبتا امام المحكمة العليا امس ان الشرطة الاتحادية وجهت اتهامات لـ14 سياسيا آخر منهم 5 وزراء سابقين في الحكومة وزعيمان معارضان في فضيحة فساد سياسي في الهند.

ونقلت «رويتر» عن جوبتا قوله امام المحكمة ان الاتهامات وجهت لاربعة وزراء استقالوا من حكومة رئيس الوزراء ناراسيما راو الاسبوع الحالي والزعيمان المعارضان ن. تيواري من حزب «المؤتمر» المنشق وشاراد ياداف من حزب «جاناتا دال» اليساري. واضاف ان الاتهامات في فضيحة الرشاوى مقابل الخدمات التي بلغ حجمها 18 مليون دولار وجهت ايضا لجعفر شريف وهو وزير سابق للسكك الحديدية ترك الحكومة العام الماضي في خلاف مع راو.

### الروبيان الملوث يسمم رئيس قبرص

● تسببت وجبة من الروبيان الملوث قدمها احد الفنادق الكبرى في نيقوسيا في تسمم عدد كبير من الناس منهم الرئيس القبرصي وعدد من المسؤولين. وقالت وكالات الانباء ان اعراض تسمم السالمونيلا بدت على الرئيس جلافكوس كليريديس واعضاء في حكومته بعد حضور مناسبة رسمية الاسبوع الماضي بالفندق الذي لم يذكر اسمه.

وقال متحدث امني ان الشرطة تقوم بتحريات لدى وزارة الصحة. ففي حالات تسمم عدد كبير من الناس تقوم الشرطة عادة بتحريات لكي تحدد ان كان حادثا متعمدا.

### مقتل 10 ثوار من نمور التاميل

● قتل 10 اشخاص على الاقل من ثوار جبهة نمور تحرير تاميل ايلام عندما هاجموا معسكرا للجيش في شرق سري لانكا في منتصف ليلة امس الأول. وقالت «رويتر» ان 3 جنود جرحوا في الهجوم الذي استمر ساعتين على معسكر كينيادي التابع للجيش.

وقال مسؤول عسكري في الشرق: عثرنا على جثث 10 ارهابيين وضبطنا 4 مدافع رشاشة خفيفة و12 بندقية هجومية من طراز «تي 56».

واضاف ان جبهة نمور تحرير تاميل ايلام صعدت من هجماتها في الشرق في محاولة لزعزعة استقرار نظام الحكم في كولومبو. وتقول الحكومة ان اكثر من 50 الف شخص قتلوا في الحرب العرقية الدائرة منذ 13 عاما.

### بنجلاديش تواجه إضرابات جديدة

● تواجه بنجلاديش اضرابات جديدة الاسبوع الحالي مع دعوة الاحزاب المعارضة لعدم التعاون مع «حزب بنجلاديش الوطني» الذي فاز في الانتخابات الاسبوع الماضي، تبعا لوكالات الانباء.

وقاطعت احزاب المعارضة الرئيسية هذه الانتخابات التي اجريت في 15 فبراير (شباط) وقالت انه كانت هناك عملية تزوير لصالح الحزب الوطني الذي فاز بسهولة مع عدم وجود تحد حقيقي. ونفت رئيسة الوزراء البيجوم خالدة ضياء التي ترأس الحزب هذه التهمة.

وقالت الشيخة حسينة رئيسة «رابطة عوامي» اكبر حزب معارض في بنجلاديش الاسبوع الماضي ان المدارس والموانئ والحافلات وخطوط الطيران ستتوقف عن العمل في الفترة من 24 الى 26 فبراير.

## أثينا تطرح على أوروبا خلافاتها مع أنقرة مجددا

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

طرحت اليونان في بروكسل مرة ثانية بقوة نزاعها مع تركيا حول السيادة على جزيرة ايميا - (كارداك بالتركية) الواقعة في بحر ايجة من خلال الجولة الاوروبية التي يقوم بها حاليا كوستنتين سيميتيس رئيس الحكومة اليونانية الى العواصم الاوروبية والتي استهلها بعاصمة الاتحاد بروكسل.

واكدت لـ«الشرق الأوسط» مصادر اوروبية رفيعة وقريبة من ديوان الرئيس جاك سانتير رئيس المفوضية الاوروبية الذي اجتمع مع سيميتيس خليفة آندرياس باباندريو في حزب بازوك الاشتراكي «ان الجولة المكوكية الحالية لرئيس الحكومة اليونانية تهدف اساسا الى حشد الدعم الاوروبي للاطروحات اليونانية حول الجزيرة المتنازع عليها مع تركيا»، وطالب رئيس الحكومة اليونانية ليلة امس في مؤتمره الصحافي بموقف اوروبي حكومي موحد مؤيد لاثينا كما فعلت المفوضية والبرلمان الاوروبي قبل ايام.

وعلمت «الشرق الأوسط» على هامش اجتماع رئيس الحكومة اليوناني مع نظيره البلجيكي جون لوك ديهانة «ان اليونان يطالب في جميع العواصم التي يصلها سيميتيس بضرورة ادراج مسالة تعريف الحدود الخارجية الاوروبية ضمن مباحثات المؤتمر الحكومي المشترك الذي سيعقد في مدينة تورينو الايطالية في 29 مارس (آذار) القادم».

وبشأن الجدل الناشب حاليا بين الاتحاد الاوروبي واليونان حول ما تسميه أثينا الموقف الاوروبي غير المساند بما يكفي في قضية جزيرة ايميا اكد لـ«الشرق الأوسط» جوليو بورسي نائب الناطق الرسمي الاوروبي ان الوضع ليس كما يصفه اليونان وانما الاشكال اجرائي ويعود الى المجلس الوزاري الاوروبي الذي انعقد يوم 29 الشهر الماضي والذي لم يطرح فيه المندوب اليوناني الخلاف على المجلس، وهو الامر الذي جعل وزراء خارجية الاتحاد لا يتطرقون الى الخلاف باعتبار عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاعضاء ما لم تطلب الدولة العضو المعنية ادراج تلك المسالة.

وعلل المسؤول الاوروبي تفاقم الخلاف اليوناني - الاوروبي بالتدخل السريع للادارة الاميركية التي نشطت ليلة الخلاف ونجحت في تهدئة النفوس والاوضاع».

وتؤكد مصادر اوروبية مسؤولة من داخل مفوضية بروكسل: ان الاتحاد الاوروبي يساند اليونان من مبدأ التضامن الجماعي وليس باعتباره موقفا من المشكل بحد ذاته.على صعيد آخر اكدت دائرة التنسيق المشترك للدول الاعضاء في اتفاقية شينجن على اثر الاجتماع الوزاري الذي عقده وزراء العمل امس في لاهاي انه تم التوصل الى بداية حل الازمة البلجيكية - الاسبانية بسبب رفض بروكسل تسليم متهمين من الباسك الى العدالة الاسبانية التي تتهمها بالانتماء الى منظمة «ايتا» الانفصالية.

واعلن وزير الدولة الهولندي للعدل الذي ترأس الاجتماع في ذلك الخصوص، ان الدول السبعة (هولندا وبلجيكا ولوكسمبورج واسبانيا والبرتغال وفرنسا والمانيا) اتفقت على ضرورة تعزيز التعاون في ما بينها لتطبيق بنود الاتفاقية المتعلقة بمكافحة الارهاب وتسليم الارهابيين، كما اتفق وزراء اللجنة التنفيذية لاتفاقية شينجن التي تضم عشر دول موقعة عليها على اعداد دراسة قانونية الى حيز التنفيذ وتنظيم وترتيب اجراءات التسليم للمطلوبين بين الدول الاعضاء.

## إضراب يوناني لرفع الأجور

اثينا - ر: اضرب آلاف من العمال اليونانيين لمدة 24 ساعة في البلاد كلها امس للمطالبة برفع اجورهم فعطلوا خدمات النقل وبنوك الدولة وشركات القطاع العام. ودعا الى الاضراب الاتحاد العام للعمال اليونانيين وهو اكبر اتحاد في البلاد ويضم اكثر من مليون عضو.

ودعا الاتحاد للاضراب للمطالبة بمزايا افضل في محادثات الاجور وخفض ساعات العمل الى 35 ساعة عمل في الاسبوع من 40 ساعة في الوقت الحالي مع عدم خفض الاجور مقابل ذلك.

كما يطالب العمال بزيادة الاجور بنسبة 10 في المائة بالمقارنة مع النسبة المعروضة وهي 6 في المائة. ومن المقرر ان ينظموا مظاهرات في اثينا ومدن كبيرة اخرى. وبلغ معدل التضخم السنوي في اليونان 8.4 في المائة في يناير (كانون الثاني) وهي اعلى نسبة في الاتحاد الاوروبي.

وتوقفت الحافلات والقطارات وعربات الترولي عن العمل وشاركت شركة طيران اولمبيك الوطنية في الاضراب.

صربيان بدآ نزوحهما من فوجوستشا، احدى ضواحي سرايفو، امس (أ ب)

### لا معلومات عن الإيرانيين المحتجزين لدى الكروات

# نقل الرئيس البوسني إلى المستشفى بعد أزمة قلبية والصرب بدأوا نزوحهم

زغرب: «الشرق الأوسط»
سرايبفو: وكالات الأنباء

نقل امس الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش الى مستشفى كوسيفو في سرايبفو مصابا بما يشتبه انه أزمة قلبية. وقالت وكالة بي اتش الحكومية البوسنية ان فريقا طبيا شكل لتولي علاجه. وذكرت تقارير ان الرئيس نقل الى قسم القلب في المستشفى. وطوقت قوات الامن المبنى ومنعت دخول الصحافيين. وتتطلب الحالة الصحية للرئيس تجنبه اي ضغوط.

وادار عزت بيجوفيتش (70 عاما) شؤون الحكومة البوسنية طوال 43 شهرا من الحرب مع الانفصاليين الصرب والكروات قبل ان يوقع بالاحرف الاولى اتفاق دايتون للسلام في ولاية اوهايو الاميركية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وانتخب عزت بيجوفيتش وهو معتقل سياسي سابق اثناء حكم الشيوعيين في يوغوسلافيا السابقة رئيسا للبلاد في نوفمبر 1990. وهو الرئيس الوحيد من بين رؤساء ثلاث دول في البلقان وقعوا اتفاق دايتون للسلام الذي عاش فعليا في قلب الحرب التي حولت مناطق من سرايبفو الى انقاض.

ويتهمه معارضوه من صرب البوسنة بالسعي لاقامة دولة اصولية في اوروبا لكنه ينفي تلك الاتهامات ويفضل دولة متعددة الاعراق يعيش فيها المسلمون والصرب والكروات جنبا الى جنب.

على صعيد آخر استعد صرب العاصمة البوسنية امس للمضي قدما في خططهم للنزوح عن الضواحي التي يسيطرون عليها في سرايبفو قبل ان تسلم لقيادة شرطة مشتركة من المسلمين والكروات وسط اتهامات تفيد ان قياداتهم تشجع هذه الهجرة الجماعية.

وتعالت اصوات حشود صربية في ضاحية فوجوستشا الشمالية في وجه رئيس البلدية وشرطة الامم المتحدة التي حاولت طمأنتهم قبل نشر قوات شرطة الاتحاد القائم بين المسلمين والكروات في المنطقة الاسبوع الحالي.

وستنتقل خمس ضواح يسيطر عليها الصرب في سرايبفو من بينها فوجوستشا الى سلطة الاتحاد بين المسلمين والكروات اعتبارا من 20 مارس (اذار) المقبل طبقا لاتفاق دايتون للسلام الذي وقع قبل شهرين. وتشرت شرطة الامم المتحدة وقوات حفظ السلام التابعة للمنظمة الدولية في ضاحية فوجوستشا لمراقبة انتشار شرطة الاتحاد في الضاحية صباح اليوم.

لكن النداءات الدولية وضمانات الامن التي قدمتها حكومة البوسنة التي يهيمن عليها المسلمون لم تبدد مخاوف صرب سرايبفو الذين يخشون وقوع عمليات ثأر ضدهم بعد حرب استمرت ثلاثة اعوام ونصف العام. وبعد ان لاحت بوادر تنامي عملية الرحيل الجماعي لصرب سرايبفو ناشدت حكومة البوسنة امس الأول صرب سرايبفو البقاء في العاصمة واتهمت قادة الصرب باشاعة حالة من الذعر بين مواطنيهم. وشرعت المصارف والمدارس في الضواحي الصربية في اغلاق ابوابها.

وفي تطور اخر قالت وكالة الانباء الصربية امس ان زعماء صرب البوسنة وافقوا على استئناف التعاون الكامل مع المجتمع الدولي تمشيا مع اتفاق دايتون واتفاق قمة روما التي عقدت الاسبوع الماضي. وذكرت الوكالة ان الاتصالات ستستانف ايضا مع مسؤولي حكومة البوسنة.

وقالت الوكالة بعد اجتماع لبرلمان صرب البوسنة في پالي امس الأول: «تعلن قيادة جمهورية صرب البوسنة والبرلمان والحكومة والقيادة العليا اعادة التعاون الكامل مع ممثلي المجتمع الدولي تمشيا مع اتفاق دايتون والنتائج التي توصل اليها اجتماع روما».

وكان جيش صرب البوسنة قد قطع اتصالاته مع قوة تنفيذ اتفاق دايتون التابعة لحلف شمال الاطلسي بعد ان اعتقلت حكومة البوسنة ضابطين صربيين كبيرين على طريق سريع غربي سرايبفو الشهر الماضي. ورغم سخط الصرب سلمت حكومة البوسنة الضابطين في وقت سابق من الشهر الحالي لمحكمة تابعة للامم المتحدة في لاهاي تحقق في جرائم الحرب.

وخلال اجتماع قمة روما الذي عقد الاسبوع الماضي اتفق زعماء البوسنة وكرواتيا وجمهورية صربيا على المضي قدما في تطبيق اتفاق دايتون بما في ذلك استئناف الاتصالات المدنية والعسكرية.

من جهة أخرى اعلنت سفارة ايران في زغرب امس انها لم تتلق اي معلومات عن مصير تسعة من الرعايا الايرانيين الموقوفين منذ السبت في غرب البوسنة لدى قوات كروات البوسنة التي تتهمهم بنشر الدعاية للثورة الاسلامية.

وقال السكرتير الثاني في السفارة الايرانية محمد جواد حماد بناه في تصريح صحافي: «لم نتلق اي معلومات عن مصيرهم. المعلومات الوحيدة المتوفرة لدينا هي تلك الواردة في الصحف الكرواتية».

واضاف قائلا: «سنطلب من سفارتنا في سرايبفو الاستفسار. وقد رفعنا شكوى الى السلطات الكرواتية في البوسنة التي ليس لديها اي مبرر لتوقيفهم اذ انهم رجال دين».

وكانت الشرطة الكرواتية قد اوقفت السبت عند مركز مراقبة في بايتشي، على الطريق بين تيساني وبيهاتش في شمال غرب البوسنة، ثلاثة من علماء الفقه وتاجرين وطالبين في الموسيقى والهندسة المدنية وفيزيائيا وخبيرا في الخطوط.

وذكرت وكالة «هينا» الكرواتية للانباء ان هذه المجموعة كانت لا تزال محتجزة مساء الاربعاء لدى القوات الكرواتية في بايتشي.

واوضح المسؤول في السفارة الايرانية ان الايرانيين سيتوجهون بعد الافراج عنهم الى زغرب ومن ثم الى فيينا حيث من المقرر ان يقيموا العديد من الحفلات الموسيقية.

وفي طهران اعلن مسؤول في وزارة الخارجية امس ان الايرانيين الموقوفين «يغنون اناشيد اسلامية».

# الحلف الأطلسي يجد السلام على فوهة بندقية في البوسنة

زغرب: من سكوت بيترسون*

انقضى الآن ربع مدة التفويض لقوات الأطلسي، وامدها عام واحد، لاحلال السلام في البوسنة. لكن هذه القوات مضطرة الى التحول من حفظ السلام الى فرض السلام.

ورغم القمة الطارئة التي عقدت في روما لزعماء البلقان الاحد، حين اكد الجميع مجددا التزامهم باتفاقيات دايتون للسلام، فان النتائج الواقعية في البوسنة متضاربة.

وبعد يوم واحد من قيام المهندس الرئيسي لصفقة دايتون، المبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك، بالاعلان عن تحاشي نشوب ازمة في البوسنة، لم يحضر اي جنرال كبير من صرب البوسنة اجتماعا بنظيريه المسلم والكرواتي على متن سفينة حربية اميركية في البحر الادرياتيكي. وكان الاجتماع يرمي الى انهاء المقاطعة الصربية لعملية السلام، لكن الغياب المذكور اكد بقاء العقبات الجدية. وقال الادميرال ليتون سميث، قائد قوات الاطلسي في البوسنة ان امتناع الصرب عن الحضور «ليس حصيفا» والقى اللوم على كاهل زعماء صرب البوسنة، وبخاصة القائد السياسي رادوفان كاراجيتش والقائد العسكري راتكو ملاديتش. وكلاهما مطلوب لجرائم حرب.

وتساءل «كيف يمكن لرجل او رجلين في القمة ان يعرقلا العملية»؟ ويمثل الامتناع الصربي تحديا جديا لتنفيذ خطة السلام، رغم ان قوات الأطلسي تزيد في اللجوء الى القوة لضمان الخضوع لبنود الاتفاق. والاجراءات المتخذة في الايام الاخيرة - التي تتوافق مع وصول القوات الى كامل تعدادها البالغ 60 الفا - ترمي الى اظهار عزم الأطلسي على ممارسة التفويض المسند اليه بدون هوادة في البوسنة.

في 19 فبراير (شباط) مثلا، وضعت الوحدات الفرنسية اليد على مستودع اسلحة في ضاحية من ضواحي سرايبفو خاضعة للصرب، وتقع على مبعدة 9 أميال الى الشمال من العاصمة البوسنية. وعثرت القوات الفرنسية على مدافع هاون، ورشاشات ثقيلة وصواريخ، وقاذفات صواريخ، وصناديق ذخيرة ومتفجرات في منطقة كانت على وشك الانتقال الى سلطة حكومة البوسنة.

وجاء اشد الاجراءات حتى الآن، يوم 17 فبراير، حين تقدمت وحدات اميركية مدعومة بالدبابات والطائرات، مطالبة بحرية الوصول الى مستودع اسلحة لصرب البوسنة في منطقة هان پيساك، المجاورة لمقر قيادة الجنرال ملاديتش. وكان قائد القوة، العقيد الأميركي جون باتيست قد اعيد على اعقابه في مناسبتين سابقتين، لكنه اخبر الحراس الصرب هذه المرة: «عليكم ان تعلموا انني سادخل المستودع سواء اذنتم ام لا». ففتح الصرب له الطريق.

وقاطع الصرب الاتصالات مع الأطلسي، ومع الاتحاد المسلم - الكرواتي في البوسنة منذ 8 فبراير، مطالبين باخلاء سبيل اثنين من كبار ضباط الجيش الصربي اللذين يخضعان حاليا للاستجواب بصدد جرائم حرب، واسقاط الملاحقة القضائية من جانب محكمة جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة ، ومقرها لاهاي. وكان اعتقال هذين الضابطين من جانب شرطة حكومة البوسنة قد اشعل فتيل ازمة كبيرة، اعادت هولبروك الى المنطقة، وكشفت مدى هشاشة عملية السلام. لكن اجراء عسكريا آخر قامت به قوات الأطلسي في 15 فبراير اثبت ان هذه الاجراءات لا تقتصر على الصرب وحدهم، وان قوات الأطلسي تختلف في ادائها الفعال عن سلفها قوات الامم المتحدة، التي كانت عديمة الفعالية.

واغارت قوات الأطلسي على موقع وصفته بانه «معسكر تدريب ارهابي على ارض حكومة البوسنة». واعتقلت ثلاثة مدربين ايرانيين، وكشفت عن وجود وحدة لتدريب «الطلاب» على تلغيم لعب الأطفال، والمواد المنزلية بمتفجرات بلاستيكية وانتصبت صورة للزعيم الايراني الراحل، الخميني، وسط مجموعة الأسلحة والمعدات التي ضبطت.

واعلن الادميرال سميث ان وجود قوات اجنبية يشكل «خرقا خطيرا» لاتفاقات دايتون. وكان وزير الخارجية الأميركي قد حذر قبل ذلك الحكومة المسلمة في البوسنة من ان استمرار العلاقات مع ايران والمتطرفين الاسلاميين من شأنه ان يهدد البرنامج الاميركي (500 مليون دولار) لتدريب وتسليح جيش البوسنة من اجل اقامة التوازن الميداني في البلقان.

وحفزت اجراءات الأطلسي هذه زعماء البلقان على ان يؤكدوا مجددا، في اجتماع روما، التزامهم باتفاقيات دايتون. لكن العراقيل السياسية ما تزال قائمة.

وكان الجنرال البريطاني، مايكل ووكر، قد قبل دعوة صربية للاجتماع بالجنرال زدرافكو توليمير - العسكري الذي امتنع عن حضور اجتماع 19 فبراير على متن السفينة الحربية الأميركية - في مقر القيادة الصربية في پالي يوم 20 فبراير. لكنه قال ان البوادر لم تكن مشجعة من اي كتلة من الكتل الثلاث في البوسنة. وقال الجنرال ووكر: «انهم لا يشيرون الى رغبة في السلام باي ثمن. لا بد من توفر قدر من روح المصالحة، وان تكون القيادة السياسية مستعدة للتساوم حول بعض مواقفها المتصلبة».

وفي مظهر آخر من مظاهر توسيع المهمات اصدرت قوات الأطلسي ملصقا يوم 19 فبراير تحمل صورا لسبعة عشر شخصا من بين 52 من المتهمين بارتكاب جرائم حرب من جانب المحكمة الخاصة في لاهاي، وذلك لمساعدة الجنود على تشخيص المطلوبين بغية القبض عليهم.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

# كلينتون مرتاح لفوز بيوكانان على المرشحين الجمهوريين الاكثر خطورة

واشنطن - أ.ف.ب: طغى شعور من الارتياح والغبطة على المقربين من الرئيس الاميركي بيل كلينتون غداة الانتخابات التمهيدية في ولاية نيوهامبشير التي خرج منها الحزب الجمهوري منقسما اكثر من اي وقت مضى.

وامتنع كلينتون ومستشاروه عن التعليق علنا على فوز المعلق المحافظ المتشدد بات بيوكانان امام السيناتور بوب دول المعتدل الذي كان يعتبر حتى الان الاوفر حظا ليكون مرشح الحزب الجمهوري في الانتخابات الرئاسية الاميركية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. واكتفى كلينتون بالقول قبل استقباله الرئيس الاوكراني ليوني كوتشما: سأترك للجمهوريين عناء الاهتمام بشؤونهم.

لكن البسمة التي تعلو وجوه مستشاريه عندما يتم التطرق الى نيوهامبشير تتضارب مع هذا الموقف العلني. فقد جرت رياح الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري كما تشتهي سفن الرئيس الديمقراطي كلينتون اذ انها ستخلف صراعا طويلا لا رحمة فيه بين ثلاثة مرشحين هم بيوكانان ودول والحاكم السابق لامار الكسندر.

واذا اختير بيوكانان مرشحا للحزب الجمهوري خلال مؤتمر الحزب في اغسطس (آب) في سان دييجو، فلا شك في انه سيصاب بهزيمة منكرة في الخامس من نوفمبر على غرار تلك التي اصيب بها باري جولدووتر عام 1964 في مواجهة الرئيس الديمقراطي ليندون جونسون.

وفي الولايات المتحدة، التي ترجح كل الانتخابات فيها كفة المعتدلين يعتبر غالبية الاميركيين ان مواقف بيوكانان متطرفة خصوصا ما يتعلق منها بالاجهاض الذي يعارضه معارضة تامة.

ومن وجهة نظر بيل كلينتون، يعتبر بيوكانان المنافس المثالي الذي سيسمح بتحسين الصورة المعتدلة والايجابية التي يقدمها الرئيس عن نفسه بوصفه موحدا لمختلف فئات الشعب الاميركي. وقال كلينتون في هذا الاطار ان الاميركيين «يتطلعون الى رئيس يتمتع برؤية ايجابية للمستقبل ويقربنا من بعضنا بعضا».

ومع ان كلينتون لم يذكر اي اسم، فمن السهل معرفة الشخص المعني، اذ ان الناطق باسم الرئيس الاميركي مايكل ماكاري اتهم بيوكانان امس «بدشق صفوف الاميركيين».

وفي المجالس الخاصة، يعتبر مستشارو كلينتون ان بيوكانان لن يكون منافسهم بل بوب دول او لامار الكسندر. ويخشون المواجهة مع الكسندر اكثر من المواجهة مع بوب دول بسبب اوجه الشبه بينه وبين كلينتون اذ ان كليهما معتدل وحاكم سابق لولاية جنوبية صغيرة.

ويعتبر البيت الابيض وقسم كبير من الراي العام الاميركي ان دول (72 عاما) يفتقر الى رؤية مستقبلية والى الافكار لتهدئة قلق الكثير من الاميركيين حيال الوضع الاقتصادي.

لكن مهما تكن هوية الفائز، سيترك هذا الصراع اثارا في المعسكر الجمهوري ويزود كلينتون بسلاح ماض خلال السباق الرئاسي.




المرشح الجمهوري پات بيوكانان مرتديا قبعة زينت بالعلم الأميركي يحيي انصاره في سو فولز صباح امس (أ ب)

# كوريا الشمالية تقترح محادثات مع الولايات المتحدة لضمان السلام

سيول - وكالات الأنباء: تقدمت بيونج يانج امس باقتراح يقضي ببدء محادثات مع الولايات المتحدة «في اطار خطة للسلام من ثلاث نقاط لتفادي مخاطر اندلاع حرب في شبه الجزيرة الكورية». ويقضي هذا الاقتراح الذي اوردته وكالة الانباء الكورية الشمالية الرسمية «كيه سي ان اي» نقلا عن متحدث باسم حكومة بيونج يانج بتطبيق هدنة مؤقتة وتشكيل لجنة عسكرية مشتركة اضافة الى اجراء محادثات مع الاميركيين.

وقال المتحدث الكوري الشمالي ان لا حاجة لاشراك كوريا الجنوبية في الخطوات المقترحة او في المحادثات، ذلك ان الكوريتين سبق ان وقعتا معاهدة عدم اعتداء وشكلتا لجنة عسكرية مشتركة. والنقاط الثلاث التي يتضمنها اقتراح كوريا الشمالية والتي عددها المتحدث هي:

- توقيع اتفاق تمهيدي بين جمهورية كوريا الشعبية والولايات المتحدة لتفادي اندلاع نزاع مسلح بينهما ولدرء خطر نشوب حرب في شبه الجزيرة الكورية ولضمان استمرار الهدنة بالوسائل السلمية.

- انشاء هيئة عسكرية مشتركة من كوريا الشمالية والولايات المتحدة تعمل في بانمونجون (على الخط الفاصل المنزوع السلاح بين الكوريتين الشمالية والجنوبية) وتحل مكان اللجنة العسكرية المكلفة تطبيق الاتفاق التمهيدي والاشراف عليه.

- اجراء محادثات على مستوى ملائم لابرام الاتفاق التمهيدي وتشكيل الهيئة العسكرية المشتركة. وتبعا للوكالة فقد قال المتحدث الكوري الشمالي من جهة اخرى ان بيونج يانج «ما زالت تؤيد توقيع معاهدة مع الولايات المتحدة لارساء سلام شامل ودائم».

● قالت كوريا الجنوبية امس انها تعتزم بناء محطة لتحلية المياه الشهر القادم في جزيرة محل نزاع مع اليابان الامر الذي يهدد بزيادة حدة الأزمة بين البلدين0

واكد مسؤول في وزارة البيئة خطط بناء المحطة لكنه حاول التقليل من اهمية هذه الخطوة. وقال: «ستبنى المحطة في اطار الاحتفال بيوم المياه الذي اعلنته الامم المتحدة الموافق 22 مارس (اذار). بناء تلك المنشآت ليس له اي علاقة بنزاع الارض مع اليابان وخطط له في بداية العام الحالي في اطار الاحتفال بيوم المياه».

وتفجر النزاع حول جزيرتين تطلق عليهما سيول اسم «توكدو» وتسميهما طوكيو «تاكيشيما» من جديد الشهر الحالي حين انتقدت طوكيو بشدة خطط سيول لتحسين منشآت المرافئ فيهما.

# امتحانات صعبة أمام الحكومة اللبنانية

باسم الجسر

● المعارضة الاجتماعية وتعديل قانون الانتخابات، عقبتان قد يصعب على الحكومة تجاوزهما اذا لم تساعدها دمشق. ولكن ما هي حسابات دمشق «اللبنانية» في هذه المرحلة؟

اذا كان العميد ريمون اده يعتبر العماد ميشال عون «سياسيا فاشلا» ويصف هذا الاخير العميد اده بـ«رجل ينتمي الى الماضي» واذا كان زعماء المعارضة الموارنة في الخارج (اده، عون، الجميل) او الداخل (فرنجية، سعادة، جعجع) يحملون ما يحملون لبعضهم من «مودة»... فكيف يمكن للتيار السياسي المسيحي، المعارض راديكاليا للحكم القائم في لبنان، ان يحقق اهدافه؟ لعل ذلك ما حدا بالعميد اده الى القول بالم ومرارة: «انني اخجل، احيانا، من كوني مارونيا». انه لم يقصد التنكر لطائفته او لعقيدته الدينية، بل اراد التعبير، بطريقته الخاصة، عن اسفه للحالة السياسية التي وصلت اليها الطائفة المارونية في لبنان، في الحرب وبعد الحرب، وبسبب الحرب، وعن صعوبة بل استحالة العمل السياسي، اليوم، في لبنان، او لانقاذ لبنان.

ولكن، في الوقت الذي كانت فيه المعارضة المسيحية (لنسم الاشياء باسمائها) تعقد مؤتمرا في باريس تكرر فيه رفضها للاوضاع القائمة والحاكمة في لبنان، كانت معارضة اخرى، غير طائفية، تتبلور وتتجمع عناصرها، في فندق الكارلتون في بيروت، حول مطالب اجتماعية واقتصادية ومعيشية، لا علاقة لها، مباشرة على الاقل، بالاعتبارات والشعارات التي ترفعها المعارضة الراديكالية المسيحية. والسؤال الذي يتبادر الى الذهن هو: «اي المعارضتين هي «الاهم» او «الاخطر على الحكم»؟ والى اين تتجه قلوب اللبنانيين وانظارهم: الى المعارضة السياسية الطائفية؟ ام الى المعارضة اللاطائفية، الاقتصادية، الحياتية؟

اما الاسئلة الاخرى، والاعمق او الابعد، التي يثيرها هذا السؤال، فهي: ماذا سيحدث في التاسع والعشرين من هذا الشهر عندما سينفذ اتحاد نقابات العمال وحلفاؤه اضرابهم وتظاهراتهم؟ واذا كانت الحكومة ستجتاز هذا «التطوع» (وهي بحاجة، فعلا، الى اكثر من دعم) فكيف ستجتاز عقبة تعديل قانون الانتخابات الذي تتجمع كل يوم غيوم كثيفة فوق المشاريع المقترحة لتعديله؟ وهل يوجد، نظريا، مشروع قانون يرضي المعارضة الراديكالية المسيحية، والمعارضات الداخلية، على تعدد انواعها واختلاف اهدافها ومطالبها؟

في بلاد ديموقراطية، وغير خارجة من الحرب حديثا، ومحتلة بعض الاجزاء منها، ومتأثرة بعلاقات مميزة وموجهة ومرفقة مع دولة مجاورة، بل لو لم يكن يرأس الحكومة فيها شخص لوجوده على رأس الحكومة مبررات غير برلمانية (اكثرية حزبية)، واكسترا ـ ديموقراطية (وجوده الشخصي وثروته كانا من اهم اسباب تثبيت قيمة النقد اللبناني)، لكان الحل الطبيعي والمنطقي والضروري، هو استقالة الحكومة، وتأليف حكومة حيادية تعدل قانون الانتخابات او تشرف على الانتخابات. ولكن طالما ان الوضع السياسي في لبنان هو ما هو عليه وما يعرفه الجميع، فإن خروج الحكومة من استحقاق التحديات النقابية، ومن الانتخابات النيابية وقانونها، ومن استمرار المعارضة الراديكالية التي تمثل قسما كبيرا من اللبنانيين، والتي بدون مشاركتها في السياسة وتطبيق النظام، تبقى الوحدة الوطنية اللبنانية ناقصة او مبتسرة، ليس بالامر السهل.

بطبيعة الحال، لا يبدو الرئيس الحريري قلقا على مستقبل الحكومة ومستقبله في رئاستها. وللأسباب المذكورة اعلاه. وطالما ان دمشق مرتاحة لوجود الحكومة وداعمة لرئيسها، وقادرة، «عند الحشرة»، على تذليل كل العقبات التي تنتصب في وجهه. بل وطالما ان محادثات السلام لم تسفر عن اتفاق سلام بين دمشق وتل ابيب. ولكن هذا لم يمنع الرئيس الحريري من زيارة الفاتيكان، في محاولة مثلثة الاهداف: تبديد بعض الغبار السياسي الذي ارتفع اثر اذاعة بيان السينودس، في سماء الوحدة الوطنية اللبنانية، ومحاولة توسيط الفاتيكان لاقناع المسيحيين اللبنانيين السلبي الموقف من الحكم اللبناني الراهن، بالانتقال الى الايجابية، واستطرادا الحصول على دعم الفاتيكان لتطبيق القرار 425. والسؤال هو: هل ستؤثر زيارة الرئيس الحريري على موقف الفاتيكان من حقوق ومصالح المسيحيين في لبنان؟ بل هل موقف المسيحيين في لبنان، من الحكم واتفاق الطائف والعلاقات المميزة مع سورية، نابع من معتقد صرف ديني، او اعتبارات لاهوتية او كهنوتية، ام انه نابع من واقع سياسي ومصالح وطنية لبنانية؟ فلقد كان الحكم قبل الحرب في لبنان، خاضعا، دستوريا وسياسيا وواقعيا لنوع من الهيمنة المسيحية، والمارونية، بالذات. وبسبب الحرب واتفاق الطائف والدستور الجديد، والتأثير السوري على السياسة والحكم، فقد الموارنة هذه الهيمنة، بل فقدوا بسبب مقاطعة الانتخابات النيابية، ووجود زعماء بارزين لهم في الخارج، حق او امكانية المشاركة في الحكم. واذا كان هنالك في المجلس النيابي وفي الحكومة. كما قال رئيس الحكومة «شخصيات مسيحية ومارونية محترمة وابناء عائلات مسيحية سياسية عريقة»، فإن ذلك لا ينفي حقيقة اخرى وهي ان نسبة مشاركة المسيحيين في الانتخابات كانت اقل من عشرة في المائة، او ان مراكز الثقل والقرار في الحكم اللبناني، منذ قيام الجمهورية الثالثة، خرجت من ايديهم.

حتى الآن، لم تتأكد موافقة دمشق ام لا على اقتراحات الرئيس الهراوي حول اجراء الانتخابات على مرحلتين، توفقان بين التمثيل الطائفي ـ المناطقي، والتمثيل الوطني ـ السياسي. وتحمس رئيس الحكومة للاقتراح، من جهة، وتحفظ رئيس المجلس النيابي، من جهة اخرى، لا يسهلان معرفة حقيقة موقف دمشق منه. الا ان المطلعين، يقولون بان دمشق ليست، مبدئيا، معارضة لهذا الاقتراح، ان لم تكن هي وراءه. ولكن طرحه من قبل الرئيس الهراوي، وردود الفعل عليه، هي بمثابة «بالونات تجربة»، لمعرفة قابليته ـ او عدم قابليته ـ للمرور سياسيا وبرلمانيا. وقد يكون الحل الامثل، في نظر دمشق والرؤساء اللبنانيين، هو ان يمر هذا المشروع في المجلس، وان يشارك فيها المسيحيون، من معارضين راديكاليين، ومعارضين نصف ـ راديكاليين ومعارضين ـ ايجابيين (اي معارضين للحكومة بسبب وجودهم خارج الحكم، ومتفقين معها على استراتيجية التعاون مع، سورية في السياسة الخارجية والقضايا المصيرية). وان تسفر الانتخابات النيابية، عن فوز عدد من المعارضين الراديكاليين لا يتجاوز الخمسة او السبعة، على ان تبقى اكثرية النواب المسيحيين مؤلفة من موالين واصدقاء وحلفاء لدمشق مباشرة او للزعماء والرؤساء الموالين لها. ولا بأس في ان يكون من بينهم عدد من النواب المسيحيين الايجابيين او المستقلين، اي الذين لا يدينون بنيابتهم لدمشق او يمثلون في مناطقهم قوة سياسية وصفة تمثيلية ثابتة. وهكذا تتوفر كل اسباب استمرار الاوضاع اللبنانية السياسية الراهنة، مع تصحيح السلبية المسيحية فيها، وارساء التمثيل الشعبي والديموقراطية، على اسس امتن، وربما التوصل الى مصالحة وطنية، بشروط جديدة، لا غالب فيها ولا مغلوب، لا هيمنة فيها ولا احباط.

ان كل شيء يدل على ان التوصل الى اتفاق سوري ـ اسرائيلي، قد تأجل الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية، في الربيع. وربما الى ما بعد الانتخابات الاميركية. (اللهم الا اذا سمح فوز شيمون بيريز باكثرية كبيرة بتقديم مساعدة للرئيس الاميركي عشية انتخابات الرئاسة الاميركية. ولكن ذلك مستبعد وقد يكون غير ضروري، نظرا لتمحور المعركة الرئاسية الاميركية حول الشؤون الداخلية، لا الخارجية، ولكون الجمهوريين لا يقلون تعاطفا مع اسرائيل من الديموقراطيين). وبانتظار ذلك الاتفاق، قد تتغلب، في نظر دمشق، نظرة ابقاء كل شيء على حاله في لبنان، وعدم المغامرة بتصحيحات سياسية داخلية، يحتمل تأثيرها على التعاون السوري ـ اللبناني الحالي وشروطه.

صحيح، كما قال العميد ريمون اده، في تصريحه الاخير: «انه لا وجود للسياسة في لبنان، الآن، طالما ان الجنوب محتل، والوجود السوري العسكري مؤثر على كل الاوضاع اللبنانية السياسية»، ولكن الحرية السياسية الممارسة في لبنان، واسعة جدا، وتتحمل التصحيح والمناورة والتغيير. وصحيح ان الإعمار والترميم والاستقرار السياسي والاقتصادي والمالي، من الاولويات التي لا يختلف لبنانيان عليها، وان الرئيس الحريري هو «الافضل بين الموجودين على الساحة»، للاشراف على الإعمار والبناء وتعزيز الثقة المالية والاقتصادية الخارجية بالاوضاع اللبنانية. ولكنه صحيح، ايضا، ان هناك ازمة اقتصادية ـ اجتماعية يعاني منها ستون بالمائة، على الاقل، من الشعب اللبناني، وان النظام الديموقراطي ـ البرلماني ـ الطائفي ـ الزعائمي ـ الحزبي، في لبنان، يفترض مشاركة اوسع في الحكم والمجلس النيابي، كما تفترض «تدوير الحكم»، لا حصره برئيس دائم للحكومة، وبوزراء موالين شخصيا له. رغم كل ما يقال عن اهمية الاستمرارية في الحكم وتضامن اعضاء الحكومة. فلبنان هو لبنان. لا السويد ولا الزائير. لسوء الحظ ولحسنه، في ان معا.

# هل تنجح إسرائيل في ابتزاز العالم بشأن القدس؟

عبد الجبار عدوان

● بعد حصار مدن الضفة، واعاقة الصلاة في القدس، والاعلان عن حملة استيطان جديدة، تمهد حكومة بيرس لاغلاق بيت الشرق والمؤسسات الفلسطينية في القدس

تجددت المعركة المفتوحة حول مصير القدس في ظل العملية السلمية، بين اليهود انفسهم وبين الحكومة الاسرائيلية والعرب ايضا، وربما تدخل في هذه المعركة خلال أيام عناصر عالمية ايضاً. الشرارة التي اشعلت هذه المعركة قبل اوانها هي اعلان تقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية وبداية الحملة الانتخابية التي رفع تجمع الليكود المعارض فيها شعار ان بيرس وحزب العمل «سيقسم القدس» في اشارة الى ان نجاح بيرس في الانتخابات يعني انه سيعيد القدس الشرقية المحتلة منذ عام 1967 الى الفلسطينيين. وكالعادة، في مثل هذه الحالات، بدل أن يكتفي بيرس وحزبه بالرد الكلامي وتفنيد موقف المعارضة قام وزير الشرطة المنتمي لحزب العمل واتخذ قراراً بمنع الشخصيات الأجنبية الزائرة لاسرائيل من زيارة «بيت الشرق» الفلسطيني في القدس الشرقية ليقول للناخب الاسرائيلي ان حزب العمل لن يقسم القدس ولن يسمح بتحولها لعاصمة لدولة فلسطينية.. اي ان العرب، مرة اخرى، دفعوا ثمن الخلافات الحزبية الاسرائيلية. وكانت الحكومة الاسرائيلية قد اغلقت القدس امام العرب وحاصرت مدن الضفة حيث السلطة الفلسطينية. وذلك بعد اعلان تقديم موعد الانتخابات ولاثبات حسم الحكومة ضد العرب استجابة لضغوط وشعارات اليمين الاسرائيلي.. بل ان حكومة بيرس جددت العمل الاستيطاني في الضفة واعلنت عزمها اقامة 6300 وحدة سكنية جديدة لارضاء اليمين عشية الانتخابات.

السؤال الان: هل تنجح اسرائيل ضمن الصراع الانتخابي في هضم حقوق العرب في القدس وتقرير مصيرها من طرف واحد قبل بدء المفاوضات النهائية المقررة في مايو (ايار) القادم، أم ان موقفاً عربياً مدعماً عالمياً سيقلب السحر على الساحر؟

في كل الأحوال يمكن النظر لصراخ اليمين الاسرائيلي حول القدس ومقولتهم بان بيرس يريد تقسيمها وكانه تمهيد للرأي العام الاسرائيلي والعالمي بضرورة ايجاد حل ما لوضع المدينة.. فان نجح بيرس انتخابياً رغم هذا الشعار فذلك دليل على تقبل اغلبية الاسرائيليين لايجاد حل وان «بعبع» تقسيم القدس لم يردعهم عن انتخاب بيرس. والمعروف ايضاً ان الليكود يؤكد بان حزب العمل سوف يعيد كل الجولان الى سورية وانه سوف يوافق على اقامة دولة فلسطينية. الخطر هنا ان ينجح بيرس في الشهور الثلاثة القادمة بالعنف والتحايل وبحجة الانتخابات في احداث المزيد من التحولات ضد العرب في القدس.

من المهم هنا التذكير ببعض الاحصائيات القيمة حول القدس، ففي عام 1945 كانت مساحة القدس وضواحيها تساوي 1.570785 مليون دونم يملك العرب منها 1.388854 مليون دونم وعادلت أملاك الدولة 148.530 دونماً وكانت ملكية اليهود 33401 دونم فقط بعد عامين واثر الحرب احتل اليهود القسم الغربي من القدس الذي يعود بأغلبيته للفلسطينيين، ثم في عام 1967 احتلوا بقية القدس وصادروا كل الأراضي الشاغرة فيها وفي محيطها وهدموا احياء عربية واستولوا عليها وعلى بيوت وأملاك كثيرة في القسم الشرقي بأسلوب تعسفي وبحجج امنية.

وللمقارنة مثلاً نشير الى ان عودة السلام بين المانيا الغربية والشرقية ووحدتهما اعادت الحقوق للمواطنين الذين دفعهم الخصام الألماني السابق للرحيل من الشرق الى الغرب، وعادوا الآن في ظل السلام والقانون لاسترداد املاكهم كما كانت عام 1945 وكثيراً ما أدى ذلك لاخراج المستأجرين من هذه الأملاك. بعد السلام العربي ـ الاسرائيلي يحاول بعض المقادسة استرداد املاكهم من القدس الغربية وهناك الان الدعاوى المقامة في المحاكم لكن القانون الاسرائيلي يرفض النظر فيها للان رغم ان تلك القانون يعتبر المقادسة بمثابة مواطنين اسرائيليين. ايضاً المقادسة الذين اخذوا الجنسية الأردنية لاحقاً يحق لهم الآن، حسب اتفاق السلام الأردني ـ الاسرائيلي، استعادة املاكهم التي صودرت تحت طائلة قانون املاك الغائبين.. لكن اسرائيل لا تلتفت لهذه المطالب. وللتذكير ايضاً لا ننسى ان الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة ما زالت ترفض طلبات «عرب اسرائيل» الذين يحملون جنسية اسرائيلية وينتخبون حكوماتها التي ترفض طلباتهم باستعادة اماكلهم في اسرائيل التي صودرت منهم تباعاً منذ عام 1948.

في ما يخص بيت الشرق في القدس الشرقية، الذي يريد الليكود اغلاقه وقرر وزير الشرطة من حزب العمل منع الوزراء الأجانب من زيارته هذا الاسبوع، فلا بد ايضاً من تذكر انه اتخذ موقعه السياسي عام 1991 بدعم امريكي واوروبي عشية مؤتمر مدريد ليكون مقراً للوفد الفلسطيني المفاوض. وقد وافق رئيس الوزراء الأسبق اسحق شامير (ليكود) آنذاك على هذه الصفقة لبيت الشرق. ومن ذلك الحين ولاحداث بعض التوازن في الدبلوماسية الدولية بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني يتوجه وزراء الخارجية الأجانب الذين يزورون اسرائيل الى زيارة فيصل الحسيني في بيت الشرق. وقد تمرد العديد من هؤلاء الوزراء او من الدبلوماسيين الزوار او المقيمين (سفراء) تمردوا على طلبات اسرائيلية بعدم زيارة بيت الشرق حتى جاء قرار وزير الشرطة هذا الاسبوع بمنع الزوار من التوجه الى بيت الشرق... وهذا يعني ان الشرطة ستمنع أي وزير اجنبي يحاول كالعادة التمرد على الرغبة الاسرائيلية... وبالتالي اذا لم يجبن الوزراء الزوار فان اشتباكاً بالايدي سيحدث بينهم وبين رجال الشرطة... او انهم لن يحضروا لزيارة اسرائيل... او بالطبع قد يستجيب بعضهم ويرضخ لقرار اسرائيل. وهنا بالذات ثمة ضرورة قصوى لتحرك دبلوماسي فلسطيني وعربي لضمان الوضع الحالي لبيت الشرق. والمعروف ان المجموعة الأوروبية تصر منذ مؤتمر مدريد على زيارة وزراء خارجية دولها الى بيت الشرق كلما حلوا في اسرائيل، وقد زارت شخصيات بارزة اخرى بيت الشرق في السابق حتى بدون اشعار الحكومة الاسرائيلية ومنهم رئيسة وزراء تركيا. ومن المقرر ان يزور الشهر القادم بيت الشرق كل من وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل، الذي تدعم بلاده موقف اسرائيل في المجموعة الأوروبية، وبعده من المقرر زيارة من وزير خارجية قبرص، وايضا ينتظر بيت الشرق زيارة قريبة من الرئيس التركي سليمان ديميريل... فهل سيؤجل هؤلاء زياراتهم لاسرائيل منعاً للحرج والصدام مع الشرطة، ام سيحضرون ويمتنعون عن زيارة بيت الشرق؟ الحكمة تستدعي عدم الانتظار من الدبلوماسية العربية والفلسطينية ولكن التحرك لضمان الأمر الواقع حماية للمسيرة السلمية وعدم تركها في مهب الريح ونهباً لمزاج اليمين الاسرائيلي المتطرف.

ان السكوت الفلسطيني على هذا التطور ـ ان حصل ـ سيؤدي حتماً لغض النظر من بقية العالم عن اغلاق بيت الشرق تمهيداً لهضم الحق العربي الفلسطيني في القدس. فالمعروف ان الموقف الأوروبي عشية مدريد كان يقوم على ارضية احلال السلام حسب القرارات الدولية ومنها قرار تقسيم فلسطين الذي كان أساس اعتراف دول اوروبا باسرائيل، ولكن حين وافقت منظمة التحرير على اتفاقات اوسلو لم يكن امام اوروبا سوى اتخاذ نفس موقف المنظمة، ويشار هنا الى ان قرار التقسيم وضع للقدس مكاناً مميزاً كمدينة مقدسة تبقى موحدة ودولية وذات وضع خاص يحافظ على استمرار الصلة بين دولة اسرائيل ودولة فلسطين. ولا ينسى هنا ان اوروبا تعتبر ان لها مصلحة ايضاً في القدس كونها مهد الديانة المسيحية، وما زالت صيغة قرار التقسيم حول القدس هي الأرضية الاصلح للتوصل لوضع يرضي الجميع. ان منظمة التحرير لم تطالب يوماً بتقسيم مدينة القدس رغم كل التضليل الصادر عن اليمين الاسرائيلي... لكن فكرة التقسيم تطرح ضمناً بسبب التعنت الاسرائيلي. ان الفلسطينيين يريدون القدس عاصمة لدولتهم دون ان يمنع ذلك ان تكون عاصمة لاسرائيل ايضاً، خصوصاً ان الاسرائيليين يسعون لاندماج اقتصادي في فلسطين الطبيعية لا يمكن ان يحدث ضمن حدود مغلقة بين الطرفين.. كما ان المنظمة تتمنى العودة لشعارها القديم باقامة «دولة فلسطينية علمانية في كل فلسطين».. فلماذا لا تكون القدس الموحدة عاصمة للطرفين وكمدخل لتفاهم مستقبلي وبؤرة لتعايش يتناسب مع وضعها الروحي؟

ان اتفاق اوسلو لا يمنع استمرار بيت الشرق في مهامه، وموقع بيت الشرق اتفق حوله عالمياً وبموافقة الليكود منذ مؤتمر مدريد 1991، كما ان اتفاق اوسلو يقر بعدم تغيير الواقع على الأرض في الضفة والقدس الا عبر المفاوضات، ناهيك عن تقديم بيرس نفسه رسالة الى منظمة التحرير تضمن استمرار عمل المؤسسات الفلسطينية في القدس وبمعرفة الولايات المتحدة.. لهذا كله يجب عدم السكوت على التصرف الاسرائيلي بادعاء ان الحملة الانتخابية تتطلب غض النظر العربي والدولي.


الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers :
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief :
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
احمد محمد محمود
للمملكة العربية السعودية
Managing Director:

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
للمملكة المتحدة وأوروبا U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف مستاد وزارة المعارف
ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 ARBUS J. Telex: 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143 ـ 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت.
تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.





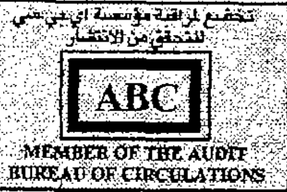
وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) ـ فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف 6533093 الرياض ـ ت 4779444 ـ الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ـ ينبع ـ ت 3225834
جيزان ـ ت 3220104 القصيم ـ 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555
الدوادمي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ ت ـ الجوف ـ
ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران
5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 الخميس ـ ت 4323168
الخفجي ـ 7671947 الاحساء ـ 5927707
شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع | وكيل التوزيع في الكويت
الادارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768 | شركة درة الكويت
فرع ابوظبي هاتف 456500 فاكس 456665 | هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/




تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS



الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس


## الحسبة أصل الدين وغايته

● من عبد الله فراج شريف ـ جدة:

عندما قرأت مقال احمد عباس صالح المعنون «تأملات في مسألة دعوى الحسبة»، تداعى الى ذهني سلسلة من المقالات التي ظهرت في صحف عربية عدة منذ أقيمت الدعوى المثيرة على الدكتور نصر ابو زيد، والتي تطالب بالتفريق بينه وبين زوجته، على أساس انه ارتد عن الاسلام بما أصدر من كتب فيها اساءة وتطاول على نص القرآن الكريم، وتلك المقالات كلها وجهت نقدها الى فريضة الحسبة التي هي في عرف علوم الشرع: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الذي هو اعلى فرائض الدين واهمها، والذي به صلاح امر الدين والدنيا، اوجبها الله على كل من آمن بهذا الدين بقوله تعالى: «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون» وبقوله تعالى: «كنتم خير امة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» وقد وصف الله عباده المؤمنين بقوله: «والمؤمنون بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فان لم يستطع فبلسانه، فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان» والمتتبع لاحكام الشريعة وتفصيلاتها سيجد انها انما شرعت لتحفظ الضرورات الخمس او الكليات الخمس التي لا تستقيم الحياة بدونها وهي الدين والنفس والعقل والنسل ويلحق به العرض والمال، وجماع ذلك كله امر ونهي جاء بهما منهج وقانون الهي شرعه الله لعباده، لذلك احتلت الحسبة بهذا المفهوم مقاماً سامياً في نظام الاسلام وقانونه، حتى كانت كل الولايات في الدولة الاسلامية انما مقصدها وغايتها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، فجماع الدين وجميع الولايات فيه امر ونهي، الأمر الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم وهو الأمر بالمعروف والنهي الذي بعث به وهو النهي عن المنكر، ولذا عني المسلمون بنظام الحسبة، فكان في بعض عصورهم يعني جهاز الدولة كله، فالامام أو الحاكم هو المحتسب، ووزراؤه او رؤساء مصالح الدولة اعوانه، كلهم يناط بهم اقامة الدين وشرائعه مما اشتمل عليه من اوامر ونواه.

وقد نجح نظام الحسبة بهذا المفهوم سواء اتسع نطاقه او ضاق في الحفاظ على هوية النظام الاسلامي في مختلف العصور التي مرت بالمسلمين، حتى لم يبق لهم دولة وتغلب عليهم اعداؤهم، فالحسبة هي اصل الدين وغايته، ولا عيب فيها يخشاه كل من آمن بهذا الدين ورجا ان يكون نظامه ومنهجه هو نظام الحياة وله الغلبة باذن الله، واما التطبيق فقد يعتريه حيناً الخطأ، لانه فعل المطبق لا أصل التشريع، والذي لا يحل ابداً لمسلم هو ان يسخر من اهم قواعد الدين التي هي اصله الجامع، فيقول مثلاً: ان الحسبة ظلام واظلام قادم من العصور الوسطى المظلمة كما ادعى بعض الكتاب العرب ممن يدعون انهم أصحاب التنوير، ولا يصح ابداً ان يجترأ مسلم فيقول: ان الحسبة ليست من جوهر الدين، وهي اصله الذي قام عليه، وان يدعي انها مجرد اسلوب قانوني للتقاضي في نظام كان يفتقر اليها، وان يدعي ان النظام الوضعي المعمول به في غالب اقطار المسلمين ـ اليوم ـ يلبي كل الحاجات، فلا حاجة إذن لنظام الاسلام وقانونه، والذي جوهره الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر او ما سمي بالحسبة.

واستاذنا الجليل كاتب المقال يرى ان الحسبة رخصة للمواطن في المجتمع المسلم، والرخصة في عرف الشرع وفي مصطلح اهل العلم به: ما شرع لعذر شاق استثناء في اصل كلي مع الاقتصار على موضع الحاجة فيه، فهي ليست مشروعة ابتداء كالعزيمة وانما طرات المشقة فشرعت لاجلها وبقدرها، وليس الحال كذلك في الحسبة فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عزيمة وفريضة واجبة على كل مسلم بحسب حاله وقدرته، وهي اصل نظام الاسلام وتشريعه، وليست رخصة تزول بزوال دواعيها.

واما ان القانون في مصر اغنى الناس عن نظام الحسبة بهذا المفهوم الذي اوضحناه، وانه انشأ محكمة واحدة تستند الى قانون واحد، تعتبر الشريعة الاسلامية من اهم مصادره، أما المصادر الأخرى فهي تكميلية لا تتعارض مع الشريعة، وهي ليست إلا اضافات ضرورية لقواعد واحكام نشأت بسبب تغير الظروف وتطور المجتمعات مما جاء في مقال الاستاذ الفاضل فهو المغالطة الحقيقية التي لا لبس فيها، فالقانون الذي يجب ان يحكم المسلمين لا يجب ان يكون له مصدر سوى الشريعة بمصادرها المعلومة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والاجماع والقياس، وما قد يضاف اليها من مصادر أخرى ليس لها قوتها، وان صح الاستعانة بها عند عدم وجود النص، كالاستصحاب والاستحسان، وشرع من قبلنا، وقول الصحابي، والمصلحة المرسلة، والعرف والعادة مما حفل به تراثنا الفقهي من مصادر وفت بالحاجة الى الاجتهاد وبيان الاحكام، ولم تقصر عن تلبية حاجة المسلمين الى وضع النظم التي يحتاجونها وتطويرها على مر العصور، وجعلت غيرهم من امم الأرض يستقي منها تشريعاتها.

اما المصادر الأخرى التي اعتمد عليها القانون المصري وكثير من القوانين الوضعية في بلداننا الاسلامية في حاضرنا، فليست تكميلية كما يقول الكاتب الفاضل، بل لعلها الأصل في تشريع هذه القوانين، بدليل ان تشريعات كثير من بلداننا الاسلامية اسقطت من حسابها القانون الجنائي الاسلامي بما اشتمل عليه من قصاص وديات وحدود وتعزيرات، جاءت بها الشريعة بنصوص أمرة ثابتة في نص الكتاب والسنة، والغت نظام التكافل الاسلامي المتمثل في الزكاة، ولم تعد للدولة به صلة، وهذا غيض من فيض مما خالفت به تلك القوانين نص الشريعة وروحها، فكيف يقال إذن: انها لا تتعارض مع الشريعة وانها اضافات ضرورية لقواعد وأحكام نشأت بسبب تغير الظروف وتطور المجتمعات، فهل ابطال العمل باحكام الاسلام وتشريعاته مما يخضع لتغير الظروف والأزمان؟

ان الله عز وجل لا يقبل منّا ديناً غير الاسلام فهو القائل «ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه»، والحكم بغير ما أنزل الله أقل درجاته الظلم واعلاها الكفر كما جاء نص القرآن الكريم في ايات ثلاث متواليات، فالله يقول: «ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون» ثم يقول «ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الظالمون» ثم يقول: «ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الفاسقون».

وأما ان يقتصر أمر الحسبة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في عرف البعض الى ان يكون وسيلة لتعقب افراد وان ضلوا عن الحق فقط فهو خطأ في التقدير، وكان الأولى بهؤلاء ان يجاهدوا في الله حق جهاده بالدعوة الدائمة في حكمة وموعظة حسنة ومجادلة بالتي هي احسن لتطبيق أحكام الله وشرعه في جوانب الحياة، فان لاحكام الشريعة اذا طبقت سقط بتطبيقها كل زيف وكل دعوى باطلة.

## فكرة أخرى

● من الدكتور احمد خير ـ واشنطن:

«فجأة أعلنت حكومة السودان انها ستتعاون مع مجلس الامن بعد ان تجاهلته كل الشهور الماضية».. هكذا بدأ مصطفى أمين فكرته في عدد «الشرق الأوسط» رقم 6284 وتاريخ 1996/2/11. وتطرق الى محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك التي جرت في أديس ابابا والتي كان وراءها ثلاثة من المصريين الذين فروا إلى السودان.

وذكر مصطفى أمين ايضا «ولو كانت حكومة السودان بريئة لقبضت على هؤلاء المتهمين الثلاثة في يوم وقوع حادث محاولة الاغتيال».

في البدء رأيت انه من الصواب توضيح حقيقة وهي ان حكومة البشير لم تأت بالخير ولا بالنفع الى شعب السودان ولكن ما يثير هو ان يقول مصطفى أمين بالحرف الواحد «كأن حسني مبارك عدو السودان اللدود الذي يستباح دمه. وتحمي الذين حاولوا ان يقتلوه بلا ذنب ارتكبه سوى انه نصح حكام السودان ان يترفقوا بشعبه ولا يعاملوه معاملة الاسرى والرقيق».

عجبا ورفقا بهذا الشعب السوداني الذي كان له حكومة قومية في عام 1989 قبل انقلاب البشير وفي صبيحة الانقلاب ظهرت جميع الصحف المصرية وخرجت جميع اجهزة الاعلام مهللة بالدور المصري وراء الانقلاب وكيف كان التنسيق والتخطيط بين السفير المصري في الخرطوم واعضاء مجلس قيادة الثورة الجديد.

ساندت مصر انقلابا عسكريا ضد حكم قومي ديمقراطي مهما كانت له من مثالب.. لماذا لم يتصد كتاب الشقيقة مصر معترضين منددين بالحكم العسكري؟!

استثني منهم واحدا وهو رئيس تحرير جريدة الجمهورية الذي تصدى في مقالته الافتتاحية بالرغم من انها اتت متأخرة بثلاثة اسابيع من عمر الانقلاب قائلاً: «اذا عرفت اجهزة الاعلام المصرية طبيعة الشعب السوداني لما هللت للإنقلاب وما أشارت إلى أن مصر لها ضلع في التخطيط له».

مصر نحبها والشعب السوداني والشعب المصري لخوة يشار اليهما دائما بأبناء وادي النيل ولكن عندما نجد نحن ابناء السودان ان مصر كانت وراء قرار مجلس الامن الداعي بفرض الحظر على السودان تدمع العين وينزف القلب!! الضغط على حكومة السودان من الممكن من خلال طرق كثيرة ومن خلال عدة طرق والحظر ليس بأي حال من الاحوال واحداً منها.




التاريخ يؤكد والمستقبل يتطلب:

# السوق والمصلحة المشتركة مدخل العرب إلى الوحدة

**أحمد عباس صالح**

بالأمس (22 من فبراير) ومنذ ثمانٍ وثلاثين سنة تم التوقيع على اتفاقية الوحدة بين مصر وسورية. وفي مارس جرى الاستفتاء على الوحدة فصوتت الى جانبها بما يشبه الاجماع جموع اصوات الشعبين، وكان الحدث بالغ الأهمية، ولكنه لم يصمد لأكثر من ثلاث سنوات.

موضوع الوحدة قديم في التاريخ العربي، ولكنه كان دائما ينطلق من رغبة في التوسع وضم العالم العربي في اطار نوع من الوحدة السياسية. وقد ظلت هذه الوحدة قائمة منذ الفتوح الاسلامية الأولى حتى قيام الدولة العثمانية وانتقال الخلافة الى استانبول العاصمة التركية.

وكان الحكام الأقوياء في الولاية المصرية يطمحون الى الخروج على الدولة العثمانية وضم البلاد العربية الأخرى الى نظام حكم واحد. وخاصة الشام بمعناه الواسع القديم والذي كان يرتبط في مراحل متعددة بالحكم المصري أو العكس. وأشهر محاولات الانفصال عن الدولة العثمانية قامت أيام حكم الوالي علي بك الكبير الذي كان اسلوبه في الضم هو الفتح بضرب الحامية التركية وإعلان سيطرته على الولاية المغزوة أو المحررة. ولم تصمد هذه التجربة طويلا الى ان جاء بونابرت وحاول التوسع في ضم الدول العربية بعد احتلاله لمصر جريا على نفس الأسلوب. وتكررت المسألة في عهد محمد علي حتى تكاتفت الدول الأوروبية عليه وأوقعت به الهزيمة وحصرته في حدود الولاية المصرية.

ان اقامة حكم بديل عن الدولة العثمانية لم ينتقل من فكرة القومية العربية والجامعة القومية بديلا عن الجامعة الاسلامية، بل من رغبة في السلطة والانشقاق على دولة الخلافة والاستقلال بهذه الولايات التي كانت تربطها فعلا روابط عديدة ادركتها النظم المختلفة من علي الكبير وبونابرت الى محمد علي، وهي التي تستند بصفة خاصة الى وحدة اللغة والتاريخ والعرق ايضا.

والحق ان مثل هذه الوحدات كانت بعيدة تماما عن الوحدات الأوروبية في القرن التاسع عشر، والتي كانت تستند الى العناصر القومية كمبرر فكري وعاطفي، والى حاجة النشاط الاقتصادي لفتح الحدود وتوسيع السوق. وهو أمر يختلف تماما عن الظروف التي مرت بها البلاد العربية منذ القرن الثامن عشر حتى حكم الرئيس جمال عبد الناصر في النصف الثاني من القرن العشرين.

والى ما قبل الحرب العالمية الأولى واستشراء المرض في الدولة العثمانية واطلاق اسم رجل اوربا المريض عليها، كانت الرابطة الاسلامية لم تزل قوية. وظل لهذه الرابطة تأثيرها السياسي حتى بعد الاحتلال البريطاني لمصر في قرب نهاية القرن التاسع عشر (1882) ومن قبل ذلك نجاح الخديوي اسماعيل حاكم مصر حينذاك بان يكون لمصر وضع خاص أشبه بالاستقلال، ولكن في أطار الخلافة العثمانية، وهو الأمر الذي استغلته بريطانيا بعد ذلك في محاولتها للاستناد الى الشرعية.

وعندما قامت الحرب العالمية الأولى قطعت الخيوط بين الدولة العثمانية والولايات التابعة. وكانت حركات الاصلاح الاجتماعي التركية قبل الحرب قد بدأت تتخلى عن الرابطة الاسلامية وتبحث عن رابطة قومية تربط الشعوب التركية. وبالفعل بدأ العرب الذين كانوا يشغلون مراكز هامة في المؤسسات التركية يعودون الى بلادهم، وينشئون حركة مناوئة تقوم على فكرة القومية العربية في مواجهة القومية الطورانية التي اصبح الاتراك يدعون اليها.

وكانت القومية الطورانية لها طابعها الشوفيني المتعصب وتقوم في بعض جوانبها على الازدراء بالقوميات الأخرى وبصفة خاصة القومية العربية. من هنا بدأ العرب يتنكرون انهم اصحاب الدعوة الاسلامية، وبناة امبراطوريتها وحضارتها العظمى، ويندفعون الى عرقهم العربي ويفسرون التاريخ على هذا الأساس، وينشئون عداوات تاريخية بينهم وبين الأعراق الاسلامية التي شاركت في صناعة تلك الحضارة التي أضاءت العالم كله في فترة طويلة من التاريخ البشري.

ولذلك كان من السهل ان يدخل العرب كلهم أو بعضهم الى جانب البريطانيين الوافدين على المنطقة في الحرب العالمية الأولى ويحاربون الدولة العثمانية. وما ان انتهت الحرب حتى اعلن القائد التركي مصطفى كمال اتاتورك نهاية الخلافة العثمانية وبناء الدولة التركية على الأساس الطوراني وفي اطار ما سمي بالعلمانية حينذاك.

ولقد حاولت بعض البلاد العربية ان تبادر بانشاء خلافة جديدة ومنها مصر في عهد الملك فؤاد. ولكن هذه المحاولة لم تنجح، وان قامت حركة سياسية في هذا الوقت تدعو للخلافة الاسلامية (الاخوان المسلمون).

كانت المنطقة تغلي بمجموعة من التناقضات والحركات، وكان من بين مهام المثقفين وقادة الرأي انشاء حركة للاصلاح الديني بدأت مبكرة وفي ظل الخلافة العثمانية. وكان محمد بن عبد الوهاب وجمال الدين الافغاني ومحمد عبده وعبد الرحمن الكواكبي من ألمع القادة المسلمين الذين تصدوا للاصلاح الديني.

ولكن الأمور تغيرت كثيرا، فقد احتلت بريطانيا وفرنسا اغلب الولايات العربية وانحصر التفكير في حركات الاستقلال، وشيئا فشيئا كان لكل دولة عربية مشاكلها، ونوع احتلالها. وظهرت الى جانب الرابطة الاسلامية والرابطة القومية الرابطة الوطنية. وكانت الساحة تفيض بهذه التيارات ايضا. وتبلورت الفكرة الوطنية حتى سيطرت على العمل السياسي في الكثير من الولايات العربية، وبصفة خاصة في مصر التي انفجرت فيها ثورة ضد الاحتلال البريطاني عقب نهاية الحرب العالمية الأولى مباشرة (سنة 1919). وعلى الرغم من تعايش الرابطة الاسلامية والقومية مع الوطنية في نفوس شعوب هذه البلاد، إلا ان الرابطة الأخيرة كانت هي المحرك الأساسي، حيث يواجه الناس فعلا قوة عسكرية اجنبية ماثلة امامهم وحيث يعانون بشكل واضح من السلطة الأجنبية التي تدير شؤون حياتهم رغما عنهم. وكان سعد زغلول زعيم الحركة الوطنية المصرية في هذا الوقت لا يرى جدوى من اتحاد العرب ضد الاحتلال. وكان يعتقد ان البلاد العربية ضعيفة ولا يجدي توحدها في مواجهة الاحتلال.

والواقع ان المهام التي كانت تواجهها حركات التحرير كانت محصورة في التحرير ثم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ولم تكن هناك حركة صناعية بالمعنى الحقيقي، وانفرد كل قطر - تقريبا - بمادة من المواد الأولية للتصدير مثل القطن والنفط بينما ظل النظام الاقتصادي على حاله يقوم على زراعة اقطاعية أو رأسمالية، دون ان يبلغ اي منهم مرحلة الصناعة الرأسمالية، وعندما قامت الثورة المصرية في سنة 1952 لم يكن نشيطا في مصر إلا ابناء الطبقة الوسطى الذين كانوا - في غالبيتهم العظمى - موظفين بيروقراطيين او تكنوقراط، وكان همهم الأول هو تمصير كل النشاط الاقتصادي والتجاري حتى يتمكنوا من السيطرة على هذه الوظائف حيث يبداون من هناك محاولة التنمية الاقتصادية. على الجانب الآخر كان هناك الاقطاعيون الكبار وبعض رجال الصناعة الذين دخلوا هذا المجال بالاتفاق مع صناعيين او ماليين اجانب. وكان الاستعمار البريطاني قد نجح في احتواء هذه الطبقة، وأصبح يداول السلطة بين فرقائها بالتعاون مرة مع القصر، وعلى الرغم منه مرة اخرى.

وفي اقتصاد غير متطور لم يكن هناك من يرى مصلحة في توسيع نشاطه الاقتصادي. بل كان الاقتصاد الوطني يعتمد على ما يستورده من منتجات، وكان عاجزا عن توفير حاجياته هو.

ولذلك كانت فكرة الوحدة العربية - حينذاك - لا ركيزة لها في الواقع الاقتصادي، سواء في مصر او في غيرها من الدول العربية. والى الآن، وعلى الرغم من توافر الفوائض الرأسمالية لم تملك المنطقة العربية طبقة رأسمالية ذات وزن، وغالبية الفوائض كانت تبحث عن مجالات استثمار سهلة ومضمونة في الخارج حيث تعمل اليات السوق عملها دون تدخل من هذه القوة السياسية او تلك.

وبصرف النظر عن العواطف والروابط القوية من ثقافية ودينية وعرقية، لم تكن هناك قوى مادية فاعلة. ولما لم تجد حركة الوحدة اساسا طبقيا، راحت تحل الدولة محل الطبقة وهو الأمر الذي لم يستقم في القطر السوري الذي كانت طبقته النشيطة لا ترى مصلحة في الانضواء تحت اقتصاد موجه تحكمه اعتبارات سياسية أكثر من الاعتبارات الاقتصادية، ولهذا كان من الضروري أن تفشل التجربة، والا يحتاج الأمر الى اكثر من ثلاث سنوات.

لم تكن هذه الأمور غائبة عن القيادات السياسية حينذاك ولكن حالة الانفعال الجماهيري المليئة بالعواطف الجياشة، كانت محيرة بالفعل. والذين شاهدوا الجموع السورية الغفيرة التي راحت تتوافد على الساحة امام قصر الضيافة الذي كان ينزل فيه جمال عبد الناصر حتى غطتها تماما يتذكرون هذا بشيء من الدهشة والانفعال. فعندما اصبح الصباح واطل عبد الناصر على هذه الجموع التي راحت تنفجر بصيحات الحب والتقدير كان كل التفكير الموضوعي قد انقشع، ولم تبق إلا العواطف. وبعض الذين حضروا هذه اللحظة المشهودة، وكانوا يقفون الى جوار عبد الناصر لاحظوا شيئا غريبا، فقد تغيرت ملامح الرجل، وفي لحظات قصيرة اصبح بعيدا تماما عن معاونيه الذين كانوا زملاءه.

تغيرت نظرات العينين، واتأنت حركة المشي، وامتلأ الصوت بايقاع مختلف فيه قوة حاسمة.

سمعت هذا الوصف ممن كانوا موجودين الى جوار عبد الناصر في هذه اللحظة.

بعد ذلك تتابعت اللقاءات الشعبية حتى ان السوريين حملوا سيارة عبد الناصر على اكتافهم. ولعل هذه الأحداث هي التي جعلت عبد الناصر يغير موقفه ويدخل في تجربة الوحدة قبل ان تنضج دوافعها المادية والواقعية.

والحق ان الوحدة السورية المصرية كان وراءها الكثير من الدوافع، ولكنها جميعا كانت سطحية او حزبية، وربما ايضا لخلافات بين القوى السياسية السورية.

على ان الوضع الآن مختلف، فقد تغيرت الساحة العربية بعد ثمان وثلاثين سنة، وقد نشأت شرائح هائلة تمتلك فوائض مالية كبيرة وخاضت تجارب اقتصادية كبرى على مستوى العالم، كما ان السوق العالمية ليست مأمونة العواقب في جميع الحالات. وظهرت مشروعات اقتصادية وافدة من خارج المنطقة، وجوهر هذه المشروعات هو امكان قيام سوق مشتركة، ففيها التراكم الرأسمالي وفيها الثروة البشرية، والأسواق الاستهلاكية الواسعة. وبانتهاء مرحلة الحرب الباردة والاستقطاب الحاد الذي لازمها، تحررت المنطقة من الالتزامات والدعاوى الايديولوجية، واصبحت احتمالات الاستقرار اكبر كثيرا من احتمالات التوتر والقلق على الرغم من الانفجارات المعارضة هنا أو هناك.

فاذا كانت القوى الخارجية تعرف امكانيات المنطقة وقدرتها على أن تتوحد اقتصاديا، فما الذي يمنع من ان تقوم سوق عربية واحدة الآن وعلى الفور.

ان سيادة القانون وقيام المؤسسات المدنية هي ركائز اي عمل اقتصادي واجتماعي، وبدون ان يصبح القانون هو الحكم، وقيام المجتمع المدني ومؤسساته ستظل السوق العربية الواحدة بعيدة الاحتمال، وتظل البلاد العربية قوى هامشية وسلبية وغير فاعلة في اي نظام اقتصادي ينشأ في المنطقة.

والمتتبع لما يدور في المنطقة يرى أنها بالفعل تتجه الى انفراجات عظيمة نحو سيادة القانون ونشوء المجتمع المدني، والى ضبط العلاقات بين القوى الاجتماعية المختلفة في اطار خبرة تجريبية واسعة المدى انتجتها علاقات القوى في المجتمعات المتقدمة قبل وبعد انتهاء الحرب الباردة.

ان ذكرى الوحدة المصرية السورية، على الرغم مما فيها من مرارة، تذكرنا بتوفر طاقات هائلة للحب والمشاركة الوجدانية، لابناء ثقافة عظيمة، وتقدم سندا لا جدال فيه على ميل الناس البسطاء للوحدة في ظروف اكثر ملاءمة ونضوج اجتماعي وسياسي - اقتصادي لا جدال فيه.

# قضية القدس مفصلية

**إميل حبيبي**

اننا نتمنى ان تثوب قيادة حزب «العمل» الحاكم في اسرائيل، الى رشدها بعد الضربة «تحت الزنار» التي وجهتها اليها قيادة «الليكود» المعارض في بدء الحملة الانتخابية الجارية على اشدها الآن في اسرائيل.

وأعني بالضربة «تحت الزنار» قضية مستقبل القدس، في الحل الثابت، التي وجهها قائد «الليكود» في الاسبوع الماضي متهما رئيس الحكومة الحالي، شمعون بيرس، بأنه ينوي «تقسيم القدس».

كانت قيادة حزب «العمل» الحاكم برئاسة شمعون بيرس، اقترحت على «الليكود»، وعلى غيره من الاحزاب والكتل الممثلة في الكنيست الحالية اخراج قضية القدس من الصراع الانتخابي على اعتبار عدم وجود اي خلاف بين الائتلاف والمعارضة حول مستقبل المدينة المقدسة، وأن الائتلاف الحاكم مصمم على ابقاء القدس مدينة موحدة وعاصمة «أبدية» لدولة اسرائيل وتحت السيطرة الاسرائيلية. إلا أن «الليكود» المعارض لم يكتف برفض طلب الائتلاف الحاكم هذا، بل اعلن عن ان شعاره الأساس، في المعركة الانتخابية، هو اتهام رئيس الحكومة بأنه يعمل على تقسيم القدس مع الفلسطينيين. وكان شعاره، الذي انهل قيادة حزب «العمل» ورئيسه بيرس، هو: «بيرس يقسم القدس»! فأضاعت قيادة حزب «العمل» صوابها ولم تكتف بنفي هذه «التهمة»، بل اعتبرت شعار «الليكود» الانتخابي هذا مجرد «اكاذيب لا أساس لها في الواقع»، مثلما أعلن شمعون بيرس بحوله وبطوله. واعتبرت هذا الشعار تحريضا على رئيس الحكومة شمعون بيرس واساءة الى سمعته.

وتتدهور قيادة حزب «العمل»، في هذه الأيام، نحو هوة المزايدة على الشعارات نفسها التي يرفعها «الليكود» اليميني المعارض دون ان تأخذ بالاعتبار تأثير هذه المزايدة على العملية السلمية كلها ودون ان تفكر بمغبة هذه المزايدة على معركتها الانتخابية هي نفسها. ففيما يحلف رئيس الحكومة، بيرس، الايمان المغلظة بأنه لم يفوض أحدا على التفاوض مع الفلسطينيين بشأن القدس، وبأنه لن يتنازل عن القدس الموحدة عاصمة «أبدية» لاسرائيل، يعلن وزير الاسكان بنيامين البعازر انه «سيبني» آلاف الشقق للمتدينين اليهود الأصوليين في القدس. ويعلن وزير الأمن الداخلي، موشي شاحل، انه سيصدر اوامره بمنع الدبلوماسيين الأجانب من زيارة «بيت الشرق» في القدس العربية المحتلة.. وهلمجرا من مثل هذه التصريحات والوعود التي اعتبرها صديقنا فيصل الحسيني، على اقل تقدير، انها «غير ذكية». وقادة فلسطينيون آخرون حذروا قيادة حزب «العمل» من مغبة هذا الخوف الهستيري من عواء ذئاب اليمين.

ولا حاجة بنا الى العودة، مرة اخرى، الى حكاية ليون تولستوي عن الوالدة مع أولادها الثلاثة المسافرة في زحافة ثلجية فهاجمها قطيع من الذئاب الجائعة فاصيبت بالهستيريا من شدة الخوف فالقت بأولادها الى الذئاب واحدا بعد الآخر حتى افترستها الذئاب هي نفسها. فقد كنا حسبنا ان السيد شمعون بيرس، الذي ورث الحكم عن زميله المغدور اسحق رابين، قد تعلم الدرس لينقذ نفسه وشعبه والمسيرة السلمية كلها. ولكن، هكذا شاءت اقدار هذه القيادة على ما يبدو. وكل أملنا ان تثوب الى رشدها قبل «خراب البصرة».

لقد صدق بعض قادة الائتلاف الحاكم في تقديرهم ان مصير القدس ليس ما يهم بنيامين نتنياهو - ويسمونه تحببا هنا باسم «بيبي» - بل كل ما يهمه هو الفوز في الانتخابات القادمة وتسلم رياسة الحكومة على أثرها. فالانتخابات القادمة للكنيست، وستجري في أيار (مايو) القادم أي قبل موعدها المقرر سابقا، هي الانتخابات الأولى في اسرائيل التي سيجري فيها انتخاب رئيس الحكومة انتخابا مباشرا.

والمثير انه، منذ الآن، بدأت تظهر في اسرائيل اصوات عديدة تنتقد قيادة حزب «العمل» على خوفها الهستيري من ابتزازات «الليكود» وعلى تراجعها أمام هذه الاستفزازات. ومن هذه الأصوات حركة «السلام الآن» القريبة جدا من احزاب الائتلاف الحاكم وحركة «كتلة السلام» التي لم تتنازل عن شعارها الواضح باعلان القدس الموحدة عاصمة للدولتين - اسرائيل وفلسطين. ناهيك عن الأصوات العربية التي مهما تختلف لا تستطيع ان تتجاهل هذا اللعب الجنوني بمصير المسيرة السلمية كلها. ومن المثير ان نلاحظ ايضا، وجود اصوات متعقلة حتى داخل حزبي الائتلاف الحاكم في داخل حزب «العمل» نفسه وخصوصا في داخل الحزب الائتلافي الثاني - ميرتس.

واعتقد انه من غير المفيد ان يتجاهل انصار السلام العادل الأصايل، وعلى راسهم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، هذه المواقف العقلانية في اوساط الائتلاف الحاكم. بل تعلمنا تجربتنا الطويلة انه من واجبنا دفع هذه المواقف العقلانية الى الأمام والتسلح بها في المعركة الانتخابية لوقف التدهور الهستيري الذي تنحدر فيه قيادة حزب «العمل». وفي اعتقادي انه من الخطأ التوهم بأن انصار السلام العادل الأصايل يسيئون الى معركتهم الانتخابية اذا ما اعلوا من شأن اي موقف عقلاني يظهر في داخل الائتلاف الحاكم. العكس هو الصحيح، في اعتقادي. لأن كل ترحيب بكل موقف عقلاني - في اطار الجو الهستيري القائم - من شأنه ان يؤكد لجمهور الناخبين على اخلاصنا لقضية السلام العادل. وقديما تعلمنا انه ليس لنا من مصلحة حزبية خاصة سوى مصلحة الشعب الذي انبتنا لنكون مخلصين لقضيته العادلة. فما بالك والمعركة الانتخابية الحالية في اسرائيل، ومن بعدها الانتخابات نفسها، هي معركة مصيرية باعتراف كل الأطراف المشاركة فيها. يقينا ان مصلحة شعبنا العربي الفلسطيني، في اسرائيل وفي مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، هو بتعزيز التمثيل النيابي - في الكنيست القادمة - لأنصار السلام العادل الأصايل. ويتحقق هذا الهدف الحق بمدى ما يقتنع جمهور الناخبين بان انصار السلام العادل الأصايل، وعلى راسهم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، جديون الى اقصى حد في مساعيهم لانقاذ المسيرة السلمية من مكايد اليمين الليكودي ومن تراجعات قيادة حزب «العمل» أمام هذه المكايد.

منذ ان ابتدات المسيرة السلمية الحالية، باتفاق أوسلو، ونحن نحذر انصار المسيرة الاسرائيليين - سياسيين وغير سياسيين - من كل تردد في مواجهة اليمين الاسرائيلي المعارض وحججه التي تتسم بالعنصرية وباخفاء الحقائق التاريخية عن الرأي العام الاسرائيلي. وعلى رأس هذه الحقائق، التي يخفونها، اسباب النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني نفسه وقرار «التقسيم» الذي اقرته الأمم المتحدة في نوفمبر العام 1947 وقرار مجلس الأمن رقم 242 وفشل الآلة العسكرية الاسرائيلية في قمع الانتفاضة الفلسطينية وفي ازالة الوجود القومي العربي الفلسطيني من فلسطين والثمن الباهظ الذي تفعه الشعب العربي الفلسطيني في موافقته على قرار مجلس الأمن 242 والذي على أساسه قامت المسيرة السلمية الحالية.

وجدير بالملاحظة، في هذا المجال، ان الصراع الداخلي في اسرائيل - بين اليمين المتطرف، المتمثل بحزب «حيروت»، ثم بـ«الليكود»، وبين الصهيونية البرغماتية المتمثلة بحزب «مباي» ثم «العمل» - هو صراع قديم قدم الحركة الصهيونية نفسها. وكان حزب «حيروت»، في السنوات الأولى على قيام اسرائيل، حزبا صغيرا من 6 - 7 نواب في الكنيست، ولم يصبح حزبا كبيرا إلا على أثر حرب حزيران 1967 حين احتلت اسرائيل الأرض الفلسطينية كلها بالاضافة الى سيناء المصرية وهضبة الجولان السورية واجزاء من الجنوب اللبناني. كان التوسع الاسرائيلي يصب، على الدوام، في خانة اليمين الاسرائيلي الذي لم يخف أبدا هدفه باحتلال فلسطين كلها واجزاء من العالم العربي المجاور. وأصبح واضحا، لنا على الأقل، ان كل تراجع أمام اليمين الاسرائيلي من شأنه تضخيم قوة اليمين الاسرائيلي. وهكذا سرعان ما استولى اليمين الاسرائيلي على الحكم في اسرائيل في اعقاب التوسع الاسرائيلي الرهيب بعد العدوان الحزيراني (يونيو) في العام 1967.

وحين اعلن عن اتفاق المصالحة في أوسلو، وخرجت الجماهير العريضة الاسرائيلية أيضا الى الشوارع محتفلة بالآفاق الجديدة للسلام، حذرنا قيادة حزب «العمل» الحاكم من أي تراجع أمام هذا اليمين الذي جرفته فرحة الشارع الاسرائيلي نفسه. ومن المؤسف ان الائتلاف الحاكم، خصوصا قيادة حزب «العمل»، لم تتعلم من تجربتها التاريخية هي نفسها. فكانت النتيجة اغتيال اسحق رابين وازدياد نهم الذئاب اليمينية الى المزيد من لحم الفريسة.

من الضروري التأكيد، مرة اخرى، بأن اليمين الاسرائيلي بمواقفه المتطرفة لا ينطلق من أية حرقة قومية او دينية. انما يعتبر الدمقراطية والانتخابات الدمقراطية مجرد «لعبة» لتسلم الحكم عبرها. ولولا تراجعات الائتلاف الاسرائيلي الحاكم امام اليمين الاسرائيلي، لكانت الأكثرية الساحقة لدى المجتمع الاسرائيلي أبدت تأييدها غير المشروط للمسيرة السلمية الحالية. فهي تدرك ان كل «الكواشين الالهية» لا تبرر طرد عربي فلسطيني واحد من وطنه، وهذه الحقيقة يدركها الرأي العام العالمي خصوصا على أثر اصرار القيادة الفلسطينية على المضي بالمسيرة السلمية على الرغم من كل المصاعب.

ويسأل السؤال: على ماذا يعتمد اليمين الاسرائيلي الرافض في وقاحته السياسية، التي تجاوزت كل الحدود، وعلى ماذا تعتمد قيادة حزب «العمل» الحاكم في تراجعاتها أمام استفزازات هذا اليمين؟ لقد لفت نظرنا في الرد على هذا السؤال، رأي أبداه الباحث الاسرائيلي المعروف ميرون بنبنستي حين قال ان المسؤولين الاسرائيليين لا يخافون من المواقف العربية لأنهم يعتبرونها مجرد «جعجعة». وليسمح لي بأن أخالفه الرأي في هذا التقدير. ربما يتوهم المسؤولون الاسرائيليون، في الحكم وفي المعارضة، بأنهم يستطيعون ان يستخفوا بالمواقف العربية. ولكنهم سيصابون بخيبة امل هذه المرة، قد تكون مميتة. فالعالم العربي لم يستطع الدخول في المسيرة مع اسرائيل إلا بعد ان ضمن امرين اثنين: الاول - موافقة القيادة الفلسطينية على الدخول في هذه المسيرة السلمية، والثاني - ضمان حل عادل لقضية القدس. اما القيادة الفلسطينية، ووراءها شعبها كله، فلن تتنازل عن استعادة المنطقة المحتلة من القدس - القدس الشرقية، العربية الفلسطينية. وأما العالمان العربي والاسلامي، ومعهما العالم المسيحي، فمن المستحيل ان يفرطوا بأماكنهم المقدسة. لم يكن صدفة ان قرار «التقسيم» الأصلي أفرد مدينة القدس بوضع دولي خاص. ولن يقبل الشعب العربي الفلسطيني، ومن ورائه العالم كله، بالاعتراف بالقدس الغربية عاصمة لدولة اسرائيل إلا اذا اعترفت بالقدس الشرقية، العربية الفلسطينية، عاصمة للدولة الفلسطينية. ولا نرى حلا لهذه القضية المفصلية إلا ببقائها موحدة وعاصمة للدولتين - اسرائيل وفلسطين. فمن شأن هذا الحل الواقعي ان يضمن السلام والتعايش بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي وكل شعوب المنطقة بل خنادق العداء وأسلاك التفرقة الشائكة. وتتبنى هذا الحل الواقعي والايجابي أوساط واسعة في المجتمعين الاسرائيلي والفلسطيني على اعتبار انه الأساس للتسوية السلمية الثابتة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

## قراءة متأنية في المواقف الإسرائيلية

● التسريب الصحافي عن توصل الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني الى وضع مشروع اتفاق حول قيام دولة فلسطينية يأتي في سياق التحضيرات للانتخابات الاسرائيلية

خلال الساعات الثماني والأربعين الماضية فقط سُجلت في اسرائيل ثلاثة تطورات تستأهل المتابعة الدقيقة. فقد صوّت الكنيست الاسرائيلي ضد مشروع قانون قدمه تكتل «الليكود» المعارض بإخراج الوضع المستقبلي للقدس من اي مفاوضات تجرى بين الحكومة الاسرائيلية والفلسطينيين، ونشرت احدى اكثر الصحف الاسرائيلية اطلاعا ما يفيد بحصول «اتفاق» فلسطيني - اسرائيلي على قيام دولة فلسطينية، واستقبلت الصحف الاسرائيلية بسلبية شديدة نبأ تقدم المرشح اليميني المتطرف بات بيوكانان في معركة ترشيح الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة الاميركية.

يوسي بيلين، الوزير الاسرائيلي الرفيع المكانة في حكومة شيمعون بيريس، الذي التقى فعلا بالقيادي الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) اخيرا، نفى التوصل الى «اتفاق» على قيام دولة، مشيرا الى وجود «اتفاق» في وجهات النظر، وان الفلسطينيين وافقوا خلال المباحثات على «فكرة قيام كونفدرالية بين الكيان الفلسطيني، الذي سيكون اقل من دولة لانه لن يكون مجهزا بجيش، وبين الاردن». كذلك نفى بيلين - المعروف عنه في الماضي انه مع فكرة الدولة الفلسطينية - التوصل الى اي تفاهم بشأن القدس «لأن الفلسطينيين يعرفون اننا لن نتخلى عن اي شبر من سيادتنا على القدس كعاصمة موحدة لاسرائيل».

كذلك نفى الجانب الفلسطيني مضمون التسريب، وقال انه لم يُبت بأي قضية على هذا الصعيد وبمثل هذا الشمول. لكن مجرد النفي لا يشفي غليل احد ولا يوضح اي صورة، وبخاصة انه يأتي إزاء حملة من «الليكود» لوقف ما يعتبره اليمين الاسرائيلي تساهلا من حزب العمل أدى الى اثارة الأمر في الكنيست. بل على العكس، قد يوحي النفي والنفي المضاد بإطلاق «بالونات اختبار» قبل الانتخابات الاسرائيلية المقدمة عن موعدها. والحل كما يعرف الفلسطينيون والعقلاء من الاسرائيليين لا يمكن ان يقوم إلا بقيام دولة فلسطينية وحسم موضوع القدس نهائياً بعيداً عن فحيح التطرف الرافض لفكرة الانسحاب.

ولكن الواضح الآن ان المجتمع السياسي الاسرائيلي لا يحصر اهتمامه الراهن بالوضعين الداخلي والاقليمي فقط بل يتابع آخر مستجدات الحملة الرئاسية الاميركية. ومعلوم اهمية الموقف اليهودي في الانتخابات الاميركية ودور البيت الابيض والكونغرس في دعم اسرائيل. وقد بكّر الاعلام الاسرائيلي في فتح الباب على حملة الجمهوريين في اعقاب فوز المرشح اليميني المتشدد بات بيوكانان في انتخابات الجمهوريين بولاية هامبشير التمهيدية. والواقع ان الفكرة العامة القائلة بان الحزب الديمقراطي هو الحزب المفضل عند الناخب اليهودي لم تعد دقيقة البتة، ولو كانت صحيحة في الماضي. فالحزب الجمهوري هو حزب المصالح المالية الكبرى، ورأس المال اليهودي في اميركا بحاجة الى من يضمن مصالحه مثله مثل اي رأس مال آخر، غير ان لهجة بيوكانان «المسيحية» و«القومية» المتشددة تخيف الناخب اليهودي.

ولذا فإن الالتفات الإسرائيلي المبكر إلى بيوكانان يستهدف إما التعجيل في تهميشه او التعجيل في إقناعه بأهمية رضى «اللوبي» الصهيوني عليه في الانتخابات وبالتالي تلطيف لهجته على الأقل إزاء اسرائيل.

«الشرق الأوسط»

* * *

## «بلبلة» حسين كامل

● منذ خروجه وحتى عودته أفاد حسين كامل الحكم في بغداد بأكثر مما أضر به

عودة حسين كامل الى العراق ستبقى، مثل خروجه ولجوئه الى الأردن، مسألة مثيرة للجدل وعرضة للتحليلات والتأويلات. كلام كثير سيقال وحبر كثير سيسال، لكن الحقيقة ستبقى في بطون اصحابها الذين لن يبوحوا بها لأحد بل سيبقونها شأنا من شؤون العائلة وسراً من أسرار الرئيس العراقي صدام حسين والدائرة الصغيرة المغلقة من المحيطين به. فالقضية لا تتعلق بالعائلة فحسب، بل ببقاء النظام والأساليب التي يتبعها «في الحروب السرية» من اجل هذا البقاء.

لقد قيل ان حسين كامل خرج او هرب بسبب مشكلة بينه وبين عدي، ولكن هذا الرأي لا يفسر لماذا اختار حسين كامل اشهار المعارضة للنظام كله واعلان عزمه على اسقاطه و«انقاذ» العراق. فقد كان بامكانه الخروج مع ممارسة الصمت حتى تحل المشكلة بينه وبين عائلة هو جزء منها، ومع نظام كان عنصرا اساسيا فيه بحيث لا يستطيع ان يغسل يديه منه بمثل تلك السهولة.

واليوم يقال انه عاد بعدما سدت كل الأبواب في وجهه وفشل في استقطاب المعارضة وفي الحصول على دعم وتأييد الدول والأطراف الاقليمية والدولية الأخرى (باستثناء الأردن). لكن حسين كامل ما كان سيعود الى العراق رغم كل ذلك، خصوصا بعدما اتهم بالخيانة واختلاس الأموال وبالهروب، وهي كلها تهم تعاقب بالقتل وبالسحل دون رأفة او رحمة. بل ان مشاكل اقل منها ربما تنتهي بالموت في ظروف غامضة حتى للأقربين مثلما حدث مع عدنان خير الله طلفاح، ابن خال الرئيس وشقيق زوجته.

ان حسين كامل ما كان سيعود الى العراق لو انه يعرف ان مصيره سيكون القتل، خصوصا انه يعرف اكثر من غيره ان الضمانات والوعود بالأمان لا تساوي شيئا. لذلك فان عودته تثير الكثير من الشكوك حول قصة خروجه ولجوئه باكملها. وتزداد هذه الشكوك عندما يجري المرء جردة حساب يخرج منها بنتيجة مفادها ان الرجل في خروجه احدث بلبلة كبيرة خصوصا في صفوف المعارضين وفي خطط اطاحة الحكم من الخارج. كما انه بعودته الآن يحدث ارتباكا كبيرا في صفوف المعارضين والخصوم اكثر مما يحدث في صفوف الحكم.

بل ان هناك من يرى ان حسين كامل بخروجه اربك وربما عطل مشاريع وخطط اطاحة الحكم في بغداد، وبعودته الآن سيعطل ويربك المزيد من الخطط. فهو عندما خرج قدم «معلومات» وروى الكثير من الأشياء التي ربما أدت لتعديل بعض الخطط وبالتالي الى تعطيلها. ويعود اليوم الى بغداد محملا أيضا بالمعلومات التي ربما تعطل وتربك الى حين بعض المخططات لاطاحة الحكم في بغداد.

كذلك فان عودته ستجعل المعارضين يشكون في اي شخص - حتى ولو كان صادقا - ينشق على الحكم بعد الآن. كما ان البعض قد يصدق ان في عودة الرجل وفي «العفو» عنه ما يشجع على العودة ويوحي بأن متغيرات حدثت في بغداد. والأهم من ذلك ان من كانوا يعدون خططا لتغيير الأوضاع من الخارج سيضطرون الآن الى تعديلها بالكامل خوفا من ان يكون شيء منها وصل الى بغداد عبر حسين كامل.

لهذا كله، فان جردة الحساب النهائية تشير الى ان حسين كامل منذ خروجه وحتى عودته أفاد الحكم في بغداد بأكثر مما أضر به، وأضر بالمعارضين وخططهم باكثر مما أفادهم. وسواء كان الخروج والعودة «مسرحية» مخططاً لها، او مشكلة حقيقية انتهت بتسوية «داخل العائلة»، فان الرابح في هذه الجولة هو الرئيس صدام حسين والخاسرين هم الذين صدقوا او فتنوا بقصة الخروج السهل والعودة الأسهل الى عرين الأسود.

**عثمان ميرغني**

* * *

## أنقرة لا تحتاج إلى عداء العرب

● الازمة الحالية حول المياه بين تركيا وسورية والعراق تحمل مخاطر تصعيد خطرة وقد تقود الى مواجهة عربية - تركية

تحمل الازمة التركية مع سورية والعراق حول مياه دجلة والفرات عناصر سخونة قد تحولها الى قضية متفجرة اخرى في منطقة الشرق الاوسط المليئة اصلا بالتعقيدات والتي لا تحتاج الى المزيد من المشاكل.

ولا يخفى على احد ان سورية والعراق يأخذان موضوع السدود التي تبنيها تركيا والتي قد تؤثر على تدفق ونقاء المياه المتدفقة اليهما بجدية بالغة ادت بهما الى التنسيق على الصعيد الفني في هذه القضية ورفعها الى الجامعة العربية التي حذرت من مخاطر ما يحدث وأدرجته على جدول اعمال مجلسها الوزاري المقبل.

والمشكلة، ككل قضايا الشرق الاوسط الاخرى، تداخلت فيها عناصر مختلفة ادت الى زيادة تعقيداتها. فمن جهة يبدو ان انقرة تستخدم ورقة المياه من اجل الضغط على دمشق في موضوع زعيم حزب العمال الكردي المناوئ لها، ومن جهة اخرى، تخوض سورية ماراثون مفاوضات سلام مع اسرائيل احد مشاكله الرئيسية هو موضوع المياه. حيث تريد تل ابيب الاحتفاظ بموارد بحيرة طبريا على ان تحصل سورية على احتياجاتها من تركيا.

ودخلت انقرة على خط مفاوضات السلام الدائرة بين سورية واسرائيل في محاولة لادراج بند خاص عن الارهاب يتعلق بشكل غير مباشر بالوقوف ضد المتمردين الاكراد الذين يسعون الى الانفصال.

وتركيا لها مخاوفها المفهومة مما يحدث في المناطق الكردية داخل اراضيها من عمليات عسكرية، ولكنها ترتكب خطأ حينما تحاول استغلال موضوع المياه في مشاكل سياسية مثل هذه يختلف التعامل معها حسب اتجاه كل حكومة، بينما لا يستطيع احد مهما كان لونه السياسي ان يتعامل مع موضوع المياه برؤية خاصة لانه موضوع حياة او موت.

ومخاوف دمشق وبغداد من مشاريع السدود التركية مشروعة وحقيقية، لأن انقرة لم تنسق في هذه المشاريع مع البلدين في مسألة تتعلق بانهار دولية تمر عبر عدة بلدان، وبالتالي فان تركيا لا تستطيع ان تتعامل معها على انها مجرد انهار تركية، لأن هذا يخالف العرف والاتفاقيات الدولية الخاصة بالانهار الاقليمية والدولية.

والسؤال الذي يجب أن يسأله السياسيون الاتراك، ايا كان شكل الحكومة التركية المقبلة، هو: هل تحتاج انقرة الى عداء العالم العربي الذي سيقف بكل تأكيد مع سورية والعراق في حقوقهما المائية؟ والمعتقد ان الاجابة المنطقية هي ان مصالح تركيا مع المنطقة اكبر من يضحى بها.

لذلك فان الملف الخارجي الاول الذي يجب ان تتعامل معه حكومة الائتلاف التي يجري تشكيلها حاليا بين حزبي الرفاه والوطن الام هو حل المشكلة مع سورية والعراق حتى لا تتجه الى تصعيد ليست معروفة عواقبه.

واذا اخذنا بالراي الذي يناقض انصار فكرة «حروب المياه» ويقول ان الدول عادة ما تتعامل بعقلانية مع بعضها في موضوع المياه، فان المفترض ان يجري حسم هذا الملف الشائك باتفاق اقليمي ينظم حقوق كل بلد في اقتسام موارد المياه.

**علي إبراهيم**

هكذا من الأصل

حذر محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية من ان عدم تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني سيؤدي الى تحرر اسرائيل من اتفاق اوسلو لعدم تنفيذ المنظمة احد بنود هذا الاتفاق. وقال ابو مازن في حديث لـ«الشرق الأوسط» في تونس ان خيار اوسلو خيار استراتيجي وليس تكتيكيا او مرحليا وانه يستغرب «كيف يمكن الاحتفاظ بميثاق قديم تجاوزته الاحداث يدعو لاستعمال السلاح ضد اسرائيل التي نعقد معها اتفاق سلام»، في ذات الوقت قال ابو مازن انه لا يجوز استخدام الميثاق كورقة ضغط ومساومة في المفاوضات لأن المنظمة التزمت بذلك وان تغييره هو استحقاق لا بد من تسديده. واضاف انه في حال رفض ممثلي الشعب الفلسطيني تعديل الميثاق او الغاءه فإن الشعب سيدخل في حالة مصادمة مع اسرائيل لا تعرف عواقبها.

أبو مازن لـ«الشرق الأوسط»

# عدم تعديل الميثاق سيؤدي لتحرر إسرائيل من التزاماتها وسيدخل الشعب الفلسطيني في حالة مصادمة معها

ابو مازن: اتفاق اوسلو استراتيجي وليس تكتيكيا (ارشيف «الشرق الأوسط»)

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد ابو مازن رئيس لجنة الانتخابات المركزية ان الانتخابات الاخيرة نقلت السلطة الوطنية الفلسطينية من الشرعية الثورية الى الشرعية القانونية. وانه بالرغم من الاخطاء التي حدثت فإن التجربة الانتخابية جديرة بالاهتمام. ونفى ابو مازن ان يكون قد حدث اي تزوير في الانتخابات، وقال انه لا صحة لذلك اطلاقا، وإلا لما كان قد سقط وزيران في الانتخابات هما زكريا الاغا وهو عضو لجنة مركزية في حركة «فتح» وعبد الحفيظ الاشهب وهو مستقل وبالمقابل ينجح الدكتور حيدر عبد الشافي والدكتور عبد الجواد صالح باعلى الاصوات.

وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هو موقفك من تعديل الميثاق الوطني؟

- انا مع التواؤم مع المرحلة التي نحن بها.

● ماذا تعني بالتحديد؟

- نحن في مرحلة جديدة يجب ان تكون طروحاتنا السياسية والفكرية والعقائدية تتناسب مع هذه المرحلة. فالميثاق الوطني يمثل مرحلة انتهت في تاريخنا، وهي مرحلة نعتز بها ونقدسها. هذه المرحلة الآن تجاوزها الزمن وجاءت مرحلة اخرى. نحن قبلنا بالشرعية الدولية. قبلنا بالقانون الدولي اجرينا مجموعة من الالتزامات امام العالم. اذ علينا ان نضع دستورا او قانونا او ميثاقا له اهمية الاسم يتناسب مع الالتزامات، الشيء الاخر ان الميثاق الفلسطيني اذا اردنا ان ننظر اليه نرى ان المنظمة بمؤسساتها التنفيذية والتشريعية اخترقته في اكثر من مجال، اهمها عندما دعت في عام 1968 الى دولة ديمقراطية فلسطينية اقرت بحق اليهود في فلسطين وعندما دعت الى اقامة السلطة الوطنية على اي شبر من ارض فلسطين يتحرر في عام 1967. وعندما اعلنت وثيقة الاستقلال التي تقر احقية وجود دولتين دولة فلسطينية واخرى يهودية، وعندما ذهبت الى مدريد وقبلت بمبادرة الرئيس الاميركي جورج بوش وعندما وقعت اتفاقيتي اوسلو ووثيقة الاعتراف المتبادل الخ.

من هنا ارى ان الأوان قد آن لنقول ان ميثاقنا ينطلق من التزاماتنا ومن قبولنا بالشرعية الدولية ومن طموحاتنا وهي اقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس على الاراضي التي احتلت عام 1967 وايجاد حل عادل لمشكلة اللاجئين على اساس قراري مجلس الأمن الدولي 194 و242 وان حدودنا هي حدود 1967 وضرورة ازالة المستوطنات الموجودة على ارضنا. هذه هي حقوقنا نطالب بها ونضعها كارضية للميثاق الجديد ونناضل من اجل تحقيقها.

● الميثاق الوطني وضع من اجل التحرير.. ان اغلب حركات التحرير الوطني في العالم تسن بمجرد حصولها على الاستقلال دستورا جديدا.. هل انتهيتم من مرحلة التحرير الوطني؟

- انا اعتقد ان المجلس الفلسطيني المنتخب نقلنا من الشرعية الثورية للشرعية القانونية. نحن الآن في مرحلة البناء الوطني وليس التحرير الوطني.

● افهم من كلامك انكم تجاوزتم مرحلة التحرير الوطني.

- نحن الآن نبني ونستكمل من خلال المفاوضات التحرير الوطني وذلك عبر التخلص من بقايا الاحتلال.. الاستيطان والانسحاب من باقي المدن وتحرير القدس. اذ نحن في الوقت الذي نبني فيه الوطن نستكمل هذه الامور بالطرق السلمية وبالمفاوضات للوصول الى حقوقنا. فالمرحلة الآن اختلفت تماما.

● هناك من يعتبر ان التخلي عن الميثاق الوطني هو تنازل وتنكر للثوابت والمقدسات الفلسطينية؟

- ما هي الثوابت والمقدسات الفلسطينية؟

● الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني؟

- نحن نطالب بهذه الحقوق حسب ما اقرتها الشرعية الدولية.. اليس هو الحديث عن الحقوق التاريخية؟

نحن عندما قبلنا باقامة الدولة الديمقراطية اجرينا تنازلات. فلم تعد هناك ثوابت وانما وقائع. يعني بالاساس كل فلسطين كانت معنا ولكن جاءت ظروف فتغيرت هذه الاسس واصبح فقط ما يقره لنا العالم هو ما يدخل في اطار 1967 فماذا تعمل؟ فاما ان تنسجم مع الشرعية الدولية او ان تستمر في سياسة الرفض واذا لم ناخذ هذا الآن ربما بعد 10 سنوات لا نجد ما ناخذه، ولذا وجدنا من العقل والمنطق ان نقبل ولا اقول ان نقبل مرحليا.. ان نقبل.

● هل يمكن ابقاء الميثاق الحالي مع وضع ميثاق جديد؟

- واذا اردنا ان نحتكم فلاي ميثاق نعود؟

● لكن الميثاق الوطني هو في نظر آخرين ورقة ضغط يجب عدم التفريط فيها دون ثمن. فما هو الثمن الذي ستجنيه من تعديل او الغاء الميثاق؟

- لا.. انا لم اتفق معهم على ان يكون دون ثمن حتى تكون لي مصداقية.. هو اعتراف بي اعترافا كاملا متكاملا بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني والتفاوض معها على هذا الاساس.. وهو اعتراف بي على شرط ان يتم تغيير الميثاق لانه لا يعترف بدولة اسرائيل وقد التزمت له بذلك.

● لماذا لا يتم ادخال مواد جديدة على الميثاق الوطني تعترف بدولة اسرائيل؟

- نعم هذا ممكن.. ولكن اذا اضفت مادة جديدة الآن وصوت عليها المجلس الوطني ان جميع المواد التي تتناقض في الميثاق مع اعلان الاستقلال ومع المبادرة الفلسطينية ومع اتفاق اوسلو ومع اتفاق اسلو 2 تعتبر ملغاة فإننا بذلك نكون قد افسدنا الميثاق من اوله الى آخره.

ويصبح من الافضل بكثير ان نضع ميثاقا جديدا مبنيا على البنود التالية 1 و2 و3 و4 وان توضع هذه البنود بالشكل الايجابي وليس السلبي.

● اذا انتم هنا تسددون استحقاقا لا بد تسديده؟

- بالضبط نحن نسدد استحقاقا، ومن يقول لك غير ذلك فهو ليس صحيحا. لأن هناك استحقاقين وضعناهما في اتفاق اوسلو. الاستحقاق الاول هو الاعتراف المتبادل واما الثاني فقد ورد نصه في البند الثاني من اتفاق اوسلو الذي يقول انه بعد تنصيب المجلس المنتخب بشهرين ينعقد المجلس الوطني من اجل تعديل الميثاق.. هذا استحقاق واضح ولا يحتاج الى اي تفسير او تأويل وهو لم يقل هذا استحقاق مقابل كذا وكذا. فنحن كاناس محترمين وتمارس مهام الدولة يجب ان نحترم التزاماتنا.

انا ليس لدي نفاق سياسي، انا اتحدث بصراحة، اما الذين يقولون ان علينا ان نقبل ونطلب هذا اسمه تغطية الحقائق. انت بامكانك ان ترفض وتقول انا لا استطيع ان الغي الميثاق واتحمل النتيجة لانه ربما غدا يرفض المجلس الوطني ولكن يجب ان تتحمل النتيجة.

● كيف تكون النتيجة؟

- الله اعلم ماذا سيكون رد فعل الطرف الآخر.. كيف سيتصرف هذه مسألة متروكة له.

● انتم لم تضعوا مثل هذا الاحتمال؟

- هذا الاحتمال موضوع.

● فلسطينيا كيف يمكن الخروج من هذا المأزق؟

- لا يوجد من خيار آخر سوى تغيير الميثاق.

● الحل الوحيد هو تغيير الميثاق؟

- معلوم.. او انك تدخل في حالة صدامية مع الاسرائيليين لا تعرف نتيجتها.

● الدستور الجديد المقترح هل سيكون للسلطة ام لمنظمة التحرير؟

- للمنظمة طبعا لان المنظمة هي التي ستجتمع وهي التي ستقرر، وهي المعترف بها رسمياً وهي التي تفاوض اسرائيل رسميا وليس السلطة. اسحق رابين عندما اعترف بنا اعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني وتفاوض معها على هذا الاساس.

● هل هناك الآن امكانية متوفرة لعقد المجلس الوطني وأين؟

- هناك دعوة ستوجه للمجلس الوطني للانعقاد في غزة. الآن بدأت رئاسة المجلس في اعداد الاسماء. نحن اتفقنا مع الاسرائيليين على عقده بغزة لانه كان محظوراً على ان يجتمع المجلس الوطني في غزة لأن اسرائيل ستقول هذا يدخل وهذا لا يدخل وبالتالي نحن نرفض ان نعقد مجلسا ليقال لنا هذا يحضر وهذا لا يحضر ايا كان الشخص وايا كانت علاقتنا معه جيدة او غير جيدة. واخيرا قالوا لنا اعقدوا مجلسكم في الخارج اذا كنتم ترغبون في ذلك. فاجبناهم بان لا احد في الخارج يقبلنا. ووضعنا شرطين لعقده في الداخل الشرط الاول ان يأتي العضو للاقامة في فلسطين والشرط الثاني لا استثناء لاحد وقلنا لهم انه عدا ذلك لا يمكن عقد المجلس الوطني. فقبلوا بالشرطين.

● هل تعتقد ان في حال انعقاد المجلس الوطني يوافق ثلثا اعضائه (اكثر من 400 عضو) على تعديل الميثاق او الغائه؟

- آمل ان نحصل على النصاب القانوني بالثلثين واذا لم يتحقق ذلك نكون قد عجزنا على تحقيق هذا الطلب. هذه هي الديمقراطية. لا ياسر عرفات ولا انا.. ولا احد آخر يستطيع ان يجبر الناس على الحضور وعلى الموافقة وبالتالي الشعب الفلسطيني يتحمل مسؤوليته.

● هل ستحترم اسرائيل الديمقراطية.. رأي الشعب في هذه الحالة؟

- سوف تقول لنا انتم لم تحترموا التزاماتكم فانا لا اريد ان احترم التزاماتي الأخرى في المقابل.

● معنى هذا ان اتفاق أوسلو قد ينهار؟

- نعم.

● لكن العواقب ستكون على الشعب الفلسطيني؟

- لذا على الشعب الفلسطيني ان يختار وعلى ممثليه في المجلس ان يضعوا مصلحة الشعب نصب اعينهم وان يحكموا ضمائرهم ويقرروا اذا كانت هناك ضرورة للتعديل ام لا.

● هناك تخوف لدى بعض قادة المنظمة من ان التعديل او الالغاء للميثاق او استبدال دستور جديد به سيكون بمثابة الفراق النهائي بين المعارضين والمؤيدين لاتفاق اوسلو. هل ان هذا التخوف في محله؟

- انا اعتبر هذا نوعا من الحرص على المؤسسة اكثر منه تهديداً بالقطيعة لأننا نختلف ونتعارض ونتنافر ونتناقض لكن لن نفترق ولن يحصل الطلاق. مؤسستنا ستبقى قائمة والنضال من داخلها سيبقى.

● هناك تخوف ايضا من ان يحل المجلس التشريعي المنتخب محل المجلس الوطني؟

- المجلس التشريعي جزء من المجلس الوطني والسلطة الفلسطينية ليست جزءا من اللجنة التنفيذية بل اقل منها مرتبة. بمعنى ان اللجنة التنفيذية هي التي تراقب وتدقق في اعمال السلطة.

● الحكومة الفلسطينية الجديدة كيف سيكون لونها هل سيطغى عليها اللون الفتحاوي؟

- ليس بالضرورة. ستكون مشكلة من فتح وفدا وجبهة النضال والمستقلين.

● ولكن نصيب الأسد سيكون لفتح؟

- لأنها هي الأقوى وهي الأكثر تمثيلاً. وهذا لا جدال فيه مثل حزب البعث في سورية او العراق ومثل حزب التجمع الدستوري الديمقراطي في تونس. فنحن ايضا حزب.

● كيف ترى آفاق الوحدة الوطنية في المستقبل؟

- يجب ان تكون الحياة السياسية في فلسطين في اطار التعددية والديمقراطية ولذا فان الوحدة الوطنية لا بد ان تعني ان كل الأطراف الوطنية بمختلف مشاربها وآيديولوجياتها وافكارها السياسية تكون موجودة في المجتمع وليس في السلطة او تكون موجودة في السلطة معارضة ومؤيدة شريطة ان يحكمها الحوار الديمقراطي. في هذه الحالة بقيت خارج السلطة او داخلها لا مانع. لها حق التعبير عن الرأي والموقف والسياسة في اطار الديمقراطية وليس في اطار العنف لأن السلطة يجب ان تبقى هيبتها قائمة ومحافظاً عليها وانا اقول لا سلطة الا السلطة.

● قلت في حديثك هذا ان الانتخابات نقلت الشعب الفلسطيني من الشرعية الثورية الى الشرعية القانونية.. هل يعني هذا ان حركة فتح اصبحت مطالبة بالتحول من حركة ثورة الى حزب سياسي؟

- المفروض ان التنظيمات الثورية تبلور مواقف مجتمعية بحيث تناضل من اجلها في معركة البناء الفلسطينية لأن الكل الآن لا بد ان يشارك في هذه المعركة، كل واحد له وجهة نظر يطرحها ويستقطب الناس والجماهير على اساسها ليناضل من اجل ان يصل الى تحقيق نظريته ومن هنا اصبح من الضروري ان المنظمات التي لم تكن في الماضي تناضل في اطار مجتمعي وانتقلت الآن الى مجتمع فلا بد ان تتحول الى احزاب سياسية وهذا الكلام ينطبق على جميع المنظمات الفلسطينية بما فيها حركة فتح.

● هل هناك نية لنقل مقر منظمة التحرير الفلسطينية من تونس الى غزة؟

- اذا عقدت اللجنة التنفيذية للمنظمة اجتماعاتها في غزة او في الضفة او القاهرة او في عمان لا يعني انها نقلت مقرها من تونس وان مقر المنظمة الرسمي ما زال في تونس وان القرار الفلسطيني بان يكون مقر المنظمة في تونس وموافقة الحكومة التونسية عليه ما زال ساريا، وانه اذا كان هناك اي تغيير في ذلك فسوف يعلن الطرفان عن ان هذا المقر قد انتقل وليس هناك اي نية الآن لنقل مقر المنظمة وان عقد اجتماع للجنة التنفيذية في غزة وحتى عقد المجلس الوطني في غزة لا يعني ان مقر المنظمة نقل الى غزة.

● ما هي الأهمية التي تكتسبها الانتخابات الفلسطينية الأخيرة في السياق التاريخي والسياسي الذي تمر به القضية الفلسطينية؟

- ان اهمية هذه الانتخابات تنبع من التالي:

اولا: ان الانتخابات هي الساق الثانية التي تقف عليهما المرحلة الانتقالية حيث ان الساق الأولى هي اعادة الانتشار. لذلك فان هذه الانتخابات تأتي لتكمل بقية عناصر المرحلة الانتقالية. وان كان هذا لا يعني ان المرحلة الانتقالية قد انتهت وانما يعني ان عنصرا مهما من مراحلها قد انتهى.

ثانيا: ان الانتخابات التي جرت في الضفة الغربية وقطاع غزة قد شرعته السلطة الفلسطينية حيث انها نقلت السلطة الفلسطينية من الشرعية الثورية الى الشرعية القانونية وبالتالي اصبح هناك اطار قانوني يحدد وجود السلطة ويعطيها قانونيتها وشرعيتها.

ثالثا: انها المرة الأولى في تاريخ الشعب الفلسطيني تحصل انتخابات على الأرض الفلسطينية وبرعاية السلطة الفلسطينية، هذه هي العناصر التي تشكل اهمية بالنسبة للانتخابات الفلسطينية الأخيرة.

● هل انت تشعر الآن بالرضا عن هذه التجربة الانتخابية الأولى في تاريخ الشعب الفلسطيني؟

- الانتخابات جاءت في وقت ضيق جدا وكان لا بد من خوضها في هذا الوقت الضيق. الأمر الذي ادى الى وقوعنا في بعض الأخطاء اولها ان القانون يجرب لأول مرة وبالتالي اكتشفنا فيه نواقص. ثانيها الكوادر التي طلب منها ان تقود عملية الانتخابات هي كوادر جديدة، خبرتها قليلة وتدريبها ضعيف. هذا الأمر ادى الى حدوث بعض الثغرات. ثالثها حتى نحن كقادة مسؤولين عن تسيير الانتخابات او اللجنة المركزية للانتخابات وانا اتكلم عن نفسي شخصيا ليس لدينا تجربة وتعلمنا خلال شهرين كيف نسير هذه الانتخابات.

اذاً هذه ايضا من الاشياء التي حصلت بها مثالب. وما يمكن ان نؤكده الآن انه لم تمر قضية خاصة عرفنا بها وتغافلنا عنها. لذا فاننا بشكل عام راضون عن النتائج حيث ان نسبة النجاح كانت عالية وان كانت لا ترقى الى نسبة مائة في المائة، وهذا بشهادة المراقبين الدوليين.

وبنظري فان [illegible] في المائة من الفائزين (88 فائزا) يمثلون الصفوة وهذا يعني ان الصوت الفلسطيني انصب على الكفاءة وليس للعوامل البدائية التي تحرك عادة الناخب كالقبلية والمناطقية والعشائرية الى جانب المغريات المادية.

● كيف ترد على الذين يشككون في نزاهة الانتخابات؟

- بالكلام الذي سلف ذكره.

● الذين يشككون في نزاهة الانتخابات يتحدثون عن ان اغلب الفائزين هم من حركة «فتح» او العناصر التي تؤيد فتح.

- صحيح ان اغلب الفائزين من فتح لأن المعارضة لم تشارك في الانتخابات. نحن لم نر المعارضة بالمعنى الصحيح. الجبهة الشعبية اذا كانت معارضة لم تكن موجودة وكذلك الجبهة الديمقراطية. اما «حماس» فقد نزلت باشخاص وليس اسمها. ولكن نجح الكثير من المستقلين المعارضين امثال الدكتور حيدر عبد الشافي (الأول في غزة) وعبد الجواد صالح (الأول في رام الله). وهذا اكبر دليل على نزاهة الانتخابات. كما ان الكثير من الذين فازوا ليسوا من قوائم «فتح».

● هل جرى في الانتخابات ممارسة اسلوب «تسمين» الصناديق الانتخابية كما يجري في كثير من دول العالم الثالث، بمعنى هل جرى تلاعب بالصناديق؟

- لا لم يحصل تلاعب بالصناديق وانما حصلت بعض الفوضى في فرز مجموعة من الصناديق وهي 5 في قطاع غزة والغينا فورا 3 منها لأننا شعرنا ان هناك تلاعباً من اصحاب العلاقة اي المرشحين او ممثليهم. اما الحديث عن اضاعة صناديق او اختفاء صناديق او ملء بعضها فهذا لم يحصل على الاطلاق، لأنه كان يهمنا بالدرجة الأولى نجاح هذه التجربة وليس من سينجح في المجلس.

● كيف تفسر اذاً الاعلان عن نجاح اسماء ومن ثم سحبها والعكس؟

- لأن هناك شفافية مطلقة فان كل الناس يتطلعون إلى الارقام. نحن البلد الوحيد الذي لا تعلن فيه نتائج الانتخابات السلطة اي وزارة الداخلية. لذا فان عملية الفرز تتم امام الناس في مركز الاقتراع ثم تنقل الصناديق الى المراكز الانتخابية لتتم الحسابات ايضا امام الناس والمراقبين والمندوبين وممثلي الصحافة. ربما يكون هناك خطأ في الاسم وهذا ما حصل فعلا فان بعض الناس سقطوا ونجحوا في آخر الفرز. وبالتالي كانت الانتخابات مكشوفة ومن الطبيعي ان تحصل فيها اخطاء كما لم يختف اي صندوق.

● ولكن هل تعتقد ان الطريقة التي اتبعت في الانتخابات الفلسطينية الأخيرة يجب ان تكرر في اية انتخابات مستقبلية؟

- انا برأيي ان هذه الطريقة هي الأصح مع زيادة في الضبط والتنظيم الاداري. فعلى سبيل المثال ان بعض المراكز الانتخابية كانت تحتاج الى خدمات مختلفة كتوفير الكهرباء او الماء او الهاتف او السيارات لنقل الصناديق.

نحن لم نستعمل اطلاقا سيارات او اي شيء للسلطة حفاظا على الحيادية الكاملة. اعتقد ان التجربة الانتخابية التي خاضها شعبنا هي جديرة بالفعل بالاهتمام رغم الأخطاء التي حدثت واما ما يقال عن التزوير فإنني أسأل هؤلاء التزوير لمصلحة من؟ فانا كفتح لو كان هناك تزوير لاسقطت عبد الجواد صالح او الدكتور حيدر عبد الشافي او كمال الشرفا عن الجبهة الشعبية الذي نجح في التكميل على حساب مرشح فتحاوي. لو كان هناك تزوير لنجحت عضواً في اللجنة المركزية الوزير زكريا الاغا وبدلا من رافت النجار من الجبهة الشعبية ولنجحت ايضا في رفح الدكتور عبد الله ابو سمهدانة مسؤول تنظيم فتح من عشرين سنة الذي سقط بدلا من فوز احد الشيوخ. ورفعت جماعة من فتح ومنهم ابو علي شاهين احتجاجا ورفضته وقلت لهم ان احتجاجهم غير قانوني وكذلك فعلت المحكمة.

● هل اطلعت على ملاحظات المراقبين حول سير العملية الانتخابية؟

- بعض المراقبين لم يفهموا ما حدث لذلك فان ملاحظاتهم جانبها الصواب في كثير من الاحيان. وفي النهاية قال الرئيس الاميركي الاسبق جيمس كارتر والدكتور عبد السلام المجالي رئيس وزراء الأردن الأسبق، ان هذه الانتخابات كانت ممتازة وجيدة واحسن ما يمكن في ظل الظروف التي يمر بها الشعب الفلسطيني. واكدا ان الانتخابات شرعية وقانونية.

● لماذا تأخرت في الاعلان عن النتائج النهائية. هناك من قال ان ابو مازن هرب الى الامارات ورفض التوقيع على محضر النتائج؟

- هذا كلام غير صحيح. لقد اعلنا في اليوم التالي للانتخابات النتائج التي ظهرت في بعض الدوائر وابلغت الرئيس ياسر عرفات بنتيجة الانتخابات التشريعية والرئاسية. لكني كنت مرتبطا بموعد حديث مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى على الاقمار الصناعية، وكان من غير الممكن الغاء الموعد فقمت بزيارة للامارات لمدة يومين عدت بعدها لاستكمال العمل ومتابعة النتائج.

باختصار انا لم اهرب.. بالعكس انا راض كل الرضا عن الانتخابات والنتيجة التي افرزتها.. السلطة الحقيقية لم تتدخل بل كانت ايجابية ومساعدة. كل الملاحظات التي قدمناها للسلطة دون استثناء كانت تلبى. واي طلب كنا نطلبه من الرئيس عرفات ونقول له انه غلط ولو كان يتعلق بتصرف منه كالظهور في التلفزيون يقبل به ويقول لنا تصرفوا بما يناسب القانون.

● لكن بالتأكيد ان مرشحي حركة فتح في الانتخابات استفادوا اكثر من غيرهم بحكم ان الرئيس عرفات واغلب وزراء السلطة من فتح وان رئيس اللجنة المركزية للانتخابات هو ايضا فتحاوي؟

- ولأنه لا يوجد فصيل مقابل ينافسهم في الانتخابات ولذلك لا بد ان ينجحوا بهذا الحجم الساحق. ولكن يجب الا تظلم الناس وان فتح هي التنظيم الرئيسي والأقوى في الداخل.

● ألم يكن هناك استغلال لنفوذ حركة فتح في الانتخابات؟

- اطلاقا لا. وحتى الوزراء من فتح سحبنا منهم كل الامتيازات والامكانيات التي تجعلهم يستفيدون من ذلك، والدليل على ذلك ان الوزير زكريا الاغا الذي هو عضو مركزية فتح لم يحالفه النجاح وسقط وهناك وزير آخر سقط وان لم يكن من فتح وهو الدكتور عبد الحفيظ الأشهب. هناك ممثل فتح في بيت لحم سقط ممثلنا في رام الله مروان برغوثي احتل المقعد السادس او السابع. رئيسة اتحاد المرأة في الداخل سقطت. زهيرة كمال شاركت في قائمة فتح في القدس وسقطت.

● لوحظ ان الفلسطينيين الذين يحملون الهوية الفلسطينية وهم يقيمون بالخارج لم يتمكنوا من المشاركة في الانتخابات من مواقعهم. فلماذا؟

- لأن السفارات غير معترف بها في الخارج. وبصراحة فان الاسباب فنية وادارية حيث انه ليس لديها الامكانية لارسال مراقبين وجمع الصناديق ومتابعة الانتخابات بالشكل الذي نريده.

● باعتبارك رئيس اللجنة المركزية للانتخابات اذا طلب منك بعض الملاحظات حول قانون الانتخابات فكيف سيكون رأيك في القانون الانتخابي النسبي؟

- اذا تبلورت الحياة الحزبية والسياسية في فلسطين في هذه الظروف بالذات تصبح امكانية الانتخاب النسبي (الدائرة الواحدة او القوائم الواحدة) ممكنة. واعتقد ان الأسلوب اكثر دقة لاعطاء الديمقراطية حقها.

● الآن بعد ان ترأست لجنة الانتخابات هل لديك النية لدخول السلطة في المرحلة المقبلة؟

- انا فارقت بين لجنة الانتخابات والسلطة فانهما لا تجتمعان. ولقد [illegible] بهذه اللجنة بشكل دائم وهذا يعني انه لا يمكنني الكون في السلطة.

● ولم يتم تكليفك؟

- انا في الحقيقة ليس لدي الرغبة لأنني استطيع ان اخدم القضية التي أؤمن بها والتي ساهمت في خلقها باسلوبي الخاص من الموقع الذي انا فيه الآن وبالتالي ليس بالضرورة ان يكون الانسان وزيرا او مسؤولا حتى يخدم القضية وانا ما زلت احتل مواقع قيادية حيث انني لم استقل من اللجنة التنفيذية كما انني لم استقل بعد من اللجنة المركزية لحركة فتح.

● اخيرا كيف ترى مرحلة المفاوضات النهائية؟

- اذا سارت الأمور حسب ما تم الاتفاق عليه، فان المفاوضات ستبدأ في شهر مايو (ايار) المقبل ولكن قد تتأخر لاسباب مثل عدم تعديل الميثاق او الانتخابات الإسرائيلية.

No. 6296 - Friday 23/2/1996 ● العدد 6296 - الجمعة 1996/2/23

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



## سكرتارية المهرجان تغلق «بلومارين» وتحذر المحلات المخالفة للأسعار

# «دبي للتسوق» يفتتح رسميا وسط توقعات بإقبال قياسي

دبي: «الشرق الأوسط»

افتتح امس رسميا مهرجان دبي للتسوق فيما قام خلال اليومين الماضيين مفتشون من الدائرة الاقتصادية في دبي باقفال محلات بلو مارين انترناشيونال الكائنة في منطقة الكرامة، وذلك بسبب عدم الالتزام بالأسعار التخفيضية للمهرجان وقامت بعرض بضائعها باسعار ما قبل المهرجان.

وحول هذا القرار قال محمد القرقاوي المنسق لمهرجان دبي للتسوق «ارجو ان تشكل هذه الخطوة رادعا لغير الملتزمين بشروط المشاركة في المهرجان».

والجدير بالذكر ان الدائرة الاقتصادية، وهي الجهة المشرفة على المهرجان، قامت بتسيير دوريات من المفتشين والمدققين للتأكد من التزام المؤسسات والمحلات ومتابعة الشكاوى التي يتقدم بها المتسوقون الى لجنة المهرجان.

كما قال القرقاوي ان مصداقية المهرجان هي الأساس في تكريس نجاحه ودعا جميع المشاركين لتأكيد التزامهم.

واضاف القرقاوي «يجب ان تؤخذ هذه الخطوة من الجميع على محمل الجد، خصوصا اننا ستقوم بخطوة مماثلة في حال ورود اية شكوى اخرى ضد اي محل مشارك في المهرجان». وشدد منسق عام المهرجان على ان المحلات المخالفة لن يسمح لها بالمشاركة في المهرجان في السنوات المقبلة.

وكان مهرجان دبي للتسوق قد افتتح امس وبشكل رسمي من قبل الفريق اول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وزير الدفاع وولي عهد دبي رئيس الدائرة الاقتصادية، ورعته شركة جمبو للالكترونيات احدى الجهات الرئيسية الراعية للمهرجان.

وصرح عامر علي نائب رئيس لجنة الافتتاح الرسمي ومنسق العلاقات العامة في سلطة موانئ دبي «لقد بذلنا جهودا كبيرة ليأتي حفل الافتتاح في مستوى هذه التظاهرة الفريدة التي قام فريق كبير بالتحضير لمختلف نشاطاتها.

وتم تقديم «اوبريت» تضمن فكرة الترحيب بمختلف الجنسيات المقيمة في دولة الامارات ويتناول النواحي الاقتصادية وفرص الاستثمار في الدولة.

ويعتبر مهرجان دبي للتسوق 96 الذي بدأ فعالياته في 15 فبراير (شباط) الجاري من اكبر التظاهرات التجارية في منطقة الشرق الأوسط.

وكان من المتوقع ان يجتذب المهرجان حوالي 1.5 مليون زائر لدولة الامارات العربية المتحدة لكن ما يشهده المهرجان يتخطى هذه التوقعات.

واشار القرقاوي الى ان المحلات التجارية المشاركة في المهرجان والتي يبلغ عددها اكثر من ثلاثة الاف محل ستقدم خصومات مشروطة تتراوح ما بين 30 الى 60 في المائة على السلع التي تعرضها.



شخصيات من «ديزني لاند ـ باريس» تشارك في معرض «دبي للتسوق»

# مشكلة البطالة أهم تحديات المجلس الفلسطيني المنتخب

# 350 مليون دولار مطلوبة سنويا لتوظيف 10 آلاف عامل

القدس المحتلة: من نبيل كوكالي

يستعد اعضاء المجلس الفلسطيني المنتخب لمواجهة قائمة طويلة من المشاكل والقضايا الحياتية الخدماتية الرئيسية لفلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة والشروع في وضع الخطط اللازمة لانقاذ المناطق الفلسطينية من حالة الركود والتردي التي يعيشها المواطنون نظرا لنقص الخدمات المتوفرة والبطالة المتفشية بين السكان وعدم وفاء الأسرة الدولية بتعهداتها المالية لدعم المشروعات المختلفة لتحسين الوضع المعيشي للسكان.

وتحتل قضية انتشار البطالة بصورة خطيرة في صفوف الفلسطينيين اولويات مهام المجلس المنتخب حيث ان هذه القضية تبدو معقدة وشائكة لارتباطها بالحدود والعراقيل التي تضعها اسرائيل في وجه السلطة والشعب الفلسطيني.

ويقدر حجم البطالة بنحو 140 الف عاطل عن العمل في الضفة الغربية وقطاع غزة اضافة الى حوالي 15 الف عامل يضافون الى قوة العمالة سنويا.

وحسب احصاءات دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية فان اعداد القوى العاملة في الضفة والقطاع تبلغ 540470 منهم 386640 في الضفة و153830 في القطاع وهناك 76 في المائة من القوى العاملة في الضفة يعملون داخل حدودها بينما 23 في المائة منهم يعملون في اسرائيل.

اما في قطاع غزة فان 91 في المائة من القوى العاملة في غزة يعملون داخل القطاع وان 8 في المائة منهم فقط يعملون داخل اسرائيل.

وقال داود الزير عضو المجلس الفلسطيني المنتخب عن دائرة بيت لحم في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الاستقرار الاقتصادي والسياسي المتوقع نتيجة لاتفاقات السلام بين اسرائيل وفلسطين، سوف يؤدي الى توفير مناخ اقتصادي مناسب وبالتالي سوف يجتذب عددا من الاستثمارات الصناعية للمنطقة، اذا تم تبني سياسة صناعية واقتصادية سليمة تقوم اولا على التسليم باهمية دور المؤسسات الصناعية التي تقوم على استراتيجيات تنموية على اساس شراكة واضحة بين القطاعين العام والخاص حيث يعهد الى القطاع الخاص بدور اساسي في عملية التنمية والاستثمار بينما يقوم القطاع العام بتوفير المناخ الاستثماري اللازم لتشجيع القطاع الخاص مثل قوانين تشجيع الاستثمار وتطوير خدمات مختلفة.

واضاف داود الزير ان قطاع الصناعة يستوعب سنويا حوالي الف الى الف وخمسمائة عامل فيما لا يستوعب قطاع الزراعة الا عددا محدودا من العمال.

اما قطاع الخدمات من بنوك وسياحة واسكان فانه يستوعب ما بين الفين الى ثلاثة الاف عامل جديد سنويا. وقال «هذا يعني انه يتبقى لدينا على الاقل 7 ـ 9 الاف عامل يضافون الى البطالة سنويا».

واكد الزير انه لتوظيف 10 آلاف عامل في السنة فان هناك حاجة الى 350 مليون دولار استثمار صناعي. وقال: «نحن نواجه ازمة تتمثل بان رأس المال الفلسطيني المحلي في الوضع الطبيعي لا يستطيع ان يوظف اكثر من الفين الى ثلاثة آلاف عامل سنويا. وهذا يحدد لنا آفاق الاستثمار المحلي ويجبرنا ان نبحث عن فرص لشراكة فلسطينية ـ عربية وفلسطينية ـ اجنبية وفلسطينية ـ اوروبية وغيرها».

وشدد الزير على انه بدون استثمارات من الخارج تضاف الى الاستثمارات المحلية في هذا الوضع فانه لا يكفي حل مشكلة البطالة.

وقال «في نفس الوقت ندرك بانه يقع على عاتقنا مسؤولية اخرى وهي مسؤولية ان نحمي وان نساعد المنتج والمستثمر الفلسطيني».

وطالب الزير اسرائيل بان تثبت مصداقيتها تجاه العملية السلمية من خلال رفع الطوق الأمني وحالة الحصار، لأنه لا يمكن ان يكون هناك استقرار واستثمار ونمو اقتصادي في مثل هذا المناخ. فحرية التنقل ضرورية للاستثمارات.

واعتبر ان الطوق الأمني لا يخدم عملية السلام بل يفرض صعوبات جمة امام المجلس المنتخب والسلطة الفلسطينية التي ستولي اهتماما كبيرا لتغيير الوضع الاقتصادي نحو الأفضل.

ونجاح الاتفاق السياسي، كما يراه الزير، سيتأثر بالالتزام الدولي بتقديم دعم مالي للسلطة الفلسطينية وسد العجز في ميزانيتها. فالسلطة لن تتمكن من القيام بتطوير اقتصاد المناطق الفلسطينية دون ان يتوفر لها الدعم الكافي.

ويرى الزير ان اسرائيل بوسعها ان تحدث انفراجا اذا سمحت بعودة الفلسطينيين للعمل بها واذا زادت من اعمال المقاولات من الباطن في الأراضي الفلسطينية.

واختتم الزير قوله ان منح السلطة الفلسطينية صلاحيات كاملة لتقرير السياسة الاقتصادية، اي ان يكون لها سلطة على الموارد الطبيعية والموارد الأخرى وتوفير موارد مالية ضخمة خلال السنتين القادمتين وتوفير اسواق خارجية عن طريق توقيع اتفاقيات مع دول السوق الأوروبية المشتركة والدول العربية المجاورة، هي شروط اساسية لتحسين الأوضاع الاقتصادية وعلاج جزء من مشكلة البطالة.

الجدير بالذكر ان امام المجلس الفلسطيني المنتخب مسؤولية ايجاد فرص عمل لأكثر من 100 الف مواطن فقدوا عملهم في اسرائيل او لم يجدوا عملا لهم بعد في المناطق الفلسطينية. وقد تدنت مستويات معيشتهم وزادت اوضاعهم الاقتصادية صعوبة.

## مدير عام «سرحان والعمودي للتجارة والصناعة» اليمنية:

# مصنع «كندادراي» في حضرموت تكلف 16 مليون دولار والعمالة فيه يمنية

عدن: من عبد السلام طاهر

بدأ تشغيل احد اوائل المشاريع الصناعية للقطاع الخاص في محافظة حضرموت وهو مصنع المياه الغازية والمرطبات «كندادراي» التابع للشركة المتحدة للمرطبات المحدودة احدى نشاطات شركة سرحان والعمودي للتجارة والصناعة (الشركة الام) التي تأسست عام 1990م ومركزها الرئيسي مدينة عدن ولها فرع واحد حتى الآن في العاصمة صنعاء.

ويعتبر مصنع المياه الغازية والمرطبات «كندادراي» الذي افتتحه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح اثناء زيارته الأخيرة لحضرموت باكورة انشطة شركة سرحان والعمودي المحدودة في المجال الصناعي. وقد بلغت التكلفة الاجمالية للمصنع 16 مليون دولار ويعمل وفقا لاحدث نظم التكنولوجيا المتطورة، وبدأ التشغيل والانتاج مباشرة في نفس يوم الافتتاح ـ 8 فبراير (شباط) الجاري ـ ولمعرفة مزيد من التفاصيل عن المصنع التقت «الشرق الأوسط» المدير العام للشركة الام عبد الحكيم سرحان وفي ما يلي نص الحوار:

● متى تأسست شركة سرحان والعمودي للتجارة والصناعة، وما هي مجالات نشاطها؟

ـ تأسست الشركة في عدن اواخر عام 1990 واتخذت منها مركزا رئيسيا لعملها ولها فرع حتى الآن في صنعاء. اما مجالات نشاطها فمتعددة منها التجارة العامة في الاستيراد والتصدير والوكالات التجارية. ويعد مصنع المياه الغازية والمرطبات (كندادراي) الذي بدأ تشغيله باكورة عملنا في المجال الصناعي. كما ان للشركة طموحات في المجال السياحي ونزمع حاليا عمل الدراسات لإقامة فندق سياحي خمسة نجوم ومرافق سياحية اخرى في محافظة عدن، بالاضافة الى طموحاتنا لتوسيع النشاط في المجال الصناعي حيث ندرس اقامة مصنع للولاعات الغازية واسطوانات الاكسجين الذي سيستفيد منه المستشفيات ولتموين البواخر.

● نرجو اعطاء شرح موجز عن مصنع المياه الغازية والمرطبات (كندادراي) الذي تم افتتاحه اخيرا من ناحية تكلفته الاجمالية، نوعية التكنولوجيا، الآلات، حجم الانتاج حاليا وطاقته الانتاجية الكاملة؟

ـ اولا بدأت فكرة انشاء المصنع في محافظة حضرموت منذ تأسيس الشركة وقد تأجل العمل به لسنوات نتيجة لظروف لم نكن مسؤولين عنها. وعندما واتت الظروف ووجدنا الترحيب والتسهيلات شرعنا في عملية التنفيذ الفعلي لاقامة المصنع الذي لا يقتصر فقط على انتاج المياه الغازية والمرطبات بل والمياه المعدنية والعصائر المركزة كالفيمتو، والمانجو وغيرها اضافة الى تعبئة اسطوانات الغاز الطبيعي الزائد عن حاجة المصنع لتموين المستشفيات والبواخر والافراد بهذه الاسطوانات، وقد بلغت التكلفة الاجمالية اكثر من 16 مليون دولار وتم استيراد الآلات من جمهورية المانيا الاتحادية وراعينا النوعية المتطورة في التكنولوجيا الحديثة حيث يعمل المصنع بواسطة الكومبيوتر والاتمتة الكاملة تقريبا. اما حجم الانتاج الحالي ولوردية واحدة في اليوم فان الانتاج حاليا يبلغ ثمانية آلاف صندوق من المياه الغازية والمرطبات، عبوة كل صندوق 24 قارورة والطاقة الانتاجية الكاملة 20 الف صندوق ويمكن زيادته.

اما الانتاج الحالي من المياه المعدنية فيبلغ 2400 كرتونة عبوة كل كرتونة 20 قارورة، وبالنسبة للعصائر المركزة فان خطة الشركة ان يبدأ الانتاج من العام القادم 1997م، كما يقوم المصنع بتعبئة غاز الأكسجين الفائض عن حاجة استخدامات المصنع في اسطوانات وبكميات تلبي احتياجات الجهات التي تطلب ذلك.

● اين يقع المصنع في المحافظة وهل العمالة يمنية 100 في المائة ام هي اجنبية؟

ـ يقع المصنع في منطقة الشحير في غيل باوزير وهي تبعد عن عاصمة المحافظة «المكلا» 35 كيلومترا تقريبا وموقع المصنع بالقرب من مطار المحافظة وهو مطار الريان.

وفي ما يتعلق بالعمالة فهي عمالة يمنية ويبلغ عدد العاملين حاليا 130 عاملا وعاملة قابل للزيادة لدى زيادة الانتاج وتوسع المصنع وهناك خمسة خبراء ومهندسين المان قاموا بتركيب وتشغيل الآلات وتدريب الفنيين اليمنيين وسيستمرون معنا حسب الاتفاق لمدة شهرين فقط وعند مغادرتهم سيتسلم العمل منهم فنيون يمنيون يحلون محلهم.

● المعروف ان هناك نقصا كبيرا في تموينات الكهرباء والمياه في تلك المنطقة.. كيف تم معالجة هذا الأمر لتوفير الطاقة الكهربائية اللازمة للمصنع وكميات المياه التي يحتاجها اضافة الى مناطق توزيع الانتاج؟

ـ بالنسبة للكهرباء فاننا وفرنا مولدين كهربائيين خاصين بالمصنع وبطاقة الفي كيلووات. اما المياه فقد تم حفر ابار في نفس موقع المصنع اضافة الى ما يوفره لنا الخط الرئيسي لامدادات المياه حيث تقوم محطة التحلية التابعة للمصنع بتوفير مياه تكفي لتشغيل المصنع بطاقته الانتاجية الكاملة وتفيض. وعموما ليست لدينا اي مشكلة في تموينات الكهرباء والمياه.

وبالنسبة لمناطق توزيع الانتاج فتشمل محافظات حضرموت والمهرة وشبوة اضافة الى ابين وعدن. وسنتمكن من ايصال التوزيع الى محافظة مأرب عند استكمال الطريق الذي يربط حضرموت بمأرب.

# شركة سعودية ـ يابانية للمنتجات الصيدلانية بكلفة 167.8 مليون ريال

الرياض: من محمد البسام

حققت الصناعة الوطنية السعودية تقدما ملحوظا في السنوات الاخيرة وذلك بفضل انتهاج السعودية خطة سليمة لتنوع مصادر الدخل وعدم التركيز على النفط كمصدر وحيد للدخل الوطني. ودعم القطاع الخاص الصناعي.

وقد وافقت مؤخرا وزارة الصناعة والكهرباء ووزارة الصحة ووزارة التجارة على تأسيس ـ الشركة العربية السعودية اليابانية للمنتجات الصيدلانية المحدودة، والتي هي استثمار مشترك بين شركة «فاروق ومامون تمر الصناعية» مع شركة يابانية باستثمار 167.8 مليون ريال.

وتقدر مشاركة الجانب الياباني برأس المال بـ 40 في المائة وباقي النسبة البالغة 60 في المائة لشركة تمر، وذلك تطبيقا لنظام الاستثمار الاجنبي في السعودية. هذا وتبلغ الطاقة الانتاجية المقدرة بـ 15 طنا اقراص علاج ضغط الدم والسكري، ومسكن الآلام والالتهابات والربو و5.7 طن كبسولات لعلاج ضغط الدم وعدم انتظام التبول اضافة الى انتاج 10 اطنان شراب جاف كمضاد حيوي.

وتشير دراسة عربية الى ان حجم الدواء في السوق العربية يقدر بنحو خمسة بلايين دولار سنويا منها بليون دولار نصيب السوق السعودية و865 مليون دولار حجم السوق المصرية و570 مليون دولار للجزائر و200 مليون دولار للمغرب و195 مليون دولار لسورية و180 مليون دولار للسوق الاردنية. وقالت الدراسة ان اجمالي الصناعة المحلية من حجم السوق العربية للدواء بلغ نحو 1.030 مليون دولار سنويا فقط اي نحو 20.5 في المائة. وان عدد مصانع الدواء في البلاد العربية بلغ نحو 132 مصنعا من القطاع العام والخاص حسب ارقام عام 1993 فضلا عن 42 مصنعا قيد الانشاء.

واشارت الدراسة الى ان حجم الصناعة المحلية لسوق الدواء السعودية بلغ 121 مليون دولار فقط اي ما يعادل 12 في المائة من حجم السوق. ويتم تغطية النسبة الباقية من خلال الاستيراد.

## مستثمر سعودي يشتري فندقا جديدا في المغرب

الرباط ـ «الشرق الأوسط»

اشترى المستثمر السعودي محمد ابو الجدائل فندق «مرحبا» الذي يقع في وسط العاصمة الاقتصادية الدار البيضاء. وكان هذا الفندق الذي ظل مغلقا لمدة طويلة في ملكية اليهودي المغربي جو اوحنا الذي توفي العام الماضي.

وقد شرع المستثمر السعودي في ادخال اصلاحات جديدة على الفندق الذي يجاور مجموعة فنادق فخمة من الدرجة الاولى.

وكان رجل الاعمال ابو الجدائل قد شارك في برنامج تخصيص بعض الفنادق التي كانت تملكها الحكومة. واشترى فندق «دانة» بمدينة الجديدة جنوب الدار البيضاء على شاطئ المحيط الاطلسي.

## فرنسا تضغط على أوروبا لإجازة مبيعات القمح لشمال أفريقيا

# الدول العربية تسابق ارتفاع الأسعار وتزيد مشترياتها من القمح والشعير

لندن: «الشرق الأوسط»

تسابق عدة دول عربية الارتفاع المتوقع في اسعار القمح والحبوب الاخرى لشراء احتياجاتها من القمح والشعير بعد تبدد الامال باتجاه الاسعار العالمية الى التدني. وجاء التشاؤم حول الاسعار في اعقاب اعلان وزارة الزراعة الاميركية امس الاول ان ظروف البرد القارس وتراكم الجليد قد تخفض كثيرا معدلات انتاج القمح والحبوب الاخرى في منطقة الوسط الغربي من اميركا.

كما توقعت في ذات الوقت مصلحة الارصاد الجوي في واشنطن صيفا جافا وشديد السخونة هذا العام. وبالتالي يتوقع ان ينخفض مثل هذا المناخ من معدلات انتاج الحبوب.

وقال تجار ان السعودية قد تطرح غدا مناقصة لشراء 800 الف طن من الشعير لغذاء الاعلاف. وكانت قد اشترت 900 الف طن في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، منها 500 الف طن من اوروبا. كما يسعى المغرب الى شراء 600 الف طن من القمح من الآن وحتى يونيو (حزيران) المقبل. كما ان مصر والجزائر تدرسان طرح مناقصة لشراء القمح الاميركي. وتعد دول المغرب ومصر والجزائر من اكبر الدول العربية المستوردة للحبوب اضافة الى السعودية التي تستورد نوعيات محددة من الحبوب لعلف الحيوانات رغم انها تصدر القمح. وقدر بعض التجار احتياجات السعودية الاستيرادية حتى نهاية يونيو (حزيران) بنحو 1.5 مليون طن.

وكان الاتحاد الاوروبي قد فرض قيودا قاسية على تصدير القمح والشعير خوفا من حدوث نقص كبير في المخزون الاستراتيجي. وقال مسؤولون باحدى الدول الاعضاء بالاتحاد الاوروبي ان الاتحاد مستعد لتصدير شعيره الى السعودية لكنه ما زال مصرا على البيع بسعر مرتفع. وقال التجار انه من المتوقع ان تطرح السعودية لكبر مستورد لشعير العلف لقطعانها الضخمة من الماشية مناقصة غدا لاستيراد نحو 800 الف طن من الشعير للشحن في شهري مارس (آذار) وابريل (نيسان) المقبلين. وقال مسؤول ان وافقت الرياض على الشراء بسعرنا اي ما يزيد على 200 دولار للطن تسليم ظهر السفينة فاننا مستعدون لتوريد الشعير.

وأدى الجفاف الذي تعرضت له استراليا اخيرا وتقلص المساحات المزروعة في الولايات المتحدة الى ان اصبح الاتحاد الاوروبي المورد الرئيسي الوحيد الى الاسواق العالمية.

غير ان الاتحاد الاوروبي اوضح ايضا انه في ظل مواجهة ندرة المخزون في دوله فانه عازم على الحصول على سعر مرتفع لشعيره وسيفضل استخدام الامدادات المتاحة في مخازنه للتدخل الموجود اساسا في المانيا. وقال مسؤول في احدى الدول الاعضاء بالاتحاد ان الاتحاد الاوروبي يستطيع بسهولة توريد 1.5 مليون طن شعير من مخازن التدخل الالمانية ان كان السعوديون مستعدين لدفع الثمن.

واتفاقا مع موقفه المتشدد بشأن الصادرات رفض الاتحاد الاوروبي عطاء لتوريد 15 الف طن من شعير السوق الحرة الى الصين والذي ينطوي على ضريبة تبلغ 6.24 وحدة نقد اوروبية «ايكو» للطن. وباضافة الضريبة بات سعر الطن من الشعير يتراوح بين 220 و230 دولارا للطن تسليم ظهر السفينة.

وقال المحللون الاوروبيون انه كان من الصعب على السعوديين تحديد سعر الشعير في العالم بسبب ندرة صفقات التصدير ونظرا لأن اللجنة الاوروبية تستغل وضعها المتميز كمورد سعيا وراء اعلى الاسعار.

وقال مسؤولو الدول الاعضاء ان السعوديين كانوا ينتظرون تراجع اسعار الشعير العالمية قبل طرح مناقصة. ومنذ اوائل فبراير (شباط) الحالي قرر الاتحاد الاوروبي فرض ضريبة يومية قدرها 15 ايكو ـ وحدة نقد اوروبية، ادت الى خروج السعوديين الى السوق خوفا من احتمال مزيد من الارتفاع في الاسعار.

وقال تجار اوروبيون امس الاول ان المغرب وهو من اهم الدول المستوردة للقمح اعرب عن امله ان تتراجع الاسعار قبل عودته الى السوق مشتريا للقمح. ومن المتوقع ان يشتري المغرب ما يصل الى 600 الف طن خلال الفترة من الآن وحتى يونيو (حزيران) المقبل مستكملا موجة الشراء المكثفة في اعقاب الجفاف الذي خفض انتاجه الزراعي الى النصف في العام الماضي. غير ان ارتفاع اسعار القمح الأميركية في الاسبوع الماضي الى اعلى مستوى لها منذ 15 عاما يبدو انه دفع المشترين من المغرب الى وضع دفاعي.

وقال مصدر فرنسي في تجارة الحبوب ان المغاربة ليسوا في عجلة من امرهم. انهم يقولون ان المسألة ليست ملحة وان لديهم مخزونات وان بامكانهم الانتظار بعض الوقت. وتراجعت اسعار التعاقدات الآجلة على القمح عن مستوياتها المرتفعة بسبب عمليات بيع لجني الارباح في الاسبوع الماضي غير انها ستواصل الارتفاع فيما يبدو بسبب القلق بشأن الاحوال الجوية في الولايات المتحدة.

ومن ناحية أخرى قال مسؤول فرنسي رفيع في مجال الحبوب ان فرنسا ستحث الاتحاد الاوروبي على مواصلة بيع القمح لشمال افريقيا رغم معارضة الاتحاد لمنح زبائنه التقليديين حصص تصدير خاصة.


اسعار القمح والحبوب قد ترتفع بسبب البرد القارس وتراكم الجليد في اميركا (ارشيف «الشرق الأوسط»)

وذكر ان فرنسا ستعرض مطالبها في محادثات القمح الاسبوعية التي تجري كل خميس. وقال الآن موليتيه المدير العام بمكتب الحبوب الفرنسي امس الاول اننا متمسكون بنفس الموقف الذي نؤكده دائما وهو ضرورة الاحتفاظ بوجود دائم في اسواق التصدير ومحاولة عدم تجاهل المشترين التقليديين. واضاف قائلا سنواصل المطالبة بهذا كل اسبوع. فالمثابرة فقط تؤتي ثمارها.

وكان فرانز فيشلر المفوض الزراعي للاتحاد الاوروبي قد اكد مجددا يوم الثلاثاء ممانعة الاتحاد في عرض حصص تصدير تفضيلية لزبائنه التقليديين وهو ما يطالب به هؤلاء العملاء والمصدرون الفرنسيون. الا ان موليتيه اعرب عن اعتقاده بان القمح الاوروبي يمكن ان يكون منافسا مع الانواع الاميركية حتى بغير مساعدة مثل هذه الحصص التفضيلية. وحث المجلس التنفيذي الاوروبي على اعادة النظر في ضرائب التصدير على القمح لتصبح مستوياتها منافسة. وقال ان الطلب العالمي على القمح قوي وانه لا يرى مبررا لكي لا يلبي الاتحاد الاوروبي احتياجات افضل عملائه.

وكان تجار حبوب اوروبيون قد ذكروا ان المغرب سيطرح مناقصة يوم 26 فبراير (شباط) لاستيراد 30 الف طن من قمح الديورم الاميركي او الكندي للتسليم في الفترة بين 20 و30 مارس (آذار). وذكر التجار ان المغرب سيطرح ايضا مناقصة لاستيراد 30 الف طن من الذرة من اي منشأ للتسليم في الفترة بين العاشر والعشرين من مارس.

## استثماراتها 3.6 مليار دولار

# مصانع الاسمنت في دول مجلس التعاون تغطي 95 في المائة من احتياجات السوق

الرياض: من محمد البسام

اوضح تقرير صناعي لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية عن صناعة الاسمنت في دول مجلس التعاون تطور هذه الصناعة في دول المجلس في العقدين الماضيين حيث وصل عدد المصانع العاملة الى 22 مصنعا في عام 1995 وبطاقة انتاجية سنوية قدرها 28.8 مليون طن باجمالي استثمار بلغ 3.6 مليار دولار ويعمل بها 9600 عامل.

وذكر التقرير ان هذه الصناعة تشكل حجر الاساس للصناعات الانشائية في دول المجلس حيث تغذي صناعات تحتية لاكثر من 780 مصنعا وبتكلفة استثمارية قدرها 1.2 مليار دولار.

وبين التقرير ان صناعة الاسمنت في دول المجلس تغطي اكثر من 95 في المائة من الاحتياجات الفعلية لاسواق هذه الدول من الاسمنت، مؤكدا ان هذه الصناعة ما زالت تسير بخطى ثابتة نحو التطور والتوسع لتلبي الطلب المحلي وتوفر فائضا للتصدير في المستقبل.

وذكر التقرير ان معظم مصانع الاسمنت في دول مجلس التعاون بدأت منذ اكثر من عامين التفكير الجاد في اقامة مصانع جديدة او في توسعة المصانع القائمة لتلبية الاحتياجات المتنامية في الاسواق المحلية للاسمنت.

واشار التقرير الى ان الطاقات الجديدة بلغت 1.2 مليون طن.. كما بلغ حجم التوسعات المقررة من قبل المصانع حوالي 8.4 مليون طن من الاسمنت وحوالي 9.6 مليون طن من الكلنكر، مشيرا الى ان هذه الزيادة تعادل ما نسبته 30 في المائة من الطاقة الحالية لمصانع الاسمنت القائمة وما نسبته 51.6 في المائة من طاقة الافران العاملة حاليا.. وتوقع التقرير اكتمال تلك الطاقات الجديدة بحلول عام 1997.

وبين تقرير المنظمة ان تقديرات استهلاك هذه الدول من الاسمنت عام 1995 تشير الى انها بلغت حوالي 29.1 مليون طن.. كما توقع ان تصل الى 30.3 مليون طن في العام الحالي.

وتوقع التقرير ايضا ان يفوق الفائض من الاسمنت في المنطقة 6 ملايين طن في عام 1997 هذا مع افتراض ان المصانع تعمل بطاقتها القصوى. وتناول التقرير اسواق التصدير فذكر ان الدول الافريقية تعاني من نقص كبير في الطاقات الانتاجية من الاسمنت.. كما ان الدول الآسيوية يمكن ان تمثل اسواقا محتملة لصادرات دول الخليج من الاسمنت.

وطالب التقرير مصانع الاسمنت في دول مجلس التعاون التفكير جديا لتطوير الاساليب التسويقية الفعالة لتصريف فائض الاسمنت لديها في السوق الدولية، مشيرا الى ان ذلك يعتبر من المجالات المهمة لتعاون مصانع الاسمنت في المنطقة لاستكشاف فرص التسويق المتاحة في اسواق العالم والترويج للمنتج الخليجي بهدف تعريف اسواق الاستهلاك به وبميزاته وخصائصه المهمة تمهيدا لتأمين حصة معقولة ومناسبة للاسمنت الخليجي في الاسواق العالمية.

ودعا التقرير مصانع الاسمنت في المنطقة الى الاهتمام بالحصول على شهادة «ايزو 9000» تاكيدا على المستوى العالمي لجودة المنتج الخليجي وتطابقه مع المواصفات العالمية للجودة بما يدعم تسويقه في الاسواق العالمية.

## احتياطي الحديد في السعودية 2.2 مليون طن سنويا لمدة 25 عاما

الرياض: «الشرق الأوسط»

دعت دراسة اجرتها منظمة الخليج للاستشارات الصناعية الى ضرورة استغلال خام الحديد في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وقالت الدراسة ان خام الحديد يتوافر بكميات كبيرة في السعودية وسلطنة عمان، مشيرة الى ان الاحتياطي السعودي وحده يكفي لانتاج كريات حديدية بمعدل 2.2 مليون طن سنويا ولمدة 25 عاما. واوضحت الدراسة ان الاستخدامات النهائية لهذا الخام تدخل في الاصباغ والمواد المقاومة للتاكل واحبار الطباعة وحديد التسليح والطوب وصناعة السيراميك والصناعات الدوائية ومواد التجميل ومساحيق صب المعادن وطين الحفر ومواد التكوين.

واشارت الدراسة الى ان دول المجلس لا تستغل هذا الخام الا في مجال الحديد والصلب والاصباغ والمواد المقاومة للتاكل وقد بلغ انتاج دول المجلس من المنتجات المدرفلة للحديد نحو 3.3 مليون طن في حين بلغت الطاقات التصميمية القائمة لمنتجات الحديد والصلب الاساسية بدول المجلس نحو 6.7 مليون طن.

## أداء مختلط لسوق الأسهم الكويتية خلال العيد

الكويت: «الشرق الأوسط»

كان اداء السوق خلال الاسبوع الماضي مختلطا (ثلاثة ايام تداول بمناسبة عيد الفطر السعيد). وبينما ارتفع المؤشر العام انخفضت مؤشرات كمية وقيمة التداول وعدد الصفقات. وكانت قراءة «مؤشر الشال» عند نهاية تداول يوم الاثنين الماضي 128.3 نقطة بارتفاع 0.5 نقطة، او ما يعادل 0.4% عن الاسبوع الذي سبقه وبارتفاع 3.0 نقطة او ما يعادل 2.4% عن نهاية عام 1995.

وبذلك يكون المؤشر قد سجل رقما قياسيا منذ اعادة افتتاح السوق بعد التحرير. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 17 شركة، في حين انخفضت قيمة 5 شركات ولم تتغير قيمة 21 شركة من الشركات المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيم تلك الشركات في الاسبوع الذي سبقه.

وبحسب بيان اصدره مكتب «الشال» الاقتصادي في الكويت بلغت كمية الاسهم المتداولة نحو 102.71 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 34.24 مليون سهم وبانخفاض بلغ نحو 61.4% عن معدل الاسبوع الذي سبقه. بينما بلغ اجمالي قيمة الأسهم المتداولة نحو 26.93 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 8.98 مليون دينار كويتي بانخفاض بلغ نحو 50.6%. في حين بلغ عدد الصفقات 1404 بمعدل يومي بلغ نحو 468 صفقة بانخفاض بلغ نحو 37.3%، ولم تسجل أي عملية مبادلة.

وجاء في صدارة التداول البنك التجاري الكويتي بنسبة 40.6% من الكمية و28.5% من القيمة، تلاه شركة الاتصالات المتنقلة بنسبة 3.2% من الكمية و14.0% من القيمة. ثم شركة الصناعات الوطنية بنسبة 2.5% من الكمية و9.5% من القيمة. وكان نصيب قطاع البنوك حوالي 54.7% من الكمية و49.1% من القيمة، تلاه قطاع الخدمات بحوالي 3.9% من الكمية و14.7% من القيمة.

من ناحية اخرى اعلنت الاسبوع الماضي شركتان عن نيتهما توزيع ارباح عن عام 1995، وهما شركة الخليج للتامين (19% نقدا) وشركة اسمنت الكويت (25% نقدا). وبذلك يصبح عدد الشركات التي اعلنت عن نيتها توزيع ارباح نقدية و/او اسهم منحة عن سنة 1995 ستا وعشرين شركة.



## في تقرير لـ «يو بي إس»:

# انفتاح الصناعة النفطية في أميركا اللاتينية أمام المشاركة الأجنبية عزز الإنتاج العالمي خلال القرن المقبل

لندن: «الشرق الاوسط»

ساهمت التغيرات السياسية والاقتصادية التي شهدتها بلدان اميركا اللاتينية في الاونة الاخيرة في تمهيد الطريق امام عملية تطوير سريعة لقطاع النفط والغاز في القارة. فمن المتوقع ان يزداد انتاج المصدرين خلال الفترة المقبلة، وذلك بدعم من قبل شروط المشاريع المشتركة الجذابة للشركات الدولية والجو الاقراضي المناسب بالنسبة الى البنوك الدولية.

وباستثناء منطقة الشرق الاوسط، حيث يصعب على الشركات الدولية الدخول الى الجزء الاكبر من نفطها، تستحوذ اميركا اللاتينية على 37 في المائة من احتياطي النفط العالمي. ورغم كون احتياطي القارة من الغاز الطبيعي متواضعا (8 في المائة من اجمالي الاحتياطي العالمي خارج الشرق الاوسط) الا ان عمليات التطوير ما تزال في بدايتها. وفي عموم القارة الاميركية اللاتينية، ارتفع استهلاك الطاقة الاولية بنسبة 3 في المائة سنويا خلال الفترة 1990 ـ 1994، بالمقارنة مع 1.8 في المائة بالنسبة لبقية مناطق العالم (باستثناء جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق حيث انخفض الاستهلاك). ومن المتوقع استمرار النمو خلال سنوات القرن المقبل.

**واقع وتوقعات إنتاج النفط في أميركا اللاتينية (ألف برميل يوميا)**

| الدولة | 1990 | 92 | 94 | 96 (متوقع) | 98 (متوقع) | 2000 (متوقع) |
|---|---|---|---|---|---|---|
| فنزويلا | 2240 | 2500 | 2675 | 2995 | 3355 | 3715 |
| المكسيك | 3065 | 3215 | 3265 | 3375 | 3420 | 3420 |
| الارجنتين | 515 | 585 | 695 | 770 | 830 | 850 |
| البرازيل | 650 | 650 | 690 | 850 | 1075 | 1300 |
| كولومبيا | 445 | 440 | 460 | 625 | 920 | 985 |
| الاكوادور | 290 | 325 | 360 | 395 | 460 | 480 |
| ترينيداد | 150 | 145 | 140 | 135 | 135 | 135 |
| بيرو | 130 | 115 | 130 | 125 | 125 | 120 |
| بوليفيا | 20 | 20 | 25 | 30 | 30 | 30 |
| تشيلي | 20 | 15 | 10 | 10 | 10 | 15 |
| جواتيمالا | 5 | 5 | 10 | 10 | 10 | 10 |
| الاجمالي | 7530 | 8015 | 8460 | 9320 | 10370 | 11060 |

### فنزويلا

ساهمت الاوضاع الاقتصادية المستجدة في فنزويلا وما دفعت اليه من فتح قطاع النفط والغاز فيها مؤخرا امام المساهمة الاجنبية، في اشاعة جو من التوتر في علاقة البلاد مع منظمة الاوبك بعد ان ساهمت في تأسيسها عام 1960. وكانت فنزويلا، التي تعد ثالث اكبر منتج في منظمة الاوبك بعد المملكة العربية السعودية وايران، قد اقدمت على تأميم صناعتها النفطية في عام 1976. غير ان العام الماضي شهد عودة قطاع النفط في البلاد الى الانفتاح امام الشركات الاجنبية.

وتعتبر شركة «بتروليووس دي فنزويلا اس ايه» (PDVSA) التي تمتلكها الدولة شركة قابضة لثلاثة فروع اساسية: «كوربوفين» و«لاغوفين» و«مارافين».

الانتاج: دفعت حاجة البلاد الى الايرادات الاجنبية الى ايلاء اهمية قصوى لتطوير عمليات انتاج نفطي جديدة. اذ لم يبق على الانتاج الحالي البالغ 2.75 مليون ب/ي سوى 150 الف ب/ي للوصل الى كامل الطاقة الانتاجية. ويتوقع وصول الانتاج الى 3 ملايين ب/ي خلال النصف الاول من هذا العام. وهناك كمية اخرى من المكثفات يتراوح حجمها بين 160 و190 الف ب/ي اصبحت متاحة للانتاج مؤخرا. ويأتي الجزء الاكبر من الانتاج الجديد من اقليم بحيرة ماراكايبو، التي تضم حقول اوريدينيتا.

وكان البرلمان الفنزويلي قد صادق في يوليو (تموز) الماضي على فتح الصناعة النفطية في البلاد امام راس المال الاجنبي للقيام باعمال التنقيب والانتاج بموجب مشاريع المشاركة في الارباح. وقد قامت شركة PDVSA مؤخرا وبنجاح بطرح عشر مناطق جديدة للمزايدة. ويذكر المسؤولون الفنزويليون انه يمكن لهذه المناطق ان تدر كميات من الخام تصل خلال عشر سنوات من الآن الى 1.459 مليون ب/ي، مؤكدين على ان التقديرات الاولية التي توقعت الانتاج بحدود 500 الف ب/ي من هذه المناطق قد كانت محافظة جدا. وكانت PDVSA قد ذكرت ان المناطق الجديدة ستساهم في رفع انتاج فنزويلا من النفط الى 5.2 مليون ب/ي بحلول عام 2005. وتعتمد العروض التي قدمتها الشركات الاجنبية على نسبة الارباح التي تتنازل عنها لصالح شركة PDVSA. وبعد عملية تنقيب ناجحة، تم السماح مؤخرا لشركة اجنبية من تشكيل مشروع مشترك مع PDVSA لاستخراج وبيع النفط الخام. ويستلزم القانون الفنزويلي الحصول على موافقة برلمان البلاد على اي صفقة مشروع مشترك في القطاع النفطي.

ويمثل الانفتاح امام راس المال الاجنبي جزءا من خطة لتوسيع صناعة النفط الفنزويلية تستهدف رفع طاقة الانتاج الاجمالية الى 5.2 مليون ب/ي بحلول عام 2005 ورفع الانتاج الفعلي قريبا من 5 ملايين ب/ي. وتأمل شركة PDVSA في تحقيق هذه المشاريع لايرادات ضرائب تصل الى 50 مليار دولار خلال العشرين عاما المقبلة. والجدير بالذكر ان تكاليف العثور على النفط في فنزويلا تعد منخفضة حيث تراوحت في الفترة 1991/1993 حول دولار للبرميل الواحد في حين ان ضرائب الانتاج تعد مرتفعة. ومن الصعوبة تقدير حجم الانتاج الفعلي لعام 2000، الا انه يمكن اعتبار 3.5 مليون ب/ي من النفط الخام زائدا 200 الف برميل يوميا من المكثفات كمية ممكنة.

والى جانب احتياطيها البالغ 64.5 مليار برميل من النفط الخام التقليدي، تشير ارقام PDVSA الى ان لدى فنزويلا 270 مليار برميل من خام بتيومن (القار)، او نحو 25 في المائة من الاحتياطي العالمي.

مشاريع المصب: لدى فنزويلا ست مصاف محلية يبلغ اجمالي طاقتها 1.2 مليون ب/ي. كما تمتلك PDVSA حجما مماثلا من الطاقة في مصاف اجنبية، الامر الذي يجعلها اكبر شركة في مجال انشطة المصب في بلدان منظمة الاوبك. وفي عام 1994 بلغ اجمالي صادرات فنزويلا من النفط 2.3 مليون ب/ي، توجه الجزء الاكبر منها نحو الولايات المتحدة. وتم ارسال نصف الكميات المصدرة الى المصافي التي تمتلكها PDVSA في الخارج. وهناك استثمارات كبيرة في الوقت الحاضر في مجال تحديث المصافي المحلية.

### المكسيك

تأتي المكسيك بالمرتبة الثانية بعد فنزويلا من حيث حجم الاحتياطي النفطي البالغ 50 مليار برميل. وكان انتاج البلاد من النفط الخام قد بلغ في العام الماضي 2.69 مليون ب/ي. وقد تم تأميم الصناعة النفطية في المكسيك في عام 1938. ولا يزال هناك تردد سياسي امام فتح مجالات التنقيب والانتاج امام المشاركة الاجنبية. غير ان ازمة البيزو عام 1994 قد دفعت بالسياسيين الى ادراك الحاجة الى الاصلاح، ولو بحذر.

كانت خطة الدعم الاجنبية البالغة قيمتها 51.5 مليار دولار، مع ما رافقها من اتباع اجراءات تقشف صارمة، كافية على ما يبدو لانقاذ اقتصاد المكسيك من الازمة المالية التي تعرض لها. وعلى الرغم من التحسن الملموس الذي حققه الاقتصاد، الا ان الازمة المذكورة قد تركت اثارا بالغة تمثلت في ارتفاع حجم البطالة وانخفاض الأجور الحقيقية وهبوط مستويات المعيشة. فقد هبط الناتج المحلي الاجمالي في العام الماضي بنسبة 8 في المائة، الا انه من المتوقع خروج المكسيك من الركود خلال العام الحالي.

تمتلك شركة «بتروليوس مكسيكانوس» (PEMEX) الحكومية جميع مرافق الانتاج والتكرير النفطي في البلاد، وتعتبر بالتالي ضرورية جدا بالنسبة للاقتصاد المكسيكي. اذ تستحوذ هذه الشركة على 6 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي وتساهم بنحو 30 في المائة من الايرادات حيث تدر على الحكومة ما يتراوح بين 15 و20 مليار دولار سنويا بشكل ضرائب وعوائد انتاج.

وتقتصر المشاركة الاجنبية في قطاع المكسيك النفطي في الوقت الحاضر على عقود «تسليم المفتاح» التي تسمح للشركات الاجنبية، وخصوصا الاميركية، بالقيام بحفريات لصالح PEMEX. وقد حفزت الازمة المالية الخطط الرامية الى زيادة الطاقة الانتاجية، غير ان تحقيق ذلك يبدو صعبا وذلك لكون الاكتشافات الحالية لا تكفي الا لاستدامة الانتاج الحالي.

الانتاج: ارتفع اجمالي الانتاج السائل (النفط الخام والغاز الطبيعي السائل) من 2.9 مليون ب/ي في اواخر الثمانينات الى 3.2 مليون ب/ي في 1995. ومن هذا الاجمالي بلغ النفط الخام 2.69 مليون ب/ي. ويعتمد التطور المستقبلي للانتاج النفطي في المكسيك جزئيا على الحصول على التمويلات اللازمة. غير ان الزيادة الاخيرة في عمليات الحفر بخليج كامبيتشي ستتيح كميات اضافية من الانتاج الجديد تبلغ 300 الف ب/ي بحلول عام 2000 للتعويض عن الهبوط الذي طرأ على انتاج الحقول البحرية. واذا اخذنا بنظر الاعتبار حجم الاحتياطي النفطي المؤكد في المكسيك، يمكن القول انه ليس من المستبعد ان تستطيع البلاد، مع توفر المساعدة الاجنبية، رفع انتاجه النفطي الى 5 ملايين ب/ي خلال عشر سنوات. الامر الذي سيساهم في مضاعفة الضغوطات على الاسعار العالمية.

رغم الزيادة الطفيفة التي طرأت على انتاج الخام المكسيكي الا انها لم تكن كافية للحفاظ على مستويات التصدير السابقة وذلك بسبب الارتفاع في الاستهلاك المحلي الذي بلغ متوسطا سنويا مقداره 4 في المائة منذ اواخر الثمانينات حتى الآن. ومن اجمالي صادرات يبلغ 1.6 مليون ب/ي من الخام والمنتجات النفطية، يذهب نحو مليون ب/ي الى الولايات المتحدة، اغلبه بشكل خام.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اعلنت المكسيك عن برنامج لتخصيص قطاع الغاز. وينطوي هذا البرنامج على السماح للاجانب بالمشاركة في مشاريع نقل وخزن وتوزيع الغاز، ولكنه استبعد حتى الآن امكانية المشاركة في الانتاج. وكان انتاج واستهلاك البلاد من الغاز الطبيعي مستقرا منذ عدة سنوات عند 28 مليار متر مكعب.

### الأرجنتين

استهلت الارجنتين برنامج التخصيص عام 1989 بتشريع يقضي بفتح جزئي لقطاعي النفط والغاز امام المشاركة الاجنبية والغاء القيود المفروضة على التجارة الدولية. وتم في يوليو (تموز) 1993 تخصيص شركة النفط الوطنية (YPF) ضمن عملية اكتتاب بالاسهم درت 4.6 مليار دولار. وتم في وقت لاحق الحصول على 281 مليون دولار اضافية في عملية بيع لاصول اخرى. واستكملت الحكومة الارجنتينية في اواسط العام الماضي بيع شركة «جاز ديل ايستادو» للغاز.

مشاريع المنبع: اتاحت الارجنتين امتيازات التنقيب للشركات في المناطق الهامشية في اوائل التسعينات. وذلك بواسطة منح رخص التنقيب ضمن سلسلة من المزادات العامة. وهناك الآن 25 شركة دولية و40 شركة محلية تمتلك رخص التنقيب عن النفط في الارجنتين. وتمنح هذه الرخص لحامليها حقوق التنقيب لفترة تتراوح بين 10 و12 عاما وامتيازا بالانتاج لمدة 25 عاما اعتبارا من تاريخ الكشف عن النفط بكميات تجارية. وتمثل الضرائب المنخفضة عنصر جذب اخر للشركات الاجنبية بهدف الاستثمار في قطاع النفط في الارجنتين. اذ تبلغ ضريبة دخل الشركات 30 في المائة، ويتم دفع 11.6 في المائة من العوائد الى منطقة الانتاج.

ويتركز انتاج النفط والغاز في الوقت الحاضر في خمسة احواض: اوستـرال وجولف دي سان جورج ونوروستي ونيكوينا. وقد وصل انتاج الارجنتين من الغاز في عام 1994 الى 25.8 مليار متر مكعب او ضعف مستواه قبل عشر سنوات. ويساهم الغاز الطبيعي بـ 47 في المائة من اجمالي استهلاك الطاقة في البلاد. وقد تم تحديد 14 حقلا جديدا لانتاج الغاز. اما انتاج النفط فيبلغ الآن 700 الف ب/ي او بزيادة نسبتها 40 في المائة عن مستواه عام 1989. ويساهم النفط بنحو 42 في المائة من الاستهلاك الاجمالي للطاقة.

مشاريع المصب: لدى الارجنتين 12 مصفاة نفطية باجمالي طاقة يصل الى 660 الف ب/ي تعود ملكية اكبر مصفاتين منها الى شركة YPF. وتزيد هذه الطاقة عن حاجة الاستهلاك المحلي (التي بلغت 420 الف ب/ي عام 1994) بيد ان الصادرات لا تزال متواضعة عند 50 الف ب/ي وذلك لان نوعية المنتجات لا تفي بالمواصفات في الولايات المتحدة. وقد دفع ذلك بشركات YPF و«شل» و«اسو» للعمل على النهوض بنوعية المنتجات النفطية.

من جهة اخرى لا يزال نقل المنتجات النفطية الى الولايات المتحدة ينطوي على تكاليف باهظة بسبب شح الموانئ الملائمة والمسافة البعيدة الى خليج المكسيك التي تعادل المسافة بين الولايات المتحدة وغرب افريقيا. رغم ذلك يجري تصدير 150 الف ب/ي من الخام، وهي كمية يتوقع مضاعفتها خلال العقد المقبل.

### البرازيل

لا تزال شركة «بيتروبراس» الحكومية تحتكر قطاعي النفط والغاز في البرازيل. بيد ان اصلاح ملكية هذين القطاعين خلال السنوات القليلة المقبلة بات محتملا، وذلك بسبب الحاجة الماسة لاستقطاب رؤوس الاموال الاجنبية بهدف تطوير قطاع الطاقة في البلاد. وهناك احتمالان اساسيان لطبيعة برنامج الاصلاح: 1) تخصيص «بيتروبراس» بالكامل، وهو الخيار الذي تفضله الحكومة في الوقت الحاضر، 2) فتح عمليات التنقيب عن النفط والغاز امام الشركات الاجنبية.

الانتاج: ارتفع انتاج البرازيل من النفط خلال عام 1995 الماضي بنسبة تجاوزت 10 في المائة، ليصل الى 800 الف برميل بحلول نهاية العام، وهو مستوى من الانتاج يلبي 60 في المائة من الطلب المحلي. ومن المتوقع حصول زيادات اضافية في انتاج البلاد خلال الفترة المتبقية من التسعينات. وتهدف «بيتروبراس» الى رفع الانتاج الى 1.5 مليون ب/ي بحلول عام 2000، وتستعد، بغية تحقيق ذلك، لاستثمار اكثر من 10 مليارات دولار. ويبدو ذلك وكأنه برنامج طموح، الا انه ليس مستبعدا. فقد كان النمو الذي طرأ على الاحتياطي النفطي المكتشف سريعا. كما ان «بيتروبراس» تعد واحدة من الشركات النفطية الرائدة في العالم في مجال تطوير تكنولوجيا الانتاج في المياه العميقة. اما بالنسبة الى مصدر الغاز الطبيعي، فيعتبر اقل اهمية في البرازيل، حيث يساهم في نسبة لا تزيد عن 4 في المائة من استهلاك الطاقة. اذ يبلغ انتاج البرازيل الحالي من الغاز الطبيعي 21.5 مليار متر مكعب.

مشاريع المصب: تمتلك شركة «بيتروبراس» 11 مصفاة نفطية تبلغ طاقتها الاجمالية 1.5 مليون ب/ي. وبالرغم من كون هذا الحجم من الطاقة مساويا لحجم الاستهلاك الحالي، الا انه يعد غير كاف لتلبية الارتفاع في الطلب المحلي الذي بلغ متوسطه السنوي 3.1 في المائة خلال الفترة 1990/1994. ويحتاج هذا القطاع في الوقت الحاضر الى استثمارات كبيرة تمكنه من معاملة الخام الثقيل وتلبية الزيادة في الطلب على وقود الديزل.

### كولومبيا

كانت كولومبيا سباقة في سماحها لراس المال الاجنبي بالمشاركة في انتاج النفط والغاز داخل البلاد. وقبل اكتشاف حقل كوزيانا في عام 1991، كان حقل كانو ليمون يمثل العمود الفقري لانتاج النفط في كولومبيا. وقد ارتفع انتاج البلاد من هذا الحقل الى اعلى مستوياته في عام 1990 عندما بلغ 220 الف ب/ي لكنه بدأ بالانخفاض منذ ذلك الوقت حتى اصبح الآن يتراوح حول 200 الف ب/ي. وتمتلك شركة «ايكوبترول» 50 في المائة من الحقل، في حين يتوزع الباقي بين «شل»، بحصة 25 في المائة، ومشروع مشترك تساهم فيه كل من «اوكسيدنتال» و«ريبسول».

وفي يوليو (تموز) 1991، اعلنت شركة «بريتيش بتروليم» (بي بي) عن اكتشاف حقل كوزيانا/كوبياغوا. ويقدر حجم الاحتياطي النفطي الذي يحتويه هذا الحقل بنحو ملياري برميل، الامر الذي يجعله اكبر اكتشاف خارج منظمة الاوبك يتم التوصل اليه خلال عشر سنوات. وقد بدأ الانتاج في عام 1993 ووصل الى 125 الف ب/ي في اواخر 1995. ومن المتوقع ان تصل طاقة هذا الحقل الى 500 الف ب/ي بحلول النصف الثاني من عام 1997، وذلك عند استكمال العمل في انبوب نفطي يبلغ طوله 800 كيلومتر. وتتقاسم الانتاج شركات «ايكوبترول» (50 في المائة) و«بي بي» و«توتال» (19 في المائة لكل منهما) و«تريتون انيرجي» (12 في المائة). ومن المتوقع ان تصل مساهمة «ايكوبترول» في صادرات حقل كوزيانا الى 25 في المائة من اجمالي واردات الولايات المتحدة من الخام الخفيف.

ولم يستحوذ قطاع الغاز في كولومبيا على نفس الاهتمام الذي تم توجيهه الى قطاع النفط غير ان عمليات استكشاف لحقول الغاز قد بدأت قبل فترة وجيزة.

وقد بلغ اجمالي انتاج النفط في كولومبيا في العام الماضي 583 الف ب/ي او بزيادة نسبتها 28 في المائة عن مستوى عام 1994 البالغ 455 الف ب/ي. وتراوحت صادرات البلاد في عام 1995 حول 300 الف ب/ي من النفط الخام والمنتجات النفطية، بالمقارنة مع 131 الف ب/ي في عام 1994.

ويوجد في كولومبيا مصفاتان نفطيتان كبيرتان تقطعان كيميريز باجمالي طاقة يصل الى 243 الف ب/ي من الخام، او اقل بشكل طفيف من الاستهلاك المحلي من المنتجات البالغ 260 الف ب/ي. وتستورد كولومبيا 40 الف ب/ي من البنزين.

### الإكوادور

بلغ انتاج الاكوادور من النفط 390 الف ب/ي في عام 1995. غير ان انتاج البلاد لا يزال محددا من قبل ضعف طاقة النقل عبر الانابيب. وقد اعلن في اواخر العام المنصرم عن خطط ترمي الى توسيع طاقة انبوب «ترانساكوادور» من 350 الف ب/ي الى 400 الف ب/ي. ومن المنتظر الانتهاء من الدراسات التقنية بهذا الخصوص خلال الربع الاول من العام الحالي. وقد صدرت الاكوادور في عام 1994 نحو [illegible] الف ب/ي من النفط الخام و[illegible] الف ب/ي من المنتجات النفطية. ويبلغ حجم الاستهلاك المحلي 130 الف ب/ي الا انه يشهد ارتفاعا سريعا في الوقت الحاضر. ويوجد في البلاد خمس مصاف نفطية بطاقة اجمالية تبلغ 150 الف ب/ي من النفط الخام. وتعد مصفاة ايزميرالدا الاكبر. ومن المنتظر زيادة طاقتها من 90 الى 110 آلاف ب/ي.

### نظرة عامة

من المتوقع ان يرتفع انتاج اميركا اللاتينية من النفط الخام بنحو 2.5 مليون ب/ي بحلول عام 2000. وستساهم فنزويلا بنحو مليون ب/ي من هذه الزيادة. ولكن ليس ثمة سبب يدعو الى الاعتقاد بان قواعد منظمة الاوبك ستؤدي الى الابقاء على طاقة الانتاج الجديدة في فنزويلا دون استعمال. واذا اخذنا بنظر الاعتبار الزيادة في الاستهلاك، يمكن عندئذ توقع ارتفاع يتراوح بين 1.7 و1.8 مليون ب/ي في صادرات القارة. وسيجد الجزء الاكبر من هذه الصادرات طريقه الى الولايات المتحدة، حيث يتوقع ان يحل محل صادرات بحر الشمال.

ومن شأن الزيادة في انتاج اميركا اللاتينية وحدها ان تشكل ما يتراوح بين 35 و40 في المائة من الزيادة المتوقعة في الطلب العالمي حتى عام 2000 والمقدرة بنحو يتراوح بين 3 و5 ملايين ب/ي. ومع الزيادة المتوقعة في انتاج البلدان غير الاعضاء في منظمة الاوبك، يبدو انه من غير المحتمل ان تكون [illegible] مفتوحة امام انتاج الاوبك. ومع ذلك يمكن لمجموعة الاوبك ان تجد [illegible] في حالة: 1) اقدام البلدان الاعضاء على استغلال ما بحوزتها من طاقة احتياطية، 2) [illegible] في الزيادة الحاصلة في الطلب. وسينعكس ذلك [illegible] في هبوط الاسعار.

● توقع ارتفاع في صادرات القارة مقداره 1.8 مليون ب/ي خلال أربع سنوات، سيتوجه أغلبه الى الولايات المتحدة ليحل محل صادرات بحر الشمال. ● فتح القطاع النفطي في فنزويلا أمام رأس المال الأجنبي يمثل جزءاً من خطة لرفع طاقة الإنتاج الإجمالية الى 5.2 مليون ب/ي بحلول عام 2005، والتوتر يسود علاقات البلاد مع منظمة الأوبك. ● المشاركة الأجنبية في قطاع المكسيك النفطي تقتصر على عقود «تسليم المفتاح» غير ان الأزمة المالية حفزت الدعوة لمزيد من الانفتاح. ● برنامج البرازيل لرفع إنتاجها من النفط الى 1.5 مليون ب/ي بحلول عام 2000 طموح ولكن ليس مستبعد التحقيق. ● «بيتروبراس» البرازيلية واحدة من الشركات النفطية الرائدة في العالم في مجال تطوير تكنولوجيا الإنتاج في المياه العميقة. ● إنتاج الإكوادور من النفط يصطدم بواقع طاقة النقل عبر الأنابيب.

# معرض للأغذية والأدوية المصرية في بغداد على هامش زيارة وفد أعمال مصري

القاهرة: من يوسف شاكر

يبحث وفد تجاري مصري خلال زيارته العاصمة العراقية بغداد يوم الاربعاء المقبل في ابرام صفقات تجارية مع الجانب العراقي تتعلق بتصدير كميات من المعلبات الغذائية ومنتجات الالبان والادوية وذلك في اطار المسموح به حسبما ورد في قرارات مجلس الامن المتعلقة بالعراق.

وقال مسؤول في الشركة العربية الخارجية (شركة مصرية) ان الشركة تعتزم الاتفاق على تصدير منتجات قيمتها 90 مليون جنيه لبغداد، وانها ستقيم معرضا في بغداد للمنتجات السلعية الغذائية والدوائية والاخرى التي تسمح بها قدرات الشرعية الدولية تشارك فيه 100 شركة مصرية، كما انها تنوي استئناف نشاط المعرض التجاري المصري في العراق اثناء معرض بغداد الدولي المقرر اقامته في مارس (آذار) المقبل.

ومن جهة اخرى تدرس شركات البان مصرية ابرام تعاقدات تجارية مع الجانب العراقي لتصدير معلبات الجبن والالبان المجففة والسائلة بقيمة 201 مليون جنيه، فيما تبحث شركات الادوية تصدير منتجات دوائية وعقاقير تتجاوز قيمتها 118 مليون جنيه. وبذلك تتجاوز قيمة الصفقات المنتظر ابرامها بين الشركات المصرية ونظيرتها العراقية حوالي 500 مليون جنيه.

وحسبما قالت مصادر اقتصادية فإنه من المتوقع ان تزداد قيمة الصفقات بين الجانبين والقاصرة على المجالات الدوائية والغذائية التي تسمح بها القرارات الدولية الصادرة ضد العراق الى حوالى 900 مليون جنيه خلال العام الجاري لاسيما على ضوء ضمان الجانب المصري لتسديد قيمة التعاقدات بشكل فوري عقب الاتفاق من خلال بنوك اجنبية وعربية وبالعملات الاجنبية.

الى ذلك ينتظر اتحاد الغرف التجارية في مصر موافقة الخارجية على القيام بزيارة رسمية لبغداد تلبية لدعوة الاتحاد العراقي وذلك للمساهمة في تخفيف وطأة المعيشة التي وصلت إلى مرحلة التردي بسبب تصرفات النظام السياسي الحاكم.

# «الهولندية» تبادر بإعلان رحلات بين الأردن والكويت مطلع أبريل

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة الخطوط الجوية الهولندية KLM انها ستبدأ من مطلع شهر ابريل (نيسان) المقبل بتسيير رحلات جوية بين عمان والكويت بواقع رحلتين في الاسبوع.

وقال احد موظفي الحجز في مكتب عمان التابع للشركة انها اتخذت قرارا بتسيير خط جوي يكون مساره امستردام /عمان /الكويت وبالعكس، وانه تم تحديد يومي الثلاثاء والسبت من كل اسبوع لهذه الرحلة حيث ستقلع الطائرة من عمان الساعة التاسعة مساء بالتوقيت المحلي وتصل الكويت الساعة الحادية عشر مساء بتوقيت الكويت.

وستغادر الرحلة العائدة الكويت الساعة الثانية عشرة منتصف الليل الى عمان.

وقال موظف الحجز ان سعر التذكرة ذهابا وايابا حوالي 250 دولارا للشخص الواحد، وقد تم تحديد الثاني من ابريل القادم لأول رحلة جوية للكويت.

وتأتي هذه الخطوة بعد الانفراج في العلاقات بين الاردن ودولة الكويت.

وبذلك تصبح شركة KLM اول شركة طيران تعلن عن تسيير رحلات جوية بين البلدين بعد قطيعة دامت اكثر من خمس سنوات.

## لقاء عابر على «الإنترنت» ينقذ الأسقف ووكر من الموت

الاسقف كين ووكر من بلدة ايبروث في اسكوتلندا يبدو امس قرب جهاز الكومبيوتر الخاص به بعد ان انقذته خدمة «الانترنت» من الموت. الاسقف الذي كان في محادثة خطية مع شخص آخر من ولاية بوسطن الأميركية (التقاه مصادفة على شبكة «الانترنت») انهار فجأة اثناء المحادثة واغمي عليه وكان من الممكن ان يفقد حياته لولا اللقاء العابر على الشبكة الدولية. محدثه ريتشارد ايستمان من بوسطن لاحظ الانقطاع المفاجئ وأبلغ الشرطة في بوسطن التي اتصلت بدورها بالشرطة في اسكوتلندا التي خفت لإنقاذ الاسقف من الموت. (الصورة من ايان والدي).

لاستصلاح وإعادة تأهيل البيئة الصحراوية

# ندوة كويتية ـ يابانية في 3 مارس

الرياض: «الشرق الأوسط»

ينظم معهد الكويت للأبحاث العلمية بالاشتراك مع مركز الطاقة الياباني للبترول ندوة كويتية ـ يابانية لاستصلاح واعادة تأهيل البيئة الصحراوية.

تنظم الندوة تحت رعاية وزير النفط الكويتي ورئيس مجلس ادارة مؤسسة البترول الكويتية الدكتور عبد المحسن المدعج خلال الفترة من 3 ـ 4 مارس (آذار) المقبل في قاعة المحاضرات الرئيسية في المعهد.

ويأتي انعقاد هذه الندوة كنتيجة مباشرة لزيادة الاهتمام العام بالبيئة الصحراوية التي تعرضت الى التدمير نتيجة الغزو العراقي على دولة الكويت.

ومن اهداف الندوة تبادل الخبرات وتحديث المعلومات حول اساليب استصلاح البيئة الملوثة بالنفط وتوفير موارد المياه وتطوير عمليات التحضير اللازمة لاعادة تأهيلها، ويشتمل البرنامج العلمي الندوة على ثلاث جلسات.

الجدير بالذكر ان التعاون بين معهد الكويت للابحاث العلمية وحكومة اليابان ممثلا في مركز الطاقة الياباني للبترول يشمل اقامة وتنفيذ مشاريع بيئية من أجل استصلاح واعادة تأهيل البيئة الكويتية، ومنها المشروع المشترك الذي يتم تنفيذه الآن في منطقة حقل «برقان» النفطية بالتعاون مع شركة نفط الكويت والخاص بالدراسات العملية لايجاد افضل السبل لاستصلاح واعادة تأهيل قيعان البحيرات النفطية.

ويعتبر هذا المشروع من اكبر المشاريع البيئية في منطقة الشرق الأوسط وهو الأول من نوعه في بيئة صحراوية قاسية كالتي تقع فيها الكويت، وستستخدم نتائج هذا المشروع لرسم الخطط وعمل التوصيات اللازمة وتقديمها للجهات المعنية في الدولة.

رغم هبوط الإجمالي خلال عام 95

# سياحة المغرب تستعيد بعض حيويتها بعد الركود عدد الزوار ارتفع 6% خلال الأربعة شهور الأخيرة

الرباط: من ابراهيم الحشالي

سجل تدفق السياح الاجانب على المراكز الحدودية المغربية تطورا مستمرا منذ استعادة القطاع السياحي لنشاطه تدريجيا في سبتمبر (ايلول) الماضي.

واوضح بيان لوزارة السياحة المغربية انه بعد النتائج الجيدة التي حققت خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عرف شهر ديسمبر (كانون الاول) الاخير الارتفاع الثاني برقمين خلال هذه السنة بنسبة زائد 13.3 في المائة دون اعتبار السياح المغاربيين الذين تراجعت نسبة الوافدين منهم الى المغرب، ورغم ذلك بلغ النمو خلال الاشهر الاربعة الاخيرة زائد 7.6 في المائة مقارنة مع نفس الفترة من سنة 1994.

وكما كان متوقعا، فإن سنة 1995 انتهت بعجز واضح بنسبة ناقص 4.6 في المائة اضافة الى عدد السياح الدوليين الوافدين على المغرب خلال سنة 1995 وصل الى مليون و471 ألفا و351 سائحا مقابل مليون و524 ألفا و639 سائحا خلال السنة ما قبل الماضية، بحيث سجل طلب المجموعة الاوروبية حوالي 84 في المائة. وبذلك اعتبرت بمثابة المحرك الرئيسي لهذا النمو بانجاز هائل بلغ في ديسمبر الماضي زائد 17.6 في المائة.

ومنذ ديسمبر الماضي لوحظ ان السياح القادمين من فرنسا في التحسن ليسجل تقدما ملحوظا بلغت نسبته زائد 25.8 في المائة بحيث حققت معدل نمو زائد 13.5 في المائة طوال الاربعة اشهر الاخيرة وبالتالي فقد تقلص الانخفاض طوال الاثنى عشر شهرا لسنة 1995 بمعدل نسبته ناقص 3.4 في المائة.

وواصلت السياحة الالمانية باتجاه المغرب هي الاخرى ارتفاعها الذي وصل في شهر ديسمبر الماضي الى زائد 24.8 مقارنة مع نفس الشهر في سنة 1994 وسجلت تنوعا ايجابيا نسبته زائد 5.4 في المائة طيلة الاربعة اشهر الاخيرة.

كما تطورت السياحة القادمة من اسبانيا وايطاليا بصفة ايجابية وبنفس الوتيرة خلال شهر ديسمبر الماضي على التوالي زائد 10.3 في المائة ونوفمبر الماضي بنسبة زائد 9.8 في المائة وزائد 49.9 في المائة التوالي، وقد تحسنت النسبة خلال السنة الماضية باكملها.

ولا يمكن اغفال الاشارة الى النتائج الجيدة التي سجلتها السوق الانجليزية خلال الشهرين الماضيين سبتمبر زائد 19.9 في المائة واكتوبر (تشرين الاول) زائد 74.6 في المائة، وبذلك تكون السوق الانجليزية، السوق الوحيدة التي سجلت ارتفاعا ملموسا سنة 1995 بنسبة زائد 13.2 مقارنة مع سنة 1994.

اما باقي البلدان الاوروبية فقد سجلت ارتفاعا خاصة هولندا (زائد 24.8%) وبلجيكا (زائد 65.6%)، وسويسرا (زائد 21.4%).

- اما بخصوص بلدان اميركا الشمالية فقد عرفت تراجعا بارزا خلال شهر ديسمبر الماضي كما ان معدلات النمو التي سجلت طوال السنة الماضية كانت ضعيفة.

ويبدو من المعطيات الاحصائية الآنفة الذكر ان النشاط السياحي في المغرب بدأ يستعيد انفاسه من جديد. وينتعش ليبتعد عن النتائج التي سجلت سنة 1994.

في تقرير لمركز تنمية الصادرات المصري

# تماثل السلع المصدرة من إسرائيل يهدد تجارة القاهرة الخارجية

القاهرة: من يوسف شاكر

حذر تقرير اقتصادي لمركز تنمية الصادرات المصري من تداعيات التعاون الاقليمي في منطقة الشرق الاوسط على التجارة الخارجية المصرية نتيجة تماثل بعض السلع المصدرة في كل من مصر واسرائيل خاصة في مجالات الكيماويات والخامات والجلود والخشب والورق وغزل القطن والمنتجات الزراعية والفواكه والملابس الجاهزة والالكترونيات.

وأشار التقرير الى خطورة المنافسة الشرسة المنتظر ان تواجهها المنتجات المصرية على ضوء مشروعات التعاون الاقتصادي الاقليمي، مشيرا الى احتمال استغلال تلك المشروعات لضخ استثمارات غربية ـ اسرائيلية مشتركة تخترق الاسواق العربية والافريقية بغرض فتح تلك الاسواق امام السلع والمنتجات الاسرائيلية الأمر الذي يؤثر على الاستراتيجية المصرية الرامية لزيادة حجم الصادرات الى 4.5 مليار دولار العام الحالي و10 مليارات دولار عام 2000.

واوضح التقرير ان قطاع التجارة الخارجية المصري سيتأثر حتما حال تنفيذ مشروعات التعاون الاقليمي دون تأن لاسيما وان تلك المشاريع ستسمح بدخول رؤوس الاموال العالمية والشركات متعددة الجنسيات في عملية التنمية بالمنطقة دون وضع معايير تحكم اسس المشاركة.

وشدد التقرير على ضرورة اتخاذ خطوات سريعة تسمح للمنتجات المصرية بمنافسة متكافئة مع مثيلاتها الغربية والاسرائيلية في كل الأسواق العربية والاوروبية ومنح المصدرين والمنتجين تسهيلات واعفاءات وحوافز تشجعهم على زيادة الانتاج وتحسين جودته وتصديره بأسعار تنافسية للأسواق المختلفة.






## «بيزا كاليفورنيا» في بكين

«بيزا كاليفورنيا» شركة استثمار يابانية صينية افتتحت اول محل لخدمة الأطعمة السريعة للمنازل في بكين. في الصورة احد العاملين في المحل امس يتهيأ لتوصيل دفعة من طلبات الزبائن بالدراجة السريعة الى منازلهم. (أ ب)

# وزير التجارة الإيراني يفتتح سوق السجاد في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

افتتح يحيى الاسحق وزير التجارة الايراني في بداية الاسبوع سوق السجاد الوحيدة التي اقيمت في مبنى الجمارك في مرفأ خور دبي، وقد رافقه في زيارته للسوق القنصل العام الايراني في دبي عدنان زادة ووفد تجاري رفيع المستوى وتضم هذه السوق حوالي 50 الف قطعة من السجاد الفاخر المصنوع في ايران والتي تتراوح اسعارها ما بين 80 دولارا ومليون دولار للقطعة الواحدة.

ويقول عبيد صقر بوست مدير عام جمارك دبي: ان اقامة هذه السوق المتميزة دليل آخر على اهمية العلاقات التجارية بين دولة الامارات العربية المتحدة وايران وتأتي زيارة وزير التجارة الايراني لتعزيز اهمية هذه السوق وتؤكد التزام الايرانيين على المشاركة في كل حدث مقبل.

ومن جهته علق الوزير الايراني قائلا: سيكون لهذا الحدث الجديد في دبي اثره الايجابي على اقتصاد الامارة. ونحن لا شك نخطط لأن تكون مشاركتنا اكبر واهم في العام المقبل.

وشكر الاسحق القنصل العام الايراني في دبي والقيمين على الجمارك في دبي للجهود التي يبذلونها للمشاركة في هذا العرض الرائع.

يذكر ان الاسعار المعروضة في السوق مناسبة جدا بالنسبة لنوعية القطع الفاخرة التي تعد تحفا رائعة تتناقلها الاجيال كما ان الاخصائيين في السوق مستعدون لتقديم كل المعلومات والنصائح اللازمة حول نوعية وجودة وانواع السجاد الايراني.

## اسواق وبورصات



### اسعار الفائدة على العملات الخليجية

| | ريال سعودي | درهم اماراتي | دينار بحريني | ريال قطري | دينار كويتي |
|---|---|---|---|---|---|
| 3شهور | 5.2500 | 4.8750 | 5.1250 | 4.8750 | 6.8750 |
| 6شهور | 5.1250 | 4.7500 | 5.0000 | 4.8750 | 6.8750 |

### اسعار صرف العملات العربية

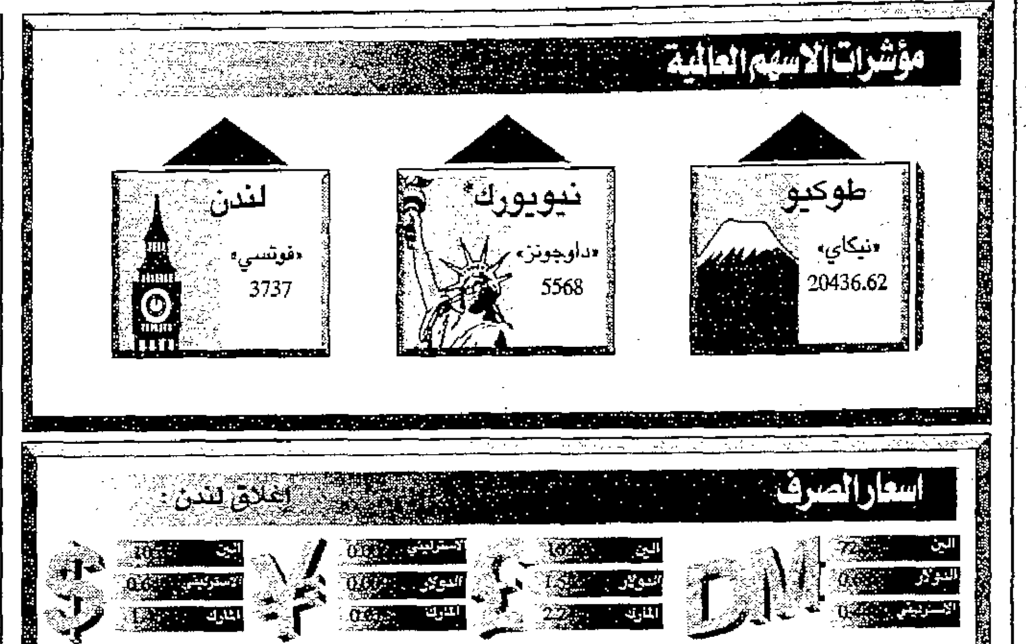
| العملة | ريال سعودي | ريال قطري | ريال عماني | درهم اماراتي | دينار بحريني | دينار كويتي | دينار اردني | جنيه مصري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 3.7510 | 3.6410 | 0.3850 | 3.6730 | 0.3770 | 0.2995 | 0.7090 | 3.4000 |
| استرليني | 5.8028 | 5.6326 | 0.5956 | 5.6821 | 0.5832 | 0.4633 | 1.0968 | 5.2598 |

### اسعار صرف العملات الاجنبية

| العملة | مارك الماني | ين ياباني | جنيه استرليني | فرنك فرنسي | فلورين هولندي | ليرة ايطالية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 1.4460 | 105.00 | 1.5470 | 4.9900 | 1.6200 | 1575.00 |

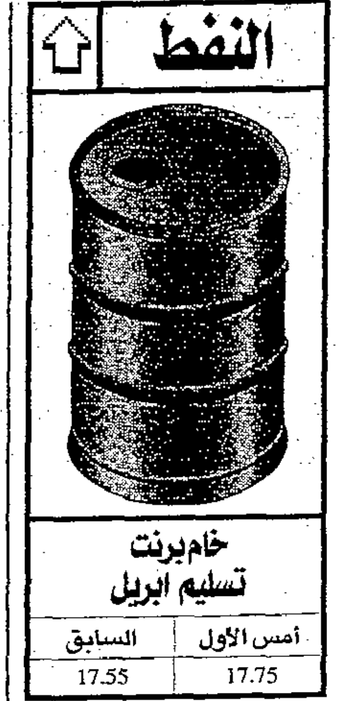
| العملة | ايكو | دولار كندي | بيزيتا اسبانية | فرنك سويسري | دراخما يونانية |
|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 1.2670 | 1.3800 | 122.00 | 1.1800 | 240.15 |

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط




* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب




# صندوق النقد يوافق على قرض 9 مليارات لروسيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

اعلن يفجيني ياسين وزير الاقتصاد الروسي ان حكومة روسيا الاتحادية وصندوق النقد الدولي قد توصلا امس الى اتفاق بشان تقديم قرض موسع الى روسيا سيعلن مقداره رسميا بعد اجتماع ميشيل كامديسيو مدير صندوق النقد الدولي مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين في الكرملين.

ومن جانب آخر ذكر وزير المالية الروسي فلاديمير بانسكوف للصحافيين بأن روسيا وافقت من حيث المبدأ على المطلب الرئيسي لقيادة صندوق النقد الدولي بشأن الغاء الرسوم على تصدير النفط والغاز.

وقال الوزير ايضا في اليوم الثاني للمباحثات بين وفدي الطرفين ان مدير صندوق النقد الدولي يميل من حيث المبدأ الى «اتخاذ قرار ايجابي». وستلغى الرسوم على الغاز في 15 مارس (آذار) وعلى النفط في اول يوليو (تموز) 1996.

ومعروف ان الحكومة الروسية التي وافقت سابقا على الغاء رسوم التصدير اعترضت على موعد تنفيذ قرار الالغاء في اول ابريل (نيسان) المقبل. وقد يتم التوصل الى اتفاق بشأن تغيير هذا الموعد. ومن المقرر ايضا اتخاذ تدابير تعويضية منها زيادة ضريبة الانتاج.

علاوة على ذلك طرح ميشيل كامديسيو مطالب متشددة بصدد رفع الضرائب في روسيا. ويبدو ان الحكومة الروسية قد وافقت على جميع شروط صندوق النقد الدولي لكي يقدم قرضا بمبلغ 9 ـ 12 مليار دولار في غضون الاعوام الثلاثة القادمة.

ويتوقف على هذا القرض مستقبل بنية الميزانية الاتحادية التي تمت المصادقة عليها فعلا على اساس تلقي الوجبة الاولى من القرض والبالغة 3 مليارات دولار في العام المالي.

ويشير المراقبون الى ان القرض المذكور سيحدد مسبقا مصير الحملة الانتخابية للرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي سعى الى اقناع قادة الغرب بكل السبل لتقديمه الآن، لأن السلطة الحالية ستغدو عاجزة بدون هذا القرض عن ابداء الرعاية اللازمة بالناخبين تنفيذا لوعود يلتسين الاخيرة في يكاترينبورج.

وكان فلاديمير كادانيكوف نائب رئيس الوزراء الروسي قد اعلن سابقا ان مشكلة الغاء رسوم التصدير على النفط والغاز «صعبة الحل» وتتطلب «مناقشة وافية». لكن يبدو ان الماليين الغربيين استطاعوا اقناع القادة الروس بقبول مطالبهم، بشرط تقديم الضمانات بمواصلة الاصلاحات في البلاد.

ويبدو ان فكتور تشيرنوميردين قد اعطى هذه الضمانات الى ميشيل كامديسيو. ولو ان الخبراء الماليين يبدون شكوكهم في مقدرة السلطة الحالية على صيانة أساس السياسة النقدية مع تنفيذ البرامج الاجتماعية الكبيرة.

# تلميحات جرينسبان بخفض الفائدة ترفع أداء الأسهم والسندات في أوروبا

لندن ـ ر: اغلقت البورصات الاوروبية مرتفعة امس، محققة بذلك مكاسب طيبة بسبب صعود وول ستريت 57 نقطة الا ان بورصة لندن تخلفت عن الركب مع تشككها في التوقعات الاقتصادية الأميركية.

وكانت باريس وفرانكفورت من القوى الاسواق اداء اذ قفزت كل منهما نحو واحد في المائة اثر الانتعاش القوي لنيويورك امس الاول وبداية التعامل امس. ومما ساهم ايضا في صعود الاسهم الفرنسية تحسن اسعار السندات. وتكهن المتعاملون بمزيد من الصعود للاسهم الالمانية بفضل دعم اسواق السندات الحكومية. وقال لحد المتعاملين ما دامت السندات الحكومية مستقرة فلن تكون هناك مشاكل في المحافظة على هذا الانتعاش. لكن لندن بدت غير مقتنعة بانتعاش وول ستريت ولم تصعد سوى بضع نقاط في معاملات باهتة.

وقال متعامل كبير «وول ستريت متقلب للغاية.. فهو يصعد وينزل 50 نقطة في اليوم الواحد ومن المستحيل رسم اتجاه هناك في الوقت الحالي». وقد ارتفع مؤشر داو جونز في بداية تعامل امس 50 نقطة كما اختتم التعامل امس الاول 57 نقطة ووصل الى5515 نقطة بعد اربعة ايام من الخسائر المتواصلة. وساعد في التحسن تصريحات الان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي «البنك المركزي الأميركي» التي لمح فيها باحتمال خفض اسعار الفائدة قريبا.

وقال متعاملون أن المخاوف السياسية في لندن وواشنطن تتحالف مع المخاوف الاقتصادية لتصيب المستثمرين بمزيد من التوتر. ولم يطرأ على الدولار تغير يذكر عن المستويات التي سجلها في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول رغم تدخل بنك اليابان المركزي الليلة الماضية لليوم الثالث على التوالي في طوكيو.

الا ان المتعاملين قالوا ان توقيت التدخل وحجمه يفقدان التاثير مقارنة مع الجولة الاولى يوم الثلاثاء. واشار بعضهم الى ان عوامل موسمية منها مبيعات الدولار المرتبطة باعادة اصول لاجنبية قبل انتهاء السنة المالية في اليابان في 31 مارس (آذار) ستزيد من متاعب الدولار. وارتفع مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 20.88 نقطة الى2421 نقطة. وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية على 399.35 دولار للاوقية «الاونصة» مقارنة مع 398.50 دولار في جلسة القطع الصباحية امس الاول.

## في حال قبول قرار المبيعات المحدودة

# شركات النفط ليست بحاجة لإخطار لجنة دولية بخطط مشترياتها من العراق

الامم المتحدة ـ ر: قال دبلوماسيون انه لم يعد مطلوبا من شركات النفط تسجيل طلباتها مسبقا لدى لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن الدولي اذا ارادت اجراء معاملات مع العراق في حالة تنفيذ خطة النفط مقابل الغذاء. وبدلا من ذلك ستوقع الشركات عقدا مع العراق مباشرة يتعين بعد ذلك اقراره من لجنة العقوبات او اي جهة اخرى مخولة بالعمل باسمها.

وردا على سؤال هل سيتعين على شركات النفط التقدم بطلبات الى اللجنة في حالة رفع العقوبات بالكامل يوما ما، قال عضو في اللجنة «لن يكون لنا عمل اذا لم تكن هناك عقوبات على الاطلاق».

وقد اصدر مجلس الامن ثلاثة قرارات منذ عام 1991 تدعو الى السماح بمبيعات نفط عراقية محدودة مقيدة بشروط حتى يمكن للعراق الحصول على اموال لشراء مواد غذائية وادوية واحتياجات انسانية اخرى يحتاجها بشدة. وينص القرار رقم 706 لمجلس الامن الصادر في 15 اغسطس (آب) 1991 والقرار 712 الصادر بعد ذلك بشهر على ان تجيز لجنة العقوبات التابعة للمجلس كل صفقة بيع للنفط العراقي بعد ان تتلقى اخطارا من الدولة المعنية.

وقال دبلوماسيون بانه بناء على تلك بعثت عشرات من شركات النفط بخطابات الى حكوماتها في الفترة بين 1991 و1994 تخطرها فيها باهتمامها بشراء النفط العراقي، واحيلت هذه الخطابات الى لجنة العقوبات.

وفي عامي 1992 و1993 دخل العراق في مباحثات بشان القرارين 706 و712 ولكن انتهى به الامر الى رفض صيغة النفط مقابل الغذاء التي يعرضها مجلس الامن. ثم تبنى المجلس القرار رقم 986 في ابريل (نيسان) 1995 الذي لم يعد يلزم شركات النفط باخطار اللجنة مسبقا.

وفي المقابل ستقر اللجنة اي صفقة بعد موافقة العراق عليها.

## المدير الجديد لـ«آبل ماكنتوش»:

# الشركة ليست للبيع وستبقى رغم احتمال تعرضها لخسائر

طوكيو ـ ر: قال المدير التنفيذي الجديد لشركة ابل كومبيوتر امس ان شركته ليست معروضة للبيع وانها ستبقى مستقلة على الرغم من احتمال تعرضها لخسائر كبيرة. وقال جيلبرت اميليو الذي تولى منصب المدير التنفيذي لـ«ابل» في الخامس من فبراير الجاري في مؤتمر صحافي عقد في طوكيو: اننا لا نجري اي مفاوضات بشأن دمج الشركة في الوقت الراهن. وقال ان ابل بحثت عن سبل استراتيجية لتحديد اتجاهها غير انها شعرت في نهاية الامر انه من الافضل ان تبقى مستقلة وان تركز على مجالات النشاط التي تتفوق فيها. وترددت شائعات في الاشهر القليلة الماضية عن ان ابل تجري محادثات بشأن الاندماج مع شركات كومبيوتر اخرى في محاولة للخروج من صعوبات مالية تواجهها وعانت ابل بشكل خاص من تحول المستهلكين الى نظام ويندوز 95 الذي اصدرته شركة مايكروسوفت عملاق برامج الكومبيوتر في اغسطس الماضي والذي يعمل على جهاز يختلف عن الاجهزة التي تنتجها ابل.

واستنزفت المعركة مع صناع الكومبيوتر الشخصي بنظام ويندوز قوة ابل التي سعت الى استعادة حصتها في السوق وخرجت من المعركة مثقلة بمخزونات ضخمة من الاجهزة القديمة.

وقال اميليو ان ابل اخطات في الماضي بمحاولتها انتهاج استراتيجية لاستعادة حصتها في السوق دون ادراك عميق للتداعيات المالية لذلك. ومن الان فصاعدا ستبيع الشركة في الاسواق الملائمة حيث يمكنها النجاح.

# هروب الأموال من مخاطر الاستثمارات طويلة الأجل يهدد سوق السندات والمعادن

لندن : «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تتعرض سوق السندات والاسهم الممتازة وحتى المعادن لموجة هبوط كبيرة منذ شهور بسبب مخاوف المستثمرين من وضع اموالهم في الاستثمارات طويلة الاجل وتجميدها لفترات اطول وربما التعرض لخسائر وتسديد خدمة ديون. ومن هذا المنطلق تشهد اسواق العالم اخيرا موجة بيع تتسم ببعض الذعر وذلك نتيجة الخوف من تحرك السلطات النقدية لاغلاق صنابير السيولة المالية مما دفع المستثمرين الى الهروب من الاصول طويلة الاجل. وتراجعت اسواق السندات بشكل يثير القلق وانخفضت العملات ذات العائد المرتفع وتدهور الذهب وترنحت اسواق الاسهم عندما فر المستثمرون من الاستثمارات طويلة الاجل الى الاسواق قصيرة الاجل التي تنطوي على مخاطر اقل.

يقول افيناش بيرسود رئيس قسم ابحاث العملة في مؤسسة «جي. بي. مورجان» ان ما نراه في مختلف الاسواق هو تفضيل قوي للامان. واضاف قائلا «ما ان سرت مشاعر القلق بشأن السيولة حتى بدات السوق تفقد صبرها على الخسائر وهو ما ادى الى ما نراه الان من هروب الى بر الامان». الا ان الامر له بعدان لانه في الفترة السابقة لحالة الذعر المحدودة كون المضاربون مراكز دائنة ولذا فحتى الملاذات الآمنة تقليديا مثل الذهب تضررت بشدة.

وقال كيفين كريسب محلل شؤون المعادن في جي. بي. مورجان « من الواضح انه حدث تحول نحو السيولة المالية. ومن المحتمل ان يكون الذهب قد تضرر هو الاخر في هذه العملية». بدات الازمة في الاول من فبراير (شباط) تقريبا عندما حدد البنك المركزي الالماني «البوندزبنك» سعر الريبو بواقع 3.30 في المائة بينما كانت السوق تتوقع تخفيضا جديدا فيه وبالتالي ضخ سيولة جديدة. وحتى ذلك الحين كانت السوق تسير على هواها وتملي الى حد كبير سرعة تخفيض اسعار الفائدة.

يقول نيك بارسونز المحلل الاستراتيجي للصرف الاجنبي في مصرف باريبا «في اللحظة التي حاولت فيها البنوك المركزية استعادة زمام المبادرة اصيبت الاسواق بالذعر». وعند ذلك بدأت السندات الحكومية الالمانية الانزلاق مما انعكس على اسواق سندات اخرى وامتد لاحقا الى الاسهم والعملات والعملات ذات العائد المرتفع وحتى الذهب.

ومما زاد الطين بلة المراكز طويلة الاجل التي كونها المضاربون في اسواق السندات منذ اواخر العام ومطلع 1996 على امل تراجع اسعار الفائدة.

وقال بارسونز ان المضاربين كانوا حريصين على عدم تكرار اخطاء 1994 عندما هبطت اسواق السندات لكنهم تحملوا الموقف وصبروا ليجدوا بعد ذلك ان الارباح تبددت والخسائر تراكمت عليهم. واضاف قائلا ان المضاربين لم يصبروا هذه المرة وانسحبوا بالجملة وفي ان واحد من الاستثمارات في السندات. ووجدت الاموال السائلة ملاذا في اسواق القروض قصيرة الاجل التي سجلت اخيراً مستويات قياسية من التعامل.

وقال بيرسود من جي. بي. مورجان في يناير كان الشغل الشاغل للمستثمرين هو العائد. اما في فبراير فهم يبحثون عن الامان. ومن النتائج الاخرى لحالة الذعر اتجاه المستثمرين الى العودة الى قواعدهم وتدفق السيولة المالية عائدة الى بلد المنشأ. والسؤال الان هو الى اين تمضي الامور، هل سيطول الامر وهل سيتفاقم.

### معدلات التغير في الناتج المحلي البريطاني

% التغيير ربع السنوي

| 1994 الربع الاخير | 1995 الربع الاول | 1995 الربع الثاني | 1995 الربع الثالث | 1995 الربع الاخير |
|---|---|---|---|---|
| 0.7 | 0.6 | 0.4 | 0.4 | 0.5 |

«الشرق الاوسط» - رويتر

# أكبر شحنة ماشية في العالم تتجه للشرق الأوسط

اديليد ـ ر: قال مسؤولون امس ان أكبر شحنة من الماشية في العالم تضم سبعة الاف رأس ستغادر استراليا في طريقها الى الشرق الاوسط في أوائل الشهر المقبل.

وقال دون كلارك المدير بشركة فيرز رورال المحدودة للشحن الدولي: ان شحنة الماشية الحية التي ستنقلها السفينة داني اف 2 استضم حوالي 60 ألف رأس من الاغنام وان قيمتها حوالي اربعة ملايين دولار استرالي (ثلاثة ملايين دولار اميركي).

وقال كلارك لرويتر: ان هذه اكبر شحنة منفردة من الماشية على الاطلاق.

واضاف ان اكبر شحنة قبل ذلك كانت تتألف من 3500 رأس. وستغادر السفينة ميناء اديليد في أول مارس متجهة الى مصر والاردن في رحلة من المتوقع ان تستمر18يوما. ومن المتوقع ان تصدر استراليا 475 الف رأس من الماشية الحية في السنة المالية 1996/1995 التي تنتهي في 30 يونيو مقارنة مع 396 ألف رأس في السنة المالية 1994/1995.

## موجز

### جرينسبان يفتح إمكانية خفض جديد في أسعار الفائدة

● واشنطن: ترك الان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي «البنك المركزي الاميركي» الباب مفتوحا امام امكانية اجراء خفض آخر في اسعار الفائدة لمساعدة الاقتصاد في تجاوز فترة التباطؤ المؤقتة في النمو. وابلغ جرينسبان لجنة المصارف التابعة لمجلس الشيوخ امس الاول خلال الجلسة الثانية لشهادته نصف السنوية امام الكونجرس، ان التوقعات تشير الى امكانية استمرار النمو الاقتصادي ولكن مجلس الاحتياطي يحتاج الى الاخذ في الاعتبار للمخاطر المحتملة عند تحديد اسعار الفائدة.

### ارتفاع واردات فرنسا من النفط

● باريس: افادت بيانات وزارة الصناعة الفرنسية ان واردات فرنسا من النفط ارتفعت بنحو خمسة في المائة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي لتبلغ 6.907 مليون طن وقالت الوزارة ان الزيادة بنسبة 4.8 في المائة في واردات فرنسا من النفط عن مستواها في نوفمبر (تشرين الثاني) البالغ 6.592 مليون طن، اوصلت اجمالي واردات فرنسا خلال العام الماضي الى مستوى 80.7 مليون طن.

وهذه هي المرة الثانية فقط منذ عام 1981 التي تتجاوز فيها واردات فرنسا من النفط مستوى 80 مليون طن. وافادت البيانات ان فرنسا استوردت 81.0 مليون طن في عام 1993 و79.30 مليون طن في عام 1994.

وتنمو الواردات ببطء منذ عام 1987 عندما انخفضت الى اقل مستوياتها خلال عشرة اعوام لتبلغ 69.6 مليون طن بعد ارتفاعها الى مستوى 91.9 مليون طن في عام 1981.

وقالت الوزارة ان النرويج ظلت هي المورد المستقل الاكبر لفرنسا في ديسمبر على الرغم من تراجع واردات فرنسا منها الى 1.439 مليون طن من 1.663 مليون طن في نوفمبر.

### اختلاس مائة مليون دولار من خطوط نيجيريا

● لاجوس : نقلت الصحف المحلية امس عن الخطوط الجوية النيجيرية قولها انه ليس هناك اثر لمنحة حجمها 100مليون دولار حصلت عليها الادارة السابقة من الحكومة لانشاء شركة طيران للخطوط الدولية.

وقال بيتر جانا عضو مجلس الادارة المنتدب للخطوط النيجيرية امس: ان الشركة تسلمت الاموال في عام 1992وكان من المقرر تقسيم الشركة الى الخطوط النيجيرية للخدمات المحلية واير نيجيريا للعمليات الدولية.

ونقلت صحيفة بانش عن جانا قوله: رغم صرف الاموال فلم يخرج الى الوجود شيء يسمي اير نيجيريا والاموال ليست في حسابات الخطوط الجوية النيجيرية ولا اعرف اين هي وبعد تحقيقات حكومية مع الخطوط النيجيرية تم عزل ادارة الشركة بالكامل العام الماضي وتعيين فريق جديد برأسه جانا في محاولة لاحياء الشركة.

No. 6296 - Friday 23/2/1996 ● 1996/2/23 الجمعة 6296 العدد

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
3
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط



تجمّع في مدينة بلومفيلد هيل بولاية ميتشجان في احد ايام صيف العام الماضي ما لا يقل عن 50 شخصا يمثلون قيادات الجالية الاسلامية الموجودة في عدد من الولايات الاميركية باشراف المجلس الاسلامي الاميركي. اما الغرضُ من ذلك اللقاء، الذي ضم العديد من المتخصصين في مختلف المجالات، فقد كان تكوين تنظيم او رابطة تعمل على توحيد مواقف المسلمين الاميركيين تجاه العديد من المسائل السياسية وتوحيد كلمتهم.

بالرغم من إمكانياتهم المادية والإعلامية الضعيفة (1 من 2)

# مسلمو أميركا.. قوة تتشكل بهدوء

واشنطن: من روبرت ماركاند وليس اندوني *

حثت قيادات الجالية الاسلامية في لقاء بلومفيلد اعضاءها في الولايات المتحدة المختلفة على المشاركة في عدد من المجالات ابتداء من مجالس الآباء المدرسية مرورا بالمجالس المحلية ومؤسسات الجهاز التشريعي على اختلاف مستوياتها.

والجهة التي اشرفت على تنظيم اللقاء المذكور هي المركز الاسلامي الاميركي الذي يتخذ من واشنطن مقرا له. وكان المركز قد نجح في لفت الانظار الى «الناخب المسلم» وما تعنيه هذه العبارة في السياسة الاميركية. ويمكن القول ان العبارة المذكورة لم تكن تعني الكثير في قاموس السياسة الاميركية غير ان الجالية الاسلامية في اميركا التي يقدر عددها بحوالي لربعة ملايين شخص على امتداد الولايات المتحدة اصبحت تعني الكثير في مجال السياسة خصوصا في ظل محاولات المسلمين الاميركيين المتواصلة الرامية الى ايجاد مدخل الى تركيبة السلطة هناك واحتلال موقع ولو محدود جدا في هذا المجال. ويقول مدير المركز الاسلامي الاميركي عبد الرحمن العمودي «اننا نشهد في الوقت الراهن بداية مسيرة قد تطول في سبيل لعب الجالية الاسلامية لدور رئيسي وفاعل في السياسة الاميركية».

ويرى بعض المسلمين الاميركيين انهم بحاجة الى مجموعة ضغط او لوبي اشبه باللوبي اليهودي. ويقول عمر نجاتي صاحب مقهى «فلافل كنج» بمدينة اورلاندو في ولاية فلوريدا: «اعتقد ان المسلمين هنا في حاجة حقيقية الى لوبي اشبه باللوبي اليهودي ومجموعات الضغط الاقوى لان ذلك يؤدي الى نجاح مساعينا الرامية الى ايصال رسالتنا الى الطرف الآخر».

وقد ساندت الروابط والتنظيمات الاسلامية في انتخابات عام 1994 حوالي 77 شخصا ممن ترشحوا للكونجرس الاميركي ومناصب حكام الولايات.

وفاز المسلمون، شأنهم في ذلك شأن الاقليات العرقية واللونية الاخرى، في بعض الانتخابات المحلية وشغلوا وظائف في مجالس المدن المحلية، غير انهم الآن يعملون جاهدين من اجل تعيين احد المسلمين في منصب بارز في الحكومة المقبلة.

وترجع فكرة انشاء اللوبي المسلم الى حقبة الثمانينات التي شهدت محاولات عديدة لتحقيق هذا الغرض حالت دونها المخاوف من الاستمرار في ربط الاسلام بالارهاب والتطرف، الشي الذي يتسبب بشكل مباشر في الدفع بالمسلمين الى الهامش في مختلف المجالات.

وبجانب المجلس الاسلامي الاميركي في واشنطن هناك جمعيات اسلامية اخرى مثل لجنة العلاقات الاسلامية الاميركية في واشنطن ومجلس الشؤون العامة الاسلامية في لوس انجليس، وهذه كلها مجموعات تخصصت في العلاقات العامة واتخذت مواقف معينة حيال بعض المسائل مثل الاجهاض والعنصرية وازمة البوسنة. وابدت المجموعات المذكورة اتجاها جديدا نحو تحديد قاعدة اهتماماتها وقصرها على الموضوعات الداخلية بعد ان كانت لسنوات طويلة تهتم فقط بالقضايا الخارجية ذات الصلة بالاسلام والمسلمين. وقامت خلال الفترة الماضية عدد من المجموعات والروابط الاسلامية بانشطة متنوعة ركزت على توعية اعضاء الجالية الاسلامية بحقوقهم المشروعة وقدمت لهم برامج تهدف الى استغلال الجانب الاعلامي في توصيل رسائلهم الى الدوائر المختلفة. فقامت لجنة العلاقات الاسلامية الاميركية باصدار كتيبات حول شهر رمضان وما ينبغي القيام به من انشطة دينية خلاله فضلا عن تقويم يوضح مواعيد الصلوات والافطار وكل ما يحتاجه الصائم من معلومات.

## خطوات في الطريق

وبالنظر الى امكانيات حصول الجالية المسلمة في اميركا على موطئ قدم وما قامت بانجازه حتى الآن في سبيل ذلك يتضح لنا ان الطريق لا يزال طويلا ويحتاج الى المزيد من المجهودات والمشاركة الفاعلة التي تفرض نفسها بقوة في الساحة. اما الاستجابات التي يمكن النظر اليها كردود فعل على الموقف الحالي للجالية المسلمة في الولايات المتحدة فلا تزال محدودة للغاية ولم تتعد زيارة قام بها نائب الرئيس الاميركي آل غور الى احد المساجد خريف العام الماضي اضافة الى ذكر الرئيس كلينتون كلمة «المسلمين» مرارا في الخطاب الذي القاه في يوليو (تموز) من العام الماضي عن الحرية الدينية. يضاف الى ذلك تلاوة الزعيم المسلم الاسود وارث الدين محمد لبعض الدعاء الديني في مجلس الشيوخ. وكان الشيخ سراج وهاج امام مسجد نيويورك المعروف قد فعل نفس الشيء من قبل. وقام المجلس الاسلامي الاميركي مؤخرا بايفاد عدد من قيادييه لمقابلة المسؤولين في وزارة العدل الاميركية في البيت الابيض بشأن الاحكام الاخيرة الخاصة بمشروع قانون لمكافحة الارهاب الذي يرى هؤلاء انه مجحف بحق المسلمين ويستهدفهم بشكل مباشر.

وقد جرت العادة ان يصوّت اعضاء الجالية الاسلامية في الولايات المتحدة لمصلحة الحزب الجمهوري رغم ان المجموعات والروابط الاسلامية المختلفة تؤيد الحزبين معا.

وقد ابدت الجالية الاسلامية في كاليفورنيا التي تعتبر من اكبر مراكز تجمعات المسلمين بيت ويلسون المرشح لمنصب حاكم الولاية عن التيار المحافظ غير انهم تحالفوا مع التيار الليبرالي في حملته ضد «الاقتراح 187» وهو مشروع قانون ايده ويلسون ويدعو الى وقف الخدمات عن الاجانب المقيمين بصورة غير شرعية. وانضم مجلس الشؤون العامة الاسلامية الى مجلس كنائس كاليفورنيا لمحاربة مشروع القانون المذكور على اعتبار انه يمثل انتهاكا للتقليد الاسلامي الذي يدعو الى مساعدة الغرباء واغاثتهم ان كانوا في مشكلة.

وبدا تاييد اعضاء الجالية الاسلامية الاميركية يتخذ شكلا منظما واصبح يتحول وفقا للسياسة الخارجية لواشنطن. فقد ايدت الجالية الاسلامية السيناتور بوب دول لوقفته الصلبة الى جانب البوسنة خلال ازمة البلقان، غير ان ذلك التاييد شهد تراجعا سريعا وحادا عندما تقدم دول بمشروع قرار يقضي بنقل السفارة الاميركية في اسرائيل الى مدينة القدس.

ولا تزال الجالية الاسلامية في اميركا عاجزة عن التاثير في السياسة الخارجية للولايات المتحدة اذ لا تزال الجالية تفتقر الى القوة السياسية التي تمكنها من تحقيق هذا الغرض. وبعد مرور ثلاثة عقود على موجات هجراتهم الاولى لا يزال المسلمون عاجزين عن تكوين لوبي، اذ تنقصهم الخبرة والامكانيات المالية اللازمة.

لذلك اذا نظرنا الى المؤتمر اليهودي الاميركي، كأحد اللوبيات المؤثرة في الولايات المتحدة نجد ان ميزانيته تبلغ 6.5 مليون دولار ويعمل فيه حوالي مائة موظف، فيما لا تتعدى ميزانية المجلس الاسلامي الاميركي الذي يعمل فيه عشرة موظفين 400 الف دولار فقط.

ويقول احد اعضاء الجالية الاسلامية من خريجي جامعة هارفارد الاميركية «ما زلنا نصارع ونناضل من اجل اسماع صوتنا للآخرين كجالية لها وزنها ونفوذها ولكن لا نقوم بهذا الواجب سوى حوالي ثلاثة آلاف شخص فقط من جملة عدد افراد الجالية البالغين اربعة او ربما خمسة ملايين».

## استراتيجية جديدة

وتهدف المساعي الحالية للجالية الاسلامية على الصعيد السياسي الى محاربة الافكار البالية التي تبنتها خلال الستينات جمعيات وتنظيمات اسلامية كانت طروحاتها تقوم على اساس ان السياسة تفسد روح المسلم وهويته وقيمه. فالمسلمون يحتاجون في ظل الاوضاع الراهنة الى دعامة يستندون اليها عندما تتعرض مساجدهم، على سبيل المثال، الى الاعتداءات، خصوصا ان فترة العام ونصف العام الماضية تعرضت ستة مساجد الى اعتداءات مختلفة في كل من جرينفيل في ولاية كارولاينا الجنوبية وسبرنجفيلد ويوباسيتي بولاية كاليفورنيا، وتفاوتت الاضرار التي لحقت بهذه المساجد من التدمير الى الحرق الى الحاق الضرر بالمبنى، حسبما اوردت مصادر الشرطة في هذه الاماكن.

وعقب حادثة قنبلة اوكلاهوما سيتي التي راح ضحيتها 168 شخصا رصدت لجنة العلاقات الاسلامية الاميركية 227 حالة تم الاعتداء فيها على مسلمين في مختلف الولايات الاميركية.

ومن القضايا التي لا تزال محط اهتمام الجالية الاسلامية في الولايات المتحدة مشكلة الطفلين المسلمين اللذين قررت الجهات المسؤولة في جهاز الخدمات الاجتماعية المحلي اخذهما من والديهما المسلمين بعد ان ابلغ شاهد عيان السلطات عن تحرش الاب جنسيا باحد اطفاله. ورغم ان المحكمة قد برأت الاب والام الا ان الطفلين لا يزالان تحت مسؤولية ادارة الخدمة الاجتماعية التي قررت عرضهما للتبني. وكان 300 من اعضاء الجالية الاسلامية قد تجمعوا امام منزل الحاكم في مدينة هيوستن احتجاجا على قرار السلطات المحلية بأخذ الطفلين من والديهما.

وكما سبق الذكر فان المجلس الاسلامي الاميركي يقوم بدور فاعل ونشط في التحرك دفاعا عن قضايا الجالية الاسلامية في الولايات المتحدة، ودعم موقف المجلس الاسلامي الاميركي لمساندة كل من الجمعية الاسلامية لاميركا الشمالية والدائرة الاسلامية لاميركا الشمالية، كما لم يدخر الزعيم المسلم وارث الدين محمد جهدا في دعم المجلس الاسلامي، وتقوم هذه التنظيمات مجتمعة في الوقت الحاضر بالاشراف على شبكة تضم آلاف المساجد الموزعة في انحاء الولايات المتحدة.

وكانت لكل من الجمعية الاسلامية لاميركا الشمالية والدائرة الاسلامية لاميركا الشمالية تنظيمات طلابية خلال حقبة الستينات غير ان الاوضاع تبدلت والظروف تغيرت تماما اذ اصبح هؤلاء الطلاب دافعي ضرائب وارباب اسر ومواطنين اميركيين. وكانت الجمعية الاسلامية قد اسسها احد الطلاب العرب من بينها الدائرة الاسلامية اسسها طلاب من اصول هندية وباكستانية، وتعتبر الاخيرة اقبل مجمعا مقارنة بالاولى.

ومن المع الزعماء المسلمين في الولايات المتحدة وابرزهم في الوقت الراهن لويس فراخان زعيم تنظيم «امة الاسلام» الذي نظم في واشنطن المسيرة المليونية مما جعل منه زعيما صاحب نفوذ في الجالية الاسلامية هناك، غير ان مواقفه المتطرفة من بعض القضايا ونزعاته القومية حجبت عنه تاييد الكثير من قطاعات الجالية الاسلامية، فالرجل معروف بسياسته ونزعاته التمييزية المتطرفة ضد بعض الاعراق والاديان على الرغم من ان الاسلام يدعو الى المساواة وينبذ التفرقة والتمييز، فالكثير من الجمعيات الاسلامية والتنظيمات تنظر الى فراخان كونه واتباعه يتحدون بعض ما ورد من احكام واضحة في الاسلام مثل الاحكام الخاصة بصيام شهر رمضان ورؤية هلال الشهر وحج البيت الحرام.

يقول احد زعماء الجالية الاسلامية عن لويس فراخان انه «شخص يستحيل العمل معه لانه يغير آراءه واولوياته باستمرار». اما المجلس الاسلامي الاميركي فقد حضر اكثر من اجتماع ولقاء مع فراخان لكنه يرفض مبدئيا التعاون مع «امة الاسلام» في المجهودات الخاصة بتكوين لوبي اسلامي. ويتوقع خالد سافورلي، احد مسؤولي المجلس الاسلامي، ان تاتي معارضة فراخان من داخل جالية اسلامية للاميركيين السود.

## شعور بالغبن

يلتقي الكثير من المسلمين الاميركيين في الرأي القائل بانه «لن يهتم احد بأمور المسلمين واحوالهم سوى المسلمين انفسهم». ويقول المسلمون ذلك وكلهم حسرة والم وغبن تجاه العالم الذي كان بمثابة المتفرج على عمليات التطهير العرقي التي راح ضحيتها عشرات الآلاف في مختلف انحاء البوسنة والهرسك، ويتذكر المسلمون على وجه لتحديد مجازر الصرب في مدينة سريبرنيتسا التي راح ضحيتها 40 الف مسلم لقوا حتفهم على ايدي الميليشيات الصربية.

ومصدر الغبن والاستياء الذي يملأ صدور المسلمين في مختلف الارجاء هو رفض حكومات الدول الصناعية بيع مسلمي البوسنة السلاح الذي يمكنهم من الدفاع عن انفسهم في وجه المجازر الصربية التي تنم عن حقد دفين وسلوك ابعد ما يكون عن الانسانية. وقد سخر المسلمون مما اسمته الامم المتحدة «مناطق آمنة» اذ لم يكن هناك اي نوع من الأمان بل مجازر على مرأى ومسمع من قوات الامم المتحدة.

ويشعر المسلم بمسؤوليته تجاه افراد المجتمع المسلم الآخرين في مختلف ارجاء المعمورة. فالمسلم اخو المسلم يقف معه عند الشدائد ويدافع عنه عند وقوع اي خطر يهدده. وزاد من هذا الاتجاه لدى المسلمين الاميركيين التقاؤهم بالكثير من المسلمين الذين تركوا بلادهم هربا من الاضطهاد ليقيموا في الولايات المتحدة.

ويلاحظ الزائر لأي مركز اسلامي او دار مخصصة لالتقاء المسلمين الملصقات والاعلانات التي تدعو الى تقديم المساعدات ومد يد العون للمسلمين الذين يعانون من الاضطهاد والتقتيل والابادة، كما يلاحظ الزائر ايضا النشرات التي تصدرها هذه الدوائر والمراكز مشفوعة بصور فوتوغرافية تعكس مناظر لمآذن ومساجد تعرضت مبانيها ومآذنها الى الحرق والتدمير بواسطة مختلف الجهات التي لها مصلحة في ذلك. وفي الولايات المتحدة نلاحظ تضامنا واضحا من المسلمين السود تجاه المسلمين المتحدرين من اعراق اخرى، والقاسم المشترك بينهم هو الاضطهاد الذي تعرضوا له. ويأخذ المسلمون السود في الاعتبار الاضطهاد الذي تعرضوا له من جراء تجارة الرقيق التي كانت واحدة من اشكال متعددة من الاضطهاد تعرضوا لها وما زالوا يعانون من بعضه حتى هذه اللحظة.

ورغم الاحترام الذي يشعر به المسلمون تجاه القدر الكبير من الحريات المتاحة في الولايات المتحدة فانهم ينظرون بشيء من الاستياء لتجارب اميركا ذات الصلة بفرض النفوذ والسيطرة. ويقول مامون فندي من جامعة جورجتاون بواشنطن انه اذا عرض على المسلمين العيش في وطن مسلم فان غالبيتهم سوف يتوجهون للعيش في ذلك الوطن.

ويوجه الكثير من المهاجرين المسلمين في الولايات المتحدة الكثير من النقد لتاريخ اوروبا الاستعماري خصوصا في العالم الاسلامي. علاوة على النقد والاستياء البالغين تجاه السياسة الخارجية الاميركية التي تتسم باللامبالاة تجاه دول العالم الاسلامي بجانب تناول الاعلام الاميركي لظاهرة التطرف في الشرق الاوسط كونها «خطر اسلامي» يهدد الاستقرار العالمي. فالمسلمون في الولايات المتحدة ينظرون الى انفسهم كهدف للهجمات والانتقادات المتعددة المصادر.

ويقول اسلام عبد الله مدير تحرير مجلة «المنارة» المنتشرة بين اعضاء الجالية الاسلامية في الولايات المتحدة «توجه الحركات الغربية تهمة الارهاب الى الاسلاميين لكنها لا تتحدث على الاطلاق عن الاضطهاد الذي يتعرضون له». ويرى الكثير من امثال اسلام غالبية الجالية الاسلامية في الولايات المتحدة، ان سياسة المعايير المزدوجة هي سياسة الغرب المتبعة تجاه العالم الاسلامي. اذ يعتقد هؤلاء ان ازمة البوسنة كانت دليلا لا يقبل الشك على سياسة ازدواجية المعايير التي تتبعها الحكومات الغربية وحكومة الولايات المتحدة على وجه التحديد في تعاملها مع دول العالم الاسلامي.

ويستمع المسلمون اليوم الى خطاب جديد يستخدمه الغرب في تصوير الاسلامي «كخطر جديد» يهدد العالم الغربي بعد زوال الخطر الشيوعي. ويتذكر المسلمون جيدا وبنوع من السخرية والمفارقة تشجيع الغرب للمد الاسلامي والجماعات الاسلامية خلال سنوات الحرب الباردة للوقوف في وجه المد الشيوعي وتنامي التيار القومي العربي.

وقد خلقت السياسات موقفا معاديا للغرب وسط زعماء العالم الاسلامي. ويقول البروفيسور سامح فارسون بالجامعة الاميركية ان سياسة العالم العربي تجاه العالم الاسلامي تقوم على الاستغلال، وهذا هو اساس السياسات الغربية تجاه دولنا الاسلامية.

* خدمة «لوس انجلس تايمز»

مسجد واشنطن .. بداية مسيرة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ (٢٦) الحديد / صدق الله العظيم




| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | ابوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط | صنعاء | عمان | بغداد |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | 5.28 | 5.29 | 4.51 | 5.01 | 5.01 | 4.56 | 5.35 | 5.33 | 5.01 | 5.35 | 4.50 | 4.46 | 5.17 | 5.03 | 4.35 | 5.05 |
| الشروق | 6.46 | 6.50 | 6.12 | 6.21 | 6.29 | 6.26 | 7.01 | 6.59 | 6.20 | 6.51 | 6.07 | 6.03 | 6.33 | 6.13 | 5.53 | 6.35 |
| الظهر | 12.34 | 12.35 | 11.54 | 12.07 | 12.08 | 12.04 | 12.46 | 12.40 | 12.01 | 12.36 | 11.51 | 11.47 | 12.19 | 12.23 | 11.47 | 12.21 |
| العصر | 3.54 | 3.54 | 3.07 | 3.25 | 3.22 | 3.24 | 3.52 | 3.40 | 3.17 | 3.54 | 3.08 | 3.05 | 3.38 | 3.23 | 3.07 | 3.27 |
| المغرب | 6.23 | 6.22 | 5.34 | 5.53 | 5.49 | 5.55 | 6.22 | 6.09 | 5.43 | 6.22 | 5.35 | 5.32 | 6.05 | 6.19 | 5.40 | 5.57 |
| العشاء | 8.23 | 8.22 | 6.50 | 7.53 | 7.07 | 7.03 | 7.47 | 7.33 | 7.00 | 7.36 | 6.50 | 6.47 | 7.19 | 7.19 | 6.58 | 7.17 |

| | اسطنبول | نيقوسيا | اثينا | لندن | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا | برلين | فرانكفورت | ستوكهولم | كوبنهاجن | امستردام | نيويورك | واشنطن |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | 6.15 | 4.58 | 5.37 | 5.29 | 6.05 | 5.21 | 5.59 | 6.26 | 5.47 | 5.08 | 5.25 | 5.41 | 5.17 | 5.33 | 5.59 | 5.07 | 5.20 |
| الشروق | 7.46 | 6.22 | 7.04 | 6.59 | 7.43 | 6.53 | 7.38 | 7.56 | 7.24 | 6.46 | 7.04 | 7.19 | 7.00 | 7.14 | 7.38 | 6.38 | 6.48 |
| الظهر | 1.19 | 12.01 | 12.40 | 12.15 | 1.05 | 12.25 | 12.57 | 1.30 | 12.50 | 12.09 | 12.21 | 12.40 | 12.03 | 12.24 | 12.55 | 12.11 | 2.23 |
| العصر | 4.21 | 3.11 | 3.46 | 2.59 | 3.53 | 3.26 | 3.41 | 4.32 | 3.43 | 2.59 | 2.01 | 3.25 | 2.22 | 2.56 | 3.35 | 3.13 | 3.28 |
| المغرب | 6.50 | 5.38 | 6.14 | 5.32 | 6.26 | 5.55 | 6.15 | 7.01 | 6.15 | 5.31 | 5.36 | 5.59 | 7.03 | 5.24 | 6.11 | 5.42 | 5.56 |
| العشاء | 8.15 | 6.57 | 7.36 | 7.01 | 7.59 | 7.21 | 7.48 | 8.26 | 7.46 | 7.03 | 7.10 | 7.32 | 6.40 | 7.07 | 7.44 | 7.07 | 7.19 |

### وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع، يقول: اللهم! اني أعوذ بك من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن شر فتنة الدجال».

### دعاء اليوم

اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق، أحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي، أسألك خشيتك في الغيب والشهادة.

# الإسلام والسلام والحيوان (2-2)

خالد القشطيني

يعتبر العطف على الحيوان مؤشرا على الروح الانسانية للفرد والمجتمع، حتى ان تربية حيوان اليف، القط والكلب بصورة خاصة، والظهور امام عدسات التصوير مع مثل هذا الحيوان يعتبر في الغرب من الحيل الانتخابية لكسب الاصوات. حالما يرى الناخبون هذا المرشح او ذاك محتضنا قطة او كلبا، يتصورون بانه لا بد ان يكون رجلاً طيباً انسانياً. والواقع ان كره العنف والايمان باللاعنف غالبا ما ارتبطا بالنباتية والعطف على الحيوانات. ولم لا فللانسان روح وللحيوان روح وكلاهما في اسرار الله عز وجل ومعجزاته. يكفينا من ذلك ان نشير الى غاندي وتولستوي وبرنارشو والعديد من المفكرين الذين عارضوا العنف ودعوا الى السلامية، وبعين الوقت اشاحوا عن اكل اللحوم.

لدى مراجعة الدياناتالسماوية نلاحظ هذه الميزة التي امتاز بها الدين الاسلامي، وهي التركيز الذي تجده في القرآن الكريم والسنة والتراث على موضوع العطف على الحيوان، وهو تركيز ينفرد به الاسلام عن الديانتين السماويتين الاخريين المسيحية واليهودية. الفكرة الاولى التي نواجهها في هذا الصدد ان الاسلام يقر للحيوانات بالروح وبمشاعر لا تختلف في شيء عن مشاعر الانسان وان هذه الروح والمشاعر تقع في دائرة الارادة الربانية ورحمتها. يقول سبحانه وتعالى، «وكأي من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم». وايضا، «وما من دابة إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين». اذن فكما للانسان كتابه للحيوان كذلك كتابه. وفي سورة الانعام يناظر المصحف الشريف بين المخلوقين ابن ادم وابن الحيوان فيقول، «وما من دابة في الارض ولا طير يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون».

اذن فالحيوانات تحشر مثل البشر يوم القيامة وتواجه خالقها وتقدم حسابها فتشهد على البشر. هكذا جاء في السنة. قال الرسول صلى الله عليه وسلم، «من قتل عصفورا عبثا عج الى الله يوم القيامة يقول، «يا رب ان فلانا قتلني عبثاً ولم يقتلني منفعة». وهذه هي القاعدة في الاسلام. لا يصح قتل الحيوان لمجرد اللهو ويصح فقط لحاجة او منفعة. وهكذا نهى النبي عن قتل النملة والنحلة والهدهد والصرد (نوع من طائر) والضفدع. وقد ورد في المنذري انه نهى اصحابه عن قتل الضفدع حتى ولو للدواء. وفي مقابل ذلك جاء في البخاري انه قال «خمس من الدواب لا حرج على من قتلهن» وهي الغراب والحداة والفارة والعقرب والكلب العقور. وتخريج ذلك واضح من ضرر هذه الدواب. وقد ذكر ابو هريرة (في البخاري وصحيح مسلم) «ان الرسول روى عن نبي لدغته نملة فامر بحرق بيت النمل بكامله فانبه الرحمن على فعله وذكره بانه بسبب نملة واحدة لدغته احرق أمة كاملة من النمل تعبد الله تعالى».

هذه فكرة اخرى نخلص اليها، وهي ان المخلوقات عيال الله كما سماها النبي عليه الصلاة والسلام، لا تحشر فقط الى خالقها، بل هي تعبده في حياتها كما وردت الاشارة عليه في الذكر الحكيم «ألم تر ان الله يسبح له من في السماوات والارض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون» (سورة النور). فضلا عن ذلك نجد ان الحيوانات تتكون من امم كما يتكون البشر وتقدم لنا معجزة من اعظم معجزات الله تعالى حيث يعظ الانسان ويذكره، «انظر الى الابل كيف خلقت» وهي ايضا اية من اياته كما جاء في سورة الشورى «ومن اياته خلق السموات والارض وما بث فيهما من دابة وهو على جمعهم اذا يشاء قدير».

من الجدير بالملاحظة في القرآن الكريم هذا التأكيد المتواتر على قصة صالح عليه السلام وناقته. نلتقي اولا بالقصة في سورة الاعراف ولا نكاد نمضي قليلاً في تلاوة المصحف الشريف حتى تطالعنا القصة مرة اخرى في سورة هود، وثالثة في سورة الشعراء ورابعة في سورة القمر. كلها تروي نفس الواقعة وان الخالق جل شأنه اعطى نبيه ناقة قدمها لامته، قوم ثمود. هذه بينة من ربكم فذروها تأكل ولا تمسوها بسوء. ولكن قوم ثمود عصوا ربهم وكلمات نبيه فعقروا الناقة وعتوا عن امر ربهم فاخذتهم الرجفة فكانوا نادمين. نجد في هذه القصة كيف ان سبحانه وتعالى اودع بينته وايته في هذا الحيوان، في هذه الدابة، وكيف ان الاعتداء عليها اصبح رمزاً لمعصية الخالق.

يذكر العلامة الحافظ بشير احمد مصري في كتابه القيم «الحيوانات في الاسلام» (Animals in Islam) كيف ان من أهم الاصلاحات التي جاء بها الدين الحنيف وضع حد للقساوات التي كان عرب الجاهلية يسومون الحيوانات بها. ويشير في مكان آخر الى قصة ناقة صالح فيقول، «تجسم هذه الواقعة جوهر تعاليم لاسلام في ما يتعلق بحقوق الحيوان (Animal Rights). حرمان الحيوانات من حصتها العادلة في الموارد الطبيعية يشكل إثما خطيراً امام الله يوجب العقاب الشديد. وفي حالة قوم ثمود كان العقاب على درجة من القسوة بحيث تضمن ابادة القوم عن بكرة ابيهم لفعلهم هذا وعصيانهم اوامر الله». مما سبق ذكره من اشارة الى عبادة الحيوان للخالق يستنتج الباحث كما استنتج الحافظ مصري في كتابه السالف الذكر، ان الاسلام يقر للحيوانات بلغاتها، وهو ما ينسجم مع آخر النظريات العلمية في هذا الخصوص، وأن من الممكن للمتحمس في الموضوع ان يتوصل الى فهم لغات الحيوان. هناك في الواقع في اللغة الانجليزية قاموس وكتاب عن لغة القطط وكما نعلم كان نبي الله سليمان عليه السلام يعرف لسان الوحش والطير. نجد في هذا الاطار عددا من الاحاديث الشريفة التي عبرت بجلاء عن العطف النبوي تجاه الحيوان وشكوى الحيوان للنبي. ذكر احمد التاجي في كتابه «سيرة النبي العربي» ان رسول الله دخل بستانا لرجل من الانصار فرأى جملا في حالة مزرية وهو يبكي (من المعروف عن الجمال بكائها)، فمسح النبي الدمع عن عينيه وسأل عن صاحب الجمل، فقال فتى من الانصار هو لي. فقال له النبي، «الا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله اياها. فانه اشتكى الي انك تجيعه وتدئبه».

وفي مكان آخر من ذات المصدر نقرأ ان الرسول صلى الله عليه وسلم مر بظبية عند قانص فقالت له «يا رسول الله، ان ضرعي قد امتلأ وتركت خشيفين جائعين. فخلني اذهب وارويهما ثم اعود اليك فتربطني». اخذ الرسول عليها عهداً ان تعود الى صاحبها ثم اطلقها. فعادت بعد ان افرغت ما في ثديها. استوهبها النبي عندئذ منه».

تروي كتب التراث النبوي الكثير من الوقائع والاحاديث التي تجسم مدى عطف الرسول صلى الله عليه وسلم على الحيوانات وتعلقه بحكاياتها ومواعظها. جاء في صحيح مسلم عن عبد الله رضي الله عنه، انه قال ان رسول الله قال، «عذبت امرأة في هرة. سجنتها حتى ماتت فدخلت فيها النار، لا هي اطعمتها وسقتها، اذ هي حبستها، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض».

وروى البخاري ومسلم ايضا عن ابي هريرة، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال، «بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش، فوجد بئراً فنزل فيها فشربه ثم خرج فاذا كلب يلهث، يأكل الثرى من العطش، فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان قد بلغ مني. فنزل البئر فملأ خفه ماء ثم امسكه بفكيه، حتى رقي فسقى الكلب، فشكر الله له فغفر له فادخله الجنة».

لهذه الرواية ما يوازيها في اماكن اخرى، روي عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) انه قال: «بينما كلب يطيف بركيه (بئر) قد يكاد يقتله العطش، اذ رأته بغي من بغايا بني اسرائيل فنزعت موقها (حذاءها) فاستقت له به فسقته فغفر لها به».

جاء رجل الى النبي (صلى الله عليه وسلم) يحمل شيئا عليه كساء. قال انه رأى فراخاً في غيضة شجر فوضعها في كسائه. ثم جاءت امهن وراحت تحوم حوله فكشف لها عنهن فوقعت عليهن فلفها بالكساء ايضا وجاء بها. طلب النبي (صلى الله عليه وسلم) منه ان يراها فأبت الأم الا لزومهن. فقال له النبي، «والذي بعثني بالحق. الله ارحم بعباده من ام الفراخ بفراخها» ثم امره باعادتهن حيث كن.

يروي ابن اسحق في سيرته قصة اخرى عن مصادقة النبي (صلى الله عليه وسلم) لبعير تدمع عيناه. فبعث الى اصحابه وسألهم عنه «ما لبعيركم هذا يشكوكم؟». فقالوا انه كان بعيرا يعملون عليه وقد كبر فقرروا ذبحه. قال لهم، «فلا تنحروه واجعلوه في الابل يكون فيها». وهذا مبدأ كثيراً ما دعا اليه النبي العربي، وهو ان الحيوان إما للاكل او العمل، فلا يجوز استغلاله في الحاجتين. واذا كان للعمل فإما للحرث وإما للحمل. جاء في الحديث، «بينما رجل راكب على بقرة، التفتت اليه فقالت، لم اخلق لهذا. خلقت للحراثة». وفي يوم خيبر رأى النبي (صلى الله عليه وسلم) ناراً فسأل عنها فقالوا اناس يطبخون لحم حمير، فامر باهراقها. ويروي ابو حيان ان اعرابيا ضل في الفلاة فركب ناقته ونذر ان بلغت به اهله نحرها واكل من كبدها. روي ذلك للرسول (صلى الله عليه وسلم) فقال له، «بئسما جازيتها» ننظر الى تلك الحكاية التي رواها محمد حسين هيكل في كتابه القيم «حياة محمد» قال ان عيينه بن حصن اغار على ابل مسلمة بحراسة رجل وامرأته. فقتلوا الرجل واخذوا الابل والمرأة. فلما سمع النبي(صلى الله عليه وسلم) بالواقعة بعث من نادى في اهل المدينة «الفزع! الفزع!» فلحق بهم المسلمون وانقذوا الابل والمرأة. وكانت المرأة قد نذرت بناقتها ان انجتها لتنحرها قربانا لله فقال لها النبي (صلى الله عليه وسلم). «بئس ما جزيتها. ان حملك الله عليها ونجاك بها ان تنحريها».

لقد ورثنا عن الرواة ثروة كبيرة من الاحاديث النبوية التي تكشف عن مدى عطف الرسول (صلى الله عليه وسلم) على الحيوانات وحرصه على حث المسلمين على حسن معاملتها والرأفة بها. قالوا مر ببعير لصق ظهره ببطنه من الجوع فقال، «اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة، فاركبوها صالحة وكلوها صالحة». وحذر في مناسبة اخرى من قتل عصفور أو ما هو دون ذلك فسيسأل عنه امام الله، بينما سيرحم الله يوم الحساب من يرحم عصفوراً ويطلقه. سألوه «وان لنا في البهائم اجراً؟» فقال، «في كل كبد رطبة اجر» وفي الحديث ايضاً، «اذا رأيتم ثلاثة على دابة فارجموهم حتى ينزل احدهم».

ومن اعجب رقته في هذا الصدد تفضيله الكلب على الانسان في الصيد. جاء في البخاري قوله «اذا ارسلت كلبك المعلم فقتل، فكل، واذا اكل فلا تأكل فانما امسكه على نفسه» اي ان كلب الصيد اذا شرع باكل الفريسة فعليك ان تتركها فهو ارادها لنفسه ومن ثم فهو اجدر بها منك. واكثر من ذلك، اعطى الرسول (صلى الله عليه وسلم) الاولوية لاراحة الحيوان على الصلاة. فكان اذا توقفت القافلة لاداء الفريضة، يأمر اولا بانزال الحمولة من الدواب وسقيها واطعامها واراحتها ثم التوجه بعد ذلك للقيام بالصلاة.

من الاشارات التي قد تكون لها دلالة بليغة في هذا الشأن، ما جاء في البخاري ايضا من ان النبي (صلى الله عليه وسلم) كان يصلي في مرابض الغنم قبل بناء المسجد. انها اشارة تعبر لنا عن طهر الحيوان من ناحية وتذكرنا من الناحية الاخرى بان الرسول عليه الصلاة والسلام بدأ حياته راعيا يسوق الغنم الى مراعيها. ولا شك ان تلك البداية ساهمت في صياغة وتشكيل هذا التعاطف الحي بين محمد بن عبد الله الانسان وعالم الحيوان.

فالظاهر ان العلاقة كانت مشتركة وفي الاتجاهين. الحيوانات ايضا كانت تصبو اليه وتطمئن الى جانبه، كما نستشف من هذه الرواية. سأل رجل هند بنت ابي هالة فقال، «حدثينا باعجب ما رأيت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم» فقالت: «كل امره كان عجيبا. واعجب ما رأيت انه كان لي ربائب وحش انس بهن والفهن. فاذا كان يومه الذي يكون فيه عندي، لم يزلن قياما صوافا ينظرن اليه، ولا يلهيهن عن النظر اليه شيء ولا ينظرن الى غيره. فإن شخص قائما سمون اليه بابصارهن، فاذا انطلق موليا لاحظنه النظر. فاذا غاب عنهن ضربن باذنابهن واذانهن».

هذا شيء نعرفه من تجاربنا الخاصة، فالكلاب مثلاً تعرف عدوها من صديقها، ومن يحبها ومن يكرهها. بنظرة واحدة نحو المارة من البشر، نجدها تنبح في وجه شخص وتتنح نحو شخص حسب فهمها لكل منهما. كانت ربائب هند بنت ابي هالة تدرك باحساسها وغريزتها ان هذا الرجل الانسان لم يقتل في حياته حيوانا واحدا ـ كما قال الرواة. وطوال نشأته كراع، اشتهر بعطفه على الغنم وحسن معاملته لها بحيث جعل الاخرين من اهل مكة يعطونه غنمهم ليرعاها مع غنم عمه ابي طالب. عرف عنه اثناء ذلك انه كان لا يحجب صغار الغنم عن امهاتها ولا يحول بينها وبين البانهن. وكان يجتهد في ان يشبع القطيع بما يكفي من العشب والماء. واذا مرضت احداها اراحها وعالجها حتى تشفى، هذا على الاقل ما ذكره التاجي في كتابه السالف الذكر

## من عيون التراث

### اطلبوا علماً لا يضر بالعبادة

نظر رجل الى امرأته وهي صاعدة في السلم، فقال لها: انت طالق ان صعدت، وطالق ان نزلت، وطالق ان وقفت، فرمت نفسها الى الأرض فقال لها: فداك ابي وأمي، ان مات الامام مالك احتاج اليك أهل المدينة في أحكامهم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «هلاك امتي في شيئين: ترك العلم وجمع المال».

وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن افضل الأعمال فقال: «العلم بالله والفقه في دينه» وكررها عليه فقال: يا رسول الله اسألك عن العمل فتخبرني عن العلم، فقال: «ان العلم ينفعك معه قليل العمل، وان الجهل لا ينفعك معه كثير العمل». وقال عيسى عليه السلام: «من علّم وعمل عدّ في الملكوت الأعظم عظيماً». وقال الخليل عليه السلام: العلوم اقفال، والأسئلة مفاتيحها. وعنه عليه السلام: زلة العالم مضروب بها الطبل، وزلة الجاهل يخفيها الجهل. وقال الحسن: رأيت اقواماً من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون من عمل بغير علم كان ما يفسده اكثر مما يصلحه، والعامل بغير علم كالسائر على غير طريق. فاطلبوا العلم طلباً لا يضر بالعبادة، واطلبوا العبادة طلباً لا يضر بالعلم. وقال يزيد بن ميسرة: من اراد بعلمه وجه الله تعالى اقبل الله بوجهه ووجوه العباد إليه، ومن اراد بعلمه غير وجه الله، صرف الله وجهه ووجوه العباد عنه. وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «الا أخبركم بأجود الأجواد» قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «الله لجود الأجواد وانا اجود ولد ادم، وأجود من بعدي رجل علم علماً فنشره، يبعث يوم القيامة أمة واحدة، ورجل جاد بنفسه في سبيل الله، حتى قتل».

وقال الثوري: كان يقال: العالم الفاجر فتنة لكل مفتون.وعن الفضيل رحمه الله تعالى قال: لو ان أهل العلم اكرموا أنفسهم واعزوا هذا العلم، وصانوه وانزلوه حيث انزله الله اذا لخضعت لهم رقاب الجبابرة، وانقاد لهم الناس، وكانوا له تبعاً، ولكنهم اذلوا انفسهم وبذلوا علمهم لأبناء الدنيا، فهانوا وذلوا.. انا لله وانا اليه راجعون فأعظم مصيبة والله أعلم، للقاضي العلامة ابي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني وقد أحسن كل الاحسان، كأنما طرزت في ضلع حسان:

لم أقض حتى العلم ان كنت كلما
بدا طمعاً صيرته لي سلما
ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي
لأخدم من لاقيت لكن لأخدما
أأشقى به غرسا واجنيه ذلة
إذاً فاتباع الجهل قد كان اسلما
فان قلت زند العلم كاب فانما
كبا حين لم نحرس من حماه واظلما
لو ان اهل العلم صانوه صانهم
ولو عظموه في النفوس لعظما
لكن اهانوه فهانوا ودنسوا
محياه بالأطماع حتى تجهما

وقيل: من لم يتعلم في صغره لم يتقدم في كبره.

وقال لقمان: جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فان الله يحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي الأرض بماء السماء.

وقيل: من عرف بالحكمة لاحظته العيون بالوقار. وكان ابن مسعود رضي الله عنه اذا رأى طالبي العلم قال: مرحبا بكم ينابيع الحكمة، ومصابيح الظلمة، خلقان الثياب، جدد القلوب، رياحين كل قبيلة.

وقال علي رضي الله عنه: «كفى بالعلم شرفاً ان يدعيه من لا يحسنه ويفرح به اذا نسب اليه، وكفى بالجهل ضعة (أي الذل والهوان) ان يتبرأ منه من هو فيه، ويغضب اذا نسب اليه.

وعن النبي صلى الله عليه وسلم: «ما أتى الله احداً علماً الا أخذ عليه الميثاق ان لا يكتمه احداً». ودعا بعضهم لآخر فقال جعلك الله ممن يطلب العلم رعاية لا رواية، وممن يظهر حقيقة ما يعلمه بما يعمله، وعن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «على باب الجنة شجرة تحمل ثماراً كثدي النساء تخرج من تحتها عين ماء يشرب منها العلماء والمتعلمون مثل اللبن والحليب، والناس عطاش».

ومن ابن مسعود رضي الله عنه «من تعلم باباً من العلم ليعلمه الناس ابتغاء وجه الله اعطاه الله اجر سبعين نبياً».

وعن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ويل لامتي من علماء السوء يتخذون العلم تجارة يبيعونها، لا أربح الله تجارتهم».

العلم انفس شيء انت داخره
من يدرس العلم لم تدرس مفاخره
اقبل على العلم واستقبل مقاصده
فأول العلم اقبال وآخره

من مخطوطة «المستطرف في كل فن مستظرف» للأبشيهي

الرواق الرابع

# دلالات رمزية عربية لهزيمة لاعب الشطرنج الآلي

1

ذكرني النصر الذي احرزه لاعب الشطرنج الروسي جاري كاسباروف على لاعب الشطرنج الآلي الذي اطلق عليه اسم «ديب بلو» بقصة اعتقد ان الاشارة اليها ربما كانت مفيدة في ما يتعلق بالبحث في مستقبل الاعلام العربي.

فقد حدث قبل سنوات ان كتب احد علماء الاجتماع الفرنسيين البارزين بحثا لا يخلو من الجرأة حول التخمة التي وصلت حد الاشباع، والتي قال ان الباحثين الاميركيين يعانون منها الآن بسبب الانفجار المعلوماتي الذي احدثته وسائل الاتصال. وكان من بين ما لمسه العالم الفرنسي ان كثرة المعلومات وتراكمها ورواجها حول ظاهرة من الظواهر الاجتماعية او الاقتصادية او الاعلامية تبدو في كثير من الاحيان بمثابة ترف لا فائدة حقيقية ترجى منه. وضرب على ذلك مثالا بما لاحظه من انشغال الاميركيين ـ كانوا يتفردون انذاك بهذه الخصيصة ـ بالاحصاءات الكثيرة والمعلومات الصحافية الثانوية التي يكرر بعضها البعض الآخر والتي توفر للباحث مواد هائلة الحجم يضخها الكومبيوتر باستمرار، فاذا به يضيع بين اكوام مكومة من التفاصيل الصغيرة التي تمنحه شعورا وهميا بانه وضع يده على مادة غنية جدا للبحث. وقد اطلق عالم الاجتماع الفرنسي على هذه الحالة مصطلحا قام بسكه وتصعب ترجمته الى العربية هو: Hyper-factualism. والمقصود بهذا المصطلح هو الافراط في الاعتماد على المعلومات التي تجيء على شكل حقائق كان ذلك قبل انفجار ثورة الانترنيت، بما تقدمه من معلومات عبر «السوبر هايوي» او طريق المعلومات السريع. ولا شك ان في كلام الباحث الفرنسي بعض المبالغة، الا ان فيه ايضا قدرا كبيرا من الصحة. واذا نحن دققنا في الجزء المفيد من هذا الكلام، فسنلاحظ ـ في ضوء تجربة الاعلام العربي تحديدا ـ ان الاهتمام بادخاله في عصر التطوير الذي احدثته ثورة الاعلام لم يكن اهتماما يتناسب وخطورة هذه الثورة. ويمكن ان نستثني من هذا الحكم هذه الجريدة او محطة البث الاذاعي او التلفزيوني تلك. الا ان الملاحظ ان الاجهزة المتطورة التي كانت تحصل عليها بعض الصحف او المحطات لم تكن تعمل بطاقتها الحقيقية.

كما ان التدريب على استعمال هذه الاجهزة المتطورة كان خاضعا لمبدأ المحاولة والخطأ. وبعبارة اخرى فإن «الفهلوة» والشطارة كانت تحل محل التدريب المنظم في معظم الاحيان. بل ان التعرف الى طاقات الاجهزة وقدراتها الحقيقية على الاداء كان يتحقق عن طريق تجارب يقوم بها الشطار لا الاختصاصيون. ونتيجة ذلك كله هو الشعور الوهمي بوجود تطور تقني دون الاستفادة الحقيقية من هذا التطور.

2

واخشى ما اخشاه ان يكون هذا الشعور الوهمي نفسه، الذي عرفته معظم البلاد العربية في ثورتها الطباعية في فترتي السبعينات والثمانينات، قد عاد ليبرز مرة اخرى مع الثورة المعلوماتية المتوقعة التي يفترض ان تكون نتيجة من نتائج الاعتماد على اجهزة مرحلة انفجار ثورة المعلومات التي نشهدها الآن. وبعبارة اخرى فإن المطلوب هو ايلاء مسالة الاستفادة من الاجهزة ومعرفة قابلياتها الحقيقية حتى آفاقها القصوى، اهتماما استثنائيا من قبل اصحاب القرار والمسؤولين عن تطوير الاعلام العربي. بل ان توفر اجهزة ضخ المعلومات يجب الا يكون على حساب العناية بالعنصر البشري القادر على الاستفادة الحقيقية من وجود وفرة في المعلومات بواسطة «السوبر هايوي» او طريق المعلومات السريع الذي طورته شبكة «الانترنيت».

آية ذلك كله ان التركيز على اسبقية العنصر البشري في الصحافة والاذاعة والتلفزيون، بالنسبة لعمليات التخطيط التي تستهدف ادخال الاعلام العربي في عصر ثورة المعلومات، ضروري جدا، وهذه الضرورة تنبع كما اسلفت، من اخفاق تجارب الاعلام العربي السابقة خلال السبعينات والثمانينات في اكتشاف القابليات الحقيقية الكامنة في الاجهزة المتطورة التي توفرت لبعضه آنذاك وليس من قبيل المبالغة التاكيد على ان اهمال العنصر البشري كثيرا ما كان يلازم عملية الحصول على الاجهزة المتطورة.

واهمية العنصر البشري هذه تؤكدها حقيقة مفادها ان طبعات تحقيق التراث العربي والاسلامي التي انجزت في مصر خلال الثلاثينات والاربعينات والخمسينات، ما زالت من حيث اتقانها وخلوها من الاخطاء وحسن اخراجها، تصدر مصورة في طبعات جديدة يتعذر ان تضاهيها الكتب المحققة حاليا التي تصدر عن دور النشر في هذه الايام. وهناك عشرات الامثلة التي تبرهن على ان الامكانيات الطباعية المتطورة جدا ما زالت عاجزة عن اللحاق بالمستوى اللائق، الذي كانت تصدر به بعض الكتب في بدايات عصر الطباعة. وهذا لا يعني ان الاجهزة الطباعية الجديدة ليست ضرورية، وانما يعني ان الاهتمام بالعنصر البشري ليس موازيا للاهتمام بالآلات التي تقف وراء ثورة المعلومات في الوقت الراهن.

3

والحقيقة ان انتصار جاري كاسباروف لاعب الشطرنج الروسي على الكومبيوتر العملاق لاعب الشطرنج الآلي الذي اطلق عليه اسم «ديب بلو» كما اسلفت، هو بمثابة اعادة تاكيد على تفوق العقل البشري على اي جهاز مصنوع. وقد كانت قصص وروايات الخيال العلمي في بدايات هذا القرن مفعمة بالتشاؤم في ما يتعلق بالمقارنات التي عقدتها بين الانسان والآلة. واحد الامثلة على ذلك الاجتماع الحافل الذي يشير تاريخ الادب اليه، والذي انعقد في جنيف، عام 1818 بين ثلاثة ادباء هم الشاعران بايرون وشيلي وزوجته الروائية ماري شيلي، آنذاك اقترح بايرون ان يروي كل منهم قصته عن الاشباح.

وكانت النتيجة ان كتبت ماري شيلي روايتها المعروفة باسم «فرانكنشتاين» الذي اعتبرته بمثابة «برومثيوس» الجديد.. او المخلوق الذي صنع بواسطة اجهزة تجعله متفوقا.

وفي بدايات هذا القرن كتب صحافي واديب اميركي يدعى امبروز بيرس، قصة قصيرة عنوانها «سيد موكسون» تناول فيها لحظات من حياة انسان آلي، ربما كانت من اذكى النماذج في مجال ما يدعى بقصص الخيال العلمي.

القصة باختصار تتحدث عن انسان آلي او «رابوط» (Robot) اطلق عليه بيرس اسم موكسون.. وكان هذا «الرابوط» يجلس مساء في غرفة مغلقة وامامه العالم الكبير الذي صممه وصنعه من اجهزة معدنية. ويصف الكاتب في عرضه للقصة رقعة شطرنج عليها احجار كان مخترع موكسون او سيده، كما اطلق عليه، يحركها.. فنكتشف اننا امام لعبة شطرنج بين مخترع وبين الانسان الآلي الذي اخترع من قبله. وخارج الغرفة ثمة رجل كان يتلصص على مشهد لعبة الشطرنج من ثقب الباب.

وكان كل شوط من اشواط اللعبة ينتهي بانتصار يحرزه الانسان الآلي.

ولكن المفاجأة تحدث عندما يتمخض احد الاشواط عن انتصار المخترع على «موكسون» الانسان الآلي.

هذا الانتصار في حد ذاته يثير غضب موكسون الى حد جعله ينهض فجأة، على حد راوي القصة الذي كان يتلصص على المشهد من ثقب الباب، ثم يندفع نحو سيده محاولا خنقه بقبضتي يديه الفولاذيتين. وفي تلك اللحظة يدخل المتلصص الى الغرفة بعد ان يحطم قفل الباب لانقاذ المخترع من بين يدي موكسون، «الرابوط» او الانسان الآلي.

هذه الصورة الدرامية كانت هي التي تستاثر بخيالات الكتاب في مطلع هذا القرن. وهي تفترض ضمنا ان الآلة هي العنصر المتفوق من بين طرفي المعادلة، وانها ليست قادرة على ان تهزم العقل البشري بل انها تكتسب خصائصه النفسية التي تجعلها شديدة الشبه بالانسان نفسه، من حيث عواطف الحب والغضب والكراهية.

والطريف ان مباراة لاعب الشطرنج جاري كاسباروف ضد «ديب بلو» او لاعب الشطرنج الآلي تكاد تكون اشبه بمحاكاة حرفية للمباراة المبتكرة التي كتب عنها في مطلع هذا القرن، امبروز بيرس، الكاتب والصحافي الاميركي الغريب الاطوار الذي اختفى خلال رحلة قام بها الى المكسيك التي كانت في حالة ثورة في عام 1913، ولم يعثر له بعد تلك على اثر. غير ان نتيجة المباراة التي خاضها كاسباروف التي كان اهتمام الاعلام الدولي بها يوازي جائزة النصف مليون دولار التي رصدت لها من قبل مجموعة من شركات «الكومبيوتر» العملاقة، انتهت بفوز كاسباروف في شوطين مقابل شوط واحد للاعب الشطرنج الآلي.

ان لهذا الانتصار دلالته الرمزية التي لا يمكن ان تخطئها العين. فالانسان، صانع الآلة، يظل هو الاهم. ودوره في اي اعلام، دور سابق على ادوار جميع الاجهزة التي حققت الانفجارات الكبرى في ثورة المعلومات.

كاسباروف الذي هزم الكمبيوتر

برج مراقبة

## بدأ الغزو الثقافي فاستنجدوا بالإعلام

بعد خمسة اعوام هي عمر الحملة التي تعرض لها الاتحاد السوفياتي من قبل الثقافة الغربية التي اجتاحت جميع انحاء البلاد، واخذت تتهدد الثقافة الروسية نفسها، قرر مجمع اللغة الروسية الذي يطلق عليه اسم «مجلس اللغة الروسية» ويقابل «الاكاديمية الفرنسية» في فرنسا ومجامع اللغة العربية في البلدان العربية، قرر اللجوء الى وسائل الاعلام من اجل مواجهة ما دعاه فلاديمير كاينليوف بـ: «الغزو الثقافي».

وتتركز حملة «مجلس اللغة الروسية» على التصدي ـ عن طريق مختلف اجهزة الاعلام ـ لغزو الاعلانات الاجنبية، وموسيقى البوب والمسلسلات الاجنبية المعروفة باسم «السوب اوبرا».

ويقول كاينليوف ان: «الانجليز وسواهم قاموا بنشر لغتهم الى الحد الذي يكفي.. وقد آن الاوان لكي نعالج الامر ونأخذه بجدية».

ويضيف: «لقد قاموا بحماية مصالحهم.. وعلينا الآن ان نقوم بدورنا بحماية مصالحنا».

ومن الملاحظ ان لجوء «مجلس اللغة الروسية» الى اجهزة الاعلام لمواجهة «الغزو الثقافي» يعتبر ظاهرة جديدة في الاتحاد السوفياتي. ذلك ان المقصود باجهزة الاعلام النشاطات التي تمارسها وسائل الاتصال الجماهيري المقروءة والمسموعة والمرئية.. وفي ذلك اعتراف مباشر باهمية تلك الوسائل التي لم يسبق ان انتبه اليها المحافظون الروس في فترة النظام الشيوعي.

وتستثنى من هذه الاشارة بطبيعة الحال، الدعاوى السياسية والايديولوجية المباشرة التي تتنافى مع اصول الاعلام الغربي بمفهومه الحديث.

ومن المتوقع ان يسهم في الحملة الاعلامية التي قرر شنها «مجلس اللغة الروسية»، الكسانتر سولجنتسين، الكاتب الروسي الحائز جائزة نوبل للآداب.

كما ان بعض المسؤولين من امثال يوري لجكوف عمدة موسكو بدأوا الحملة فعلا باصدار قرار يفرض استعمال اللغة الروسية في جميع المعلومات التي تظهر على المنتجات التجارية التي تباع في الاسواق.. هذا فضلا عن ان العمدة يهدد الآن بمنع جميع اللافتات الاعلانية التي تقتصر على اللغة الانجليزية والتي امتلأت بها شوارع المدن الكبرى في روسيا.

سولجنتسين: دور في الحملة

## اللص الظريف أمام لجنة الرقابة

ما هي قيمة الارباح التي يتوقع ان يحصل عليها اللص الظريف نك ليسون، المضارب في سوق الاسهم والاوراق المالية بالنيابة عن بنك «بارنجز» الذي تسبب في انهيار احدى اعرق المؤسسات المالية في بريطانيا، من عوائد الاستثمارات الاعلامية من كتابه الذي روى فيه اسرار تجربته بالكامل؟

في الوقت الذي يمضي فيه نك ليسون عقوبة السجن في سنغافورة، فقد سارع الى تنظيم عملية تستهدف الحد من نسبة الضرائب التي يفترض ان يقوم بسدادها في اعقاب ظهور كتابه «Rogue Trader» يوم امس.. وكذلك الضرائب المترتبة على عائدات الاستثمارات الاعلامية للكتاب في السينما والتلفزيون. ويشار الى انه حصل من ناشره ليتل براون، مقابل كتابه المذكور على مبلغ قدره 450000 جنيه استرليني.

وعلى الرغم من ان الكتاب صدر عن ناشر مركزه العاصمة البريطانية، فإن حقوق النشر بيعت لشركة هولندية تحدد نشاطاتها بأنها تنحصر في: «الاستحواذ على حقوق المؤلفات واستثمارها في مجالات الادب والموسيقى والافلام والفيديو وبرامج التلفزيون».

وما يزال ليسون يواجه مشكلة عويصة جدا في ما يتعلق بالموازنة بين نفقاته الشخصية وعائدات كتابه. فقد خسر ما يقدر بـ450000 جنيه استرليني على شكل «مكافآت» وذلك في اعقاب الانهيار الكبير الذي واجهه بنك «بارنجز»، وفراره في العام الماضي الى سنغافورة، وما تبع ذلك من نفقات تكبدها في محاولته الحيلولة دون تسليمه من قبل السلطات الالمانية في فرانكفورت. وهكذا فإن الجزء الاول من المبلغ الذي تسلمه لقاء كتابه، ويقدر بـ250000 جنيه استرليني انفق مباشرة على تسديد اجور وكيله، واجور الكاتب الذي قام بكتابة وصياغة الكتاب، وكذلك نفقات المحامين في لندن وفرانكفورت وسنغافورة وأكثر من ذلك فإن مبلغ الـ200000 جنيه المتبقية من المبلغ الذي حصل عليه لقاء الكتاب هو الآن عرضة للتآكل وذلك لتسديد ما تبقى من نفقات المحامين والمستشارين.

وحتى في حال تمكن ليسون من جني ارباح معقولة، بعد تسديد التزاماته المالية المتصاعدة، فإن من المحتمل ان يواجه آنذاك تحركا يقوم به اصحاب الاموال المودعة في مصرف بارنجز، يستهدف وضع اليد على العائدات التي سيحصل عليها من الاستثمارات الاعلامية المختلفة للكتاب.

ومن الجدير بالذكر ان «لجنة الشكاوى الصحافية» تلقت شكوى موجهة ضد جريدة «الدايلي ميل» مفادها انها خرجت على القوانين والاصول المتبعة، عندما قامت بالترويج لكتاب نك ليسون الذي ستعمد الى نشره على حلقات، وذلك عن طريق الاعلانات التلفزيونية التي اعدتها لذلك خصيصا.

وتمنع قوانين «لجنة الشكاوى الصحافية»، وهي اعلى سلطة للرقابة على الاعلام في بريطانيا، دفع اموال: «لأناس اقترفوا جرائم او لأناس لهم علاقة بهم».. ويستثنى من ذلك الحالات التي: «ينبغي ان تنشر فيها المعلومات من اجل الصالح العام».

غير ان شركة «ليتل براون» ناشر الكتاب، تؤكد ان جريدة «الدايلي ميل» تنشر الكتاب مسلسلات دون مقابل مباشر سوى الترويج له. واما نفقات الاعلانات التلفزيونية المذكورة فقد بلغت 300000 جنيه استرليني.

## فتح ملفات الزوجات في حلبة السباق


هيلاري كلينتون


اليزابيث دول

في الماضي كانت زوجات مرشحي الرئاسة الاميركيين يمارسن ادوارا ثانوية في حياة ازواجهن السياسية ويقتصرن على اعطاء مقابلات اجتماعية الطابع في صحافة الارياف والمدن الصغيرة.

واما دور هيلاري كلينتون كمستشارة للادارة الاميركية، وكذلك علاقتها بما اصبح يطلق عليه مصطلح «وايتووتر»، فقد ادى الى تحويل ورقة زوجة المرشح الرئاسي الى عنصر فاعل في السياسة الاميركية.

ولهذا السبب بالذات فإن الاضواء تركزت الآن على اليزابيث دول زوجة روبرت دول زعيم الاغلبية الجمهورية عن كنساس وأحد الذين دخلوا السباق في هذه الفترة التي تشهد معالم اول تحرك في معركة انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة.

ويذكر ان اليزابيث دول سبق ان شغلت منصب وزيرة العمل والمواصلات في عدد من الوزارات السابقة، فضلا عن انها رئيسة الصليب الاحمر الاميركي.

وقد كانت موضوعا لمقال شديد اللهجة، يمثل الحدة التي يمكن ان يصل اليها الاعلام الاميركي في معالجة موضوع زوجات المرشحين، نشر اخيرا في مجلة «نيويوركر» الواسعة النفوذ والانتشار.

ولا يتردد كاتب المقال المذكور في التاكيد على انها استفادت من معاملة مالية خاصة، وذلك مراعاة لموقع زوجها البارز في اتخاذ القرار السياسي الاميركي.

وتتركز الاتهامات اولا على استثماراتها الخاصة التي وضعت في حساب مغلق، فيما شغلت هي في الوقت نفسه منصبا في الحكومة.

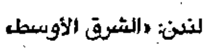
واما السناتور بوب دول فالمجلة تتهمه بانه استفاد من هذه «المعاملة المالية الخاصة» اكثر من مرة. بل ان اليزابيث دول نفسها تمكنت من استعادة مبلغ قدره ربع مليون دولار كانت قد استثمرته في شركة اعلنت افلاسها، بالاضافة الى 71 مليون دولار على شكل فوائد حصلت عليها من الشركة المفلسة نفسها قبل وقت قصير من اعلان الافلاس.

غير ان هوني اليكساندر زوجة لامار اليكساندر، احد خيول السباق في هذه المرحلة من الانتخابات، استطاعت على حد تعبير جهاز اعلامي لا يقل نفوذا وتأثيرا، هو جريدة «النيويورك تايمز»، ان تستفيد من نمط آخر من «المعجزات المالية» لا يقل دهاء عما فعلته زوجة دول. فقد استثمرت خمسة آلاف دولار في شركة خاصة تعنى بادارة السجون، اسسها احد زملاء زوجها. وبعد ان تقدمت تلك الشركة بمشروع يستهدف ادارة سجن تنيسي، قامت هوني اليكساندر باستبدال اسهمها فيها باسهم في شركة للتأمين، ثم باعت تلك الاسهم بمبلغ 142000 دولار. ويعود هذا «الدهاء» بطبيعة الحال الى المعلومات الداخلية الخاصة التي توضع في خدمة «نخبة» من المستفيدين.

واما سابينا فوربس زوجة ستيف فوربس الناشر والمليونير الذي دخل حلبة الصراع على الرئاسة، فقد استطاعت ان تنجو من عمليات التشهير الاعلامي حتى الآن.

تبقى شيلي بوكانان زوجة حصان السباق الجمهوري المنافس لروبرت دول. فهي امضت فترة خلال حملات ريتشارد نيكسون الرئاسية، تعمل كمساعدة شخصية له. وعندما اصبح رئيسا كانت قانعة بوظيفة عاملة في مقسم هاتف البيت الابيض لستة اعوام متتالية.

# المجتمعات ذات الإعلام الموحد تتجذب دائما نحو الاتجاه المناهض للسلطة



لندن: «الشرق الأوسط»

جون فاولز روائي بريطاني معاصر يعرفه بعض القراء من خلال رواياته التي تميزت منها بشكل خاص رواية «جامع الفراشات» (The Collector) التي قدمت في السينما وفازت بجائزة الاوسكار.. وكذلك روايته «زوجة الضابط الفرنسي» التي لعبت دور البطولة فيها الممثلة الشهيرة ميريل ستريب. غير ان فاولز كتب علاوة على هاتين الروايتين، كتابا فكريا قدم فيه نظريته في الاعلام والفن والحياة، صدر قبل سنوات تحت عنوان: «الاريستوس». وقد اعلن اخيرا ان هذا النص سيحول بدوره الى فيلم سينمائي تلعب ميريل ستريب دور البطولة فيه، ويذكرنا بما فعله المخرج البريطاني بيتر بروك عندما حول كتاب «منطق الطير» للمتصوف الشهير الشيخ فريد الدين العطار الى مسرحية عرضت في باريس قبل اكثر من عقد من الزمن.

ان كلمة «اريستوس» Aristos اليونانية التي جعلها فاولز عنوانا لكتابه تعني «الامتياز في الحياة». وهي تستخدم هنا على سبيل المحاكاة لكتاب الفيلسوف اليوناني هيراقليطس. ولا يعرف من حياة هيراقليطس الا النزر اليسير. ذلك انه عاش قبل العصر الذهبي للفلسفة اليونانية. وكل ما تبقى من اعماله صفحات متفرقة من مقاطع مختلفة تنتمي الى اكثر من عمل واحد.

### فكرة الصراع

استفاد فاولز من فكرة الصراع التي تنطوي عليها كتابات هيراقليطس. ففي روايته «جامع الفراشات» مثلا، حاول تحليل بعض نتائج هذا الصراع. وهي تقوم على حادث اختطاف بطله فرديناند لفتاة اسمها ميراندا. الا ان الشر الذي تنطوي عليه شخصية الخاطف فرديناند كان نتيجة لدرجة تحصيله العلمي المحدودة وفقره وكونه قد فقد والديه في وقت مبكر. وهذه العوامل جميعها مما لا قبل له بالسيطرة عليه.

وباختصار حاول فاولز التاكيد على براءة الاكثرية مقابل الاقلية. لقد تعرضت ميراندا للخطف والاعتقال، ولم تكن تسيطر على ظروفها. فقد كان والداها يعيشان في بحبوحة، ولديها فرص تعليمية ممتازة وتتمتع بالذكاء والموهبة.

ولكن هذا لا يعني انها كانت تتميز بالكمال. لقد كانت ابعد ما تكون عن الكمال.

كانت لا تكف عن التاكيد على صواب رايها، وتمارس نزعة التفاجة اي «السنوبيزم»، كما هو شان بعض طلبة الجامعات.

### الدعاوة السياسية

وفي «الاريستوس»، يحاول فاولز البحث في الصراع بين الاقلية والاغلبية. وهو يرى ان الركود الاجتماعي يحدث اكثر ما يحدث في المجتمعات المتطرفة في اتجاهين:

المجتمعات الشديدة العدالة، والمجتمعات التي تفتقر اليها. ولا بد ان يؤدي الركود الاجتماعي الى نتيجة من اصل ثلاث نتائج: الحرب، الانهيار، التحلل، الثورة.

ويتطرق فاولز الى الفاشية فيوضح كيف ان الفاشية ترى ان من واجب الاقوياء والاذكياء السيطرة عليها.. وان الاعلام او الدعاوة السياسية، يقدم للاقوياء السبل اللازمة لتحقيق هذه السيطرة.

الا ان الفاشية تتحطم دائما على الصخرة نفسها، اي الفرد.

ذلك ان الفرد في اعماقنا يجعلنا نشعر بالريبة تجاه الخطوات التي توافق على اتخاذها. كما ان في مقدورنا دائما ان نضع انفسنا في مكان اولئك الذين لا نوافق على آرائهم.

فالفردية قناة او وسيلة يمكن ان يتواصل عن طريقها جميع الافراد. انها جواز سفر الى جميع الافراد. ولكن هذا الاتصال بالذات، هذا الاتصال بين العقول، هو الذي تقرر ان تجهز عليه: ان الفاشية والمخيلة لا تلتقيان.. فالفاشية عدو للحرية والخيال.

### الشمال والجنوب

الفاشيون يحاولون ايجاد مجتمع تتوحد فيه الاضداد. فالجميع عليهم ان يتجهوا باتجاه الجنوب. ليس بوسع احد الاتجاه صوب الشمال. ولكن في مثل هذه المجتمعات التي يسود فيها الاعلام الموحد يوجد انجذاب نحو القطب المعاكس للسلطة. فاذا امرت الانسان بالنظر نحو المستقبل فإنه لا بد ان يتشبث بالنظر الى الحاضر.

واذا امرته بأن يخدم الدولة فسيخدم نفسه. ان المجتمع يحتاج الى القواعد كما تحتاج الآلة الى الزيت ولكن العديد من المجتمعات طالب بالامتثال لهذه القواعد في المواضع التي هناك امس الحاجة الى ان يوجد فيها العصيان، وسمح بالعصيان في المواضع التي ينبغي ان يحظر فيها.

ليس ثمة ما هو اشد سوءا في المجتمع من تخريب او اساءة استعمال الرغبة في الامتثال للقواعد.

### انحراف

المجتمع الصحي الذي يعبر عند الاعلام المتعدد هو الذي لا يمتثل فيه الناس للقواعد دون ان يعرفوا لماذا يفعلون ذلك، ولا يطيعون دون ان يعلموا لماذا يطيعون، كما لا يمتثلون امتثال خوف او امتثال كسل عن ممارسة العصيان وعلى الفن ان يقدم اليوم ما كان يقدمه الجهل والاوضاع الاجتماعية في الماضي:

الشعور بعدم الطمانينة والعنف والخطر. وهذا انحراف به عن مهمته الاصلية.

### الشعر والإعلام

واما الشعر فمثله مثل الاعلام، يتعرض للهجوم من كل اتجاه. انه يتعرض للهجوم من قبل العلم اكثر من سائر الفنون. ذلك ان الفن باعتباره اداة اعلامية تعنى بالايصال، يتعامل مع المعنى. هذا على الرغم من انه لا يتعامل مع المعنى في المواضع نفسها التي يتعامل بها الاعلام او لتحقيق الاهداف نفسها التي يسعى اليها.

وكثيرا ما يتعامل الاعلام مع الشعر بشيء من الاستخفاف، لانه ليس فنا يمتلك لغة عالمية كالموسيقى والرسم. ان الشعر يدفع الضريبة لانه يمتلك اداة دقيقة ولكن هذه الاداة هي التي تجعله فنا مفتوحا، تجعله اقل الفنون عرضة للاستغلال وممارسة الطغيان.

ميريل ستريب: دور في «الاريستوس»

### عوالم القصة والنقد والثقافة في حوار مع الروائي الكويتي إسماعيل فهد إسماعيل

# هويتي الثقافية تشكلت خارج المناخ الكويتي

● عجزت في البداية أن أتآلف مع الواقع الكويتي ● انتقالي إلى الكويت جاء بعد اعتقالي 4 مرات في العراق أيام عبد الكريم قاسم ● في السنوات الأولى كنت أشبه العربي المقيم في الكويت ● جهدي لتطوير أدائي وخطي الروائي لا يتوقف سواء وفقت في هذا العمل أم لم أوفق ● هناك محاولة لرد الاعتبار للفلسفة في أوروبا والعالم ● ما نقرأه لدى بوشلار او فوكو او بارت نجده لدى الجرجاني والجاحظ ● بعد الخمسينات جاءت اغلب الترجمات من العربية إلى لغات أجنبية كمجاملة سياسية لأنها في إطار اتفاقات حكومية ● ازدهار العنصر النسائي في الأدب الكويتي يعود إلى شخصية المرأة الكويتية القيادية ● الدوريات الثقافية التي تصدر في الكويت ليست إبداعا كويتيا كاملا


اسماعيل فهد اسماعيل

**حوار**

الكويت: من فارس السلمان

«الهم القومي هو الذي جعل ادبي بعيدا عن الساحة الكويتية»، هذا ما اعترف به الروائي الكويتي اسماعيل فهد اسماعيل اثناء حواره مع «الشرق الأوسط» في مكتبه الذي يطل على شارع الخليج في العاصمة الكويتية. وعلل ذلك بقوله «عدم كتابتي عن الكويت يعود الى عجزي عن التآلف مع الواقع الكويتي»، وان هويتي الثقافية تشكلت في العراق.. ولقد اتيت من العراق لحمل همومها.. واستدرك قائلا: الا انني لم اقصر نفسي في الكتابة عن الكويت ليقال بانني كويتي. وعن الهدف من كتاباته قال في البداية اكتب للبحث عن الذات ثم تحقيق الذات. وقال ان الكتاب الكويتي منغلق على نفسه. وحول النقد في الثقافة العربية بشكل عام اشاد بكتاب الغذامي «الخطيئة والتكفير» مشيرا الى ان ادونيس استطاع ان يمزج بين التطبيقي وبين النظري. وفي ما يلي نص الحوار:

● لماذا كتبت؟

- هذا سؤال صعب، ولكن في البدء كان الهدف من الكتابة هو البحث عن الذات.. بعد ذلك اصبح البديل للبحث عن الذات هو تحقيق الذات من خلال الكتابة.. ثم وضمن تفاعل التفاؤلات العامة على الساحة العامة بشكل عام اصبحت الكتابة لها وظيفة اجتماعية.. اي مساهمة بقول كلمة وانعكاس لواقع محدد او مساهمة في قول حق من خلال تبني نظرية او فكر او معالجة ازمة حدثت.

● كيف تم التنقل كتابة؟

- هناك بضعة كتب تعرضت فيها للقضية الفلسطينية سواء في رواية «الحبل» او في رواية «ملف الحادثة 67» او في «الشياح»، او في آخر عمل مطبوع «النيل الطعم والرائحة». وهناك اعمال تعرضت فيها للواقع السياسي في العراق وذلك ضمن الفترة التي كنت اعيش فيها هناك فكتبت الرباعية حيث تتعرض للقضية الفلسطينية وللواقع السياسي في العراق. وكذلك في «الشياح»، حيث تناولت الحرب الاهلية اللبنانية.. فهذه محاولة لمعايشة الهم القومي بشكله المتنوع بغض النظر عن المكان، وربما هذا السبب هو الذي جعل ادبي بعيدا عن الساحة الكويتية.

● إذاً.. هل كان الاحتلال العراقي لدولة الكويت هو «مفتاح» العودة للكتابة عن الكويت.. خصوصا انك لم تكتب عنها سابقا؟!

- بالمنظور السريع ممكن ان تقول هذا.. ولكن عدم توجهي للكتابة بشكل خاص عن الواقع الكويتي يعود الى انني عجزت في البداية عن ان اتآلف مع الواقع الكويتي.. حيث وفدت الى الكويت - كانسان كويتي - عام 1965 وحينما كان عمري 25 عاما وكنت قد بدأت الكتابة قبل 5 سنوات فتشكلت هويتي الثقافية في العراق حيث درست وتعلمت وبدأت الكتابة ولكنني تعرضت للاعتقال والسجن 4 مرات بسبب انني كويتي وذلك ايام عبد الكريم قاسم، وانتقالي الى الكويت اتى بعد هذه الاعتقالات. وقرار الانتقال لا يعني ان هويتي الثقافية كويتية بالمعنى الانساني الذي عايش الازمة والهموم والقضايا الكويتية. فحين اتيت من العراق كنت احمل هموم الساحة العراقية - بحكم معايشتي لها - والهموم القومية. وهو التعويض الذي جعلني اعيش في العراق فترة على الرغم من كويتيتي، لذلك كنت بحاجة الى زمن كاف لكي اتآلف بشكل حقيقي مع الواقع الكويتي، ولم اتعمد او اقصر نفسي لكي اكتب عن الواقع الكويتي حتى يقال انني كاتب كويتي اذ لم يكن هذا همي الاساسي ولكن في مجموعتي القصصية «الأقفاص واللغة المشتركة» فيها 10 قصص منها 9 قصص تدور داخل الكويت وهي تتكلم عن العرب المغتربين في الكويت وفي السنوات الاولى كنت اشبه العربي المقيم في الكويت اي كانني مصري او سوري مقيم.

**الكاتب والبيئة**

● في لقاءات سابقة ذكرت ان الكاتب ابن بيئته.. اين هذا مما ذكرته قبل قليل؟!

- هو كذلك. الكاتب ابن بيئته وايضا مدى امانته مع تجربته ووصوله الى الصدق في طرح التجربة بدون افتعالها. فمثلا في رواية «الحبل» يدور جل الاحداث في الكويت في حين تجد ان الشخصية المحورية في الرواية عراقية. هذه الرواية كتبت مسودتها عام 1961 وطبعت عام 1972.. كذلك «ملف الحادثة 67» تدور احداثها في الكويت ولكن شخصيتها الاساسية خباز فلسطيني يعمل في الكويت. هذه الاعمال طبعت قبل عام 1980 اي قبل الاحتلال العراقي بعشر سنوات لكنها لم تستطع ان تؤكد بصمة البيئة الكويتية لانها بقيت تدور على هامش المجتمع الكويتي دون ان تغوص في عمق قضايا الإنسان الكويتي، حيث انني حرصت أن أكون صادقاً مع نفسي فالتجربة التي اثق انني استطيع ان اعبر عنها بصدق كاف وخبرة حياتية كافية دون أن افتعل تأكيد هويتي الكويتية هي الأصدق لدي. بالطبع حينما حدث الاحتلال لم يكن في البال ان يكتب الإنسان بل فقط ان يعيش وان يواجه ويعالج الأمور التي تواجهه يومياً، ولكن ضمن هذه التجربة من 65 إلى 90 وكإنسان كويتي، كموظف أو كصاحب أعمال حرة ومن خلال معايشتي للمناخ الأدبي الثقافي كتبت كتاباً نقدياً عن القصة في الكويت وكتبت مسرحية عن الكويت وأطفالي الذين ولدوا هنا.

● يتفق المثقفون على أن لكل عمل ادبي منحى تاريخياً فهل طمحت أن تكون تسجيلياً بالمعنى التاريخي، وخاصة في روايتك «أحداثيات زمن العزلة»؟

- فعلا كل عمل ادبي له منحى ما، احياناً يكون شخصياً وأحياناً أخرى تاريخ اجتماعي وهكذا.. والمنحى التاريخي بالمعنى التاريخي جربته في رواية «النيل يجري شمالاً»، التي تتحدث عن الغزو الفرنسي لمصر. وتعرضت لجانب تاريخي آني في «الشياح» من خلال التعرض للحرب اللبنانية وفيها جانب تسجيلي ولكنه هامشي. وفي «النيل الطعم والرائحة»، هناك استعادة تاريخية ومحاولة تناص مع حدث وهو اغتيال سليمان الحلبي لقائد الجيوش الفرنسية إبان غزو فرنسا لمصر.

وأيضاً رجعت إلى المنحى التاريخي برواية لم تطبع اسمها «حدث امس». وكان اسمها الذي الغيته «مثلث الخليج»، وتدور أحداثها بين إيران والعراق والكويت وهذه الرواية لم يصادفها الحظ في النشر.

● هل عدم النشر يعود إلى إرادة شخصية؟

- الرواية تتعرض للنظام العراقي قبل الاحتلال العراقي وحينها لم أجد بلداً عربياً يطبعها ويسوقها لأن الناشرين - وهم أصدقاء - كانوا يهتمون بالسوق العراقية وقالوا: انت لا تفقد السوق العراقية فقط بل ستسبب لنا المشاكل لأن النظام العراقي كان في عز مجده من خلال حربه مع إيران وانتصاره الشكلي.. وقراري الآن طباعتها بعد رواية «احداثيات زمن العزلة».

ورواية «حدث امس» فيها منحى تاريخي يعود إلى بداية القرن الحالي وهو بداية الوجود العثماني في العراق وتأثيره وامتداده الذي يترافق مع الاستقلال وتشكل هوية البلدان العربية. أما «احداثيات زمن العزلة»، فحتى الآن تراودني فكرة أن لا أطلق عليها اسم رواية بمعنى رواية.. إذ لو كان هناك اسم حدث روائي أو آنية أو جهد روائي يمكن أن يكون أكثر ملاءمة من كلمة رواية..

● مع تمسكك بفنية الروائي؟

- بالطبع.. وهذا موجود ولكن القصد أن الحدث هو البطل.. الزمن اليومي الآني اللحظوي هو بطل العمل بغض النظر عن كيفية توجه هذا الحدث ونموه أو فعل الأشخاص.. فالرواية ترصد حالات الاحتلال منذ ساعاته الأولى وتمتد معه إلى ما بعد التحرير فهي تدور بفلك الحدث سواء داخل الكويت من خلال وجود الاحتلال أو خارج الكويت من خلال تفاعل القضية على المستوى العربي والعالمي.. إذ تجدها في مجلس الأمن وفي الجمعية العامة للأمم المتحدة، وفي جدة، وفي المؤتمر الشعبي، وفي غرفة القيادة عند صدام، في التلفزيون، في الأخبار، وتجدها في الداخل من خلال المعاناة بالاعتقالات، بالأسر.. إذاً هي محاولة الملاحقة الحدث الآني حسب أهميته.. فالتوثيق إذا أخذ بالمعنى المجرد موجود.. اما إذا أخذ بالمعنى العلمي فليس هذا الهدف.. لأن التوثيق جزء من بناء العمل.. جزء من توالي وتنامي وامتداد الحدث على هذه المساحة التي تشمل الكرة الأرضية.. بمعنى في لحظة ما من خلال كونية حدث الاحتلال نفسه، فهي توثيقية بالمعنى المجرد. أما المعنى العلمي فبالتأكيد لا.. لأنه مثل الفرد بين العدد والإحصاء.

**الفكر والشكل**

● هل تراعي أن يكون ما تكتبه مرتبطاً بالفكر المعاصر.. الذي لا بد أن تحرص على أن يكون فاعلاً في الماضي؟

- بالتأكيد هناك موقف من الحياة ومن الأحداث هذا الموقف لا بد أن تتخلله رؤية فيها شيء من الاستشراف وفيها فهم للماضي وامتداد هذا الماضي بالحاضر أي فعل الماضي بالحاضر ومن ثم هذا الحاضر ماذا سيكون عليه في المستقبل.

من خلال هذه الرؤية وهذا الموقف يكون تحديد مسار الفكر الذي تم طرحه داخل العمل هذه ناحية. أما الناحية الأخرى حيث عرف عني منذ كتبي الأولى: انني أولي الشكل الفني رعاية كبيرة حيث أهتم كثيراً بالتركيبة اللغوية للعمل وإدارة دفة الحدث ومعالجة الزمان والمكان وغالباً ما تكون لدي مجموعة أزمنة وليس زمناً واحداً في العمل الواحد.. فربما يكون 3 أو 4 أزمنة منها زمن ماضي ومنها حاضر وآخر استشرافي.. فجهد تطوير أدائي وخطي الروائي لا يغيب عن نظري سواء وفقت في هذا العمل أو لم أوفق.. والهاجس النقدي موجود باستمرار لمحاولة تجاوز الذات فنياً ولكن الرؤية والموقف فهذا باق منذ الستينات وإذا طرأ عليه تغير فإنه تغير كمي افقي وليس نوعياً.. ولكن قد يصل الإنسان في لحظات ضمن هزات عنيفة مثل نكسة 67 أو الحرب اللبنانية أو الحرب العراقية - الإيرانية أو حدث الاحتلال أو ما يحدث الآن في الجزائر، فهذه يقف الإنسان أمام نفسه ويتساءل أين أنا.. إلى أي مدى فكري صح.. رؤاي صح أم خطأ؟!

لكن هذه الوقفات لا تعدو ان تبقى وقتية لأن هذا العمر وهذا الإنتاج تبقى إعادة النظر فيه صعبة لأنها تعني إلغاء الهوية وبالتالي تلغي تاريخك كله ولا يعني ذلك ان كاتباً ما على صواب مطلق أو خطأ مطلق فالتاريخ كفيل بأن يقول كلمته.. وأيضاً هناك أمر لا بد من تأكيده فبقدر ما يكون هناك صدق في التعامل مع الحدث والواقع، بقدر ما يعتمد الكاتب على الصدق بمعناه العفوي الحقيقي بغض النظر عن ثقافته وقراءاته وعن منحى الحداثة لديه ومعالجاته اللغوية ومحاولاته للتجديد وعن كل هذه الأمور التي قد يخرج عن السرب لسنوات طويلة مثل أدونيس أو مثل الغيطاني في مصر، والسياب أول أيامه.. هذا المنحى التجديدي الذي يعتبر مخالفاً ويبدو وفيه الشاعر أو الكاتب كأنه حلق خارج السرب سيأتي تأكيد عودة انتمائه للفكر وللقضية وللأدب بشكل عام بقدر ما يتوفر فيه الصدق ومحاولته الصادقة لفهم حركة الواقع.

● هل هناك ضريبة لهذا «التحليق» الذي تذكره؟

- هذا أمر دائم وأبدي.. فقبل أيام حضرت محاضرة للدكتور محمد حماسة طرح فيها آخر المناهج النقدية.. وهو من خلال علم النحو.. ليس النحو بمعنى الإعراب بل ككل كجمال وتركيب ولغة نستطيع أن ننقد أي عمل شعري.. هذا الجانب النظري في المحاضرة. أما الجانب التطبيقي فقد تناول قصيدة لأمل دنقل.. فقلت للشخص الذي يجلس بجانبي أن دنقل لم ينل حقه في حياته والآن حتى الدكاترة حينما يطرحون منهجاً نقدياً فإنهم يختارون أمل دنقل.. فحتى أول ظهوره مع صلاح عبد الصبور ومحمد عفيفي مطر لم يكن هذا المثلث المصري في أول ظهورهم في القمة ولم يكن معترفاً بهم، وكذلك الحال بالنسبة لمثلث العراق السياب والبياتي والملائكة.. وكذلك أدونيس والماغوط.

● هناك محاولات لإحياء الفكر العربي الوسيط وربطه بالحاضر.. فلمن تتمحور هذه المحاولات؟

- الآن انبثقت في مكانين في السعودية وفي المغرب حيث محمد بنيس ومعه مجموعة وعودتهم إلى ابن رشد وابن خلدون، وفي السعودية يوجد الغذامي والزهراني والسريحي.. وهم الثلاثي «الحلوين» وفي مصر هناك محاولات صلاح فضل. ونحن نتكلم عن الجانب النظري أما التطبيقي فحتى الآن لم يتبلور بعد لأن النظرية ما زالت في جانبها التركيبي عدا محاولة الغذامي في كتابه «الخطيئة والتكفير»، ولا ننسى محاولات أدونيس التي بدأت منذ تصوير مغامرة عبد الرحمن الداخل.. ثم المنحى التصوفي وعموماً أدونيس تسلح أساساً بالشعر الجاهلي وما أعقبه الراشدي والأموي والعباسي والفاطمي وبالذات المجلدات التي أصدرها عن الشعر العربي إضافة إلى دراساته النظرية الهامة «الثابت والمتحول»، لذلك يعتبر من الأوائل في هذا المجال واستطاع أن يمزج بين التطبيقي والنظري لكنه تطبيقي إبداعي وليس نقدياً بمعنى التعرض لأعمال نقدية معاصرة ولأي منحى فيها هذا الشيء.. والجميل هناك محاولة للمزج بين الحداثة وما بعدها والأسلوبية وبشكل عام المدارس النقدية والفكرية الفلسفية التي ظهرت في أوروبا في القرن العشرين وبالذات في النصف الثاني منه بدأت الآن تفعل فعلها.. هذه المكتشفات محاولة رد اعتبار للفلسفة حيث كانت.. الفلسفة.. ولقرون طويلة أم العلوم وهي الخيمة التي تنتمي إليها كل العلوم.

وفي أوائل القرن التاسع عشر ثم القرن الحالي بقدر ما النهضة الصناعية أخذت اندفاعها في التوجه إلى العلمنة والمختبرية فإنها الغت دور الفلسفة بشكل كبير ثم جاء الكومبيوتر وعلم الجينات فبدت الفلسفة وكانها أهملت.

**المجاملة السياسية**

● ذكرت أن كل ما ترجم لبعض الروائيين العرب هو مجاملة سياسية أو لاغراض سياسية.. فهل من تسمية محددة؟!

- قلت اغلب وليس كل.. لان هناك كتبا فرضت نفسها على الترجمة فمثلا الطيب صالح فرض نفسه كذلك بالنسبة للطاهر وطار وادونيس وصنع الله ابراهيم والسياب، الابداع يفرض نفسه على الاستشراق ولكن في ظرف ما يوما بعد الخمسينات والستينات والسبعينات ضمن شكل الانظمة العربية التي تشكلت في العراق والهويات التي طرحت الهوية الاشتراكية والتحررية والاتفاقات التي ابرمت مع الاتحاد السوفياتي في العديد من الدول العربية ومنها الجزائر ايام بومدين. هذه الاتفاقات ضمت تبادل الترجمة والادب وحدثت الترجمة وهذه مجاملة سياسية بين الانظمة اكثر منها قضايا ابداعية بمعنى ليس العمل الادبي فرض نفسه لانه عمل تحقق في لغته الاساس ومن خلال تحققه فرض نفسه.. فمثلا بعض كتاب اليابان او ماركيز لم يصلوا الينا عبر اتفاقيات بين الحكومات بل فرضوا انفسهم على ادب لغتهم ثم على الادب العالمي، ولكن حينما تم ترجمة بعض الروائيين بسبب الاتفاقيات فانها لا تحقق الانتشار. ومن خلال كتبي التي تتعرض للقضايا العراقية ترجمت الى سبع لغات اشتراكية المانيا، بلغاريا والاتحاد السوفياتي.. وليس لانها اعمال فذة، ولكنها أخذت الطابع الرسمي وهذه الترجمات لا تفعل شيئا ولا تؤكد الانتشار او الحضور العالمي لانها اتت ضمن اتفاقيات رسمية.

● هل معنى ذلك ان بعض الروائيين - وخصوصا العرب - اخذوا اكثر مما يستحقون من الانتشار والشهرة؟

- هذا النوع من الترجمة لا يحقق الانتشار.. لانها حبيسة في مكانها.. والعمل الجيد هو الذي يجد انتشاره بطريقته الخاصة.

● لماذا لا يوجد في الكويت غير اسماعيل فهد اسماعيل؟!

- لا نقول لا يوجد.. هناك روايتان لليلى العثمان وروايتان لوليد الرجيب وروايتان لناصر الظفيري وخاصة روايته الاخيرة وهي عمل ناضج مقارنة لابنه. وهناك مشروع روايتين ولكنهما بحاجة الى وقت فانبعاث القصة في الكويت ومن ثم الرواية يحتاج الى زمن اضافة الى ذلك يقال هناك رواية لفاضل خلف واخرى لنورية السداني وفاطمة يوسف العلي صدرت في اوائل السبعينات. ولكن يبقى هذا لا يمثل حضورا في الانتشار.

● عفوا.. هل لا يمثل حضورا ام قيمة؟!

- لا.. لا يمثل حضورا اما القيمة فهي حكم نقدي ولكي احكم على العمل يجب ان اتعرض للعمل واكتب عنه دراسة. فمثلا رواية «بيريه» لوليد الرجيب كتب عنها الكثير وقدمت لها في اول الرواية.. وكذلك روايتا ليلى العثمان كتب عنهما كثيرا واحداهما ترجمت الى لغات اخرى اما الحكم النقدي فلا استطيع التصدي له (...)! والقصة القصيرة بدأت في الكويت اوائل الاربعينات واثبتت وجودها الحقيقي بداية الستينات. والآن اخذت مداها على جميع المستويات الكويتية والعربية والعالمية.. اما الرواية.. فقد بقيت انا لسنوات طويلة اكاد اكون الوحيد والذي ساعد على ان اكون روائيا انني قضيت 25 عاما من عمري في العراق حيث الامتداد التاريخي والحضور الروائي الذي يعتمد على الثقافة وهذا ساعدني..

● ما هي الأسباب في ازدهار العنصر النسائي في الكويت؟

- السر يكمن في ان الكويت سبقت غيرها.. اضافة الى ان تركيبة المجتمع الكويتي متنوعة.. فجذوره مركبة.. حيث يتشكل من نجد والعراق وايران.. اضافة الى المجتمع البحري الذي يغيب فيه الرجل عن البيت فتكون المرأة هي المسؤولة عن ادارة البيت فتشكلت شخصية المرأة القيادية.. كذلك انبثق التعليم في الكويت مبكرا مقارنة مع الدول الاخرى.. كذلك نالت حريتها النسبية وتتمتع بخصائص لا تتمتع بها المرأة في الدول المحيطة باستثناء العراق. ان المرأة الكويتية شاركت الرجل في تحمل المسؤولية لانها في الاساس تحملت هذه المسؤولية (...) وهناك عامل رئيسي وهو ان الوافدين الذين وفدوا الى الكويت مبكرا من مصر وسورية وفلسطين وغيرها، هذه المجتمعات الحضارية التي تزاوجت مع المجتمع الكويتي وعايشته اثرت على المرأة الكويتية بشكل ايجابي. ونطمح ان تستكمل المرأة الحصول على حقوقها كاملة.

● في الكويت يوجد روائي واحد.. ومعروف في الوطن العربي.. بينما لا يوجد تقريبا سوى شاعر واحد وهو خليفة الوقيان.. في وقت يفترض فيه ان يكون الشعراء اكثر من الروائيين.. فما هو السبب؟!

- كان لدينا شعراء مثل فهد العسكر ومحمد الفايز، والشبيب والآن خليفة الوقيان ونخيل محسن الخليفة وسعدية مفرج ونجمة ادريس وجنة القريني.. وسعدية صوت جميل وواعد.. والقضية ليست تحديد مستويات بقدر ما هي قضية انتشار.. فالكتاب الكويتي منذ القدم وحتى منتصف السبعينات منغلق على نفسه يطبع داخل الكويت ويوزع داخلها.. الكتب العربية تصل الى الكويت الا ان كتبنا لا تصل للعالم العربي رغم ان مجلة «العربي» منذ الخمسينات توزع بشكل هائل وحتى الآن وكذلك «عالم المعرفة»، و«الثقافة العالمية»، وكلها مطبوعات كويتية في حين ان الابداع الكويتي يبقى محصورا داخلها وسبق وان طرحت هذا الامر قبل سنوات وطرحته قبل اسابيع على الدكتور سليمان العسكري في ان تصدر مطبوعة ابداعية توزع ثلاث او اربع مرات في السنة وتوزع كما توزع المطبوعات الكويتية الاخرى وتضمن مختارات للابداع الكويتي.

● هل معنى ذلك ان «عالم المعرفة»، والثقافة العالمية والاصدارات الاخرى «ثقافيا» ليست كويتية؟!

- هي ليست ابداعا كويتيا كاملا هذا ما اقصده.. ومن الممكن ان نجد في مجلة العربي قصة لوليد الرجيب او لليلى العثمان او لفاطمة العلي او مقالة للدكتور الرميحي او قصيدة لشاعر ما.. ولكن المنحى العام للمجلة هو منحى قومي عام. كذلك بالنسبة لسلسلة المسرح التي تعنى بترجمة المسرح العالمي كذلك سلسلة عالم المعرفة. وهذه المطبوعات لها اهميتها الاستراتيجية الحيوية ولكن الى جانب هذه المطبوعات لا بد من اصدار مطبوعة عدد صفحاتها 100 صفحة تباع بسعر رمزي تكون مرافقة للمطبوعات الكويتية لتكون في متناول القارئ العربي.

● ما هو رد الدكتور العسكري؟!

- قال العسكري «انا لم ارفض الفكرة يا اسماعيل، ولكن يبقى الكثير من الاجراءات حتى تأخذ اي فكرة حيز التنفيذ.. وفي الرابطة من خلال جلسة حضرها كتاب من تونس كررت القول لان التونسيين وجدوا ان القارئ الكويتي لديه اطلاع بالادب الفرنسي الا ان المثقف الفرنسي لا يعرف سوى بعض الاسماء.. منها اسماعيل لانه طبع روايته في بيروت وليلى العثمان التي طبعت في دار الآداب ولكنه لا يعرف غيرهما اللذين قد يوازي ابداعهما ابداع غيرهما.

● اقصد الشاعر الكويتي المبدع غير معروف خارج الكويت وانت ذكرت الشعراء بشكل عام ونحن لا نريد ما نكره احدهم شاعر يجري ولا يجري معه.. وشاعر يحق له لن تسمعه.. وشاعر يحق لك ان تصفعه.. نحن نقصد الشاعر المبدع اين هو؟!

- في كل بلد يوجد الثلاثة.. ولا بد ان نكون واقعيين فهذا المجتمع المحدود البسيط بتجربته الثقافية ونهضته الحالية لا نستطيع ان نطلب منه المستحيل.. فالابداع تاريخ وامتداد.. فنحن لا نستطيع ان نذهب الى اي بلد من بلدان العالم الثالث ونهضته جديدة ونطلب منه ظهور شاعر وكاتب عبقري ولو سالتك الآن سم لي كاتبا مسرحيا عربيا على مستوى عالمي ستذكر سعد الله ونوس وتقف، وكذلك في الشعر لقلت ادونيس، او شاعر يقف بين 5 شعراء عالميين ستقول محمود درويش وتقف.

**دور الصحافة**

● ما هو دور الصحافة، هل كان لها دور مشجع ام مخرب في ظهور المواهب الكويتية؟

- اذا كانت الصحافة حرة بالمعنى الحقيقي سيكون لها فعل ايجابي..

● تقول.. اذا كانت.. فهل هي تشجع ام لا؟!

- في الوقت الحالي نجد ان الجانب الايجابي طغى على السلبي وقد زاملت الصحافة الكويتية وانا في العراق حيث نشرت كل مجموعتي القصصية التي طبعت في بغداد عام 1965 نشرت في مجلة «الرائد»، وفي الستينات كان دورها رائدا كدورها في الثلاثينات وهو دور نهضوي بعد ذلك دخلت الصحافة ضمن اللعبة التجارية والمنازعات الاقليمية واصبحت هذه الجريدة تميل الى ذاك النظام وهذه تنطق بلسان العائلة الفلانية.. اضافة الى ذلك ان الانسان الكويتي العامل في الصحافة وضمن تشكيل الدولة التي احتاجت الى المثقفين ليصبحوا وزراء وسفراء ومديرين فانصرفوا عن الصحافة والثقافة بشكل عام.. اذا سيتم التوجه الى العرب الذين وفدوا الى الكويت فكان هناك خالد بو خالد وغسان كنفاني.. وعبد المعطي ابو النجا وتيسير نظمي وهؤلاء اخلصوا لقضيتهم الادبية ولعبوا دورا ايجابيا جميلا في الصحافة الكويتية.. اما الصحافي الموظف الذي يقدم ما يطلب منه ويراعي المصالح.. ماذا نريد منه؟! وهذا يشبه الصحف التي تتبع الانظمة والتي تحمل الاخبار والصور فقط.

● ارجو ان تحدد.. كيف ترى الصحافة اليوم؟!

- الصحافة سلاح ذو حدين اذ تبحث عن اي شيء كويتي وبالتالي يتساوى الغث والسمين هذا ان لم يختف السمين لانه لا يرضى ان يكون مع الغث في صفحة واحدة.. وهناك امر آخر ان المبدعين الكويتيين الذين درسوا في المباركية او الذين درسوا في بغداد او في مصر انصرفوا لتشكيل كيان الدولة. والسؤال هو عن الجيل الآخر.. الذي لا ينصرف لتشكيل البلاد بل للابداع فقط حتى الجيل الذي اسس رابطة الادباء ومنهم احمد السقاف والانصاري.. والرشيد كان لديهم مهام ومسؤوليات حكومية تأخذ جل وقتهم وتوجه ابداعهم وكذلك الحال بالنسبة للجيل الثاني فالدكتور خليفة الوقيان مستشار في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ووليد الرجيب في المجلس الوطني وهكذا..

● هل هناك ناقد مرجعي يعتد به؟!

- محاولات الدكتور سليمان الشطي في نقد القصة رائعة وهي جريئة وموضوعية وهناك دراسات اكاديمية لسالم عباس ونوريه الرومي ومرسل العجمي والدراسات الاكاديمية لا تستطيع ان تنسبها للجانب النقدي الابداعي مائة في المائة.. ولكن هناك محاولات عربية مثل محاولات الدكتور محمد حسن عبد الله في كتبه العديدة التي اصدرها عن الحركة الادبية في الكويت. وايضا محاولات الدكتور علي الراعي.. والنقد الحقيقي هو الذي قدمه عبد الله الغذامي الذي اعاد في نقده كتابة العمل وهذا هو الابداع.. وما يحدث الآن ان المبدعين يخطون النقص في النقد من خلال الكتابة عن العقد.

---

**هذا اليوم في التاريخ**

نجدة فتحي صفوة

23 شباط (فبراير)



## محمد سعيد باشا يؤلف الوزارة المصرية

في مثل هذا اليوم قبل 86 سنة، اي في 23 شباط (فبراير) سنة 1910، الف الوزارة المصرية محمد سعيد باشا على اثر مقتل رئيس الوزراء بطرس غالي باشا.

وقد ادى اغتيال رئيس الوزراء السابق الى ارتباك شديد في صفوف السلطة، وخشي الخديو على مصيره بعد ان اهتزت مكانته بشدة، ووجهت الجهات الاجنبية اللوم الى المندوب السامي البريطاني لتساهله مع الحركات الوطنية التي بدأت تتصاعد.

وعهد برئاسة الوزراء الى محمد سعيد باشا، وبتوليه الحكم في البلاد اسدل الستار على ما سمي بسياسة الوفاق، وبدأت سياسة جديدة هي سياسة القمع والارهاب.

كان محمد سعيد باشا من الشخصيات المرموقة في السياسة المصرية، ولد في الاسكندرية في 18 كانون الثاني (يناير) سنة 1863م، ودرس القانون فنال شهادته بتفوق، وعين وكيلا للنيابة في محكمة الاستئناف المختلطة سنة 1882 ثم نقل الى نيابة المحاكم الاهلية، وتدرج في الوظائف العدلية حتى اصبح مستشارا في محكمة الاستئناف الاهلية في سنة 1905، وفي 12 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1908 عين وزيرا للداخلية، ولما اغتيل رئيس الوزراء بطرس غالي باشا عهد اليه بتأليف الوزارة الجديدة في مصر، فأحدث تغييرات في بعض الوزارات وكانت الوزارة في ذلك العهد تسمى (نظارة) والوزير (ناظرا) منها ابعاد سعد زغلول باشا عن نظارة المعارف، وتعيينه ناظرا للحقانية (اي: العدل) ثم حاول التخلص من هذا الناظر ذي الشعبية العظيمة الذي كانت له مواقف متصلبة جدا من احياء قانون المطبوعات، وصلت الى حد التهديد بالاستقالة.

تميزت وزارة محمد سعيد باشا بسمتين اساسيتين: اولاهما احتواء الحركة الوطنية، وعودة الشقاق بين الخديو وسلطات الاحتلال البريطاني.

ففي مواجهة التيار المتزايد للحركة الوطنية شهد العام الاول من حكم محمد سعيد باشا تحركا واسعا في مواجهة الصحافة، فاصدر ناظر الداخلية قرارا بتعطيل جريدتي «العلم» و«الاعتدال المصري» لامتداحهما مقتل بطرس غالي باشا، وكذلك تعطيل عدد آخر من الجرائد التي تنتقد الحكومة وتتصدى لسياستها بالتجريح.

واصدر الخديو امرين خطيرين اضطر لاصدارهما تحت ضغط المندوب السامي، يتمثلان في انشاء نظارتين جديدتين احداهما للاوقاف والثانية للزراعة. وكانت ادارة الاوقاف تحت اشراف الخديو شخصيا وايراداتها غير خاضعة لاية رقابة او حساب. اما الزراعة فقد كانت في السابق مصلحة ملحقة بنظارة الاشغال العمومية، وكان الغرض من جعلها وزارة زيادة الاهتمام باحوال الزراعة في مصر وزيادة المحاصيل. وفي عهد هذه الوزارة وضع الحجر الاساسي للجامعة المصرية في 30 آذار (مارس) 1914، في احتفال كبير حضره الخديو، وكانت الاميرة فاطمة، ابنة الخديو اسماعيل قد تبرعت بقطعة ارض من املاكها مساحتها 6 افدنة بالنقي لتكون مقرا للجامعة.

بقيت وزارة محمد سعيد باشا في الحكم حتى 23 آذار (مارس) 1914، اي حوالي اربع سنوات، وفي 23 مارس (آذار) سنة 1914 اعرب الخديو عباس للورد كتشنر، المعتمد البريطاني في مصر، ان نظارة محمد سعيد باشا قد فقدت ثقته وانه يرغب في تغييرها في اقرب وقت ممكن، واقترح مصطفى فهمي باشا خلفا لمحمد سعيد باشا فقامت دون ذلك عقبات عديدة، منها سوء حالته الصحية، وانتهى الامر بترشيح حسين رشدي باشا الذي كان ناظرا للخارجية في نظارة محمد سعيد باشا، فالف النظارة الجديدة في 5 نيسان (ابريل) سنة 1914. وعاد محمد سعيد باشا الى الحكم مرة اخرى في 21 ايار (مايو) سنة 1919 في عهد السلطان حسين كامل وبقي في رئاسة النظارة لمدة خمسة اشهر حتى 20 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1919.

وكان محمد سعيد باشا من السياسيين المعروفين بالعقل الواسع والدهاء، وتوفي في سنة 1928 عن 65 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
1795 شاعر الشباب جون كيتس.
1839 سبيرانسكي.
1936 رحيل شاعر العراق الزهاوي.
1955 بول كلوديل: الاديب الدبلوماسي.

---

## الشاعر وجيه البارودي «سيد العشاق» في التسعين

# حب يتوهج من ديوان محروق

**شخصيات**

دمشق: من هشام عدرة

بعد مجموعته الشعرية الأولى «بيني وبين الغواني» التي صدرت عام 1950 متأخرة قليلاً، والتي ضمت ما علق بذاكرة الشاعر الطبيب وجيه البارودي من شعره خلال ربع قرن، أي منذ بداياته في كتابة الشعر وهو طالب في الجامعة الأميركية في بيروت في العشرينات من قرننا الحالي، بعد ان احرقت زوجته مسودة ديوانه الأول بسبب الغيرة من اشعاره الغزلية، وهذه الحادثة الطريفة ذكرها لي في احد لقاءاتي الصحافية معه، حيث كانت زوجه - أم أسامة - تغار من قصائده التي في معظمها تتناول العشق والحب، فما كان منها - رحمها الله - الا ان احرقت قصائده جميعها، ثم اعيد طبع المجموعة الأولى طبعة ثانية في عام 1971، وفي العام نفسه صدرت المجموعة الشعرية الثانية للشاعر البارودي بعنوان «كذا انا» والتي ضمت قصائد متنوعة بين غزلية واجتماعية ووجدانية.

وفي العام الحالي اطل علينا الشاعر الطبيب وجيه البارودي بمجموعته الشعرية الثالثة: «سيد العشاق»، حيث صدرت في دمشق وتقع في 384 صفحة من القطع الكبير، وتضم شعر البارودي الذي ابدعه بين عامي 1971 و1993 وذلك في قمة نضجه وتألقه، ويضم الديوان الجديد ما يزيد على 160 قصيدة، كتبت جميعها بخط عربي جميل، وتوزعت غالبيتها العظمى في آفاق الحب والعشق في اسمى صورها وأحلاها، ولعل أحلى وتر وأرهفه في شعر البارودي هو وتر الغزل الذي يحكي لواعجه وأشواقه وهيامه وعشقه الذي لا ينتهي على الرغم من قرب معانقته التسعين من عمره، فهو يقول:

مـا دام عرقي نابضاً فأنا أخو
جشع لخونهم لحو فلتات
كالذئب صال وجال في طول
القطيع وعرضه وأطاح بالعشرات

مضياف احباب اودع ذاهباً
ببرودة متحرق للآت
وأرى جديد الحب ينسج ما مضى
فأنا اجدد بالجديد حياتي

وقد صدر الديوان الجديد للبارودي (سيد العشاق) بمقدمة ضافية كتبها الشاعر المعروف وليد قنباز وهو اوثق مصدر عن حياة الشاعر البارودي وشعره، ومن المعروف ايضاً انه راوية شعر البارودي ويحفظ كل قصائده تقريباً، وقد استطاع الأديب قنباز من خلال المقدمة الطويلة نسبياً للديوان تقديم صورة دقيقة وواضحة عن حياة الشاعر وشخصيته وطرائفه وعالمه الشعري بموضوعاته والفاظه ومعانيه وافكاره وعواطفه وقتحها بقوله: «ذاك هو شاعرنا الطبيب وجيه البارودي شاب الشيوخ وشيخ الشباب الذي عاش حتى الآن تسعين عاماً يجري وراء الجمال والفتن ويهبها حبه وعشقه وتفانيه فيتناثر الشعر عذباً رائقاً في ذلك جميعاً ناهيك من نقده الاجتماعي وشغفه بالطبيعة وتمسكه بالحياة ودعوته اليها بالاضافة الى اعتزازه بنفسه وشعره وطبه وتفرده وتميزه الخارق»، ولا عجب ان قال:

هيهات يأتي طبيب شاعر غزل
مثلي وطوع يديه أحسن الحسن
سيسكر الجيل بعد الجيل من
غبي ويرضع النشء اشعاري مع اللبن

لقد سمى الشاعر البارودي ديوانه الجديد (سيد العشاق) بهذا الاسم لانه يعتبر نفسه سيد العشاق دون منازع، فيقول:

يا أيها الحيران في دنيا الهوى
هيا استمع لتجاربي ونوادري
انا سيد العشاق من قبل الشباب
ومن نعومة انملي وأظافري

والبارودي رغم بلوغه التسعين من العمر فهو يعيش حالات العشق اللامتناهية ويتوقع ان يعيش للمئتين، كما ان اشعاره لا يكتبها للاجيال الحالية بل للاجيال القادمة التي ستفهمها اكثر، فيقول:

انا الغريب بهذا الجيل يجهلني
قومي وغير غريب بعد اجيال

انا المراهق للتسعين يشهد لي
شعري وينثر في التاريخ أمثالي
الى المئين ستمضي في مغامرتي
اشقى ورغم شقائي ناعم البال
ولن اموت وبي شوق يحرقني
فالموت يقصف عمر الخامد الخالي

وعلى الرغم من ان قلب الشاعر البارودي مريض، ولكنه تغلب على مرضه بالعشق والشعر، فهو عادة ما يتغلب على كل مرض يصيبه بالعشق والحب والشعر فيقول:

مع التسعين قلبي بات يشكو اذى
التقطيع والخفق الشديد
فلا نوم يا سهد طويل ولا سير
بلا جهد جهيد
ويسحرني الجمال فاشتهيه
واعشقه ولكن من بعيد
وصار الحب في ضم وشم به
استغنيت عن بيت القصيد
اشم اضم ثم اشم حتى يخيبني
الشميم عن الوجود

وعندما اصيبت اذن الشاعر البارودي قبل عدة سنوات، بمرض خفت معه حاسة السمع لديه كثيراً، وعجز الطبيب الاختصاصي عن شفائها رغم معالجته لها لمدة سنتين، فما كان بالبارودي - وهو الطبيب - الا ان عالجها بالعشق والحب، من خلال معشوقته التي نفخت بها فشفيت اذنه تماماً. وعاد السمع اليها، وجعلت الطبيب الاختصاصي يندهش من ذلك، فيقول الشاعر البارودي:

وانا الطبيب وقد مرضت اتيتها
مستشفياً لعجيبة اتطلع
انني التي التهبت وعز دواؤها
عامين من جراتها اتوجع
قلت امسحي انني بفيك وتمتمي
فيها فمن فيك الدواء الأنجع
والله ثم الله يوم بعد يوم واذا
انني تجف وأسمع!!

وعندما تعجب الطبيب الاختصاصي من شفاء اذن البارودي بهذه الطريقة الغريبة اي بالحب والعشق ونفخ عشيقته في أذنه، رد عليه البارودي:

انا لن اموت ولي طبيب بارع
عيسى بن مريم كفه او أبرع
بالحب تشفيني واشفيها فيا
للحب كيف مع الأحبة اصنع

ويلاحظ في قصائد البارودي الغزلية، قصائد العشق والهيام والحب، انه لا يستخدم الخيالات والتهويمات وانما يحكي ما يجري معه، فيكثر في شعره الحوار (قالت وقلت) وحكاية الحالة الشخصية ذات الخصوصية المطلقة في الله ووهج العشق وخمرة الحب، فيقول:

من اجلها احيا فلولاها ما كنت
في الخمسين غير هباء
ولسوف اجتاز المئين مرتلاً في
حبها الاشعار للشعراء
في كل شطر نشوة فكؤوس من
خمر حبي لا من الصهباء

وعندما يقارن البارودي بين عشقه وحبه وهيامه وبين نزار قباني في شعره الغزلي فيجد ان نزار قباني يحب ويهوى فقط بينما هو عاشق والعشق عنده قضية موقف وحياة، فيقول:

ونزار يهوى لا حدود لحبه ملك له
كل الملاح جواري
لا يعرف العشق الذي انا غارق
في بحره فنجا من الأخطار
العشق غير الحب موهبة لها
رهبانها والحب للأغرار

هذا هو الشاعر الطبيب وجيه البارودي في ديوانه الثالث (سيد العشاق) أنه سفير العشق اللامحدود وصاحب اللمحات الصوفية في الحب، انه استاذ العشق وسيد العشاق منذ سبعين عاماً حين بدأ بكتابة الشعر، وكتب اولى قصائده لفتاة حلبية (من مدينة حلب) قصيرة القامة، وكان عاشقاً لها، وهناك علاقة غرامية بينه وبينها، فكتب لها اولى قصائده، يقول فيها:

قالت الست ملاك الحسن قلت بلى
انت الملاك ولكن شانك القصر
فأطرقت يتلظى خدها خجلاً
والدمع في طرفها المكحول نحصر
تقول هب قصري ذنبا ألمت به
أليس ذنب حبيب القلب يغتفر؟
فأقحمتني باعجاز وبدت له لو
انني ابداً اشكو وتعتذر!

واستمر البارودي في ما بعد بكتابة الشعر، وهو طالب في الجامعة الأميركية ببيروت وكتب في وقتها قصيدة مشتركة مع زميليه في الجامعة، وهما: شاعر فلسطيني (ابراهيم طوقان) وشاعر بغداد و(حافظ جميل). وكان رفيق دربهم آنذاك الأديب عمر فروخ حيث كانوا اربعتهم يجتمعون يومياً ليلا ونهارا يتداولون الشعر.

وعلى مدى سبعين عاماً لم يحترف البارودي الشعر وظل هاوياً له ازاده في الحياة قصيدة عشق، وباقة ورد وسماعة طبية، سماعته تلك التي لم يتركها حتى الآن، فكان ان كرمته وزارة الصحة السورية بحفل خاص باعتباره اقدم طبيب ما زال يمارس المهنة الانسانية هذه حيث بدأ بممارستها عبر عيادته الشهيرة بحماة سنة 1932، كما كرمته الأوساط الأدبية السورية عام 1976 بمناسبة بلوغه السبعين من العمر، ويستعد حالياً اتحاد الكتاب العرب والأوساط الأدبية في سورية للاحتفاء بالشاعر البارودي بمناسبة بلوغه التسعين من العمر.

لقد قال عنه راوية شعره الأديب وليد قنباز مرة «ان يعيش الانسان حياته وفق طريقها المضطرب من حيث الهدوء والثورة فذاك شيء منطقي، ولكن ان يحيا حياة الثورة في هدوء وحياة الهدوء في ثورة فذاك يستحق البحث والدراسة».

● توفي الشاعر الدكتور وجيه البارودي، قبل أسبوعين عن عمر يناهز تسعين عاماً. والشاعر الراحل من مدينة حماة السورية، وقد مارس الطب لمدة 36 سنة إلى جانب الشعر، وله ثلاثة دواوين: «بيني وبين الغواني»، «كذا أنا» و«سيد العشاق»، إضافة إلى مخطوط شعري لم يصدر بعنوان «حصاد التسعين».

---

**من عيون الشعر**

## اعتذارية بريء

**الأحوص**

وإني ليدعوني هوى أم جعفر
وجاراتها من ساعة فأجيبُ
وإني لآتي البيت ما إن أحبه
وأكثر هجرَ البيت وهو حبيب
وأغضي على أشياء منكم تسوءني
وأدعَى إلى ما سرّكم فأجيب
هبيني أمرأً إمّا بريئاً ظلمته
وإما مُسيئاً مذنباً فيتوب
فلا تتركي نفسي شَعاعاً فإنها
من الحزن قد كادت عليك تذوب
لك الله إني واصل ما وصلتني
ومُثنٍ بما أوليتني ومُثيب
وآخذُ ما أعطيتِ عفواً وإنني
لأزورُ عما تكرهين هيوب

## تحسن ملموس في ترتيب الفرق العربية
# منتخب السعودية يقفز 19 مركزا في تصنيف الفيفا

زيوريخ: «الشرق الأوسط» ـ ر

حقق منتخب المملكة العربية السعودية ثاني اكبر قفزة في سلم ترتيب الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا»، وذلك وفق التصنيف الجديد الذي احتفظت فيه البرازيل بالمركز الاول برصيد 69.08 نقطة.

وقفز المنتخب السعودي 19 مركزا ليحتل المركز الخامس والثلاثين برصيد 45.25 نقطة بعد ان كان في المركز الرابع والخمسين في نهاية عام 1995 محققا ثاني اكبر تقدم بعد منتخب الجابون الذي قفز 20 مركزا واصبح في المركز السابع والاربعين ورصيده 38.99 نقطة. واظهرت القائمة الجديدة تحسناً ملموساً على وضعية المنتخبات العربية، اذ تقدم المغرب 12مقعداً ليحتل المركز السادس والعشرين، وتقدمت الجزائر الى المركز الرابع والاربعين وحسنت مصر ترتيبها في صدارة الفرق العربية باحتلالها المركز الثاني والعشرين بينما تراجعت تونس الى المركز الخامس والعشرين رغم تأهلها لنهائي كأس الامم الافريقية الاخيرة.

وتبادل منتخبا ايطاليا والمانيا مركزيهما فهبط المنتخب الالماني من المركز الثاني الى الثالث ورصيده 61.35 نقطة، وصعدت ايطاليا ثانية برصيد 61.52 نقطة. واحتفظت منتخبات اسبانيا وروسيا وهولندا بالمراكز من الرابع الى السادس على التوالي في حين هبط منتخب الارجنتين من المركز السابع الى الثامن لتحتل فرنسا محله بعد ان كانت في المركز الثامن.

وحقق منتخب المغرب قفزة كبيرة بتقدمه من المركز الثامن والثلاثين الى السادس والعشرين برصيد 48.25 نقطة، كما صعد المنتخب الجزائري اربع درجات من المركز الثامن والاربعين الى الرابع والاربعين ورصيده 39.97 نقطة. وتقدم المنتخب المصري خطوة واحدة من المركز الثالث والعشرين الى الثاني والعشرين برصيد 50.91 نقطة ليحل محل تونس التي هبطت الى المركز الخامس والعشرين ورصيدها 49.95 نقطة. وكان اكبر تراجع في القائمة من نصيب نيجيريا التي هبطت 12 مركزا لتحتل التاسع والثلاثين. وتراجع منتخب انجلترا ستة مراكز فاصبح في المركز السابع والعشرين وبلجيكا اربعة مراكز لتهبط الى الثامن والعشرين واسرائيل اربعة مراكز ايضا الى السادس والاربعين. واحتلت الصين المركز الخمسين والاخير في القائمة محققة قفزة كبيرة حيث صعدت 16 مركزا.

### قائمة المنتخبات في التصنيف الجديد للفيفا

| البلد وترتيبه الجديد | السابق | النقاط | البلد وترتيبه الجديد | السابق | النقاط |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 البرازيل | 1 | 96.08 | 26 المغرب | 38 | 48.25 |
| 2 ايطاليا | 3 | 61.52 | 27 انجلترا | 21 | 48.22 |
| 3 المانيا | 2 | 61.35 | 28 بلجيكا | 24 | 47.68 |
| 4 اسبانيا | 4 | 60.08 | 29 اسكوتلندا | 26 | 47.32 |
| 5 روسيا | 5 | 59.89 | 30 اليابان | 31 | 46.70 |
| 6 هولندا | 6 | 57.52 | 31 تركيا | 30 | 46.69 |
| 7 فرنسا | 8 | 56.57 | 32 ايرلندا | 28 | 46.04 |
| 8 الارجنتين | 7 | 55.47 | 33 تشيلي | 36 | 45.48 |
| 9 الدنمارك | 9 | 55.02 | 34 الكاميرون | 37 | 45.32 |
| 10 المكسيك | 12 | 54.38 | 35 السعودية | 54 | 45.25 |
| 11 رومانيا | 11 | 54.25 | 36 الاوروجواي | 32 | 44.36 |
| 12 السويد | 13 | 53.77 | 37 بولندا | 33 | 43.66 |
| 13 الجمهورية التشيكية | 14 | 53.47 | 38 سلوفاكيا | 35 | 43.34 |
| 14 الولايات المتحدة | 19 | 53.38 | 39 نيجيريا | 27 | 42.52 |
| 15 زامبيا | 25 | 53.16 | 40 بوليفيا | 53 | 41.87 |
| 16 غانا | 29 | 52.63 | 41 اليونان | 34 | 41.59 |
| 17 بلغاريا | 17 | 52.39 | 42 النمسا | 39 | 40.81 |
| 18 النرويج | 10 | 52.39 | 43 كرواتيا | 41 | 40.26 |
| 19 كولومبيا | 15 | 51.72 | 44 الجزائر | 48 | 39.97 |
| 20 البرتغال | 16 | 51.33 | 45 ايسلندا | 50 | 39.24 |
| 21 سويسرا | 18 | 51.00 | 46 اسرائيل | 42 | 39.00 |
| 22 مصر | 23 | 50.91 | 47 الجابون | 67 | 38.99 |
| 23 جنوب افريقيا | 40 | 50.74 | 48 ليتوانيا | 43 | 38.70 |
| 24 ساحل العاج | 20 | 50.34 | 49 ترينيداد وتوباجو | 57 | 38.61 |
| 25 تونس | 22 | 49.95 | 50 الصين | 66 | 38.32 |

## اتليتيكو مدريد يسحق بلنسية في كأس إسبانيا
# هزيمة نيوكاسل وفوز يونايتد يشعلان الدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ر

قلل مانشستر يونايتد فارق الصدارة في الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم الى ست نقاط عندما هزم ايفرتون 2/صفر، وخسر نيوكاسل فريق المركز الاول بنفس النتيجة على ارض وستهام، واشتعلت المنافسة على القمة مجدداً.

احرز روي كين هدف يونايتد الاول في الدقيقة 30 ثم اضاف ريان جيجز الهدف الثاني قبل ثماني دقائق من نهاية المباراة التي اقيمت في بداية الجولة السادسة والعشرين.

وعلى ملعب وستهام سجل داني وليامسون في الدقيقة السابعة وتوني كوتي قبل ثماني دقائق من نهاية اللقاء ليخرج نيوكاسل مهزوما ووستهام فائزا بخامس مباراة في الدوري على التوالي. وما زال نيوكاسل يحتفظ بالصدارة ورصيده 60 نقطة ولا تزال له مباراة مؤجلة وهو اللقاء الحاسم مع يونايتد فريق المركز الثاني الذي لعب مباريات ازيد من نيوكاسل.

وفي كأس المحترفين تأهل استون فيلا للنهائي بتعادله دون اهداف على ارضه مع ارسنال بعد لعب وقت اضافي وذلك بعد تعادل الفريقين 2/2 في لقاء الذهاب على ارض ارسنال. واحتسب كل من هدفي فيلا خارج ملعبه باثنين وتأهل بذلك للنهائي الذي يلعبه في 24 مارس (آذار) امام الفائز من لقاء ليدز فريق الدوري الممتاز وبرمنجهام فريق الدرجة الاولى.

وفي الدور الخامس لكأس انجلترا تعادل ليدز مع بورت فيل، وجريمسبي مع تشيلسي دون اهداف.

● كاس اسبانيا: بعد ان تقدم بلنسية امام جماهيره على اتليتيكو مدريد في الشوط الاول تمكن الاخير من الخروج فائزا 3/5 في لقاء الذهاب بالدور قبل النهائي لكأس اسبانيا.



جيليسبي نجم فريق نيوكاسل يتقدم بالكرة ومن خلفه لاعب وستهام جوليان ديكس (أ ب)

وسيطر اتليتيكو على المباراة وبذل لاعبوه جهدا كبيرا وتحلوا بالعزيمة التي عانت عليهم بتصدر الدوري الاسباني بفارق ثماني نقاط عن فريق المركز الثاني. ولم يمض على بداية المباراة سوى دقيقتين عندما عرقل فيسنتي اينجونجا مدافع بلنسية توني موتز داخل منطقة الجزاء، الا ان اندوني زوبيزاريتا حارس منتخب اسبانيا انقذ مرماه من ضربة الجزاء التي سددها ليوبوسلاف بينيف. وبعدها تقدم بلنسية بهدف سجله خوسيه جالفيز برأسه من اول هجمة للفريق المضيف في المباراة.

وزاد بلنسية تقدمه الى هدفين وذلك عكس سير المباراة عندما سجل فرناندو جوميز قبل لحظات من نهاية الشوط الاول. وبعد بداية الشوط الثاني تلقى خوسيه لويس كامينيرو الكرة وشو في منتصف الملعب فمررها ببراعة الى ميلنكو بانتش ليحرز منها هدف اتليتيكو الاول. واضاف بانتش هدف التعادل في الدقيقة 62 من ضربة حرة مباشرة احتسبت عندما عرقل اينجونجا ايضا كامينيرو وطرد بعدها لاعب بلنسية. وتقدم اتليتيكو بهدف من المهاجم الارجنتيني ليوناردو بياجيني في الدقيقة 71، وبعد ست دقائق سجل اتليتيكو الهدف الرابع بفضل كارلوس جوميز الذي نزل محل المهاجم الدولي كيكو نارفايز لخروجه مصاباً. ومن تمريرة رائعة اخرى لكامينيرو تلقى روبرتو فريسنيدوسو كرة احرز منها هدف اتليتيكو الخامس قبل ثلاث دقائق من نهاية اللقاء. غير ان بريدراج ميياتوفيتش لاعب خط الوسط تمكن في اللحظات الاخيرة من تقليل الفارق الكبير باحراز الهدف الثالث لبلنسية.

## استعدادا لكأس الأمم الأوروبية لكرة القدم
# ألمانيا تهزم البرتغال أمام جماهيرها

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ر

عادل المدرب ايميه جاكيه الرقم القياسي لميشيل بلاتيني المدير الفني السابق بعد ان لعب منتخب فرنسا لكرة القدم 19 مباراة تحت قيادته دون ان يمنى بهزيمة واحدة وذلك اثر فوزه على اليونان 3/1على ارض الاخير وامام جماهيره.

ولم يتجرع منتخب فرنسا طعم الهزيمة منذ خروجه المفاجئ من نهائيات كاس العالم عام 1994، وجاء فوزه على منتخب اليونان في ثاني مباراة يلعبها استعدادا لنهائيات كاس الامم الاوروبية التي تقام العام الحالي.

تقدم المنتخب اليوناني ولم يكن قد مضى على بداية المباراة سوى خمس دقائق بهدف من اليكوس اليكساندريس. الا ان باتريس لوكو احرز هدف التعادل بعد نصف ساعة ثم اضاف هدفا اخر تقدم به الفريق المضيف من ضربة جزاء بعد دقيقة واحدة من بداية الشوط الثاني. وبعد ثلاث دقائق فقط اضاف صانع الالعاب زين الدين زيداني (من اصل جزائري) الهدف الثالث لمنتخب فرنسا بعد ان راوغ دفاع اليونان. وسيسجل المنتخب تحت اشراف جاكيه رقما قياسيا اذا فاز او تعادل في مباراته مع بلجيكا في بروكسل الشهر المقبل. واحتفظ المنتخب الفرنسي تحت اشراف بلاتيني بسجله الخالي من الهزائم من ابريل (نيسان) 1989 حتى نوفمبر (تشرين الثاني) 1991. لم ينشط الفريق اليوناني الا في نصف الساعة الاولى خاصة بعد ان تمكن من التسجيل في الدقيقة الخامسة ولكنه سرعان ما اصابه الوهن بعد ان احرز منتخب فرنسا هدف التعادل.

وفي بورتو، بهدفين من اندرياس مولر لاعب فريق بروسيا دورتموند، فاز منتخب المانيا خارج ملعبه على البرتغال 2/1في اطار الاستعدادات لنهائيات الكاس الاوروبية.

تقدم الفريق الالماني بدقيقة من مولر بيسراه من مسافة بعيده اثر تمريرة تلقاها من توماس هاسلر في الدقيقة 13 من المباراة. وفي الدقيقة 42 كاد الفريق الزائر ان يعزز تقدمه عندما مرر كريستيان شيجه كرة الى المدافع ماركوس بابل وهو منفرد امام المرمى وليس امامه سوى الحارس فيتور بايا الا ان بابل سدد خارج الشباك. واحرز انطونيو فولها هدف التعادل لمنتخب البرتغال في الدقيقة 51 بسبب خطأ من المدافع الالماني يورجن كولر الذي فشل في ابعاد تمريرة عرضية. وبعدها كثف المنتخب البرتغالي هجماته على مدى عشر دقائق، وانقذ الحارس الالماني اندرياس كوبكه مرماه ببراعة من كرتين سددهما روي كوستا وخورخي

## الأسبوع الثالث عشر للدوري المصري
# الزمالك يلتقي المنصورة والألمنيوم يواجه الأهلي

القاهرة: من يسري حمدي

تنطلق اليوم مباريات الاسبوع الثالث عشر من الدوري العام المصري لكرة القدم باستثناء مباراة واحدة تقام غدا بين المقاولون وغزل المحلة.. جميع المباريات تعتبر الانطلاقة قبل الاخيرة للوصول الى نهاية الدور الاول من البطولة .. باستثناء لقاء الزمالك مع المنصورة والالمنيوم مع الاهلي فتعتبر المباراتان بروفة اخيرة للزمالك والاهلي قبل لقائهما في المرحلة الرابعة عشرة يوم الثلاثاء المقبل.

وجميع المباريات في غاية الاهمية فالاسماعيلي يستضيف المصري بعد موقعته امام الزمالك والتي تعادل فيها الزمالك قبل نهاية المباراة مباشرة وحدث شغب كبير من جماهير بورسعيد المتحمسة والتي لم توافق على التعادل ويلعب ايضا السويس مع الاوليمبي، ودمياط مع القناة، والاتحاد مع شبين، وبلدية المحلة مع الترسانة.

لقاء الزمالك والمنصورة لاتنقصه الندية والجدية فالزمالك في المركز الاول برصيد 28 نقطة، والمنصورة في المركز السابع برصيد 17 نقطة، المنصورة تضم عددا كبيرا من اللاعبين الصاعدين الواعدين الذين يحاولون اثبات ذاتهم حتى ينضموا للمنتخب الاول ـ فقد سبق ان ضم المدير الفني للمنتخب منهم 5 لاعبين في معسكرات سابقة. والزمالك سوف لايجعل لتحديد النتيجة اي مواقف تسبب له ماحدث في بورسعيد، لان هذا اللقاء سوف يكون البروفة الاخيرة قبل لقائه مع الاهلي الثلاثاء المقبل.

● الالمنيوم مع الاهلي: لقاء في ظاهره سهل للاهلي بعد عرضه القوي امام دمياط وتوصله لتشكيل جيد لكن الالمنيوم يريد تضميد جراحه بعد هزيمته امام المنصورة 2/1 مماجعل الالمنيوم يتقهقر من المركز العاشر الى المركز الثاني عشر. رصيد الاهلي 27 نقطة وتبقى له مباراة مؤجلة مع المقاولون العرب، والالمنيوم رصيده 10 نقاط فقط.

● الاسماعيلي مع المصري: لقاء صعب بالنسبة للفريقين اذا ظهر المصري بمستواه الذي ظهر به امام الزمالك لكن الواضح ان الاسماعيلي لن يترك له الفرصة ليتلاعب به كما تلاعب بالزمالك في الشوط الاول خوفا مما يحدث. الفريقان يتنافسان على المقدمة فالاسماعيلي رصيده 27 نقطة وتبقى له مباراة مؤجلة امام غزل المحلة والمصري رصيده 25 نقطة وهذا يدل على اهمية اللقاء بالنسبة للفريقين. ويلتقي السويس مع الاوليمبي، وللسويس 20 نقطة في المركز الخامس والاوليمبي في المركز الخامس عشر برصيد 7 نقاط نتيجة المباراة تهم الفريقين لرفع الرصيد قبل الدخول في دوامة الهبوط بالنسبة للاوليمبي.

## موجز

### منتخب الكويت يلتقي الاكوادور وديا اليوم

● يبدأ اليوم منتخب الكويت لكرة القدم مهمته الخارجية استعدادا لمباراته مع منتخب تركمنستان في بداية مشواره بتصفيات كأس الامم الاسيوية حيث يلاقي منتخب الاكوادور في العاصمة القطرية الدوحة اليوم. وسوف يتوجه بعد ذلك المنتخب الكويتي الى مدينة العين بدولة الامارات العربية لاقامة معسكره التدريبي قبل لقاء منتخب سلطنة عمان في 2 مارس (اذار) المقبل ثم التوجه الى دمشق للقاء منتخب سورية 5 مارس في اخر مرحلة التجارب قبل التوجه الى عشق اباد للقاء منتخب تركمنستان في التصفيات الاسيوية.

وصرح رئيس اتحاد الكرة الشيخ احمد الفهد لـ«الشرق الأوسط» بان المهمة ليست سهلة بعد الدعم المتواضع الذي قدمته الهيئة العامة للشباب والرياضة لاعداد المنتخب الكويتي ولكنه اعرب عن ثقته في اللاعبين لتجاوز كل الصعاب واثبات قدراتهم ومكانتهم.

### البرازيل تهزم باراجواي في تصفيات الكرة الأولمبية

● فازت البرازيل على باراجواي 1/3 في تصفيات كرة القدم لدورة الالعاب الاولمبية التي تقام بمدينة اتلانتا الاميركية هذا الصيف. وبذلك تتصدر البرازيل المجموعة الاولى كما جاء في خبر رويتر امس برصيد ست نقاط من مباراتين وهو نفس رصيد اوروجواي فريق المركز الثاني ولكن فارق الاهداف في صالح الفريق البرازيلي. وتحتل باراجواي المركز الخامس والاخير بهزيمتها في المباراة الوحيدة التي لعبتها بالتصفيات المقامة بمدينة تانديل الارجنتينية.

وسجل اهداف الفريق البرازيلي روبرتو كارلوس في الدقيقة 19وسوزا في الدقيقتين 43 و77، واحرز ميرجيلو فيريرا هدف باراجواي في الدقيقة 35.

### استقالة جديدة تهز جهاز الكرة الايرلندي

● فوجئ اعضاء المجلس التنفيذي للاتحاد الايرلندي لكرة القدم باستقالة جديدة امس وذلك قبل ساعات من الموعد المقرر لاجتماعهم لمناقشة الازمة التي حلت بمنتخبات كرة القدم.

فقد ابلغ جو ماكجرات مدير التدريب في الاتحاد المسؤولين بانه قرر ترك منصبه ليتولى منصب مماثل في نيوزيلندا. وقال بيل ماكجوان المدير التنفيذي للاتحاد النيوزيلندي لكرة القدم ان اتحاده عرض على ماكجرات تولي منصب مدير التدريب لمدة اربع سنوات. وتأتي استقالة ماكجرات عقب الاستقالة المفاجئة للمدير التنفيذي شين كونولي يوم الجمعة الماضي.

### الجيش الملكي إلى نصف نهائي كأس المغرب

● تأهل الجيش الملكي الى الدور نصف النهائي لكأس المغرب في كرة القدم بفوزه على النادي المكناسي 1/صفر بعد التمديد في مباراة معادة.

وكان الفريقان قد تعادلا سلبا في مباراة الذهاب.

كذلك فاز الرشاد البرنوصي من الدرجة الثانية على القطاع الحديدي 2/1 في مباراة معادة ايضا بعد التعادل صفر/صفر ذهابا. وكان الرجاء البيضاوي تأهل الى الدور نصف النهائي بفوزه على الوداد البيضاوي 5/1 الاحد الماضي، والاتحاد القاسمي على اتحاد الطوارقة (درجة ثانية) 1/صفر. وتقام مباراتا هذا الدور في الثاني من مارس (آذار) المقبل في الدار البيضاء حيث يلتقي الرجاء البيضاوي مع الرشاد البرنوصي. والجيش الملكي مع الاتحاد القاسمي.

مدير عام إذاعة صوت فلسطين:

# بدأنا من لا شيء وأصبحنا اليوم في مستوى الإذاعات العريقة

عمان: «الشرق الأوسط»

باسم ابو سمية صوت مألوف لدى المستمع العربي من خلال عمله مراسلا لاذاعة مونتي كارلو طيلة فترة ليست قصيرة، ومن خلال عمله في الصحافة المكتوبة منذ 25 عاما مراسلا لصحيفة الاسبوع العربي اللبنانية ومجلة العودة والشعب وايضا مراسلا لاذاعة الشرق في باريس، باسم ابو سمية تحدث لـ«الشرق الأوسط» عن بداية عمل الاذاعة الفلسطينية وما واجهته من صعوبات وعن المشاريع المستقبلية في سبيل تطور هذه الاذاعة وعديد من المواضيع فقال:

- بدأنا البث الاذاعي بتاريخ 1994/7/2، حيث كان يوما مشهودا في تاريخ الشعب الفلسطيني، وكنا مجموعة صغيرة لا تتجاوز عشرين شخصا بين محرر ومذيع واداري، كنا أمام تحد كبير خاصة بعد عودة السلطة الوطنية الفلسطينية وعودة كوادر منظمة التحرير من الخارج.

وفي ليلة واحدة تمكنا من انشاء استوديو بث، وكانت أول تغطية عن وصول السلطة الوطنية الى فلسطين وعودة الرئيس ابو عمار الى اريحا.

كان يوما حارا جدا وصلت درجة الحرارة في الاستوديو وقتها الى حوالي 60 درجة مئوية، وكان المذيع الذي يدخل الاستوديو يواجه اختناقا شديدا، وبالفعل تكتشف الآن بعد هذه التجربة رغم قساوتها، انها ممتعة جدا. بهذه الدقائق ساهمنا في صياغة التاريخ الفلسطيني الحديث.

وعن سؤاله عن كيفية تغطية الاخبار العالمية أجاب ابو سمية قائلا: لا شك اننا كنا نواجه صعوبة في تغطية هذه الأخبار كونه لا يوجد لدينا في ذلك الحين وسائل تساعدنا في أداء مهمتنا كوكالات الأنباء، فقد كنا نستمع الى الاذاعات الأخرى لكي نغطي بثنا الاخباري.

في البداية كان البث يقتصر على ساعتين صباحا وساعتين بعد الظهر، وكنا نغطي هذه المدة بالأغاني الوطنية وباذاعة بعض الأخبار، وبعد ثلاثة شهور تطور العمل وبدأنا بساعات اطول واستطعنا ان نجتاز هذه المرحلة بنجاح كبير، وسجلنا انجازات بصوت فلسطين يفتخر بها الشعب الفلسطيني واصبحنا لا نماثل فقط بعض الاذاعات الأخرى التي يزيد عمرها عن 30 عاما بل تفوقنا عليها.

أما عن البرامج التي كانت تقدمها الاذاعة في بدايتها وعن برامجها الآن قال ابو سمية كانت البرامج في البداية لها علاقة بالمستمع الفلسطيني، كان مايكروفون الاذاعة يتوجه الى الشارع الفلسطيني ويسأل الجمهور ماذا يريد من صوت فلسطين وماذا يريد ان يكون صوت فلسطين، اما اليوم فهناك العديد من البرامج في كل موضوع ومعظمها على الهواء. ولاذاعة صوت فلسطين الآن مراسلون في معظم الأقطار العربية وايضا في ايطاليا وفرنسا واميركا والمانيا وبريطانيا وسيكون لنا قريبا مراسلون في معظم ارجاء العالم.

المواطن الفلسطيني كان في السابق يعاني من النقص الاذاعي خاصة بعد الاحتلال الاسرائيلي منذ عام 1967 وذلك بعدم وجود اذاعة وطنية على ارضه، مع وجود اذاعات فلسطينية في الشتات ولكنها لم تكن تلبي الحاجة للمستمع الفلسطيني في مشاركة الهموم اليومية. واليوم نقول الحمد لله حققنا انجازا كبيرا.

واشار باسم ابو سمية انه في حالة توفر الامكانيات المادية والتقنية والفنية سيتمكن كل مواطن عربي من سماع صوت فلسطين، فنحن بدأنا البث على 50 كيلوواط وحاليا نبث على 100 كيلوواط وهناك اتجاه لدينا لتقوية ارسالنا الى 200 كيلوواط. الآن كما تعلم نغطي كل انحاء فلسطين والأردن وبعض المناطق في مصر واجزاء من سورية ولبنان. اما عن عدد ساعات البث فيقول ابو سمية اننا اليوم نبث 18 ساعة يوميا وعندما يتوفر الكادر العملي المحترف سيزيد البث الى 24 ساعة يوميا.

باسم أبو سمية

## تشاهد اليوم على MBC

### «الإمضاء بريء» مسلسل عن المال والانتقام

يبدأ مركز تلفزيون الشرق الأوسط مساء اليوم عرض اول حلقة من مسلسل اجتماعي جديد بعنوان «الامضاء بريء» وتدور احداثه حول شخصية «مازن» الذي يضحي بحبه وعهوده الى «عفاف» من اجل المال ثم يكتشف بعد زواجه من «هناء» انه مجرد دمية اشتراها والد «هناء» بالمال لتلهو به فيحاول العودة الى حبه الاول لكن عفاف تخفي ما تشعر به وتستغل مشاكله ومركزه في الشركة للانتقام وتستطيع بدهائها ان تحول حياته وحياة من سرقوه منها الى جحيم. المسلسل في 13 حلقة وهو من بطولة ساري الأسعد وعبير عيسى وداود جلاجل وهشام هنيدي ونادرة عثمان مع نخبة من الفنانين.

عبير عيسى في أحد أدوارها التمثيلية قريبا في مسلسل جديد على MBC

لعدم احترام وقت بث برنامجها

## مذيعة في القناة الثانية الفرنسية تثور ضد مسؤوليها

لندن: من نبيهة وطاس

هي ليست مجرد مذيعة تقدم بابتسامة عريضة برنامجا من اعداد غيرها، او تقرأ من الشاشة المكبرة (الأتوكيو) ما يكتب لها.

«ميراي دوما» منتجة ومعدة برنامج اسبوعي «لتسقط الأقنعة» بالاضافة الى كونها مقدمة له. والبرنامج يعرض منذ سنوات على القناة الفرنسية الثانية (A2).

وقد نال اعجاب المشاهدين منذ بث الحلقات الأولى منه، حتى انه برمج في ساعة مهمة من اوقات البث تأتي مباشرة بعد نشرة اخبار الثامنة مساء، وهو التوقيت الذي يشهد متابعة عالية من قبل الجمهور في كل دول العالم، وتحرص فيه القنوات التلفزيونية على تقديم افضل ما لديها سواء كان فيلما أو مسرحية أو برنامجا يشد اليه المشاهد حتى النهاية بحثا عن تألق القناة ومداخيل الاعلانات.

ولأن برنامجها «لتسقط الأقنعة» ازيح من مكانه واستبدلته ادارة القناة ببرنامج ثقافي كان يبث بعد منتصف الليل عنوانه «غليان الثقافة» يقوم باعداده وتقديمه برنار بيفو، موجه لطبقة معينة من المثقفين تتناول موضوعاته آخر اخبار الثقافة والأدب في العالم ويستضيف فيه بيفو مشاهير الكتاب والمؤلفين سواء في الأدب او الموسيقى العالمية. المذيعة ميراي دوما وحسب مصادر اعلامية فرنسية أقامت الدنيا واقعدتها وهددت باستعمال كل الوسائل اذا لم تتراجع ادارة القناة الثانية عن قرارها ولم يحترم بث الحلقة في وقتها كما جاء في العقد المتفق عليه بين الطرفين: المذيعة وادارة القناة التلفزيونية.

وقد صرحت المذيعة تعقيبا على الموضوع: «أنا لا أريد ان اكون في مواجهة ضد الثقافة وكان ما اقدمه هامشي او مجرد بحث عن استغلال مواقف انسانية في المجتمع».

ولفهم جوهر الخلاف يتعين علينا معرفة طبيعة مواضيع برنامج «لتسقط الأقنعة» المستوحاة من الحياة اليومية للفرد، اكثر من ذلك يطرح البرنامج مواضيع اقربها الى علم النفس الذي يغوص داخل اعماق الفرد، يكشف سلوكه الباطني والظاهري.

وتتشابه طريقة تقديم «ميراي دوما» من حيث الشكل مع طريقة العلاج النفسي، فيبنو وكأنك تتابع حوارا بين طبيب ومريض نفسي داخل عيادة، وقد تكون التصريحات والاعترافات جريئة الى حد كبير. ومن تلك كان عنوان البرنامج مطابقا للمواضيع او الحالات المعروفة بدون زيف او قناع يستتر من ورائه الشخص ليخفي سلوكات ينفر منها المجتمع حتى الأوروبي.

وتقول المذيعة مدافعة عن برنامجها انها ستواصل عملها الصحافي، ووضع نصب عينيها اهتمامات الفرد والمجتمع ومعالجتها، بل وتهدد المذيعة والمنتجة للبرنامج بأنها ستتجه الى استخدام طريقة او وسيلة اعلامية اقوى تواصل من خلالها عملها الذي تعتبره في صميم الثقافة.

## الكلمات المتقاطعة

● افقيا

1. نادي كرة قدم مصري
2. ارتفعت - ضد قبيح
3. جنود - متشابهان
4. اسم علم مذكر - من الطيور
5. عافية - كنيتان
6. للنداء - ظهر
7. خلط وتكلم بما لا ينبغي - ظلمتم
8. ذاع صيته - ضد بر والديه
9. ضد العابس - ضد عملاق
10. يدعي ويرشح للقيام بأمر - مراء

● عموديا

1. نهر ينبع في لبنان ويصب في سورية - من المنبهات
2. نزهاه - اداة نصب
3. اعطاء شيء لمدة محددة - انصهرت
4. سارا في طريق - هدى
5. ضد مكتنز - تتسع
6. يقهر عدوه وينتقم
7. امتلأ المكان - أمر مطلوب في غير وقته
8. بحر - في الوجه - قوام
9. من المحصنات - تنحي
10. يعيب - قنينة ترش العطر

### الحل السابق

## الكلمة الضائعة

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ا | ض | ا | ف | ة | د | و | م | ا |
| ل | ع | ي | و | س | ش | س | ب | م |
| ح | ب | ي | د | ف | ك | ا | ت | ك |
| ي | د | ا | ا | م | و | ي | د | ن |
| ه | ب | ص | ق | س | ر | ق | أ | ة |
| ة | ن | ي | ر | ء | ز | هـ | ا | ر |
| ا | م | ي | ط | س | و | ز | ي | د |
| ة | ر | ل | ر | ا | ف | ع | ة | ب |
| ي | ك | ل | م | ر | ي | د | ق | ت |

وسط - عبد
مشهور - اضافة
ملك - قياس
دابة - قيمة
رافعة - زيد
مبتدأ - امكنة
سرير - سوي
تقدير - لحية
انصاف - ازهار

**الكلمة الضائعة:** معلب كرة قدم انجليزي

**الحل السابق:** جابر بن حيان

## برامج الفضائيات العربية

### التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

10.35 رسوم متحركة
11.02 برنامج: لوحات تهنئة
11.10 برنامج الأطفال: «أهلا بالعيد»
12.09 برنامج الأسرة في العيد
13.05 المسلسل الخليجي «أولاد ابو جاسم»
14.10 «عيدكم مبارك» (منوع من المحطات)
21.30 نشرة الأخبار
22.35 سهرة العيد: سهرات فنية منقولة على الهواء مباشرة من الرياض وجدة
12.30 نشرة الأخبار
01.15 متابعة السهرة الفنية

### الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06.15 فترة الاطفال
07.00 يسعد صباحك
09.15 بث حي خطبة وصلاة الجمعة
10.45 المجلة الرياضية
12.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
13.15 استوديو الأطفال
14.00 فنون يدوية
14.15 عمي كو
15.05 بناة المستقبل
15.30 من تراث الريف والبادية
16.30 جولة سياحية
17.00 الآثار والفنون الإسلامية
17.55 استراحات
18.00 ستون دقيقة
19.00 ما يطلبه المشاهدون
19.55 من ذاكرة المكان
20.30 قضايا عربية
21.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
21.55 ديرتنا ديرة العز
22.15 الغربال
22.30 موزاييك
23.00 من هنا وهناك

### الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.15 الصور المتحركة
14.00 صلاة الجمعة
15.00 ورقات خضراء
15.30 في خدمتكم
17.00 فلة وفليفل
17.30 صور متحركة
19.00 رياضة مغاربية
19.30 مليون حدث
20.30 المسلسل العربي
22.00 السفر بين الرفوف مع وليد التليلي
23.00 فيلم عربي

### الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

13.30 المسلسل العربي التاريخي «الفرسان»
بطولة: أحمد عبد العزيز - أحمد ماهر - شيرين - كريمة مختار. تأليف: سامي غنيم. إخراج: حسام الدين مصطفى
14.40 مائدة
برنامج يتضمن وصفات غذائية متنوعة من المطبخ المغربي والعالمي. إعداد وتقديم: عبد الرحيم بركاش. إخراج: ناصر لهوير
15.10 حصة من الطرب الأندلسي
15.40 فيلم عربي: «المشاغبات في السجن» تأليف وإخراج: ناصر حسين، بطولة: محمود الجندي - سحر حمدي - سارة - عماد محرم - أمل إبراهيم.
17.10 المجلة الطبية
17.40 السلسلة العربية الجديدة للاطفال «زهرة الجبل»
18.00 السلسلة الدولية الجديدة للأطفال «كونان المغامر»
18.50 منوعات غنائية
19.00 المسلسل الديني «محمد رسول الله إلى العالم» بطولة: يوسف شعبان - صفاء أبو السعود - صلاح ذو الفقار. قصة وسيناريو: طه شلبي. إخراج: أحمد الطنطاوي
19.50 كواليس الشاشة: برنامج أسبوعي يهدف للتواصل مع المشاهد حول برامج التلفزة المغربية ويتضمن فقرات خاصة ببريد النظارة واقوال الصحافة والتعريف بميكانزمات العمل التلفزي والأخبار وبكل جديد في عالم الإنتاج والبرامج التلفزية. إعداد وتقديم: إدريس الإدريسي، يسري الصديقي. إخراج: شكيب بنعمر
21.30 فيلم عربي: «مهمة في تل أبيب» إخراج: نادر جلال. تأليف بشير الديك. بطولة: نادية الجندي - كمال الشناوي - سعيد عبد الغني.
23.15 الأخبار الأخيرة
23.30 تتمة الشريط العربي
23.50 منوعات غنائية عربية

### الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
10.30 برنامج التكوين المتواصل لجامعة الجزائر
11.55 برنامج: «شبية طيبة»
12.15 شريط ثقافي
13.00 نقل مباشر لصلاة الجمعة
15.10 المجلة الرياضية
16.10 فيلم هندي
19.30 شريط «دروب النور»
21.00 برنامج «توقيعات»
22.00 فيلم جزائري «زواج المغلين»
23.45 مباشرة من الملاعب مباراة في كرة القدم - فريق الحراش - وهران
01.15 شريط «مدن وتاريخ»
02.10 منوعات جزائرية
03.10 المسلسل العربي «الجوارح»
04.00 شريط «آثار وفنون إسلامية»

### دبي الفضائية
بتوقيت دبي

07.10 صلاة العيد
07.20 الفيلم العربي «العمالقة»
07.45 نقل صلاة العيد من مكة المكرمة
08.00 نشرة الأخبار
08.05 مسرحية الأطفال
09.00 نشرة الأخبار
09.50 برنامج مختصر مفيد
10.10 نشرة الأخبار
10.05 برنامج «لقاء الأجيال»
11.20 Today in history
11.40 برنامج «ارم وامش»
12.30 رسوم متحركة
13.30 برنامج «دبي في عيون النجوم»
14.05 مسلسل «أوان الشد»
15.15 رسالة «مهرجان دبي للتسوق 96»
15.20 مسرحية «شاهد ماشفش حاجة» بطولة عادل إمام - نظيم شعراوي
18.15 مسلسل «أبي عفوا»
20.05 برنامج «ارم وامش»
20.45 برنامج «الكاميرا الخفية»
21.15 برنامج «أرابيسك»
22.00 الأخبار العربية
22.35 رسالة مهرجان دبي 96
23.00 برنامج عشرة × عشرة
23.30 مهرجان دبي
23.40 برنامج اخبار الفن
24.20 مسلسل حلم المطر
02.05 رسالة «مهرجان دبي للتسوق»
02.30 الفيلم العربي
04.05 برنامج «دبي في عيون النجوم»
04.30 برنامج «أعز الناس»
05.30 مسلسل «أبو سليم»

### الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر
10.02 برنامج شباب دائم
10.20 المسلسل العربي
11.20 شعائر صلاة الجمعة
13.00 من اغاني الأفلام
14.15 مشهد من مسرحية
14.30 برنامج «آدم وحواء»
17.15 برنامج «عالم واحد»
17.35 فوازير - فنون
18.10 برنامج «لوحة وفنان»
18.30 برنامج «دردشة»
19.15 المسلسل العربي
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 مجلة الاغاني
01.00 برنامج «احداث 24 ساعة»
01.15 برنامج «حكاوي القهاوي»
02.00 برنامج «منوعات سياحية»
04.15 عالم الحيوان
05.00 المسلسل الديني
05.45 برنامج «اقوال الصحف»
06.00 كرتون - اغنية للاطفال

### MBC
بتوقيت جرينتش

09.05 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة
09.50 دين ودنيا
10.00 المسلسل العربي
10.45 برامج الأطفال
11.45 بالهنا والشفا
12.00 الفيلم العربي «تحدي الأقوياء»
13.45 السهرة المفتوحة - إعادة
15.00 نشرة الأخبار
15.10 عالم الصحافة
15.30 برنامج وثائقي
16.00 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «الشباب يعود يوما»
17.05 عالم الصحافة
17.20 حوار مع الغرب
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الأخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «الفرقة 12»
21.00 نشرة الأخبار الرئيسية
21.35 اخترنا لكم
23.30 العالم هذا الأسبوع - إعادة

### تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

05.30 المسلسل الكرتوني «نوار»
09.30 البرنامج المحلي «عيال الديرة»
10.30 المسلسل العربي «نقوش من ذهب ونحاس»
12.00 نقل شعائر صلاة الجمعة
13.00 البرنامج المنوع «ألوان»
13.30 برنامج على الهواء
16.00 الفيلم العربي
19.00 منوعات سي إن إن
20.00 برنامج محلي منوع
21.00 نشرة الأخبار
22.00 البرنامج المحلي المنوع «سهرة كويتية»
00.00 أهم الأنباء

### راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

**قناة الأفلام**

01.20 Day of the Animals
03.00 Blind Witness
04.30 يا ظالمني
06.30 Bachelar of Hearts
08.00 امرأة وظل رجل
10.00 قصر الشوق
12.00 Palomino
13.30 «الحب بكل الخير أحيانا»
15.30 برامج سينمائية
16.30 حن فينا الحرامي
19.00 الرجل الثاني
21.00 Danielle Steel's Secrets
23.00 بطل للنهاية

**قناة الرياضة**

06.30 اخبار رياضية من أرت - اعادة
07.00 تزحلق على الجليد
08.00 كرة السلة من آسيا
09.30 اخبار رياضية
10.30 سنوكر من أوروبا (مارتنين)
11.30 سباق السيارات
12.00 اخبار رياضية من أرت - إعادة
12.30 العاب القوى العربية
14.00 بوشيدو (المصارعة اليابانية)
15.00 لعبة السهم
15.30 برنامج رياضي من المانيا
16.00 أخبار رياضية من البلاد العربية
17.00 الملاكمة
18.00 أخبار رياضية من البلاد العربية
21.00 اخبار رياضية من أرت - مباشر
21.30 المصارعة
22.30 الاتحاد الاوروبي لكرة القدم - تصفيات أوروبية
00.30 سباق السيارات - إعادة
01.00 برنامج رياضي من المانيا
03.30 أخبار رياضية من البلاد العربية - إعادة
04.30 أخبار رياضية من أرت - إعادة
05.00 تمارين رياضية
05.30 طرائف رياضية - اغاني

عالم الشرق الاوسط PEOPLE
العدد 6296 - الجمعة 1996/2/23 ● No. 6296 - Friday 23/2/1996

## عرب وعجم



الأمير سطام بن عبد العزيز — تيو فايجل

● الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع بدولة الامارات يفتتح بعد غد مستشفى العائم وذلك في منطقة جبل علي الحرة حيث ترسو سفينة المستشفى المزودة بأحدث تقنيات طب العيون في العالم.

● الأمير سطام بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض، استقبل جموعا من المهنئين بالعيد في منزله من كبار المسؤولين واعيان المجتمع وشيوخ القبائل.

● الدكتور احمد الربعي وزير التربية والتعليم العالي في الكويت يرعى يوم الاثنين المقبل حفل افتتاح المخيم الكشفي السنوي الخمسين على ارض المخيم بمنطقة أبو حليفة.

● الدكتور محمد الجوهري رئيس جامعة حلوان دعا الدكتور ريتشارد ارنست المحاضر بمعهد E.T.H بزيورخ لالقاء عدة محاضرات على طلاب الدراسات العليا بجامعة حلوان خلال عيد الفطر وحتى 3 مارس (آذار) المقبل بمناسبة احتفالات الجامعة بمرور 20 عاما على انشائها.

● مساعد عبد الرحمن العنقري امين مدينة الرياض شارك في رعاية الاحتفال بالعيد الذي اقيم في الساحة المجاورة لملعب رعاية الشباب في الملز.

● فهد علي الزميع وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية بدولة الكويت يصل الى القاهرة يوم 16 مارس (آذار) المقبل في زيارة لمصر تستغرق عدة ايام يلتقي خلالها وزير الأوقاف المصري وشيخ الأزهر.

● نبيل عثمان رئيس هيئة الاستعلامات المصرية، سوف يزور المانيا الأحد المقبل بدعوة من مؤسسة هانز زايدل الالمانية في ميونخ، القريبة من الحزب المسيحي الاجتماعي الذي يرأسه وزير المالية الالماني تيو فايجل.

● الشيخ صباح خالد الحمد الصباح سفير دولة الكويت في الرياض يقيم مساء الأحد المقبل حفل استقبال في قصر الثقافة بالحي الدبلوماسي بمناسبة ذكرى اليوم الوطني الـ 35 لبلاده دعا له رؤساء البعثات الدبلوماسية وكبار المسؤولين السعوديين وابناء الجالية الكويتية ورجال الاعلام.

● شوقي عبد الأمير ممثل اليونيسكو في مؤتمر الكتاب يصل ابوظبي اليوم للاعداد للمؤتمر الذي ستبدأ اعماله يوم الثلاثاء المقبل ويستمر ثلاثة ايام.

● نديم دمشقية السفير اللبناني السابق لدى بريطانيا والنائب اللبناني عصام نعمان والاقتصادي الفلسطيني عبد المحسن القطان والكاتب البريطاني سيريل تاونسند يتحدثون في ندوة يقيمها نادي خريجي الجامعة الأميركية في بريطانيا في «امبريال كوليدج» بلندن، وذلك في 6 مارس (آذار) المقبل.

### بعد قرار نقلها إلى خارج المدينة

# «الكابتشينو» حلت محل «الشيشة» في مقاهي الرياض

الرياض: من ناصر العلي

قرار منع المقاهي الشعبية من ممارسة نشاطها داخل احياء وشوارع مدينة الرياض والذي طال المقاهي التي تقدم «النارجيلة» التي وقودها النار والجراك او ما يعرف في السعودية بـ«الشيشة» اجبر المستثمرين في هذا المجال «على نقل مقاهيهم خارج النطاق العمراني للمدينة او ابقاء مقاهيهم داخل المدينة مع عدم تقديم «الشيشة» بل تقديم أقل انواع النارجيلات ضرراً ورائحة وهي «المعسل» حيث انتشرت مقاه تقدم هذا النوع». وقد رأى المستثمرون ان الوسيلة الوحيدة لعلاج مشكلة منع المقاهي داخل المدينة هي تحويلها الى مطاعم للاكلات الشعبية التي تجد رواجاً من المواطنين والمقيمين ولكن تكلفتها العالية واحتياجها الى طاقم من العمال المتمرسين عوامل اجبرت البعض على الانسحاب والخروج من السوق نهائياً اما باقفال محلاتهم او تركها تذرو بها الرياح حتى موعد حلول ايجارها لتسليمها الى مالكيها.

وبانتقال المقاهي الى خارج المدينة نزولاً عند قرار الجهات المعنية بصحة البيئة بحظر مزاولة هذه المقاهي لنشاطها داخل المدينة تحولت المناطق القريبة الى اماكن لانتشار المقاهي فيها بما يشبه مقاهي «الشانزليزيه» بباريس او «البيكاديلي» في لندن وقد تجلى ذلك في شرق الرياض كمنطقة «الثمامة» او الطريق المؤدي الى الدمام وتفنن مستثمروها في اعطاء مقاهيهم طابعاً معمارياً متميزاً واضافوا الى خدمات «الشيشة» خدمات اخرى كتقديم وجبات غذائية تسمة خصوصاً ان هذه المقاهي بعيدة عن المدينة مما يعني ان مرتاديها سيضطرون الى تناول وجبة فيها وخصوصا وجبة العشاء.

يقول فهد الحربي وهو احد مدمني «الشيشة» بان «الشكل الجديد للمقاهي مريح فالخدمات تقدم حسب الطلب كما ان المكان شاعري وهادئ جداً إذ يجلس الانسان جلسة جميلة تنسيه متاعب وهموم عمله اليومي، كما ان هذا المكان فرصة لاستضافة صديق عزيز لمناقشة موضوع ما او استعادة ذكريات او جلسة مصارحة في موضوع شائك».

#### ملتقى للمتقاعدين

وفي احد المقاهي بشرق العاصمة كان لـ«الشرق الأوسط» دردشة مع محمد الرويس وهو موظف حكومي متقاعد حيث يقول: «انه يتوقع ان تكون هذه المقاهي ملتقى للمتقاعدين في المستقبل القريب وقد اعتنت على الاجتماع مع صديق لي احيل الى التقاعد في هذا المقهى نتجاذب اطراف الحديث عن ذكريات العمل والزملاء ونطرح احياناً مواضيع قريبة من اهتماماتنا كمتقاعدين».

ويرى بان تنويع المشاريب وجودتها والاسلوب الذي تقدم به الخدمات من «العوامل المساعدة في جذب الرواد وكسبهم كزبائن دائمين بالمقهى».





المقاهي العصرية تحولت الى ملتقى للدبلوماسيين والشباب واساتذة الجامعة (تصوير جيوفاني باسكوالي)

#### لا عازم ولا معزوم

وفي ركن هادئ باحد المقاهي الحديثة كان اثنان من الجنسيات الأوروبية يتناقشان بحماس ملحوظ ولم يقطع عليهما النقاش الا عامل المقهى وهو يحمل النارجيلة اليهما فكانت فرصة للحديث معهما وقد بادر الن سميث وهو يعمل بمعهد لتعليم اللغات بالرياض بالحديث مشيراً الى ان هذه المقاهي يوجد ما يماثلها في اوروبا وهي الملتقى المناسب للاصدقاء بعيداً عن جو المنازل والعمل وخصوصاً في اجازة نهاية الاسبوع.

ويضيف بان ما ادهشه حقاً في مقاهي الرياض انها مصممة بطريقة تلفت الانظار فالأثاث فاخر والديكور راق والرواد يتحدثون بهمس واصحاب المقاهي تظهر عليهم البشاشة والكرم بثوب متطور وحضاري.

وقال انه يتجانب الحديث مع الرواد الآخرين المجاورين له بل انه عندما يجلس مع احد الرواد من السعوديين او العرب لطلب المشورة في امر ما منه يفاجأ بان حسابه قد دفع وهذا يدل على تأصل الكرم وهذا الأسلوب غير موجود في اوروبا فكل شخص يدفع عن نفسه أي لا عازم ولا معزوم.

ويضيف الن ان «مثل هذا المقهى يتيح الفرصة لتلاقي الأصدقاء في أجواء جميلة مما يجعل الأحاديث تحلو دون كلفة عالية» مؤكداً ان اسعار هذه المقاهي لا تقارن باسعار المقاهي في الفنادق المعروفة.

وفي أحد الشوارع الرئيسية بالرياض اصطفت على قارعة الطريق مجموعة من الطاولات وقد تحلق عليها زبائن بصورة لافتة للنظر ولدى اقترابنا من ذلك كانت رائحة القهوة تنبعث من داخل المقهى وكان العمال في عجلة لملاحقة طلبات الزبائن التي كان اكثرها «الكابتشينو» فيما كان صوت شاب يعلو وهو يلقي قصيدة شعبية وفي ركن آخر ارتفعت ضحكات شباب طرح عليهم زميلهم نكتة حديثة.

وقد اقتربنا من شاب اخذ يلوح بيده لراكب مر بسيارته امام المقهى فبادره الآخر بان اطلق بوق سيارته رداً على تحيته ولدى سؤالنا عن سبب اختياره لهذا المكان اجاب مبتسماً: «على حافة الرصيف تحلو الجلسة وتزيد المتعة. ومع حيوية الشارع وصخبه يصبح للكابتشينو مذاقه الخاص».

ويرى بان هذه المقاهي عبارة عن منتديات مصغرة تدور الموضوعات التي يطرحها روادها حول الشعر او الروايات او الثقافة العامة بل ان البعض يردد قصائد لشعراء معروفين او للسؤال عن اسم الشاعر لقصيدة نالت استحسان بعض الرواد.

#### زبائن من كل الأعمار

وحول بداية هذا النوع من المقاهي وانتشارها في الرياض يقول خالد الخالدي صاحب مقهى شونيز ان «هذه المقاهي بدأت بالظهور مع اختفاء المقاهي القديمة التي لم يراع فيها المسحة الجمالية التي يجب ان تتوفر في هذه الأماكن فكانت تأخذ اشكالاً نجدها صالحة لمزرعة او استراحة، اما المقاهي الحديثة فلها مواصفاتها التي تواكب التطور الحضاري وعلى سبيل المثال التصاميم الحديثة لهذه المقاهي يجب ان تكون مميزة وبها لمحة حضارية تشد الأنظار ويعتمد ذلك مهندس الديكور، كما يجب ان يجهز هذا المكان بموقف مناسب للسيارات. وتلاحظ اختلاف نوعيات السيارات مما يعطي انطباعاً عن تباين نوعيات الرواد فهذه سيارة فارهة وتلك سيارة قديمة، كما يضم المقهى عادة فئات مختلفة من مثقفين وعاملين ورياضيين وفنانين وتجار حتى انني افكر ان أضع خدمة فاكس اضافة الى الهاتف. وبالنسبة لأعمار الرواد فليس هناك سن محددة فنجد زبوناً يافعاً وشيخاً كبيراً».

وعن الديكور والتجهيزات لمثل هذه المقاهي يقول الخالدي: «لا يختلف اثنان على انه يجب ان يكون هناك عامل ترابط بين الأدوات والأواني والأثاث بالديكور المصمم وهذه اصعب مرحلة في التجهيزات بحيث نرضي معظم الأذواق والا خسرنا رواد المحل فنجد ان التكلفة للديكورات والتجهيزات بالاضافة للايجار تصل قيمتها اكثر من 150 الف ريال، فالقضية قضية ذوق وليست تكلفة فقط فمثلاً لو نظرت من حولك لوجدت مجسماً تعب عليه فنان، او لوحة تشكيلية سهر عليها الرسام لياليَ واقوم باختيارها لتتواءم مع المكان وتضيف مسحة جمالية عليه بل نقوم في أحيان كثيرة باستبدال اللوحات بأخرى ليصبح المقهى وكأنه اشبه بمعرض تشكيلي».

وفي نهاية حديثه يشدد الخالدي على انه لا يوجد مكان افضل لتجمع الشباب غير المقهى ليتناقشوا ويتبادلوا الآراء والأحاديث وكأننا في منتدى ثقافي مصغر».

## ابيض واسود
خالد القشطيني

### من أقوال الأسبوع

● «اذا صحت هذه المعلومات تكون مع شديد الأسف قد بلغنا العمق في التهويد بعد التطبيع حتى بلغ التفاني في اخلاص الوفاء لليهود درجة الحب حتى العبادة».

(النائب الاردني عبد المنعم ابو زنط عن مشاركة سفير بلاده في الصلاة اليهودية في واشنطن)

● «ان على المواطنين في العراق عدم تصديق الاشاعات وان يكونوا واثقين من قوة الدينار العراقي الذي ستبقى حيازته هي الضمان الأفضل للمحافظة على مدخراتهم».

(عصام حويش محافظ البنك المركزي العراقي)

● «ان اهتمام بغداد بجيشها يفوق اهتمامها بنفطها.. حتى انها مستعدة لأن تتخلى عن عائدات نفطية قد تبلغ 15 مليار دولار سنوياً من اجل حماية هذه القدرة العسكرية».

(رولف ايكيوس - رئيس اللجنة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية)

● «عندما سأزور بريطانيا في الصيف سأعتذر للمملكة اليزابيث عن الهزيمة التي الحقناها بفريق الكرة البريطاني».

(نلسن مانديلا)

● «الخليجيون يحبون اللبنانيين ونحن بدورنا نحبهم، فبيننا وبينهم حب».

(المطربة اللبنانية نوال الزغبي)

● «نحن نتطلع لأن تكون هناك احزاب معارضة، ولكنها معارضة مسؤولة. فالكثيرون اصيبوا باحباط لأن مصداقية احزاب المعارضة وصلت الى الصفر».

(محمد ولد بوبكر، رئيس الحكومة الموريتانية السابق)

● «اذا دفعونا الى الوراء سنحاول مرة أخرى، واذا عادوا ودفعونا الى الوراء فسنحاول مرة أخرى، واذا دفعونا مرة ثالثة الى الوراء، سنحاول مرة ثالثة».

(جون ميجر عن محاولات الوصول الى تسوية للنزاع الارلندي)

● «شبكة الانترنت منظمة للنخبة، معظم سكان العالم لم يستعملوا حتى التلفون في حياتهم».

(البروفسور نوم كومسكي)

● «أقول للشباب المعجبين بي، لا تنظروا اليّ كأنموذج لكم، وانما كشخص سنحت الفرصة أمامه ليصبح انموذجاً للشباب وضيعها بسلوك مسالك غير حكيمة ولا معقولة ولا مسؤولة، مسالك ستكلفني في الأخير حياتي نفسها».

(بطل الملاكمة العالمي تومي موريسن بعد اصابته بالايدز)

● «الفارق بين الحلم والاتفاق هو انه يكفي طرف واحد كي يوجد الحلم، ولكن لكي يوجد اتفاق لا بد من وجود طرفين».

(شمعون بيريز)

# الأردنيون استهلكوا 30 مليون حبة قطايف في شهر رمضان

عمان: «الشرق الأوسط»

قدر مسؤول في غرفة تجارة عمان عدد اقراص القطايف التي تناولها الاردنيون خلال شهر رمضان المبارك بثلاثين مليون قرص وعلى اساس ان في الأردن 670 الف عائلة وان تناول حلوى القطايف عادة يومية في شهر رمضان وقرص القطايف قرص دائري من العجين والسميد يوضع بداخله الجبن الأبيض او الفستق او الجوز ويضاف اليه الماء المحلى بالسكر، ولا يصنع في ايام السنة الأخرى غير رمضان. ويتساوى في الاقبال على هذه الحلوى في رمضان المسيحيون والمسلمون إذ اصبحت عادة غذائية في ليالي رمضان. بينما تتصدر الكنافة النابلسية قائمة الحلويات في ايام السنة الأخرى. ويقول العراقيون المقيمون في الأردن انهم بداوا عادة تناول القطايف في رمضان لأول مرة في الأردن إذ ان هناك حلويات اخرى في العراق اشهرها «من السما» بينما تنتشر هذه الحلوى بشكل رئيسي في بلاد الشام ومصر.

# تشققات أرضية واسعة في منطقة تدمر بسورية

دمشق: من نضال معروف

تعرضت منطقة «الكجي» الواقعة شمال غرب مدينة تدمر السورية الى تشققات ارضية واسعة. وقال مسؤول سوري ان هذا الحدث يعتبر فريداً من نوعه في المنطقة حيث تراوحت التشققات بعرض ما بين 10 و160 سنتمترا وعلى اعماق مختلفة لم يتم تحديدها بعد، مضيفا ان مساحة الأرض المتشققة بحدود كيلو مترين مربعين وبشكل شبه دائري ومتدرج كما ان منطقة التشقق منخفضة على ما يحيط بها من الأرض بمقدار نصف متر وان هذه الأرض غير محاطة باية اعمال تسبب هذه التشققات التي قد تكون قديمة وظهرت على السطح حديثا.

وذكر المصدر ان احد الأشخاص هو الذي اكتشف هذا الموقع المتشقق واعلم السلطات السورية ان المساحات بدأت تزداد عمقا مع مرور الوقت حيث تم تشكيل لجنة عالية المستوى على الفور تابعة للمؤسسة العامة للجيولوجيا توجهت الى المنطقة المذكورة للوقوف على حقيقة هذا الحدث.

وتمت مبدئيا اجراء قياسات لاطوال واحجام ودرجة ميلان التشققات لدراستها وبيان نتائجها حيث لم يتمكن احد حتى الآن من اعطاء تفسير او تعليل حقيقي لهذه التطورات الجيولوجية.

# مهرجان للأكل المغربي في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

يقام حالياً في فندق «بيركلي» وسط العاصمة البريطانية مهرجان للأكل المغربي بالمساهمة مع فندق «المامونية» المراكشي وشركة الطيران المغربية.

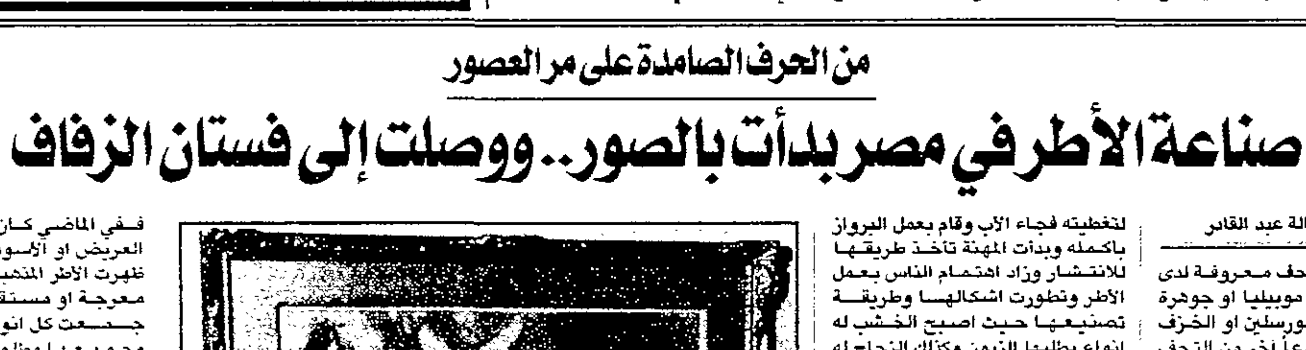
وتعتبر هذه هي المرة الأولى التي تحتضن فيها العاصمة البريطانية مثل هذا الحدث ويستمر هذا المهرجان حتى يوم الأحد المقبل.

واقيم الاثنين الماضي حفل عشاء ضم العديد من الشخصيات العربية والبريطانية، وقدمت فيه جميع اصناف الأكل المغربي مثل: البسطيلة والطاجين والكسكسي، الى جانب الحلويات المغربية المعروفة ككعب الغزال والغريبية والشباكية مع الشاي المغربي.

وصرح المدير العام لفندق المامونية روبيه برجي لـ«الشرق الأوسط» بان هذا المهرجان هو فرصة لتعريف المجتمع البريطاني على تراث وحضارة المغرب، واضاف بان هذا لن يكون الاخير بل انه بصدد التحضير لمهرجانات مماثلة ينوي اقامتها في عدة عواصم عالمية. واكد انه فرح جداً لاقبال البريطانيين على الأكل المغربي مما سيشجعه على اقامة المزيد من النشاطات الثقافية التي تعرف بالمغرب.

### من الحرف الصامدة على مر العصور

# صناعة الأطر في مصر بدأت بالصور.. ووصلت إلى فستان الزفاف



القاهرة: من هالة عبد القادر

اذا كانت التحف معروفة لدى العامة بانها قطعة موبيليا او جوهرة أو مزهرية من البورسلين او الخزف وغيره فان هناك نوعاً آخر من التحف يقتنيه البعض ويحرص على متابعة موضوعاته، واقدمها واحدثها وهي «البراويز» او الاطار الذي توضع فيه صورة او قطعة قماش مطرزة او لوح من الخشب الذي تحفر عليه اشكال تعبر عن مناسبة، وفي احد الشوارع العتيقة يوجد محل قديم رصت خارجه مجموعة من الأطر المختلفة الاشكال والألوان والطلاءات وداخل المحل توجد مجموعة اخرى هائلة من اشكال الأطر الأخرى.

يقول صاحب المعرض عادل اسماعيل طه: هذه المهنة موروثة عن الأجداد وهي تراث لا يمكن التفريط فيه. ونبدأ قصتنا حين كان جدي الكبير يقوم بعمل الأطر داخل منزله من بقايا الأخشاب القديمة لأهل شارعه والتي كانت عبارة عن براويز لصور شخصية او عائلية أو للمرايا وكانت جميعها تطلى بلون واحد وهو الذهب وكانت تصنع بطريقة يدوية سهلة بواسطة مسامير في الأركان ويتدلى من الأطر دوبارة صغيرة للتعليق على الحائط في المنزل او محل تجاري حيث كانت غالبية هذه الأطر تطلب لصاحب متجر يعلق فيها صورة كبيرة له فقط واذا مات وورثه ابنه يقوم بعمل برواز آخر له ويضعه بجوار صورة الأب او يستغني عن الصورة ويستعمل برواز أبيه في وضع صورته. ويستكمل عادل ان مهنة جده اصبحت مهنة أبيه الذي تعلمها وفكر في استئجار محل ليقوم فيه بتصنيع البرواز كاملاً حيث كان الجد لا يصنع الا الاطار الخشبي فقط ثم يرسله بعد ذلك الى ورشة الزجاج لتغطيته فجاء الأب وقام بعمل البرواز باكمله وبدأت المهنة تأخذ طريقها للانتشار وزاد اهتمام الناس بعمل الأطر وتطورت اشكالها وطريقة تصنيعها حيث اصبح الخشب له انواع يطلبها الزبون وكذلك الزجاج له انواع تختلف في السمك ودرجة النقاء حتى ما يحتويه البرواز فظهرت فكرة بروزة الشهادات الدراسية وشهادات التقدير والآيات القرآنية بأحجامها المختلفة. هذا بالنسبة للمنازل اما المكاتب والمحال التجارية فأيضاً ظهرت أفكار جديدة للبراويز مثل وضع صورة لصاحب الشركة او المتجر وهو يصافح وزيراً أو مسؤولاً كبيراً اثناء افتتاح المكان والذي كان يضم وزراء او كبراء الدولة او وضع برواز كبير يضم منتجات الشركة او المحل التجاري مثل انواع من ورق الحائط او الأقمشة او منتجات من الصيني وحتى الألومنيوم والصاج حيث يأتي صاحب هذه المنتجات لعمل براويز كبيرة يعلن فيها عن منتجه في مدخل المصنع او الشركة. وتتفاوت نوعية هذه الأطر حسب المستوى وقيمة ما يوضع داخلها.

ويضيف عادل انه بمرور الزمن اخذت صناعة الأطر في التطور وزادت اهميتها فبدأت تظهر انواع أخرى من طلبات الزبائن لتقوم ببروزة اشياء أخرى غريبة ما كنا نقوم بها من قبل فلم تصبح الصورة والشهادة هي كل شيء ولكن أصبحت اشياء ثانوية تظهر بدلاً منها بروزة قطعة من السجاد الايراني مثلاً تقتنيها الأسرة منذ زمن الأجداد وترثها البنت وتريد ان تحافظ عليها من الهلاك فتقوم ببروزتها والاحتفاظ بها وتعلقها في صالون منزلها لتدل على عراقتها، او قطعة من شغل (الكناڤاه) اليدوية الذي تختلف انواعه وخاماته ومنها ما تقدمها احدى السيدات لصديقتها بمناسبة زواجها او عيد ميلادها وتطلب بروزتها بشكل انيق يليق بالمناسبة كما ظهر في الآونة الأخيرة بعض الأشغال اليدوية التي اخذت شهرة واسعة في مجال البروزة مثل عمل (السيرما) باشكاله وانواعه المختلفة الذي اصبح مهنة لبعض السيدات اللاتي يتعاملن مع المحل حيث تقوم بعمل الشغل اليدوي لقطعة القماش وتبروزها وتقوم ببيعها. وهنا يكون للبرواز دور كبير حيث من خامة وشكل البرواز تعرف قيمة ما بداخله فيرفع البرواز سعر القطعة اذا كان انيقاً ومصنوعاً بدقة.

وهناك فئات مختلفة من الزبائن يختلف ما تطلب بروزته من زبون الى آخر فمثلاً يأتي صاحب صورة نجد يطلب بروزتها ويأتي ايضاً زبون يطلب بروزة لوحة لفنان عالمي شهير او بروزة قطعة قماش قديمة مصنعة منذ العهد الفاطمي مثلاً. اما صور الرؤساء فهي تحتل جانباً كبيراً في عملنا وخاصة حين يتولى الرئيس رئاسة الجمهورية. ولكن اكثر الناس ما زال يحتفظ مثلاً بصور للرئيس الراحل جمال عبد الناصر كما يأتي حتى الآن زبون يطلب بروزة صورة له ليعلقها في منزله. وصانع الأطر يتعامل مع كل الخامات ويبروزها فمثلاً يطلب منا بروزة قطعة مرآة كبيرة بحجم الحائط وهذه تصنع غالباً داخل المنزل الذي يطلبها لتفادي تحطمها في عملية النقل وتوجد ايضاً موضات للبراويز مثل اي شيء ففي الماضي كان البرواز الأسود العريض او الأسود المزين بالأحمر ثم ظهرت الأطر المذهبة التي تأخذ اشكالاً معرجة او مستقيمة اما الآن فقد جمعت كل انواع الأطر القديمة وجميعها مطلوبة فرجعت اشكال الأطر السوداء ولكن ذات اطارات رفيعة بدون اي تعاريج او نقوش وهي السائدة حالياً ولكن توجد ايضا الأطر المذهبة ذات (الأويما) العالية وهذه لها زبونها الخاص حيث الشقق العريقة والقصور وهي قليلة في طلبها لذلك تصنع بالطلب ولها سعرها الخاص وتوجد انواع جديدة من البروزة منها المعدنية من الالومنيوم والصفيح المقوى والمطلي حتى العليقة التي يعلق منها البرواز دخل عليها التطور فبعد ان كانت من الدوبارة والخيط اصبحت من الأسلاك البلاستيكية والتي توجد الآن في كتالوج ليختار منها الزبون ما يروق له.

ومن اطرف المواقف التي قابلها عادل في صناعة الأطر - يقول - حين جاءت سيدة تركية تعيش في مصر ومتزوجة من مصري وطلبت ان تبروز فستان زفافها لتحتفظ بالذكرى طوال العمر. وفعلاً قمنا بعمل برواز كبير احتوى الفستان وفرحت به أشد الفرح ودفعت مبلغا كبيراً فيه.

كذلك هناك من يأتي بمجموعة عملات ورقية قديمة من مختلف انحاء العالم ويطلب صنع برواز يحتويها جميعها. او قطعة من الخشب الارابيسك مصنوعة منذ عهود قديمة ويطلب عمل برواز لها. وهناك من يطلب عمل برواز لقطعة من صحيفة تحتوي على صورته وخبر عنه. او بروزة نعي اي خبر وفاة عزيز لديه في الصحف وغيرها من المواقف وكل هذه الطلبات تلبى وتصنع لها براويز يحتفظون فيها بالذكريات والمقتنيات ايضاً



صناعة الأطر.. مهنة موروثة عن الاجداد

### رسوم جمركية إضافية أدت إلى إيقافها

# المطبوعات العربية عادت إلى الأسواق المغربية بعد انقطاع ستة أسابيع

الرباط: «الشرق الأوسط»

عادت معظم المطبوعات العربية الى الأسواق المغربية بعد فترة انقطاع استمرت زهاء ستة اسابيع، وكانت الحكومة المغربية قد فرضت في اطار الميزانية المؤقتة التي تستمر حتى يونيو (حزيران) المقبل، رسوما جمركية على الكتب والمجلات التي تأتي من الخارج في حدود 25 في المائة، واوضحت ادارة الجمارك ان شركات التوزيع بامكانها الاستفادة من نظام الاستيراد المؤقت الذي يتيح عدم دفع اي رسوم جمركية بالنسبة للسلع والمواد المستوردة، على اساس ان يتم في ما بعد محاسبة شركات التوزيع على المبيعات الحقيقية من المطبوعات، وتطبيق الرسوم الجمركية على المبيعات فقط واعفاء المرتجعات من الرسوم، لكن شركات التوزيع ترى ان الاستفادة من نظام الاستيراد المؤقت تكتنفه بعض التعقيدات ويصعب تطبيقه على الكتب والمجلات إذ انه في كثير من الأحيان يصعب احصاء المرتجعات بسبب التلف او الضياع وبالتالي فان الاستفادة من نظام الاستيراد المؤقت، واحتساب رسوم الجمارك على المبيعات الحقيقية لكل مطبوعة، يظل امرا نظريا وغير قابل للتطبيق.

وقد سعت شركات التوزيع الى تحميل الرسوم الاضافية الى الناشرين سواء تعلق الامر بالكتب او المجلات وتقول مصادر شركات التوزيع ان بعض الناشرين رفضوا تحمل الرسوم الجديدة، وهو ما ادى الى توقف توزيع بعض الكتب والمطبوعات العربية في الأسواق المغربية، في حين ان مطبوعات اخرى استمرت في التوزيع بعد ان توصلت الى حلول مع الموزعين.

ويذكر ان فرض رسوم جمركية على الكتب والمجلات المستوردة كان قد اثار احتجاج الجمعيات الثقافية والموزعين المغاربة، كما ان الأمر وصل الى البرلمان حيث اجتمعت لجنة تمثل موزعي الكتب والمجلات باحدى اللجان البرلمانية ويتوقع ان يطرح الأمر خلال الدورة البرلمانية المقبلة.

وفي هذا الصدد ابلغت مصادر برلمانية «الشرق الأوسط» بان احزاب المعارضة ستتقدم اقتراحا يدعو الى الغاء اية رسوم جمركية على الكتب والصحف والمجلات وذلك تجاوبا مع الاتفاقية التي اقترحتها اليونسكو والتي وقع عليها المغرب، والتي تدعو الى حرية استيراد الكتب والمطبوعات دون قيد أو شرط.

### منافق افندي





### اخبارهم في كل مكان

● الدكتور العزيز الزواق اخصائي الأسنان المغربي نال لقب «الدبلوماسي» الذي يعد اكبر لقب شرفي يمنحه المؤتمر الدولي لتركيب الأسنان.

وقد منح هذا اللقب للدكتور الزواق خلال المؤتمر الخامس عشر الذي انعقد في سان فرانسيسكو في الولايات المتحدة.

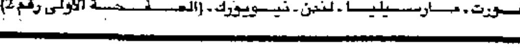
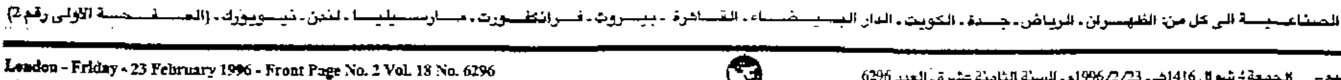
● الدكتور كامل فائق العفيفي مستشار جراحة العظام والمفاصل توجه الى اتلانتا للمشاركة في مؤتمر الاكاديمية الأميركية لجراحي العظام الذي يعقد في الثاني والعشرين من الشهر الحالي.

● تشارك الكويت في المعرض التجاري الاسلامي الذي سيقام في 27 من شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

● ينظم قسم الدراسات الدبلوماسية التابع لكلية الحقوق في جامعة باريس - 11 (SCEAUX) اليوم طاولة مستديرة تتمحور حول دور ايران الاقليمي وذلك في تمام الساعة العاشرة.

يشارك في الندوة مجموعة من المختصين في شؤون الشرق الأوسط بينهم: جوال لومورلك وزلماي حقاني وبول نافارنيه ووليد عربيد وجاشيت ممتاز من جامعة طهران، ويدير الندوة رئيس القسم الدكتور سليم الصايغ.

● في مناسبة افتتاح معهد اقرأ للدراسات اللغوية بلندن (I.L.I) وبدء الدراسة به يقيم عميد المعهد حامد الفقي حفل استقبال مساء 3 مارس (آذار) المقبل دعي لحضوره حشد من الفعاليات الفكرية الجامعية والثقافية والاعلامية وعدد من الطلاب واصدقاء المعهد



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Friday - 23 February 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6296
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الجمعة 4 شوال 1416هـ 1996/2/23م السنة الثامنة عشرة. العدد 6296



ربما يؤدي إلى علاج للإقلاع عنه

# العلماء يكتشفون سر الإدمان على التدخين

نيويورك: «الشرق الأوسط»

السجائر تسبب الادمان لانها تكبت فعالية مادة كيماوية اساسية في المخ.

هذا ما كشف عنه العلماء الاميركيون يوم امس. اذ وجد هؤلاء ان ادمغة المدخنين تحتوي على انزيم يدعى مونوامين اوكسيداس ـ ب (MAO B) بنسبة اقل 40 في المائة مما هو موجود في ادمغة غير المدخنين او الذين تركوا التدخين منذ فترة طويلة.

ووظيفة انزيم مونوامين اوكسيداس ـ ب هي كسر فعالية مادة دوبامين، وهي مادة كيماوية في المخ تساعد على تنظيم مزاج الانسان وحركاته وفرض انماط سلوكه. وانخفاض نسبة الانزيم يعني ارتفاعا في نسبة مادة الدوبامين مما يؤدي الى الادمان عند المدخنين.

والاكتشاف الذي توصل اليه فريق العلماء بقيادة الدكتورة جوانا فاولر من مختبر بروكهيفن الوطني في آبستيت بنيويورك ربما يلقي الضوء ايضا على ندرة اصابة المدمنين على التدخين بمرض باركنسون، لان هذا المرض يسببه خلل في مادة الدوبامين التي تزداد عند المدخنين بسبب قلة تأثير انزيم مونوامين الذي وجد بنسبة واطئة في دماء المدخنين. لكن فريق الباحثين في مختبر بروكهيفن وجدوا ان هذه الحالة موجودة في الدماغ ايضا. وقد استعمل هؤلاء التصوير المحوري البوزيتروني (Positron emmission tomography)، وهو تقنية حديثة للمسح الدماغي المقطعي لقياس كمية الفعاليات الشعاعية التي ترتبط بانزيم مونوامين اوكسيداس ـ ب.

لقد تبرع لهذا الاختبار سبعة مدخنين وستة غير مدخنين لحقن المادة الشعاعية في دورتهم الدموية. والكميات الموجودة في الدماغ من هذه المادة الشعاعية اعطت قياسا لنسبة وجود انزيم المونوامين اوكسيداس ـ ب في ادمغتهم، وكانت هذه النسبة اقل بحوالي 40 في المائة في ادمغة المدخنين.

فاذا صح ان انخفاض نسبة انزيم مونوامين اوكسيداس ـ ب هو الذي يساعد المدخنين على الادمان فان هذا الاكتشاف له عدة مضامين: الاول هو ان الادوية التي تساعد على تقليل تأثير التدخين بكبت فعالية انزيم مونوامين اوكسيداس ـ ب ربما تساعد ايضا المدخنين على الاقلاع عن التدخين بتقديم تأثير نفس «الشعور بالراحة» لهؤلاء في الاسابيع الاولى الصعبة من ترك التدخين.

وهناك بعض التأكيد على هذه النتيجة حاليا من خلال الدراسات الحديثة التي اجراها فريق الباحثين انفسهم والتي اظهرت ان العقار «موكلوبيمايد» (Moclobemide) الذي يكبت الانزيم مونوامين يساعد فعلا المدخنين المدمنين بالاقلاع عن التدخين.

وفي تعليق نشر في العدد الاخير من مجلة «نيتشر» العلمية الاميركية التي نشرت نتيجة ابحاث فريق بروكهيفن ذهب عالمان آخران لا علاقة لهما بفريق بروكهيفن الى ابعد مما توصل اليه الفريق الاول في الموضوع نفسه. والعالمان هما الكسندر جلاسمان من جامعة كولومبيا في نيويورك وجورج كوب من معهد ابحاث سكريبس في كاليفورنيا. ويقول هذان العالمان ان زيادة الدوبامين عند المدخنين ربما توضح لماذا هم اكثر يقظة وتأنيتهم افضل في بعض الاختبارات المتعلقة بالقدرات العصبية. ويقولان ايضا ان كبت انزيم مونوامين ربما هو السبب في ان السجائر عادة ما تستعمل كعقار لانواع اخرى من حالات الادمان. ويضيف العالمان ان مادة الدوبامين تلعب دورا رئيسيا في الادمان بكل انواعه من الادمان على الكوكايين والهيروين والامفيتامين والنيكوتين والمشروبات الكحولية. «فاذا كانت نسبة الدوبامين عالية عند الانسان فان هذا يؤثر على نسبة تعرضه الى انواع الادمان، فمثلا اظهرت الدراسات ان المدخنين اكثر تعرضا الى ادمان المشروبات الكحولية او المواد المخدرة الاخرى من غير المدخنين. وهذا يفسر كون التدخين بوابة لحالات الادمان الاخرى.

صباح الخير
سمير عطا الله

## المعركة من أجل بيروت

منذ عام أو اكثر وانا اشعر ان مؤامرة ما تحاك في بيتي وتحت سقفه. ومنذ عام او اكثر وانا اتظاهر بأنني لا اسمع ولا ارى وبالتالي لا اقول شيئا. واذا طلب مني ان افشي كلمة السر في هذه المؤامرة قلت انها «بيروت». اما المتآمرون فهم زوجتي وابني وحبيبتي ابنتي بكل براءتها. ولا يطالب احد من المتآمرين الثلاثة مباشرة بالعودة الى بيروت. لكن اذا هبطت درجة الحرارة في لندن مثلا تطوع ابني لاطلاعنا على درجات الحرارة في بيروت. واذا انهزم فريق «المانشستر يونايتد» سارع الى شرح الفرق بين تدهور المنتخب البريطاني وبزوغ شمس «الانصار». واسأل في نهاية الاسبوع الى اين يمكن ان نذهب في نزهة ما، فلا اجد امامي سوى خيارين: اما الى «المكتب السياحي اللبناني» للحصول على المزيد من الملصقات (اذا ما بقي لديه شيء منها) واما الى مطعم «السلطان» من اجل «المناقيش» بالصعتر والحمص «العنصري»! اي غير مضاف اليه شيء من الزيت او البقدونس او حتى حبوب الحمص غير المسحوقة! ذلك ان الاولاد رأوا النور في لندن وليس في بيروت موطن «الحمص المثمر» بكل ما فيه من مشهيات وتوابل ومنافع الثوم.

وتدير مؤامرة الحنين هذه، بعناية فائقة، السيدة رئيسة حزب الأم، بمن معها من انصاره. اما انا فاصدقائي في حزب «الامة»، ومن معهد من الانصار! وقد سألت ابنتي حبيبتي ماذا تريد لميلادها التاسع، فقالت ومعالم التآمر مفضوحة على جبينها البريء، انها تريد ان تشتري بثمن الهدية تذكرة لرؤية جدتها! وسألتها ان كانت زعيمة حزب الأم قد اوحت لها بالفكرة بطريقة غير مباشرة، فاجابت: لا! لقد طلبت مني ان اقول لك ذلك بطريقة مباشرة!

وتتظاهر رئيسة حزب الام بالموضوعية وترد على كل اسئلتي في هذا الصدد بجواب واحد: «مثل ما بتشوف». لكن اذا حدث «وشفت» انني افضل الذهاب الى كندا لرؤية شقيقي، اضطررت الى سماع محاضرة كاملة عن طقس القطب وطبقات الجليد! وبعدها يتدخل افراد الحزب، كل على طريقته، لوصف الفارق في الوقت وفي مدة الرحلة وفي حسنات الربيع الذي يطل في بيروت من تحت انف الشتاء والزمهرير!

اوركسترا كاملة يمكن ان تسميها «فرقة بيروت». وكلما ذهبنا الى بيروت ازداد التعلق ببيروت. واذا تذرعت مثلا بحالة السير، قال ابني ان السير ليس افضل في البيكاديلي. واذا قلت مستوى العلم، قالوا جميعا ان مستوى التدريس في لبنان افضل من اي مكان، اما مستوى العلم فمسألة شخصية لا مدرسية! واذا قلت ان متطلبات بيروت كثيرة، ردت جميع آلات الاوركسترا في صوت واحد: «نحن، ما عليك منا». واذا سألت ابنتي حبيبتي ايهما اكبر، الهند ام الصين، قالت بيروت. واذا سألتها اين تقع قمة افرست قالت تحت شرفة خالتها في بعبدا. واذا سألتها ماذا تريد ان تأكل اجابت فورا «فستق من عند الرفاعي». والرفاعي على بعد اربع ساعات ميدل ايست! وقياسا بنتائج الحروب السابقة اعرف سلفا انني اخوض حربا خاسرة مع حزب الأم. واكبر هذه المعارك حتى الآن في الجبهة الموسيقية، حيث يرغمنا ابني على الاستماع الى حناجر العصر. وقد عاد من بيروت ومعه اغنية حديثة مطلعها «هشك بشك شريكتيني» مما ارغمني على ان اخير حزب الام مجتمعا بين ان ابقى انا في البيت وبين ان تبقى اسطوانة «هشك بشك». وقد حققت انتصارا تكتيكيا في هذا الصدد، لكن معركة بيروت لا تزال مفتوحة! وهي اجمل واحلى معركة دارت تحت هذا العنوان!

عرض إيطالي

المثلة الاميركية شارون ستون اثناء وصولها الى مطار تشامبينو في روما اول من امس. وجاءت ستون الى روما لحضور العرض الافتتاحي لفيلمها الجديد «كازينو» من اخراج مارتن سكورسيزي (أ.ف.ب)

نجومه روس وضيفه شكسبير هذا العام

# «مهرجان البستان» افتتح في لبنان

بيروت: من فيفيان حداد

«مهرجان البستان» في «بيت مري» (27 كلم عن بيروت) او مهرجان «النخبة» كما يسميه النقاد الفنيون، الذي يقام للمرة الثالثة على التوالي في لبنان ارادت رئيسته ميرنا البستاني ان يكون هذا العام روسي الطابع، مدرجا في برنامجه أسماء لامعة لنجوم عالميين برعوا في العزف والتمثيل والغناء أمثال بانا لوكاسافو الروسية التي حلقت امس في الليلة الأولى من افتتاح المهرجان في عزفها مع الثلاثي من الرجال: ريبة سيرمينوبسكي ويوناس كريجسي وبافيل فيشر.

الى ذلك، فان «مهرجان البستان» الذي نجح في ايصال اسم لبنان الى لائحة برامج الموسيقيين العالميين واسفارهم والذي سيستمر حتى نهاية مارس (آذار) سيلبي رغبات عشاق المسرح الانجليزي من خلال رائعة شكسبير «قصة الشتاء»، ويتيح الفرصة لحضور نجمة «السكالا» العالمية «تيساكوفا»، كما يقدم رائعة تشايكوفسكي اوبرا «بنت البستونة» La dame de pique ويستضيف الرباعي «سكاميا» الموزع على كمانين سوبرانو وكمان وسطي وتشيللو.

نجوم لبنان لن يغيبوا ايضا عن المهرجان من خلال أمسية كلاسيكية يحييها الموسيقار وليد غلمية (مدير الكونسرفاتوار اللبناني) يشترك فيها على العزف كل من شربل روحانا على آلة العود وايمان حمصي على القانون التي تقدم للمرة الأولى تقنية جديدة في العزف من خلال استعمالها الأصابع العشر بدلا من أربع اصابع فقط اضافة الى صاحبة الحنجرة الاوبرالية اللبنانية الأصل العالمية الشهرة ماري مقدسي طويل. ولن يغيب المسرح الفرنسي عن المهرجان من خلال تقديم مسرحية «لا سيريزيه» لتشايكوفسكي وكذلك الرقص القوقازي اضافة الى ليلة خاصة بالأطفال تتحرك فيها الدمى الروسية.

وقد أبت رئيسة المهرجان ان تنحصر الاجواء في فندق البستان (مقر المهرجان) فحسب، بل ارادت ان تعم البلدة بكاملها. فقررت اقامة حفلة موسيقية خاصة لفرقة يورلوف كوايير داخل هيكل اثري قديم في البلدة نفسها، لتقديم معزوفات عالمية يتخللها اطفاء الشموع بواسطة آلات الناي التي سيعزف عليها.

كما ستنتقل جوقة جون تافينور الى اقامة حفلة خاصة في دير البلمند (شمال لبنان) في 22 مارس المقبل تقدم خلالها مفاجأة السهرة وهي معزوفة موسيقية ألفها رئيس الجوقة هدية للمهرجان وهي بعنوان «عيد الأعياد» ومدتها نصف ساعة.

وتقول ميرنا البستاني، مديرة المهرجان: لقد نشأت علاقة ودية بين لبنان والمشتركين في مهرجانات البستان السابقة امثال عازفة الايقاع البريطانية افلين جلين التي ابدت رغبتها في العودة للمرة الثانية الى لبنان وهذا ما نعتز به.

وتحرص لجنة المهرجان بكامل اعضائها على تنظيم جولات سياحية خاصة بضيوفها في كل انحاء لبنان من خلال زيارات الى بعلبك وصور وطرابلس وعنجر وغيرها، وعادة ما تحمل تلك الجولات طابع السرية والوقت القصير لضيق وقت الضيوف.

فهناك فرق فنية تصل الى لبنان لاحياء حفلة واحدة قادمة من زيوريخ في الصباح الباكر لتودع لبنان في اليوم التالي مباشرة الى اليابان او ايطاليا وغيرهما.

مهرجان البستان عبق هذه السنة بأجواء روسيا والبولشوي والكازاتشوك، ولكن في السنة المقبلة ستتخلله اجواء أخرى آتية من بلاد الانس فيينا كما وعدت رئيسة لجنة المهرجان.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

## التربية والتعليم مرة أخرى

تستهويني الدراسات التي تتعلق بتربية الأبناء.. وقد نشرت في هذه الزاوية عشرات من الأبحاث عن التربية والتعليم.. ذلك انني مقتنع ان الأمل الباقي لنا هو أن ننشئ أجيالا تتربى على معرفة قيمة الحب والعمل!

وهذه الدراسة التي توفرت على قراءتها طويلا تتعلق بأهمية العمل في حياة الطفل وهي دراسة أمريكية استغرقت اربعين عاما..

وتقول الدراسة في مقدمتها.. اننا كثيرا ما نشعر بالأسف حيال هؤلاء الأطفال الذين نرى آباءهم وأمهاتهم يكلفونهم ببعض العمل في البيت.. مثل التخلص من القمامة.. أو تنظيف الحديقة.. أو غسيل بعض الأواني.. أو شراء بعض الأشياء.. والحقيقة أن هؤلاء الأطفال العاملين في هذه المهام البسيطة سيكونون عندما يكبرون أفضل حالا من هؤلاء الأطفال الذين قام الآباء والأمهات والمربيات بأداء كل الأعمال عنهم.

ويقول دكتور «جورج فيلانت» الذي أشرف على هذه الدراسة ان الأولاد الذين يعملون في البيت أو في المجتمع اكتسبوا كفاءة وشعورا بأنهم أعضاء عاملون في الحياة.. فالطفل كما لا يحب الضرب، ولا يحب الصياح في وجهه أو القيام بكل شيء من أجله.. هذا الطفل يريد أن يشعر انه مثله مثل الكبار وراءه عمل يجب اتمامه.

ويرى دكتور «فيلانت» ان هذا الأسلوب في التربية يجب ان يبدأ مبكرا.. فالطفل عندما يبدأ المشي يبدأ في محاولة انجاز أشياء ليست مطلوبة منه.. فهو يريد أن يحمل كوب الماء، ويحرك الكرسي، ويحضر حذاء أبيه.. ونحن في العادة نتبرم.. والواقع اننا يجب أن نشجعه.. أكثر من هذا أن نجعل عمله هذا له علاقة بدراسته المقبلة كتعليمه الأشياء والألوان والأعداد.

ومن المهم أن نكافئ الطفل بابتسامة كلما أنجز شيئا.. وبالتشجيع بالهدايا أحيانا.

ومن المهم أيضا الا نكلف الطفل بعمل يفوق طاقته.. لانه اذا فشل فربما أدى شعوره بالفشل الى عدم الاقدام على أي شيء في المستقبل.

ان الطفل يجب أن يشبت وجوده بالعمل.. اتركوه يعمل فهذا هو ما سيحفزه الى العمل والنجاح في المستقبل.

كان «تولستوي» يقول: ان عظمة الانسان تكمن في شيئين: الحب والعمل

تشير إلى خطورة البحر الأحمر زلزاليا

# توابع زلزال العقبة بلغت 200 هزة خلال اليومين الماضيين

القاهرة: من ضاحي عثمان

سجلت محطات الرصد الزلزالية المصرية اكثر من 200 هزة ارضية بقوة مختلفة تمثل توابع للزلزال الذي ضرب منطقة خليج العقبة صباح اول من امس بقوة 5.2 درجة بمقياس ريختر، فيما لم تصل لمرصد حلوان حتى الآن اية بلاغات من اي نوع تتعلق بحدوث اضرار نتيجة لزلزال صباح اول من امس.

وقال رئيس المعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية بمصر الدكتور حنفي دعبس: ان الزلزال الذي ضرب منطقة خليج العقبة صباح اول من امس اثبت ان منطقة شمال البحر الاحمر ابتداء من جزيرة شدوان وخليجي العقبة والسويس وحتى البحر الميت تعد الاخطر زلزاليا على امتداد منطقة الشرق الاوسط حيث مازالت توابع زلزال 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الذي بلغت قوته 6.4 درجة بمقياس ريختر مستمرة حتى الآن. ولم تضمحل الطاقة المحررة من الارض دليلا على حالة عدم الاستقرار الشديدة التي تعاني منها باطن الارض في هذه المنطقة.

واضاف انه حسبما سجلت محطة رصد الزلزال بحلوان فإن توابع زلزال نوفمبر الماضي بلغت 15 الف هزة ارضية آخرها زلزال اول من امس والذي ضرب المنطقة بقوة 5.2 درجة بمقياس ريختر.

واشار الى ان هذا الزلزال وان كان يعد علميا احد توابع زلزال نوفمبر الماضي الا ان مركز حدوثه ليس هو ذات المركز، حيث ضرب المنطقة من مركز آخر مجاور لمركز الزلزال الماضي موضحا ان محطات الرصد الزلزالي في الدول المحيطة بخليج العقبة اعطت قياسات مختلفة ايضا، ولكن متقاربة حيث سجلت محطات الرصد في السعودية قوة الزلزال بحوالي 5.25 درجة مقابل 5.4 في محطات اسرائيل وذلك كنتيجة طبيعية لاختلاف الموجات الزلزالية التي تصل لهذه الدول حسب طبيعة التراكيب الارضية الموجودة.

لا تقرأ هذا الخبر

ميلتون كينز (بريطانيا): «الشرق الأوسط»

قتلت امرأة بريطانية نفسها في ليلة زفافها بسبب حصول خلاف بينها وبين عريسها خلال حفلة الزفاف.

وجاء في حيثيات القضية التي تنظر فيها محكمة «ميلتون كينز» بشمال لندن ان «كاتي ويلسون» (38 عاما) غضبت من زوجها بعدما وجدته نائما في دورة المياه في المكان الذي كان يقام فيه حفل العرس. وقال الزوج للمحكمة انه كان ثملا في ليلة الزفاف فذهب الى الحمام للرقود قليلا غير ان زوجته لحقت به وبدأت تصرخ بجنون عندما وجدته نائما.

واستمعت المحكمة الى ان كاتي ويلسون غضبت مجددا في الليلة نفسها بعد عودتها الى منزلها في بليتشلي بمنطقة بوكس في مقاطعة باكنجهامشير، حيث حصل خلاف مع ابنها «تومي جونز» من زواج سابق. وقد هددت كاتي بقتل نفسها ولكن لم يأخذ الزوج والابن التهديدات على محمل الجد واستدعيا الشرطة بسبب حالة الهياج التي أصابت الزوجة. غير ان كاتي انتحرت في الليلة نفسها بعد مغادرة الشرطة منزلها بأن استنشقت كميات من الغازات السامة المتصاعدة من عادم سيارتها.

نكتة اليوم

سأل صحافي رجلا طاعنا في السن:
ـ ما هو السر في بلوغك هذا العمر الطويل؟
فأجابه الشيخ:
ـ ذلك لانني ولدت قبل اكتشاف الميكروب!

مؤتمر دولي لمراقبة الأرض

## إعلان «1996 العام الدولي للقاح»

باريس ـ أ.ف.ب: بعد مائتي عام تماما على ولادة اول لقاح ضد الامراض اعلنت منظمات دولية ابرزها منظمة الصحة العالمية وصندوق الامم المتحدة للطفولة (يونيسيف) والبنك الدولي ومؤسسة روكفلر، ان 1996 سيكون «العام الدولي للقاح».

وستنظم في اطار هذه المبادرة التي تهدف الى التذكير باهمية وفائدة هذه الوسيلة لتجنب الامراض وحماية اكبر عدد ممكن من الاطفال والبالغين من الامراض، نشاطات عديدة ستشمل اكثر من 300 مليون طفل في العالم.

ومن جهة اخرى ذكرت وكالة الفضاء الفرنسية امس الاول ان مؤتمرا دوليا حول برنامج مراقبة الارض «سبوت» سيعقد في ابريل (نيسان) المقبل في باريس لاستعراض نتائج هذا البرنامج بعد عشر سنوات على اطلاق اول صاروخ في هذه السلسلة «سبوت ـ 1» في 22 فبراير (شباط) 1986.



جولة خيرية

الأميرة ديانا وهي تأخذ طفلا مريضا من والدته في مدينة لاهور الباكستانية حيث توجد اميرة ويلز في زيارة لجمع التبرعات الخيرية والالتقاء بلاعب الكريكت الباكستاني عمران خان وزوجته البريطانية جيميما (أ.ف.ب)

# إصابات العمل تسجل ارتفاعا كبيرا في روسيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

تشير احصائيات هيئة الرقابة الصناعية بروسيا الى ازدياد الحوادث المؤسفة في المؤسسات الصناعية للبلاد. ففي العام الماضي لقي 609 اشخاص حتفهم اثناء الحوادث التي وقعت في المصانع، بينما بلغت الخسائر في 337 حادثا مؤسفا حوالي 400 مليار روبل.

وفي صناعة الفحم قتل في العام الماضي 231 شخصا (كان عددهم في عام 1994 يبلغ 217 شخصا) بينما وقع في مناجم الفحم 94 حادثا بالاضافة الى 15 حادث انفجار.

وفي العام الماضي وقع 3175 حادثا لدى نقل الحمولات الخطرة مثل المفرقعات والمحروقات والاحماض. منها اكثر من 2100 حادث تسرب مشتقات النفط والمواد الكيماوية والسامة الاخرى تسربت اثناء نقلها بواسطة طرق السكك الحديدية.

ووقعت اكبر حوادث مؤسفة في مصنع الحديد والصلب في تاجازوج حيث ادى انهيار سقف المصنع الى اصابة 22 شخصا، لقي 14 شخصا منهم حتفهم. وكذلك في موقف القطارات في محطة سيرجانش ـ كانشينشة في خط جوركي مما ادى انقلاب ثلاث عربات صهريج محملة بالبوتانين الى مقتل 10 اشخاص.

عمره أكثر من أربعة قرون واختفى في ظروف غامضة

# مفتاح أحد أبواب جامعة كيمبريدج يظهر فجأة بعد 12 عاما

كيمبريدج (بريطانيا): «الشرق الأوسط»

أعيد اخيرا الى جامعة كيمبريدج في بريطانيا مفتاح احد ابوابها القديمة والذي يعود تاريخ تصنيعه الى القرن السادس عشر. وكان المفتاح المذكور اختفى قبل 12 عاما في ظروف غامضة. ورجح العاملون في الجامعة آنذاك ان يكون احد الطلاب قد سرق المفتاح التاريخي رغبة منه في المزاح وكان مفتاح كلية «كريس كوليدج» التابعة لجامعة كيمبريدج قد صنع مع انشاء المعهد في العام 1505 وبقي هذا المفتاح المصنوع من الحديد في غرفة حارس بوابة الكلية منذ ذلك الحين حتى اختفى منها في العام 1984.

وارجع المفتاح اخيرا في كيس وضع قرب الباب القديم وقال حارس الكلية «جيريمي تايلور» الذي وجده ان المفتاح اعيد بدون اية رسالة معه. واعرب تايلور عن تصميمه على وضع مقالة في المجلة السنوية الصادرة عن الكلية والتي ترسل الى جميع الطلاب القدامى يطلب فيها من السارق التعريف بنفسه على أمل ان يؤنبه ضميره ويستجيب.

وأعرب تايلور عن ارتياحه لعودة المفتاح إذ انه كما يقول نادرا ما استعمل المفتاح البديل الذي لم يناسب قفل الباب القديم.

وقال ان مفتاح باب «كريس كوليدج» لا يمكن استبداله لانه مصنوع بطريقة معقدة جدا.

ولأن مزاج الطلاب لا يتغير مع الاجيال حرص تايلور هذه المرة على وضع المفتاح في مكان آمن لم يبلغ عنه أحدا.